

الفكر السني الاسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفكر السياسى الإسلامى

المجلد السادس

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم	الفكر السياسي الإسلامي (المجلد الثاني)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
إكرام القصاص	غالى الذهبى : الإسلام دين المساواة والجهل وراء التطرف العربى	١ ٩٤٠٠٨-٢٩
التجمع بهاجم الإخوان المسلمين	السياسة	٣ ٩٤٠٠٩-٠٤
"الإخوان المسلمون" مع دستور مكتوب	الوسط	٥ ٩٤٠٠٩-١١
جمال البنا بن نقد "الوهابية" وانتهام "اللاهالى"	اللاهالى	٧ ٩٤٠٠٩-١٤
مصطفى امين وسبط بن الاخوان والامريكان	روزاليوسف	٩ ٩٤٠٠٩-٢٦
علي عثمان المبارك	الإخوان والإسلام .. ؟!	٣٠ ٩٤-١٠٠٠٢
مكتب إرشاد متعدد الجنسيات فى أوروبا !	روزاليوسف	٣١ ٩٤-١٠٠٠٢
أصدار "الأخوان المسلمون" كتابا متميزا عن المرأة فصادرته المباحث !!	الشعب	٣٥ ٩٤-١٠٠٠٧
صادق على	الحرب على الاخوان المسلمين .. لماذا ؟ "٣"	٣٦ ٩٤-١٠٠٠٨
محمد السيد	الحقيقة	٣٩ ٩٤-١٠٠١٠
عضو النى طيم فهلوى وابن حنيه وبلعب بالبيضة والحجر	روزاليوسف	٥١ ٩٤-١٠٠١٧
علي عثمان المبارك	العبادة .. مليونيرات وأصحاب بنوك وتجار سكر وشيوع	٦٢ ٩٤-١٠٠٢٤
علي عثمان المبارك	إعدام ١٥ مضيرا من الإخوان فى عملية اقتحام الكعبة !	٧٢ ٩٤-١٠٠٢٩
علي عثمان المبارك	الإخوان برفضون ممارسة نشاطهم من خلال تنظيمات بشرية !	روزاليوسف

المجلد رقم	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
	خطبة الثورة التي وضعها الأخوان في عام ١٩٩٢	علي عثمان المبارك	روزاليوسف	٧٦ ٩٤-١٠-٣١
	كيف سيطر الإخوان على ألمانيا ؟	علي عثمان المبارك	روزاليوسف	٨٤ ٩٤-١١-٠٧
	افخوا هم الإرهاب	ثروت أباطة	الاهرام	٩٠ ٩٤-١١-٠٧
	عن الإخوان والإرهاب	أسف .. محرد قتل	الوفد	٩٢ ٩٤-١١-١٧
	ثروت أباطة	الشعب		٩٤ ٩٤-١١-٢١
	الهجوم على رموز وقيادات العمل الإسلامي أسلوب خصوم الإسلام في كل عصر	محمد السيد	الاحرار	٩٨ ٩٤-١١-٢٣
	ثروت أباطة و الإخوان المسلمون	محمد المرشد	الشعب	١٠٦ ٩٤-١١-٢٤
	مصطفى مشهور ل "الوسط": لا توجد قوات بين الحكومة والاخوان	عبدالله كمال	الوسط	١٠٨ ٩٤-١١-٢٧
	تاريخ "الاخوان"		الوسط	١١٠ ٩٤-١١-٢٧
	أزمة " الإخوان المسلمين" وازمة السياسة المصرية	نبيل عبد العناج	الوسط	١١١ ٩٤-١١-٢٧
	مصر : من يعود " الأخوان" ؟	نبيل عبد العناج	الوسط	١١٧ ٩٤-١١-٢٧
	والعنة أسد من الغتل	بروب اباطة	الاهرام	١٢٢ ٩٤-١١-٢٨
	الاصوليه وحكاسها	مصطفى محمود	الاهرام	١٢٤ ٩٤-١٢-١١
	بحن بدين كل أسكال العنف ومحاولات الاغتيل		البلاغ	١٢٥ ٩٤-١٢-٢٨
	"اخوان المسلمون" هم الكثر اعتدالا وقبولا لعكرة التعددية السياسية	سهر اسكندر	الوفد	١٣٠ ٩٤-١٢-٢٩
	موقف الحركات الاسلامية في مصر من التعددية السياسية	علي عطا	الحياة	١٣٣ ٩٥-٠١-٠١

مجلد رقم	الفكر السياسي الإسلامى (المجلد الأول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
عبد الوهاب المسيرى	الاحرار	١٣٢ ٩٥٠١٠٠٤
تغيبات ملف "الإسلام السياسى" وظاهرة العنف	الاحرار	١٤٢ ٩٥٠١٠١٢
محمد الرماح	الاحرار	١٤٥ ٩٥٠١٠٢٢
وما زالت المواجهة بين اليسار والإخوان مستمرة	السياسة	١٤٧ ٩٥٠٢٠١٨
هيلم وحيد	البلاغ	١٥٠ ٩٥٠٢٠٢٠
الاخوان المسلمون مؤمنون بالتعددية ونداء السلطة وكرامة المرأة	روزاليوسف	١٥٢ ٩٥٠٢٠٢٠
مجاهد مليحى	روزاليوسف	١٥٥ ٩٥٠٢٠٢٢
بصراحة.. لا أستاذ هيكل	الاحرار	١٥٩ ٩٥٠٢٠٢٢
نحار وحلاق ومكوجى وعجلانى وراء حركة الإسلام السياسى	الاحرار	١٦٠ ٩٥٠٢٠٢٥
عصام زكريا	الاحرار	١٦٤ ٩٥٠٢٠٠١
حول الإسلام السياسى .. وظاهرة العنف	الاحرار	١٦٦ ٩٥٠٢٠٠١
ابراهيم البيومى عاتم	الاحرار	١٨٦ ٩٥٠٢٠٠٥
الإسلام السياسى ضد الديمقراطية والتعددية	الاحرار	١٨٧ ٩٥٠١٠٢١
سامى فهمى	الاحرار	١٩٤ ٩٥٠١٠٢٢
الاخوان المسلمون نجاح بحديث العشرينات	الحياة	١٩٦ ٩٥٠١٠٢٦
فهمى هويدى	الحياة	
حوار ساخن بين حزبى النجم والعمل	الحياة	
سيد الخرنى	الحياة	
أخطر مواجهه فكرية سن رفعت السعيد وعادل حسين	الحياة	
عادل حسين يقع فى فخ الدكتور رفعت السعيد	الحياة	
أخبار الادب	الحياة	
التفسير الاعلامى للطرف الايسر السياسى فى مصر	الحياة	
نظيمات "الإسلام السياسى" فى تجلياتها المعاصرة	الحياة	
مارن بلا	الحياة	
تغيبات ملف "الإسلام السياسى" وظاهرة العنف	الحياة	
عصام عامر	الحياة	



المصدر : **الصحيفة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٩ أغسطس ١٩٩٤** التاريخ :

قبضى حصل على وسام في المولد النبوي غالى الذهبى: الإسلام دين المساواة والجهل وراء التطرف



انوار غالى الذهبى

حوار:

أكرم القصاص

وغيرهم..

من هذا المنطلق فإن الإسلام يسارى بين الناس جميعاً في الشئون الدنيوية. والناس «سواسية» بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين، وبعد الإسلام رائداً في هذه النقطة. وقد كانت أول نتيجة مكتوبة في تاريخ الإسلام هي التي حورها النبي صلى الله عليه وسلم - عندما هاجر إلى المدينة، والتي عرفت «بصحبة المدينة» وهي التي حمى نصاً يقول «إن اليهود مع المسلمين أمة واحدة».. وفي التي تعد مغفرة للإسلام لأنها اعترفت بغير المسلمين بجهلهم على قدم المساواة مع المسلمين. خاصة أنها جاءت في الوقت الذي ساد فيه استئثار رؤساء «الروم والفرس» لدين ملكهم. وغرماً رفضت صحيفة المدينة

ظاهرة حصارية في استغالات الرواد النوري قبل أسبوع، ممسحى حصل على وسام إسلامي، صاحب الوسام المستشار ابنار غالى الذهبى رئيس هيئة قضايا الدولة السابق وهو عضو بمجلس الشعب وصاحب بمسود كثيرة عن الإسلام والمدينة في المجتمع المسلم العربى حصاريت السهمى.

● ما الذى دفعك الى دراسة الإسلام؟

□ دعاني الى ذلك سلسلة الأحداث المؤلفة التي سميت بالفتنة الطائفية. لذلك عكست على دراسة الإسلام حتى التبين حقيقة العلاقة بين المسلمين وغيرهم. واعترف بأن تلك الدراسة صممت لدى كثير من المفاهيم الخاطئة حول الإسلام. بعد أن تبين ما به من عدالة وسوية وبصحة في التعامل مع الناس جميعاً، خاصة أهل الكتاب. وكنا نعرف قصة المرأة التي مخطت النار في دهره، عذبت، والرجل الذي نزل الجنة في كلب سقاء.

وإذا كان هذا الموقف للإسلام من المبتول فكيف يمكن من الإنسان؟.. وقد تأكد لي من نرسا في أن الإسلام يرفع من شأن الإنسان الذي كرمه الله تعالى واستخلفه ودا التكريم تقرر لكن الإنسان انساناً. ولعل أن يصبح مسلماً أو مسيحياً أو بولياً.. أبيض أو أسود أو أحمر والتصريح القرآنية شديدة الوضوح سواء عندما توجه الحديث إلى الإنسان أو متى أنه أو إلى «الناس». وفي لغة واضحة جداً في الآيات القرآنية التي تستخدم موازين غاية في الدقة عندما تعبر عن الخطاب للإنسان أو للمسلمين أو للمؤمنين

التي ترفض البعد التقني والحضاري

● وكيف ترى التعددية في المجتمع الإسلامي؟

□ سبق وأنت في مؤتمر الإسكندرية إن الجتمع الإسلامي يضم مواطنين من غير المسلمين يتمتعون بكل حقوق المسلمين ويلتزمون بواجباتهم، ولم يتعامل الإسلام مع غير المسلمين كرهبا، وهو ما أثبتته وثيقة المدينة.

● لأن من أين تأتي الفتنة الطائفية؟

□ أولاً يجب أن ندرك الدين تعاملاً من هذه الأحداث، فالإسلام يبره من العنف. وقد أمر بالسفارة والمودة والعمل حتى مع الأعداء والصديقين النوري الشريف بقول «عمل ساعة خير من عبادة سنتين عاماً».

لكن السبب الحقيقي في هذه الأحداث التي سميت بالفتنة الطائفية يرجع إلى الفكر للتطرف وهو الذي ينشأ من الفهم الخاطئ للدين، فضلاً عن انتشار الأمية بشكل واسع، حيث يمكن الجهل مجالاً شخصياً لزج هذه الابتكار. ولأن الرجل الجاهل الذي لا يفهم الدين يمكن مستخدماً لتلقى الفكر الخاطئ ولا ننسى أن الشعب المصري بطبيعته متدين - منذ الفراعنة - وقد استأثرت جماعات الأرباب هذه النقطة في الشعب المصري وغلبت أفكارها بظلال ديني حتى تنبع المصيريين يصدق هذه الابتكار ولعل لك هو الذي أوجد متاعاً شعباً ليترعرع الأرباب.

● وهل يقتصر التطرف على المسلمين فقط؟

□ التطرف وفكره موجود في كل دين، فهناك متطرفون مسيحيون ويهود وغيرهم، فحسب البيئة والوسط السياسي بالاسم لأنهم يقرون بالفعل لا عاقلة لهم بالدين.



المصدر: الأسبوع المصري

المصدر:

عدد ١٩٩٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمين العام لحزب التجمع يهاجم الإخوان المسلمين

لابد من مساءلة الإخوان
عن الأموال المتدفقة اليهم

هؤلاء « المتأسلمون » خطر
على مصر ومستقبلها

الحرب الاعلامية بين اليسار والاخوان المسلمين لم ولن
تنتهى .. هذه الحرب تزداد اشتعالاً في فترات معينة .. ثم
تخبو جنونها في اوقات أخرى .. لكن كلا المعسكرين
يناصب الآخر العداء .. الاخوان يصفون اليساريين بأنهم
أعداء الله .. بينما يعتبر اليساريون أن الهجوم على
الاخوان واجب وطني لأنهم أخطر من الارهابيين الذين
يحملون السلاح .. لأنهم يذهبون ويمولون هذه الروح
« المتأسلمة » أى التى تتخذ من الاسلام ستاراً لتنفيذ
أغراضها النقيضة .. حاورت المصري قتلها بيساريا كبيرا
وأكثرهم هجوماً على الاخوان وهو الدكتور رفعت السيد
الأمين العام لحزب التجمع التقدمي الوحدوى .. تكشف
أبعاد الخلاف بين الطرفين .. وتطرق حوارنا معه الى
قضايا أخرى عديدة ..



بداروا بالهجوم القسارى على حزب التجمع . بل زعم مرشداهم العام . ان حزب التجمع . هو حزب طمد في حديث له في مجلة أكتوبر . الامر الذى دفعنا الى اللجوء الى القضاء . وعندما لوينا ان نحصل على حكم قضائى بسجن المرشد العام بشبهة الكذب . اعتدنا علناً . اما الهجوم على جماعة المسلمين . فانا نعتقد انه واجب وطنى . لان هذه الجماعة تمثل في نظرى انا اخطر المسلمين في مصر . هم اخطر من هؤلاء الذين يحملون السلاح . لانهم هم الذين يبدرون ويمولون ويهيئون هذه الروح الخائنة الى التجمع . ومن هذا المناخ ينبت الارباب طليعا . في ظل النجربة الديمقراطية قبل الثورة لم يستطع التيار الاسلامى استقطاب الشارع المصرى حتى ايام حسن البنا . فكيف استطاعوا الان التذراج في استقطاب الشارع ؟

استقطاب الشارع

وكتساح القنابات شيء . لكن اعترف انه في ظل النجربة الديمقراطية كان هناك تنظيم قوى جدا للاخوان المسلمين . لكنه لم يكن تنظيماً جامعياً . بمعنى فشل الاخوان المسلمون في إتيان أى نصر لهم في أية إنتخابات برلمانية . طبيعياً الحال عندما تفرش ايود على الأحزاب الشرعية . كان تمنع من حقها في العمل وتضع من حقلها في التظاهر . وتمنع من حقها في تشييد المساجد . وتمنع من حقها في العمل بالصنائع والمدايرس والجماعات .. فذلك تسع الحقل

للذين يحملون سراً . وهكذا فإن إعتقاد حرية العمل السياسي . هي التي أعطت للاخوان المسلمين إمكانية العمل سراً . وإمكانية توسيع نشاطها . هذا بالإضافة الى تلك الصعقة التي عصفها مع الرئيس الراحل أنور السادات . والتي مكنتهم من أن يتمركزوا في كثير من الواقع بعد أن اخفيت أمهم بالاضافة الى فيض مالى مريب ومثير للدهشة لابد أن يسألوا من أين حصلوا على كل هذه الأموال . التي

ان يتحدثوا لواجهوا هذا المناخ الاسود . الذى يحاصر المسلمين ان يفرغوه على ساحة الوطن .

الشيخ الإخوانى صلاح ابو رقيق . أعلن انه إتفق مع

حينما كنا في المعتقل في الخمسينات . بعدم مهجعة بعضكم لبعض .. إلا انك نقضت العهد ووليت في الفترة الأخيرة على مهجعة الاخوان .. واتهمهم بمعارضة الازهاب .. فما هو تعليقكم ؟

عندما كنت مع الشيخ صالح ابو رقيق كان هذا عام ١٩٥٥ . في ذلك العام . كان سنى ٢٣ عاماً . ولم أكن لا مسئولاً ولا من كبار ولا من صغار المسلمين بين المعتقلين . حتى اعتد اتفاقاً مع الاستلا الكبير في القام والكبير في السن صالح ابو رقيق . كان لي شرف ان اتواجد في ذات السجن معه . وكان هناك إتفاق فعلاً بين السجناء بالا يهاجم بعضهم بعضاً لماذا ؟ لأننا كنا في سجن جناح وكان سجن جناح عبارة من مجموعة من الشبام لاتوجد فيه مبانى . ولا توجد فيه قوات أمن كافية ولأحراسة كافية .. وإنما مجموعة من الشبام . حيث قلنا بنا في قلب الصحراء في مكان يستحيل على الأمن ان يربح منه . لأنه على بعد ٦٠٠ كيلو متر من اقرب نقطة عامرة . وإحاطوا بسلك شائك وتركوا في مثل هذا المناخ ..

إذا تبادل الناس الهجمات .. فإن بالإمكان ان يتمردوا بعضهم بعضاً . بل ان يقتلوا بعضهم بعضاً .

ولهذا كان هناك إتفاق ليس معي .. ليس لي شرف عند هذا الإتفاق . حيث كنت طفلاً حينئذ لكن كان هناك إتفاق بالا يكون هناك هجوم سياسى بين الأطراف الموجودة في سجن جناح .. هذا فيه والاتفاق الى الحرية شيء آخر . بل يقع أحد معاهدة عدم الهجوم بين التنظيمات السياسية وبعضها البعض .

وعلى أية حال فإذا كان هناك من نقض هذا الإتفاق .. فهم جماعة الاخوان المسلمين لانهم هم الذين

أعلنت في مؤتمر الحوار الوطنى عن وجود مثاسلمين واسلاميين في الشارع المصرى .. هذه المقولة الثابت برود فعل كثيرة داخل المؤتمر .. فلماذا نقصد بالثاسلمين ؟

لنا ارضى تسمية هذا التيار بالثاسلمين الاسلامى . لأن كلمة الاسلامى هنا في اللغة العربية صفة .. والصفة كما تعلمنا . هي تمييز للشيء عما عداها كان تولى المصريين لمن عداهم لا يكونون مصريين . ومن ثم ليس قلت الاسلاميين او قلت التيار الاسلامى . فإن من عداهم يكون التيار غير الاسلامى او يكون غير الاسلاميين . ومن هنا فإن وقوعنا في هذا الخطا او في هذه الخطية يعنى لهؤلاء الثاسلمين ان يظنوا انهم هم وعداهم هم مسيح الاسلام . وأن من عداهم لك عداى مسيح الاسلام . وأن من خلفهم فقد خالفه وأن مغالبتهم مغالقة الاسلام .

طالب في مؤتمر الحوار الوطنى بتشكيل جبهة المقاومة الازهابى .. فلماذا لم فيها حتى الآن ؟

طالب في المؤتمر بشريعة تشكيل هذه الجبهة لمواجهة التيار المثاسلم . لأن البعض يتصور ان خوفنا صوت الازهاب المنيف . يعنى إنتهاء الخطر . إن الخطر كامن . وما نحن نراه إلا حلقا كل يوم في الاعاءات التي وجهها ضد وزير التعليم . ول الامضاءات التي يوجهها ضد مؤتمرات السكان . كل هذا تحير من وجود مناخ ردىء ومثاسلم رئيس إسلامياً . هذا المناخ يعطى ان يفرغ من خيمة سوداء على المجتمع . وان يجر المجتمع في إتجاهه لصالحه هو هذه العملية في مواجهة هذا المناخ الردىء . تتطلب تسود كل القوى الوطنية والديمقراطية والبعثانية والليبرالية . وكل هؤلاء الذين يخشون على مستقبل مصر وعلى مستقبلها وترثها وادابها وعلمها وثقافتها وحرية عقلها وحرية التفكير فيها . على كل هؤلاء



يتدخلون بها في خضم كل انتخابات
يخوضونها حتى لو كانت إنتخابات
نقابية مهنية .

■ كيف سيطروا على بعض

الانتخابات ؟

.. لأسباب متعددة ليس لانهم
اغلبيه .. وإنما لانهم اقلية صغيرة
جداً وإنما منظمة .

■ وعلى الامثلة على ذلك ؟

.. في نقابة الاشياء ، المسيحيون
يشكلون نحو ٢٤٪ من إجمالي عدد
الاعضاء الذين حضروا في الانتخابات
السابقة اقل من ١٠٪ .. الاخوان
المسلمون نجحت فانضم بهم بأقل قليلا
من ٧٪ . الذين لو حضر الاقطاب مثلاً
لسقطت القائمة .. ولو توحد
الوطنيين والقدميون والديمقراطيين
لسقطت القائمة .. ولو حضر الاطباء
العاديون لسقطت القائمة .

اللقطة الثانية : هم ينفقون اموال
لا حصر لها حتى على انتخابات
النقابات المهنية . ونحن نعرف ان
هناك ١٤٠ ألف محام كثيرون منهم
لا يمتلكون لا مكاتب ولا امكانيات .

وهناك محامى السلم وهناك محامى

العدالة .. وكثير منهم يسيرون انهم

كثيرون .. لكنهم يسيرون انهم

يعارسون مهنة المحاماة في مجتمع

شرس . مثل هؤلاء الشباب لا يمكنهم

دفع اشتراكات النقابة . هنا يأتي

دور الاخوان فيبيعون مايسومونه

المؤبقة قلوبهم . فيدخلون لهم

الاشتراكات نظير ان يصوتوا من

اجلهم . هناك ايضا التلاعب في

كثوف الناخبين ، الذي شامدناه

وربط رسمياً عندما سجلوا اسماء

اعضاءهم كل منهم في * نقابات

فرعية .. يصوت مرة في العرش ثم

يصوت في البحيرة ثم في المنصورة ثم

في القاهرة ، مثل هذا التلاعب تمكن

اي حفة صغيرة من الفوز



مصدر

مامون الهضيبي يرد على أسامة الباز في حديثه إلى «الوسط» :

«الآخوان المسلمون» مع دستور مكتوب

المنهج

تلقت «الوسط» رسالة من الممستشار مامون الهضيبي الناطق الرسمي باسم «جماعة الآخوان المسلمين» يد فيها على بعض ما جاء في الحوار الذي أجرته مع الدكتور أسامة الباز مدير مكتب رئيس جمهورية مصر للشؤون السياسية، معتبراً أن الباز تناول «أموراً تتعلق بالآخوان المسلمين، وبكل أسف جاء كلام سيائس في هذا الخصوص محتاجاً إلى إيضاح وتصحيح الفهم في ما يأتي، راجياً نشره إعلانياً للتحق وتأكيد موافق تؤكد صحتها وثائق تاريخية قديمة وحديثة لا يرقى إليها أي شك».

أولاً، قال سيادة الدكتور الباز، الآخوان المسلمون يرفعون شعاراً، إن القرآن هو الدستور، وليست هناك حاجة إلى دستور وطني، ومعنى هذا أنه ستكون هناك فجوة بين خريطين في المجتمع، فريق يؤمن بالدستور الوطني وهو الذي تراضينا عليه ويحدد العلاقات بين السلطات ويحدد الحقوق والواجبات للمواطنين، وفريق يؤمن بدستور إلهي يحاول أن يستتبط منه تفسيحات لكل ما يحدث حالياً من طواهر».

«نحن مع تمسكنا بشعار (القرآن دستورنا) فإننا لم نغفل قط عن وجوب وضع دستور مكتوب يحدد - كما يقول الدكتور أسامة الباز - العلاقات بين السلطات والحقوق والواجبات.

يؤكد ذلك،

1- إن مؤسس الجماعة وأوضاع شعاراتها بما فيها (القرآن دستورنا) وأوضاع أسس فكرها ومنهجها واختياراتها الفقهية الأمام حسن البنا - رحمه الله - قد تعرضوا لهذا الموضوع في خطابه الذي ألقاه سنة ١٢٢٨هـ أثناء المؤتمر الخامس للجماعة تحت عنوان «الآخوان المسلمون والدستور» فقال «احب ان الفرق بين الدستور وهو نظام الحكم العام الذي ينظم حدود السلطات وواجبات الحاكمين ومدى صلاهم بالمحكومين، وبين القانون الذي ينظم صلة الأفراد بعضهم ببعض... الخ. الواقع أيها الآخوان ان الباحث حين ينظر إلى مبادئ الحكم الدستوري التي تنظم في المحافظة على الحرية الشخصية بكل

أنواعها وعلى الشورى وعلى استخدام السلطة من الأمة وعلى مسؤولية الحكام أمام الشعب ومحاسبتهم على ما يعملون من أعمال وبيان حدود كل سلطة من السلطات، هذه الأصول كلها تنجلي للباحث أنها تنطبق كل الانطباق على تعاليم الإسلام ونظمه وقواعده في شكل الحكم، ولهذا يعتقد الآخوان المسلمون ان نظام الحكم الدستوري هو أقرب نظم الحكم القائمة في العالم كله إلى الإسلام وهم لا يعملون به نظاماً آخر

2- وفي عهد المرشد الثاني حسن الهضيبي وضعت الشريعة القانونية لجماعة الآخوان المسلمين وكان يرأسها المستشار رئيس المحكمة العسكرية العليا سابقاً أحمد كامل - رحمه الله - مشروع

دستور وطني مكتوب لمصر يشمل مئة وثلاث مواد صاغها الأستاذ الدكتور محمد طه بدي استناد القانون العام في جامعة الاسكندرية آنذاك - رحمه الله - والقرنة الهيئة التأسيسية لجماعة الآخوان المسلمين في ٢٤ ذو الحجة ١٢٧١هـ الموافق ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢م جاء في مقدمته «ان الذين وضعوا هذا المشروع استمدوا اصوله من احكام القرآن وسنة الرسول وآسايل الحكم في عهد الخلفاء الراشدين ثم فيما وجوه صالحاً في النظم الدستورية المعاصرة كالنظام الرئاسي في الولايات المتحدة، ونظام حكومة الجمعية الذي اخذت به بعض الدساتير الأوروبية، كنستور النمسا الصادر في ١٩٢٠، والدستور التركي الصادر في ١٩٢٤، والدستور السويسري، وقد عرفت المادة الأولى من مشروع الدستور مصر بأنها «دولة إسلامية حكومتها نيابية»

2- سنة ١٩٥٢م شارك الآخوان المسلمون بفرق من العلماء والفقهاء برئاسة القاضي الشهيد حامد جائزة التولية التفسيرية وصاحب مؤلف التشريع الجنائي في الإسلام وكيل الجماعة عبدالقادر عودة - رحمه الله - في أعمال لجنة وضع مشروع دستور مكتوب، وهي اللجنة التي ألفتها قيادة الثورة بعد إسقاط دستور ١٩٥٢م ثم عطلت بها.

4- من المصادفات الطيبة ان الجماعة أصدرت قبل خمسة أشهر فقط من حديث الدكتور الباز في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شعبان ١٤١٤ هـ. آذار (مارس) ١٩٩٤ م. إثر تكرار تشويشات العثمانيين - أصدرت ورقخين تذكرياً بالمبادئ والاختبارات والاجتهادات الفقهية والفكرية التي استقرت عليها الجماعة في شأن المرأة المسلمة في المجتمع المسلم والشورى وتعدد الأحزاب. وفي الورقة الأولى أكدت فئة الجماعة بأن من حق المرأة بل من الضرورة مشاركتها في انتخابات المجالس النيابية التشريعية والرقابية وغيرها من الهيئات والمؤسسات التي تجري في شأنها الانتخابات، وأيضاً فيها في أن تتولى عضوية المجالس النيابية التشريعية والرقابية وغيرها من الهيئات والمؤسسات، سواء عن طريق الانتخابات أو قنعيين، وكذا فيها في أن تلتهى الوظائف العامة فيها عدا رئاسة الدولة.

أما الورقة الثانية فقد أوضحت فيها أختبارنا الفهمي وأكدنا تمسكنا بالقواعد التي قال بها حصن البنا حسبما استلذه، بأن الآيات القرآنية المتعلقة بالعلم والشورى تتضمن حكماً مهماً هو أن أمر المسلمين شوري بينهم لا يجوز أن يستبد به فرد أو فئة، وإن الأمة هي مصدر السلطات وفي التي تولى ثم تلت فيه لتولي السلطة التي ترافق، وأنه لا يصح لأحد، خصوصاً من أصحاب السلطة والحكم أن يدعي العصمة أو أنه يرتفع عن احتمال الخطأ أو المسامحة، ثم قلنا بجواره لا يتصلها الوضوح أننا تم التسلیم بان القرآن الكريم والسنة المعطرة كما للدمسور الأسمى للمسلمين ولا يقلل ما خالف أيهما فإن الأمة لا

بد أن يكون لها دستور مكتوب تضمنه وتلتفق عليه، نأخذ من نصوص الشريعة الفراء، ثم من مراميتها وشايفاتها وقواعدها الكلية. وهذا هو مضمون شعار «القرآن دستورنا» يتضمن ما يحقق توازناً بين الخصائص مختلف المؤسسات التي تدير الدولة حتى لا يطغى بعضها على الآخر، كما يتضمن من القواعد والأحكام ما يصون ويحفظ الحريات العامة والخاصة لكل الناس من مسلمين وغير مسلمين ويحفل الحكم شوري استمداً من سلطة الأمة ويحدد مسؤولية الحكام أمام الشعب وكيفية محاسبتهم وأن هذا يقتضي وجود مجلس نيابي له سلطات تشريعية ورقابية تمثل الإرادة الشعبية نتيجة انتخابات حرة تكون قراراته ملزمة، كما أكدنا أن السعد الحزبي ضرورة إقامة العدل واستيعاب مختلف الأفكار والمناخ والعقائد.

اعتقد بعد ذلك أن هذه الوثائق القديمة والحديثة والتي لا يرقى إليها شك تخالف تماماً ما جاء في حديث الأستاذ أسامة الباز الذي نكن له كل احترام وتقدير. تأتي، جاء في حديث الدكتور الباز أن «جماعة الإخوان المسلمين خطرت في عهد الثورة، وأضاف، هل تقدر أنت أن تخضعي عليها الشرعية وتسمح لها بالممارسة؟

وتعلمنا هو أن محاولة تأييد قرارات مجلس قيادة الثورة إلى ما لا نهاية غير متصورة عقلاً، وأبست في مصلحة أحد أن تنجد أمور الحياة ونشاطات الدولة على ما كانت عليه قبل خمسين عاماً أو أكثر، بل إن هذا الخطر الذي قطعاً بالتعميل الدستوري الذي أدخل على المادة الخامسة من الدستور الحالي في مصر فاصبح أساس نظام الحكم بدلاً من النظام الشمولي المفضل في الاتحاد الاشتراكي وهو نظام تحدد الأحزاب، وهذا يقتضي حتماً إلغاء الخطر الذي فرضته

المصدر :

التاريخ :

قيادة الثورة ليس على الإخوان فقط ولكن على كل الأحزاب (هذا على فرض صحة هذا الخطر) وتأكيداً لما نقله خان حزب الوفد الذي كان يراسه الأستاذ فؤاد سراج الدين بعد تنحي الرئيس مصطفى النحاس باشا - رحمه الله - بعد قيام الثورة والذي حل وحظر الأحزاب، عاد برئاسة السيد فؤاد سراج الدين أيضاً وتولى منصب سكرتيره الأستاذ إبراهيم باشا فرج. وكل من الرئيس والسكرتير حوكمنا في عهد

الثورة وحكم عليهما بالسجن وزجا فيه اعموا ما وأعواماً.

ثالثاً، ما ورد بعد ذلك في حديث الدكتور أسامة الباز من أننا نتخج على كلمة «الأمة مصدر السلطات» ففهمنا ورد سابقاً إيضاح بعدم صحته.

وأما للأصول الأخرى بخصوص الأحزاب الدينية وإمكانية تمديدها والرجوع إلى القرن الوسطي فإساور استعملت من كرامة تريبدها ولم يعد للشعب بقيلها، والألمة القاطنة على ذلك، الانتخابات التي أجريت في النقابات المهنية قبل وبعد قانون رقم ١٠٠ الذي قصد به استخدام الإخوان والذي اشترط حضور ٥٠ في المئة على الأقل ممن لهم حق الانتخاب فلم تكن شيئاً كما تمضيها انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧ حيث حصل التحالف الإسلامي - والإخوان هم عبوده الظفري - على أكبر عدد من المقاعد حصل عليه حزب معارض في تاريخ الحياة النيابية منذ بداياتها في العشرينيات في القرن الحالي، ثم الإناء التميز لهذه المصوعة خلال أربع سنوات في عمر ذلك المجلس أما الهاسج بأن الإخوان غير بعيدين عن الازهاج فلا حيلة لنا معه وحقوق الناس والشعوب ومساند هم لا يمكنها عاجس.

لقد أجهت نفسي في محاولة أن احظى بمقابلة مع السيد الأستاذ الدكتور أسامة الباز ولم أعط بها حتى الآن.

وما زلت أرجو أن تتاح لي الفرصة فحن أبناء أمة واحدة ووطن واحد

وإن نبحز من تقاعهم حقيقي صحيح سليم نلي، خصوصاً أنه يتضح مما سبق أن التقارير التي ترفع إلى الهيئات العليا والمؤسسات الرئاسية تلت القدرة على الحسم في القرارات المهمة والسياسات العليا ليست بعيدة عن أن تعجزوا الخطأ فادحة تتردب عليها آثار غايية في الخطورة، على ما أوضحتها أنا، ومن ثم لا يجب الاعتماد عليها فقط.

والله سبحانه وتعالى هو الموفق - والحمد لله ولا وإخيراً

الاستشار محمد الجمال الهضيبي
المعتد، الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين



المصدر : **الاحوال**

١٤ ج ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي هذا الكتاب قضية تعنيها وتخصصها، أي كلام البنا عن "الإهالي".
وإن نرجح بالنقد من أية جهة جاء، ولكننا نرفض السب والقذف. وإذا
كان المؤلف يتكلم بروح تصالحية يدعو إلى الحوار، فلماذا يسقط فيصف
"الإهالي" بأنها "أبشلة الحصرام" إننا لا نخشى صفتنا ولا هويتنا فنحن
يساريون - يساريون ومن ثم فإن وصف كاتب من كتائب الكبار بأنه "كلم
قصير" هو - في أقل القليل - وصف معيب ومثلوم ثم بعض البنا في
حديثه عن الفيلول إن حملات "الإهالي" على "المنظرين" فهي دائماً تملاً
الصفحة الأولى "وسنائر" بالمناشبات الحمراء الكبيرة، وفي سبيل
الحملة على الإسلاميين وتلوين صفحاتهم لاستكشاف مجلتهم بعض
الضباط الملوثة أيديهم بدماء الشهداء وتطلق عليهم "مستشاري أمن".
وأخر إنجازاتها في الحصف الثاني من نوفمبر ١٩٩٣ أنها كتبت في
الصفحة الأولى خطاباً مكالة تليفونية خاصة بين أحد مسؤولي لجان
الاستحقاق وإستاد جامعي عن خربان القبط من مراقبة الامتحانات وجعلت
فيها قضية قومية كبرى تشجع فيها لطمأ ولدنيا ، ولا يقوم الوزير بقره،
فلماذا له أن على الرد؟

"لا يخفى على أحد أنها قضية قومية كبرى" ويستغل نكلم أن في مصر
المعام ١٩٩٤ تصاح من جديد إلى تأكيد وتمصيق أن الدين لله والوطن
للجميع.

وإذا كان البنا يرى في "الإهالي" صحيفة الإثارة والفحشة فهذا رايه ومن
حسبه. ولكن ما ليس من حسبه أو من حق أحد أن يزعم أن "الإهالي" -
وامثالها - تقترب "جناية كبرى في حق هذه القبلا، ويبلغون في هذا ما
لا يمكن أن تلبه إسرائيل نفسها".

كنا نضمن أن نطلعنا شقيق حسن البنا على أركان القضية التي
ارتكبتها إسرائيل بحيث صرنا أخطر من إسرائيل على هذا الوطن.
لعلكم - يا مولانا - نحن أعداء إسرائيل، في هذا البلد الذي نعرف
حقيقة الأخطار التي تحيط به ونقف في الصف الأول دفاعاً ومقاومة لهذه
الأخطار.

جنايتنا - يا مولانا - إننا ندفع ونطهره سيران لفئة قبل أن نتفقد. وإننا
نكف سدا ضد مؤامرات إسرائيل ومن يلوون بها - لتفتت الوطن - إننا
مع الوحدة الوطنية، كنا وسنظل، وأي هذا فيتذللنا لكتائبيهم، أما
انتهاماتك فإنها لن نزعنا، خاصة ونحن نشهد تحولاً من كتاب إلى آخر،
لن الهجوم على السلفية في "رسالة إلى الدعوات الإسلامية" تنقلب إلى
الدفاع عن السعوية في "كلا... ثم كلا... وآله من وراء القصد، أما القبض
على الرأي فهو كالقبض على الجمر. وسبحان الذي يغفر ولا يغير..



روز اليوسف

المصدر :

٢٦ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكريم الدولي للاخوان المسلمين |

الحلقة الأولى

مصطفى أمين وسيط بين الاخوان والأمريكان



المصدر : روز اليوم

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ الاخوان المسلمون : قاعدة عريضة تصدق كل شيء إلى درجة السذاجة وقبادة تسرق وتقبض ثمن الصدق والسذاجة

■ ضباط أمن الدولة افرجوا عنا .. وقالوا : نحن في خدمتكم



مصطفى أمين

اخبر اصدد القرار الجمهورى بالإفراج عني.
كان هذا في أبريل عام ١٩٧٤، أى قبل عشرين
سنة، وبعد تسع سنوات كاملة في السجن
الحربى قضيت أغلبها في الوساطة بين جماعة
الإخوان المسلمين ومباحث أمن الدولة.. تلك
الوساطة التي أسفرت عن إنهاء الأزمة، ودفعت
الإخوان لأن يعاملوني باعتبارى عميلاً للأمن
إندس بينهم، رغم أننى كنت الشخص الذى
أعاد الحياة للنظام الخاص في الجماعة بعد
أزمة ١٩٥٤.

لم يكن اسمى وحيداً في القرار الجمهورى،
كان معى الأخ إسماعيل عبد العال.. وكان
معنى ذلك أن الصدارة جمعت الذين من أكثر
النماذج مأساوية ومعاناة من الأوضاع
الغريبة للجماعة وأما أنا فقد كنت قبايلاً سابقاً
متمسكاً، أعانى من الأم التعذيب، والسوء
العزلة التي فرضها على الإخوان، ومتعصب
الإجهاذ، ومشكلة إجبار الأخوة في أن أطلق
زوجتى، ثم زواجهما من «أخ» آخر، وأما
إسماعيل عبد العال، فهو فلاح من شمال
الدقهلية، قضى طوال عمره في العمل الحركى
التشييد.. لكنه تحول داخل السجن إلى فكر
متطرف غريب، مثل عشرات غيره من الإخوان
المسلمين.. وصار يؤمن بأن كل ما جاء في
الكتاب والسنة بصيغة الأمر هو واجب شرعى
كالصلاة والصوم والزكاة.

لقد كنت أناقش إسماعيل فأذكره بالحديث
النبوى الذى يقول «لا تشرب من لم القرية»
وكان يرد بأن هذا أمر واجب التقيد، والتقريط
فيه له حكم ترك أى من القروض الأخرى،
وكانت المناقشة دائماً ما تنتهى بلا نتيجة
بسبب إصرار إسماعيل على الفكره. وهكذا بدأ لي
وأنا أركب السيارة التي رحلتنا إلى مباحث أمن
الدولة أن الفكر معننى بحالة تمثل درجة من
تشرذم وانكسار جماعة الإخوان المسلمين، التي
لم يكن باستطاعة قادة الفكر فيها أن يفعلوا أى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٧٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيء، لو احتواو أيما من المجموعات التي تعرفت وانشقت عن التنظيم.

و في واقع الأمر.. لم تكن لدى الحرة على أن أفكر في السياسة والذ طرف والجماعة. فكل ما حدث في السنوات التسع وما قبلها، بينما أنا أركب سيارة الترحيلات في طريقى لجنى مباحثات الأمن الدولة.. كنت أحاول أن استوعب كيف يمكن أن يخلق لشي في وجهي سماعة التليفون بينما أنا أبلفه من السجن الحربي - سجن مزرعة طره بأنه قد صبر لقرار الإخراج عسى.. لم يصدق.. وكان على حق.. ولهذا قال: «دياناس سبيونا في حالنا.. بلاش تبريج».

ولم يقطع لشي بصحة الضر إلا عندما اتصل به مدير السجن الحربي، وعرفه بنفسه، وطلب منه عدم إلحاق التليفون وقد بقيت محسورا في غرفة ضيقة مع آخرين داخل مبنى مباحث أمن الدولة. فتنظرتنا حتى جاء جمال زاهر المسئول عن النشاط الإخواني في فرع القاهرة، ثم من بعده ضابط آخر أكثر أهمية.. وانتقيا بنا.. وقالا كلاما من ذلك النوع الذي يقال في تلك المناسبات، وبلغ أن الضابط الكبير اختتم أحواف بطريفة وبية وقال: «إنسوا للى شات، إحدنا صابر.. لسوقت.. وأى حاجة عاوزينها تعالوا لئنا».

و في واقع الأمر لم تكن بحاجة لأن الدولة بقدر ما نحن في حاجة للخروج من هذا الحبس المثير لذكرات من النوع المألوف.. ومضيت في منتصف الليل أسير في شوارع القاهرة وحدث.. كنت أفكر فيما سوف أفعل، وكنت أحاول أن ألق نفسي بأنه لا سياسة ولا تنظيمات بعد اليوم.. كنت أجاهد بشدة للتخلص من رغبتى الدائمة للمشاركة في الحياة العامة.. ولكني نسيت كل هذا عندما وصلت إلى بيت بعض القاري، وعشت فرحة الإفراج عني معهم.. وجلسنا في وسط أجواء حارة من المشاعر اللياقية ترسم سيناريو أبلغ أسمى بالخبر في الصباح، لاسيما وإن صحتنا لم

تكن تتحمل مثل هذا الشد.

فيما بعد تناولت قرارات الإفراج عن أعضاء التنظيم، وانتهى الأمر إلى صدور قرار بإسقاط القضية كلها. وكان أول ما سمعت بعد خروجي هو أنه قد تم الإفراج عن الأستاذ صلاح شادى.. ولما رأيت أن من الواجب أن أزوره لأمنه بالحرية.

بحلت عنه كثيرا، حتى عثرت عليه في منزل زوج ابنته المهندس مراد الزيات. وهو بالمناسبة نفس الرجل الذى سوف يصبح فيما بعد أمينا عاما لائتلاف المهندسين، عندما اتجهت الجماعة للسيطرة على النقابات، وهو أيضا الذى ابتكر فكرة أن تتحول الجماعة إلى «نظام بلا نظام».. أى أن يترك الإخوان أسلوب الشعب والأسر والمكبرات والتنظيم، ويستبدلوا بالمصداقات والمعارف واللقاءات غير الرسمية. ألهمهم إثنى قابلت الأستاذ صلاح.. ودان بينما حديث إجترنا فيه لذكرات المرحلة التي عشناها المهم، إثنى قابلت الأستاذ صلاح.. ودان بينما حديث إجترنا فيه لذكرات المرحلة التي عشناها معا في السجن.. ومضت عجلة الحوار إلى أن قال إنه على موعد لزيارة الكاتب الكبير مصطفى أمين.. فاندفعت، ما الذى يمكن أن يجمع الشامي بالمصري؟ لكن الأستاذ صلاح أسرع بغير الموعد وكأته لاحظ اندماجي.. فقال: لقد حاولنا توطيد علاقتنا مع مصطفى أمين في السجن، ونحن الآن نحاول أن ننمينا.

وكان من الواضح أن هناك هدفا محدد من وراء ذلك، يدلغ جماعة الإخوان لأن التلقى بمن يفرض إنه يتناقض معها تماما. ولهذا حاولت أن استوضح أحواف أكثر من صلاح شادى.. فقال: هذه العلاقة سوف تقيده الجماعة من ناحيتين.. أولا أن مصطفى أمين كاتب كبير، له قراءه، يكتب في صحيفة هامة، ويمكن أن يشعلهم ببعض مقالاته عما تعرضوا له في السجن ليكسبوا قاعدة عريضة من التضايف واثباتا كما قال صلاح شادى.. إن الجماعة تعلم مدى فهم مصطفى أمين للعقلانية الأمريكية.. وقد درس في الولايات المتحدة، ومنذ ذلك الوقت وهو يتدب بعلاقات



المصدر : **زور اليوسف**

التاريخ : **٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عديدة جيدة مع الأمريكان على جميع المستويات.

وبدا في من حديث الأسلاك صلاح شادي في «الجماعة» مقتنعة بما كان يلتمه به نظام عبد الناصر الأسلاك مصطفى أمين من أنه على علاقة متميزة بالأجهزة الأمريكية.. وإن قال شادي: أنت طبعاً تعرف الدور الكبير الذي قام به مصطفى أمين أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، حتى أن الرئيس عبد الناصر أرسله في طائرة خاصة للولايات المتحدة ليحظب تأييدهم لمصر في الحرب، وكيف أنه - مصطفى أمين - قام بدور كبير في الدعاية للقضية المصرية مستغلاً في ذلك علاقته الواسعة برجال الإعلام الأمريكي، فنظم حوارات ولقاءات صحفية وتليفزيونية، وعقد اجتماعات عديدة مع القوى المؤثرة في القرار الأمريكي حتى أصدرت كولاتيات المتحدة إنذارها الشهير لإنجلترا بالانسحاب.

كانت تلك هي قناعة جماعة الإخوان المسلمين، وكان من الواضح أنها تريد استغلال ذلك الوضع لصالحها، وخاصة أن الأسلاك صلاح ظل يردد مثل تلك الآراء بينما أنا أوصله إلى مبنى إخبار اليوم للقاء مصطفى أمين. وقد قال في وهو يرتب الليلة الكاملة التي كان يرتديها - على غير عادته - إن أية حركة في هذا العصر لا يمكن أن تنجح بدون علاقة جيدة مع إحدى القوى الكبرى، إن كانت تريد أن ترى نتيجة جهدها في يوم ما.. والأمريكان هم القوة الأساسية في العالم، وإن لم نستطع أن نكسبهم إل جانبنا..

لأن على الأقل ينبغي أن نخبرهم.

كنا في ذلك اليوم في ساعة نائية لصلاة المغرب، وكنا نلقب أمام سيارة صغيرة كناث ملكها، ولم

يشأ صلاح شادي أن يصعد إلى مكتب مصطفى أمين دون أن يعلق على السيارة قائلا: هي المباحث بتدي عرييات اليومين دول.. فضحكت محاولاً الاستجابة للفتنة التي بدت سخيلاً، وعبدت أكمل معه النقاش فقال: إن علاقتنا بـ مصطفى أمين هي أحد أهم محاورنا للاقترب من هذا الهدف.. أمريكا!

غرقت في حالة من الدهشة والاستغراب. كيف يكون أعضاء الجماعة بعد كل هذه السنوات المريعة بتلك السخافة.. وما دفعني إلى هذه

الدهشة ليس سوى أنني أعرف مصطفى أمين جيداً.. لقد اقتربت منه تماماً طوال خمس سنوات في ليمان طرم، ودارت بيننا نقاشات طويلة، يمكن ببساطة أن تعرف منها أن الكاتب الكبير يرى أن تلك الجماعة «فاشية»، وأنه يسخر منها، ومن تصرفاتها، ولكن هذا لا يمنعه كصطفى من أن يتعامل معها، وقد كان إحدى المراحل أحد الصحفيين القريبين جداً من الجماعة من حسن البنا نفسه.

في ذلك اليوم، يوم لقاء صلاح شادي مع مصطفى أمين، تذكرت واقعة جرت بيني وبين الكاتب الكبير في ليمان طرم، كنت أتجول في فناء السفين عندما ناداني: تعال، وأشار إلى عمر التلمساني وقال: هل هو الذي سيكون المرشد العام القادم. أجبتني بالإيجاب.. فرد متعجباً: كارثة.. ولكننا مضطرون لأن نتعامل معه.

ولا أعرف لماذا وصف مصطفى أمين تعيين عمر التلمساني بأنه كارثة.

لكنني أعرف أن مصطفى أمين هو الذي قدم للحكومة خطة التعامل مع الإخوان المسلمين بعد الخروج من السجن، صحيح أنه لا توجد والبلع محددة يمكن الاستناد إليها في تلك الرواية، ولكن من المعروف أن مصطفى أمين كان يملك قنوات مع الحكومة داخل السجن لاتقل عن تلك القنوات التي كان يملكها وهو في الخارج.. حتى أن الأخبار كانت كثيراً ما تصله طازجة وهو جالس. وعن طريق تلك القنوات قدم الكاتب الكبير الفكاره الخاصة بالإفراج عن الإخوان.. والسماح لهم بالعمل العلني ولكن بدون شرعية.. والتصریح لهم بجريده.. ولكن بدون رخصة.

أي ببساطة أن يجعل الإخوان المسلمون في إطار شفوئ، وبشرعية ضمنية، يمكن سحبها في أية لحظة، بمنتهى السهولة، أو أنهم خرجوا



المصدر : **روزنامه شهسوار**

التاريخ : **١١ جمادى الأولى ١٤١٢**

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

وتكن تلك قصة حصري ساروينا في حلة تالية.

المهم أن الجماعة رأت أنها تحقق إنجازا، وإن سيطرتها على الجمعية الإسلامية التي تنترف على مؤتمرات أمريكا سوف ييسر الاتصالات مع

الأمريكان.. وخاصة أن أعضاء الجمعية يعيشون في الولايات المتحدة، وأعمالهم تتيح لهم الاتصال بمراكز البحث في الجامعات، وهي غالبا على صلة بالمخابرات المركزية مباشرة أو غير ذلك. وكان من الطريف أن الجماعة ترى أنها نجحت في ذلك لاسيما عتصما صدر كتاب الباحث الأمريكي ريتشارد ميتشيل «الإخوان المسلمون» الذي كان متوازنا، ومنصفاً لهم في أحيان كثيرة.. لاسيما أن هذا الباحث يعتبر أحد الجسات الأمريكية التي تستخدم في الشرق الأوسط كثيرا. أعانى إعود إلى قصتي أنا، وقد كنت مشغورا، أعانى كثيرا بعد الإفراج عني.

كان هذا في عام ١٩٧٤ .

وكنتم أمك مزعجة دواجن صغيرة في ميت غمر، تحلق أرباحا تكفي لضمان مستقبل طيب، بينما صلتى مقطوعة بالإخوان المسلمين إلى درجة أنه إذا رأيته أحد منهم في الشارع أشاح بوجهه بعيدا، وبينما كان أظلمهم قد بدأ رحلة السفر إلى دول الخليج اعتمادا على الاتصالات الخارجية، أو بمساندة التحويزات التي صرفت لهم من الحكومة عما سمي بسنوات التعذيب.

واستصدرت تاشيرة حج، كان هدئي أن أؤدي الفريضة لشكر الله على نجائتي، ولابثت عن فرصة عمل قد توفرها للظروف.

وكانت رحلة غريبة للغاية، وبدأتها بقاء الأخ - القديم - د.م. هلال، وهو مليونير استقرت له الأحوال في السعودية، حتى أنه كان يوظف أموال الأثرياء الصغار هناك، وعانى بسبب ذلك من مشاكل وأتهامات بالاحتيال، وقد قابلني بتحفظ لافت للظفر، رغم أنه كان قريبا مني، ورغم أنه

عن السياق كما اعتادوا أن يفعلوا.

ورغم ذلك بدا أن مصطفى أمين التزم بجزء من الاتفاق مع الإخوان، فكتب عن بعض قصص التعذيب التي تعرض لها أعضاء الجماعة بشكل إنساني، دون أن يذكر أنهم من الإخوان. وكعادى روى الكاتب الكبير.. الذى أحترمه كثيرا - أكثر من مرة في عموده وفكرته - قصة محمد شاكر خليل الذى ضبط في قضية ١٩٤٤ وقيل إنه يخزن قنابيل ورشاشات.. ثم حكم عليه بالسعوط.. ونفذ الحكم إلى المؤبد.. وبعد أن قضى عشرين عاما في السجن أفرج عنه قبل بأسابيع. وإثر مضي ١٥ يوما من الإفراج عنه سلط ضحية لمحات ترام، برت نتيجة له سقاء الانتكاس، ونقل إلى ألمانيا حيث يعيش أخوه فصول، وركبت له لجهزة تهويضية.. أعانته على الحياة بصورة شبيهة كتيبيعية، فأنخرط في أعمال البنزس، وصار من كبار الأغنياء، وهو يكمل الآن قرية سياحية كبرى.

لقد كتب مصطفى أمين القصة باعتبارها انتصارا على الظلم وفسوة الإسام.. وقراها الإخوان باعتبارها مساندة لهم ونوعا من الدعم العلنى والإعلامى. لكن لحدنا لا يملك معلومة عما إذا كان دعم مصطفى أمين للإخوان وصل إلى درجة أكبر من هذا على مستوى الاتصال مع أمريكا أم لا.. إلا أنى والشواهد تدل على هذا، والتاريخ الذى أرويه سيؤكد القول إنه من تلك الأيام بدأت الجماعة تتعامل مع فكرها باعتبارها عالمية، ومع الدعوة بصفتها الدولية، فأصبحوا موجوبين في كافة المؤتمرات الإسلامية، ولتى وبلاشك ترصد دللا من الأجهة الأمريكية والدولية المختلفة.

كان يمكن أن ترى المرحوم كمال السنزوى - رجل الجهاز الخاص القديم ينتقل بين مؤتمرات في تركيا ولندن وباريس - والأستاذ أحمد المظ - نائب المرشد الحالى ورجل الجهاز الخاص القديم أيضا، والشيخ يوسف القرضاوى في مؤتمرات، وكانت معه الحاجة زينب القزالي والأستاذ عبد الرحمن خليفة - الأردن - ويوسف القرضاوى أيضا.

وكان هذا في أديبانا في مايو ١٩٧٥ .

وقد حاولت الأستاذ صالح أبو رايق حول موضوع العلاقة مع أمريكا، وحول الوضع الجماعة طوال خمس ساعات.



المصدر : هذا السبب

التاريخ : ٢٠١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفهمت منه أن هلال تاجر بالترغبات التي قال إنه أرسلها لأسرته، بل وقبض أموالاً طائلة مستغلاً اسمي.

صدمت، وشعرت بالهانة، ولقت لنفسي ما فائدة الإخلاص والأمانة إذن مع مثل هؤلاء. أن

هناك من يقبضون الثمن دائماً بدون حياء، بينما هناك من يسجنون بعد أن يفرج بهم، وقد فُهل هذا وأبى دائماً. قاعدة عامة مخلصه تصدق كل شيء إلى درجة الخديعة. وقبادة تسرق وتحصل على مقابل ساذجة هؤلاء. تبنيهم لمن يدفع، وتذكرت كيف أننا كنا في السجن بينما هناك عشرات - إن لم يكن مئات - في أوروبا والدول العربية يجنون شباباً غربنا وهم يعلمون أنهم سيُلقوا القبض عليهم بأسرع مما يتصور أحد.

ونالاً تذهب بعيداً. لقد كانت أوضاع الجماعة في منتهى السوء، وأغلبنا في السجن، بينما الميونيخ «ص» رمضان - يقيم - في سويسرا وأصبح شبابنا آخرين.. ويومهم من يدفعون بأنه سوف يقوم بانقلاب.. وينتهي الأمر بإلقاء القبض على عدد من التكاثر المجتهد مع منشورات بلا قيمة في الخطأ. والطريف أنه كان بين هؤلاء شليق زوجته، الذي حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.

اعادني مضطرب «محمد ص» من شروبي. فتحدثنا عن زينب الغزالي وصالح شادي.. وقال: كاننا في ضيافتنا منذ أيام، وهؤلاء استطاع أن أدير أمرى معهم جيداً. إذ لا نهمهم سوى مصالحهم.

وانتهى اللقاء. وبقيت يومين مكتئباً، حتى اتصل بي «د. هلال» مرة أخرى. قلت: ربما يريد أن يصلح ما أسدده هو في الأيام الماضية.. ربما تذكر العشرة، وقال لي: «إنني أريد لقاءك لرى بعض الأخوة الذين لم تقابلهم منذ فترة طويلة. وهناك وجدت أعضاء في الجماعة لم يكن من نهمهم أن يسجنوا. يعيشون في ذلك «د. هلال» ويلفون أنه يمكن أن يدير لهم وضعاً متميزاً في خدام اللقاء، إنقره هلال بي، وقال: عرفت أنك قاربت «محمد ص» منذ يومين!

كيف عرفت؟ «قلتها في رةشة زائدة. فرد: «إنني أعرف أي خير في جدة. ولكنك تقول أنك احتلت عليه في نصف مليون

كانت بيننا عشرة طويلة وصلت إلى درجة الامتزاز.

في البداية عاتبته، لأنه ترك أسرته طوال فترة سجنه بدون أية معونة مالية، وهذا ما لم يتفق عليه، ولم يرد على العتاب. فكان الطريف أنه أظهر لي أن لقاءه كان دفتر حسابات، به صفحة خاصة بي، تقول إن أسرته حصلت على ٩٦ ألف ريال خلال ٩ سنوات قضيتها في السجن. كانت الكتابة مونة بخط حديث، لا يقبض عن ظفر، وكان التزوير واضحاً لا يفهل على ميتدى.. لكنني لم أطلق، فعاداً تقول لشخص تعاتبه ويرزع غير الحقيقة التي تعرفها أنت. قلت له «إنني متأكد أن هذه الأموال لم تحصل لأسرته» فقال إنه دأوم على إرسال المصونة رغم أن «الأخوة» في مصر أرسلوا لي من الأخ هؤلاء - أفغانى كان يقيم في مصر، وابن صادق الجردى السلف الأفغانى السابق في القاهرة - أرسلوا له معه إلا يقوم بتحويل أية مبالغ لعاثلي لأنني انفصلت عن الجماعة.

فصلت صداقتى مع «د. هلال» ففكرت الاتصال بمن ساعد في البداية. فقلت ذلك في نفس اليوم.

وكان اللقاء مع الأستاذ «محمد ص» وهو مصري الأصل، يعمل محبياً لتصوير صحفية سعودية بارزة، كان من إخوان ميمنة المنيا. وعمل في السعودية حتى حصل على الجنسية، واشترك مع «د. هلال» في أعمال تجارية عديدة.. وقد كان سريع الانتمائية. أطلب اللقاء حتى إنه حدد موعداً على الغداء في نفس اليوم بأحد فنادق جدة.

وبار حديثاً ترحيب ومجاملات وود.. ثم سألته عن الأحوال فقال إن علاقته بهلال هي التي تنهض عليه حياته بسبب مشاكل مالية حول نصف مليون ريال له في ذمته. وأضاف وكأنه وجد أخيراً من يشكو له: لقد حاولت رفع الأمر للقيادة في السعودية، ولكن قيادة الإخوان في السعودية - خاصة قطاع الأمان ومصالح غانم، تدخلوا ووعدا بأن ينتهي الأمر داخياً، حتى لا يتولد الخطأ «سبي» لدى السلطات السعودية عن الإخوان المقيمين بها. وفصلت محاولات مناصح ومراي.. حتى فكر «محمد ص» أن يشكو للقضاء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢١ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

معاكس، وفهمت من تصرفاته انه لا يريدني في هذا المكان.

ولأنني أعرف أسلوب الجماعة، فهمت أن هذا مكان اجتماع، وأن عوض من حراس الاجتماع، قلت له ماذا يأكل الحجابة.. فيه إيه في الخيام، فقال لي: أرجع سا علي.. ده المؤتمر وعرفت أن المؤتمر يعقد هذا الصام بصورة غير علنية في خيام المهندس «عبد العظيم»، الذي كان يعمل في السعودية فترة طويلة كمدير لشركة عثمان أحمد عثمان، ثم انتقل إلى الكويت، وتكون لثروة عاد بها إلى مصر.. وهو يقبع هذا الخيم كل عام للحجاج الذين يخرجون معه.

واتضح أن المؤتمر الذي كان يعقد سنوياً بصفة علنية، اقتضت الظروف أن يعقد بدون لافتات في ضيافة «عبد العظيم» وتحت إشراف الشيخ مناع قطان رئيس الإخوان في السعودية والخليج، وعز الدين إبراهيم المسئول عن إخوان الخليج، والذي يساعد الاستاذ عبد الوديع صابر.. وهو من إخوان الشريعة القسامي الذي عاش في الإمارات، ثم مات منذ خمس سنوات في حادث سيارة.

سألت عوض عن سر بقاء الشيخ مناع طوال هذه الفترة.. ولم يزل - في موقعه، فقال: إنه الوحيد الذي استطاع أن يجند شباباً سعوديين، فضلا عن علاقاته الجيدة بالمسؤولين.

وبالتطبع لم أحضر المؤتمر.

ولم أتمكن من البقاء في السعودية.

وعدت إلى مصر.

وتوited الذهاب إلى الولايات المتحدة، إذ طالما أنه لا مكان في الدول العربية، وطالما أنني أعاني من الإخوان وسوء معاملتهم في مصر، وطالما أن الماضي يطاردني، فإن أمريكا تبدو مكاناً لبدائية حياة جديدة.

أعدت نفسي، وحصلت على تأشيرة زيارة لمدة أسبوعين، ومرت على صلاح شادي لأول مرة سوف أترك العالم العربي كله للإخوان، فقال لي إنه لا شقيق في ولاية «مين» لم يره منذ فترة طويلة، ولا يعرف عنوانه، ولهذا فإنه سوف يعطيني خطاباً له، ولأبحث عنه وأسلمه له بأي شكل.

وسافرت على الطائرة الأمريكية T. W. A في

ريال.. هل هذا صحيح؟

«ولم ينه، ولكنه حاول أن يلفس الأمور كما اعتاد دائماً.

سألته الآن.. كيف يمكن أن أبدأ مرحلة جديدة من حياتي هذا؟

لذا، وكأني فقط أبحث عن الوسيلة، ولكني فوجئت بأن المبدأ - من الأساس - مفروض.

وكال بصورة قاطعة: هذه الفترة غير مسموح بها لك إطلاقاً.. لا في السعودية ولا في أية دولة بالخليج.. لا تضع وقتك.. ولا تحاول أن تقابل أي أحد من الإخوان مرة أخرى.

غير أنه عاد وقال: ربما تكون هناك فرصة لو أنك قررت أن تكتب ضد جمال عبد الناصر. وقلت له وأنا أرفض، لو قدر لي أن أكتب سافعل، وأبوي تجربتي كما جددت.. لن أتناوم على هذا الأمر.

وكان الحج بعد يومين.

شأننا مكة من حين خرجو غفران الله، وأما الإخوان فكانوا يرجون أيضاً عقد مؤتمرهم السنوي كما اعتادوا أثناء موسم الحج، والذي حضره الأستاذ حسن الهضيبي في العام السابق.

وقد سمعت عن مؤتمر عام ١٩٧٣ للكلج.. إذ

أقبل أن المرشد خرج من المؤتمر ضائق الصدر لا يعجبه حال الإخوان، وقد غرقوا في أسئلة من نوع: هل التصوير حلال أم حرام.. وكان هذا

بالنسبة لكثيرين يعني أن أعضاء الجماعة في السعودية تأثروا بالفكر الوهابي من حولهم.

بينما المرشد على المذهب الظاهري ويطلب منه أن يحسم تلك الخلافات، بينما هو يعاني أرهاق سنوات المعقل ثم تحديد الإقامة، وما صاحب

ذلك، فسافر غير راض عن جماعته.

و في حين كنا نبدأ مناسك الفريضة، قيل إن

المؤتمر الغي ولن يعقد.

وظلنا وسعينا وصعدنا عرفات، ثم هبطنا إلى المزدلفة ثم منى. وهناك كانت الفرصة متاحة

للقاء الإخوان، فالإقامة في منى ثلاثة أيام، وبها يمكن أن تتجول ليلاً فيتعرف الناس، وقد كنت

أسير في جولة مسائية عندما قابلت أحد إخوان المنصورة، اسمه الأستاذ عوض عبد العال..

فبدأ عليه الاضطراب الشديد حين رأيته، وبعد تردد جاء نحوي.. وجاؤوا أن يأخذوني لاتجاه



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٧٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ التنظيم الدولي بدأ في جامعة أمريكية استأجرها الإخوان بالكامل للاجتماع مع الحركات الإسلامية في العالم

■ عاد حسن الهضيبي يائسا من الحج لأن جماعته سألت:

التصوير حلال أم حرام

وعسالت إيسر الجاليات هي الفلسطينية
والباكستانية والهندية.. وكان على أن اشاقم مع
هذا المجتمع الجديد، وهو شيء أجيد إلى حد
كبير.

كان العمل شاقاً، مهنة بدوية في مصنع.. استمر
منكباً عليها طيلة ثماني ساعات تتخللها راحة
لدة عشر دقائق فقط كل ساعتين.. ونصف
الساعة بعد انقضاء أربع ساعات، ومن الطبيعي
أنني كنت أعود إلى بيتي مهوداً تماماً، منهك
القوى، لكنني كنت سعيداً بالإحساس بالحرية،
والقهرت إلا أعود لمصر وخططت لحياتي على هذا
الأساس.. فذهبت لحمام من أصل يوناني
مخصص في شئون الهجرة، يجيد العربية.
القيت عنده مشكلتي وهي أنني أقيم في الولايات
المتحدة رغم أنني أعمل تأشيرة زيارة، وأنني
أريد البقاء بشكل دائم.

ومضى الحامسي إلى عمله.. ومضيت إلى عملي،
وبعد شهر، وبينما أنا في ودية عملي بالمنصب
فوجئت بمن يشادى على اسمي في مكر صوت

يوم ٢٥ يناير ١٧٥ دون أن أدري أنني أعمل تلك
الرسالة لهما من المفروض أن يتفقد في:

لم أكن أعرف أنني أعرب من الإخوان في مصر
والسعودية إلى حيث سباحصر بهم في أمريكا
ولكن تلك قصة أخرى.

فقد أوصلتني صلاح شادي بمعمل مخبرات
إمريني دون أن أدري!
وإن كان هذا المعمل هو الخوف.

وقد كنت حسن النية إلى حد السذاجة: أحمل
خطاباً من صلاح إلى أخيه الذي لم يتصل به منذ
زمن طويل.. ويمجد وصولي إلى الولايات المتحدة
بحلث عن عنوانه في استعلامات التليفونات،
فأسلت له الخطاب.. ثم اكتشفت فيما بعد -

وعن طريق الإخوان المسلمين - أن شقيق صلاح -
واسمه محمود شاكر خطأ في قيد الاسم - يعمل
مع مؤسسة إمرينية تهتم بشئون الحركات

الإسلامية، وأن هذه المؤسسة لها علاقة
بالمخابرات الأمريكية، وأن مديرية المؤسسة على
علاقة مباشرة بالأساذ شاكر! وصلت الولايات
المتحدة، هذه ١٨ ساعة - طرأاً، ووجدتني في
عالم حر معباً بالأجناس المختلفة التي تنصهر
مع بعضها، لتفعل ما تشاء، بدون أن تخالف
القانون، وتفرق في التنوع بدون أن تفقد الروح
العامة، وتستخدم التكنولوجيا في كل شيء وإن
كانت تلك عملية مختلفة في بعض الأحيان.

استقر بي المقام في ولاية إلينوي، وهي ولاية
لاتصرف إلا إذا اقترنت باسم أكبر مدينتها
«شيكاغو»، وقد عشت في مدينة صغيرة بها عدد
لا يأس به من العرب والمسلمين اسمها «روينيل».



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

المصدر : مجلة البعث

داخل: «مطلوب حضورك مكتسب العلاقات العامة». ذهبت، وهناك فوجئت باثنين من المصريين يطلبون لقائي.. اسم الأول فتحى عبد الحميد.. أستاذ البيولوجى بجامعة ديكامب .. على بعد ١٥ ميلاً من روشيل، وعبد الله مهدى طالب دراسات عليا فى نفس الجامعة.

اشبهشت بالطبع، لأن أحدا لا يعرف اننى هذا.. ولاننى لم أعرف حتى الآن كيف وصلوا إلى اسمى ومكانى وخاصة أنهما يقيمان فى مكان آخرى، وحضرا خصيصا للقائى.. ولديهما معلومات كاملة عن تاريخى وانتمائى..

وانقلبا على الغاء فى الأجازة الأسبوعية.. فى الموعد، حضرا لاصطحابى معهما، وعرفت أنهما يحاولان تأسيس تنظيم إسلامى محلى فى المنطقة التى نعيش فيها، وترددت رغم اننى أعرف أنه لا توجد مشكلة قانونية.. لكننى قررت أن أعمل معهما بعد أن عرفت أن أحد أعمدة الحركة الإسلامية هناك هم الإخوان المسلمون.. وقلت: إذا كان الأمر هكذا، لماذا لا أشاركهما لكنى أكون صمام أمان.. ربما أمتنع البعض من الانتماء، وهى المهمة التى مهدت على نفسى خلال سنوات السجن عندما ظهرت التجاهات المتطرف الأشد بين الإخوان المسلمين ولكنى لم أحرز نتائج فيها.

وإن كالتجربة الجامعة بدت القصة كالتى: أن هناك تنظيمات إسلامية فى كل تجمع به عرب أو مسلمون، وأن كل تنظيم يخدم المنطقة بإقامة صلاة الجمعة وتعليم الدين واللغة العربية للأطفال، وأن لهذه التنظيمات تنظيما مركزيا يدها بالنتشار ويرسل لها العلماء فى المشايخات، وقد سعى هذا «التنظيم الأم» بـ «رابطة الطلاب المسلمين فى شمال إفريقيا» - A.S.A. - وأنهما فى انتظار وصول مندوب من رئاسة التنظيم فى الجامعة، وأن علينا أن نستعد لذلك بتكوين الرابطة المحلية.

وحضرت عدة لقاءات للمعارف على المهتمين بالنشاط الإسلامى.. وبن تلك اللقاءات كانت هناك تجمعات كبيرة لإخوة من ماليزيا - خاصة فى الجامعة - وعلى رأسهم مندوب اسمه محمد نور - وكان من بين الذين حضروا هذه اللقاءات الأستاذ على جعفر وزوجته، وهو

لبثانى الأصل، وكذلك زوجته التى أسلمت بعد زواجه منها، ففضلاً عن مجموعة من الباكستانيين مع زوجاتهم أيضاً.

وتكون مجلس الإدارة من الأستاذ على جعفر، وفتحي عبد الحميد وعبد الله مهدى، وأنا.. وحضر الأستاذ منذر خلف مندوباً عن التنظيم الأكبر الذى يتولى وظيفة أمين الصندوق، وكان مهمتها فى تلك المرحلة بالاقتصاد الإسلامى وله فى ذلك عدة مؤلفات.

وكان اللقاء جيداً، فالضيف مدرب على مثل هذه الاجتماعات.. وقد تحدث عن ٣ ملايين مسلم فى أمريكا، ففضلاً عن نصف مليون مسلم (أسود، وأعطيته صورة من محضر الاجتماع، وتحدثوا معه عنى.. فقال إننا نريد الاستفادة من كل الخبرات وإن رئاسة الرابطة والتنظيم تضم مجموعة من الإخوان من مصر.. منهم فاروق القاضي والدكتور محمد الشما، فطلبت منه ألا يتجمل الأمر لأن الإخوان سوف يعترضون على انضمامى للنشاط.. فقال: إننا فى أمريكا والمعرض متاحة للجميع.

انتهزت الفرصة وسألته عن محمود - شقيق صلاح شادى - فبان عليه الضيق.. وقال: «إن الإخوان يصرون على الاتصال بهذا الرجل رغم أننا حذرناهم منه.. وقد ابتعدنا عنه وانحسرك بذلك أيضاً»..

وانتهى الاجتماع بسان وزع علينا استمارات الاشتراك فى المؤتمر السنوى الذى استأجروا له جامعة انديانا بالكامل لتكون مقراً للمؤتمر. وزعنا الاستمارات، فقمصس لها المالىزيون جداً، ولكن الفلبسطينيين كانوا فى أغلبهم ذوى ميول ناصرية.. وبعضهم مشغول بتفاصيل الحياة الأمريكية.

وعندما اقترب موعد المؤتمر فاجأتنى على جعفر بأنه سوف يذهب للمؤتمر فى طائرة صغيرة يملكها صديق له، تتسع لثلاثة أفراد.. وإن لديهم مقعداً شاغراً يمكن أن أشفله.. وقد ذهبت بالفعل معهم، بينما سافر الآخرون فى سياراتهم، وعندما وصلنا وبدأنا المناقشات عرفت أن جعفر «شيعى».. فهزنت ذلك بعض الشيء، وشعرت بضيق لقاقتى لأننى لم أقرأ أى كتاب متخصص عن الشيعة، إلى أن طمأننى الإخوة أنه لا فرق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

نور السبيل

التاريخ :

٢١ من شهر ١٩٩٤

بيننا وبينهم سوى في أمور صغيرة.

شغل المؤتمر قاعات الجامعة ومبنياتها الجامعية والمطعم بكامل طاقته وثلاث كافتريات.. والثر هذا في ذهني علامات استلها من تمويل هذا النشاط، وعما إذا كان يكفي أن يدفع المشاركون خمسة دولارات لكي يمكن استئجار جامعة كاملة.. لكنني انشغلت في الإجازات الأولى، والتصرف على بعض المصريين، فقابلت عن طريق فتحي عبد الحميد، الأستاذ، عثمان شنيش، والدكتور الشما.. وأما الأخير فقد منالفتني وانصرف، وأما الأول فكان مهتماً بأن يوصله في بعض الأسئلة بعد أن عرفني أنه كان معالماً عام ١٩٩٤، وإن لاه كان مديراً للسجون في مصر، بينما هاجر هو إلى أمريكا ثم تزوج من فتاة تركية، ويعيش في نيويورك حيث إساموا توجعاً وبنوا مسجداً.

وسألني:

هل قضية ١٩٦٥ ملحقية، قلت له إنها قضية تنظيم مسلح، لكن الأحكام لم تتناسب مع الجرائم، كانت قاسية، بينما التنظيم في طور التحضير، وكان مجرد كلام لم يخرج لصيغته التنفيذية.

وأبدى عثمان شنيش قلقه من أن الجماعة لم تزال تفكر بتلك الطريقة، لم تغير أسلوبها.. وقال إنه قابل الدكتور كمال أبو المجد في العام الماضي وأبلغه بصحة القضية، وتكلم عن أبو المجد رفضه لهذا الأسلوب.

وانتهى النقاش مع عثمان الذي بدا خفيف الفل حل الكلام، بعد أن حطم القلب الذي يضع فيه الإخوان أنفسهم عامة.

وذهبت إلى حجرات النوم، كانت غاية في الذوق والنظافة، وكان يشاركني جيفرتي شاب كويتي يدرس في أمريكا لم أكن أراه إلا وقت النوم، واستيقظنا في اليوم التالي عند صلاة الفجر.. فصلينا وراء الشيخ يوسف القرضاوي الذي

رأسه بين عمر بعد الصلاة، ندنا، جلس بجانبه عثمان شنيش ليترجم مايقول.. وكان من نصب الحاضرين لا يتكلمون الضريبة، والشيخ يوسف لا يعرف غيرها، وقتل على الإ.. وضاحه أن نصف الحاضرين كانوا من الدول الإسلامية بجانب مندوبين من الصين، قالوا في المؤتمر إن مشكلتهم هي توفير ملائيز خاصة بالمسلمين، لأن عددهم ٥٠ مليون فرد.

عندما طلع النهار بدأت صورة المؤتمر تتضح، كنا في الواقع نحضر مناقشات على مساحة ٢٠ فداناً هي التي تشغلها مباني جامعة إنديانا بوليس، وفي هذا المؤتمر وجدت عدداً من كبار ومشاهير الدعاة، على رأسهم مسعود الشودي، وهو مفكر هندي من جيل أبي الأعلى المودودي.

ويوصف بأنه أكبر داعية في الهند، ويتمتع بمكانة خاصة بين الحركات الإسلامية في العالم، وكتبه كانت موزعة في الشعب الإخوانية التي كانت، وكان هناك الشيخ القرضاوي، الغني عن التعريف، والذي كان قد فصل من تنظيم الإخوان عام ١٩٥٤ مع السندى والهنيدي، لكنه ظل في الساحة يعمل بانتظام.. وكان هناك الدكتور جمال بدوي الذي كنت أعرفه جيداً قبل أن يسافر إلى كندا حيث يعمل استاذاً في جامعة انتاريو.. وقد أصبح واحداً من أهم رموز العمل الدولي في صمت تام، بعد أن كان عضواً بفرع الجماعة في الجزيرة تحت قيادة الأستاذ سعيد الراسي.. مندوب الطلبة في الخمسينيات.. ثم تخرج في كلية التجارة وعمل في شركة النصر للتصنيع والاستيراد.. وكان هناك كذلك الأستاذ صالح أبو رقيق والحاجة زبيب الغزال والكتور عبد الرحمن خليفة من الأردن ووكيل وزارة الأوقاف الأردنية.

لكن الاسم الطريف الذي قابلته في هذا المؤتمر..



المصدر : **فوز السيو**

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢٠٢١ - ٢٠٢٢

■ مدير شركة

المقاولون العرب

عقد مؤتمراً سرياً

للأخوان

في خيام الحج



وقالت : « إنه يعمل مع أجهزة الأمن المصرية .. فقال منظر : نحن الآن في أمريكا ولا مجال لهذا الحديث .. قالت : « طالما نحن في أمريكا فهو يعمل مع الخابريات الأمريكية ، لا بد أن يكون جاسوس لحد ويس » ، فرد منظر ، بينما أنا صامت : يا حاجة نحن في هذا المؤتمر نعرف أن أجهزة الأمن الأمريكية موجودة بكثافة وهذا لا يوافق حركتنا مادام هذا في حدود القانون .

« ثمضي يشرح وجهه نظره : إنكم في مصر ما أنتم تفكرون بعقلية لا تترك التغييرات .. انتم في مكانكم .. وأخشى أن الركب سيقتولكم .. وإبصرنا ..

واعترز لي عن الجرح فقلت له : كنت أعراف أنها ستقتل ذلك . ■

وإلى الأسبوع القادم
على عثمانوى

نحن الآن عام ١٩٧٥ .. كان هو الشيخ عبد الله العليل ، الكويتي الجنسية الذي بدأ في عام معروف وقتئذ حتى انتهى سالف عن عنوانه فاندشم وقال ياخي أكتب « هذا الله العليل » الكويتي » وسوف يضلني الخطيب ، ثم عرفت أنه من أكثر المهتمين بالحركات الإسلامية ، ويحضر مؤتمر أمريكا في كل عام ويقيم بيوت كبير في التمويل .. وربما لهذا السبب كانت هناك حلقة من الأشخاص تحرسه دائماً وتمنع الآخرين من الاتصال به .

كان هناك أيضاً مشدويون من المسلمين الأمريكيين السود ، وقد احتجوا بشدة على ارتداء الدعاة للزى المدني بوليه ملابساً غريباً .. وقالوا « أخرى بالدعاة أن يرتدوا الجلباب اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم » وأثاروا الدنيا واعتراضوا ثم خرجوا محتجين .

في الإفطار التقيت بالإستاذ منظر جيف الذي بارئني بأنه يبحث عنى ، وقال : « إني أود أن أصلح بيتك وبين الحاجة زينب الغزالى » ..

قلت له : « من شاختني ليس في نفسى شيء ضدها رغم أنها شاختني بشدة في أحد مؤلفاتها » وقالت للننى عميل للمخابرات ، ومن الطريف لنى كنت أوزع كتاباً لها تشتمنى فيه مع كتاب بنس المعنى لجابر زرق وتميت معه إليها .. فلشادت بوجهها عنى وأصررت على عدم تصفية الأمور ..



تأملات مصرية :

الإخوان والإسلام !!؟



بقلم :

علي السدي

ولا يعرفون عن أهدافنا شيئا ويتكلمون بالسفهم في خضم
أحوال لا يتخيل لهم أن يتورطوا فيها...
ثم يتحدث المؤلف كيف انضم إلى جماعة الإخوان وإلى
التنظيم السري للإخوان بالتحديد وكيف اغتصموا إليه وهو
جالس خلف ستار في حجرة مظلمة وجهاؤه لم يمسد
ومصحف ليدس عليهم!!

● في هذا الكتاب برار كثيرة منها أن قادة الإخوان الذين
هربوا من مصر استقروا في بلد عربي على الرحب والسعة
وأغلق عليهم بالمال. ويؤكد أعضاء جماعة الإخوان كما
تلمح من كتاب التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين
لؤلؤة على عثماني الول يعتقد أعضاء هذه الجماعة أنهم
وخدمهم المسلمون، وجملة رسالة القرآن... كانت خطة جمال
عبدالناس في هدم الإسلام في مصر تقضي بزل جماعة

الإخوان المسلمين عن التأثير في المجتمع بشرهم وسجنهم
(ينسى المؤلف أن شعب مصر ظل مسلما متمسكا بدينه قبل
ظهور الإخوان المسلمين بدماء السليين وحتى الآن) ثم يقول
المؤلف: بعدالناس حاول عزل الشعب المصري عن الإسلام
بشرب الإخوان المسلمين وعزلهم عن التفكير في أحوال
الناس لتصحيح مسارهم الإسلامي وكانت خطته في هدم
الإسلام في مصر تقوم على هدم اقتصاد مصر أولاً حتى
لا تكون هناك ثروات تساعد على نشر الدعوة أو تقوى شوكة
المسلمين وكان ذلك بالتآمر ومصادرة الأموال أما من الناحية
الاقتصادية فقد ساعد رجال ثورة ٢٣ يوليو على اختطاف حمرات
بالرجال وكانوا يأخذون الفتيات لأفئدة المهرجانات الرياضية
في أعياد الثورة!!

● ● ●

في حوار الرئيس حسني مبارك قال الرئيس إن مصر أو
الدولة قادرة على إجهاد أي مواجهة جاسمة مع أي تحرك
من جماعة أو أفراد ضدها أو ضد أمنها واستقرارها.
وقال الرئيس إنه لا توجد في مصر جماعة باسم الإخوان
المسلمين وهذا صحيح لأن وجود هذه الجماعة غير قانوني
حتى الآن... ومع ذلك فهم يحركون ويشرون ويقاتلون
ويشكّلون في قضايا الأمة!!
وهم بدون فكر... حتى الفكر الإسلامي لا علاقة لهم به ولهم
فكرهم الخاص السياسي الذي لا علاقة له بالإسلام وإذا كانوا
يعلمون الشعار كاذبة إسلامية فالحشب المصري أو غاليته
يؤمن بالشعار الدن ولا يحتاج إلى أحد ليهرله شعاره دينة...
وقد الإخوان المسلمين فكر عملي أي تابع من علاقاتهم
بدول البيروقراطية والأجبية ومطعم فياداتهم المؤثرة
بتراجمهم في الدنيا... ويرسلون بالأموال إلى الجماعة... من
أين هذه الأموال!!

ولنقرأ في كتاب لأحد أقطاب الإخوان أو العضو الثاني في
خلية سيد قطب فيلسوف الجماعة... إن فكر عضو الإخوان
يؤكد مسخوهم وضمانه القارهم... فلا إسلام ولا وطنية... بل
صالة!! وليس لجماعة الإخوان مساهمة صادقة في
ببائهم ومثورتهم منذ قامت جماعتهم وحتى الآن وأمرهم
ملا في ببائهم عن مؤثرات عقلية تنط في القارة...
بجان إلى التشهير والكتب وتلفيق المؤلفات والتضاي...
ولهم الآن كتاب عام من تصنيف عضو بارز في التنظيم
السري للإخوان وكان أحد ثلاثة مع سيد قطب يهدفون للتنظيم
السري للإخوان أخطر تنظيمات الجماعات المنتشرة بالدين
وهذا التنظيم كان سبباً بأعتراف قادته في تسف القناطر
الغريبة في عهد عبدالناس لأخرق الفتا... لولا سرعة
القبض عليهم... وكان هدفهم أن تنتشر الفوضى ثم يفلتوا إلى

الحكم وسط الفوضى.
ومؤلف الكتاب هو الأستاذ على عثماني ويقول في
ملفاته: حسب كثيرة جعلني مترددا في أن يخرج هذا
الكتاب إلى القور منها الرعية في الخلافة على أشرار كثيرة
عشنا وتفاعلت معها ومنها إبنى كتلت أرى أن الوقت غير
مناسب للكتاب لأنه ينبغي أن نقال في أوقته المناسب والا
مرت دون أن يلتفت إليها أحد وكان هناك سبب آخر يسهله

المحتجون بي وهو شيوهم على من التنظيم موزور لكن
المرحلة المصرية التي تعيشها في مصر والتي أزداد فيها
الخطأ في الأمور إلى الدرجة التي لخطأ فيها الحاصل بالنايل
وعنت فيها الرزى وضاح الشباب وسط هذا الضيوع العالي
من التيارات الفكرية والفاسدة فدينية منها... فيحت الشباب
وهم في حالة يأس من طريق بيبين فيه عن والفهم الأليم
والساحة مدينة وفتيات التي خرج الكثير منها من عبادة
الأخوان المسلمين وزادت زاوية الإحراق من الدين
الحنيف.

إن مشاوي مع الإخوان بقلته من عام ١٩٥١ وحتى
خرجت من السجن بأي ثلاثة وعشرين علماء والقم هذا
الكتاب لشبابها الذي بات تتقاذفه تيارات ترتدي ثوب الإخوان



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - أكتوبر - ١٩٩٦

• ثم يقول المؤلف معبرا عن فكر الإخوان المسلمين
الفضل: يبدأ رجال الثورة في نشر المصانع أن كل مكان
خاصة في الأسانك القريبة حتى تدخلها الفتيات والبنات للعمل
ليلا ويتركن بيوتهن ويختار الرجل أن تربت زوجته خارج
المزول وكان لهذا الأثر الكبير في القضاء على البغية الفاحشة
من العادات والأخلاق الإسلامية وكتب بأدبها بالمرأة كما
سقطت لهم من قبل وكما جاء في كتاب المنشور في مولد
كافل سميت « والذي يحمل اسم » الجمهوريات العربية اليوم
« والذي قال فيه » أن المجتمعات القبلية هي أشد استمساكا
بالتدين عن المجتمعات الصناعية وأن المجتمعات الصناعية
هي أكثر تحمرا ويعد عن الأيمان... »

كانت هذه إحدى التوجهات التي سار عليها رجال ثورة ٢٣
يناير في أن يحولوا المجتمع الزراعي إلى مجتمع صناعي
لحرث ما تبقى من الدين في نفوس الناس . ولخلص من هذا
كله أن الخطر الصهيوني لا يمسك بتلابيب مصر وساقها إلى
القدر الذي رسم لها. فدخلت في حيز النضال الصهيوني عن
طريق مائسسي بالوطنية المصرية والوطنيين المصريين
الذين لهم ارتباطات صهيونية وأمريكية معروفة .

• • •

• هذا نموذج من فكر جماعة الإخوان المسلمين
سجله واعترف به دون حيل أحد فادتهم وهو يستمر
تصنيع البلاد ويريد أن تبقى كما يريد الإخوان بلدا زراعي
حماية لثمة المرأة !

• والإخوان كم أصعب مقولة أن المجتمع المصري
الآن مجتمع جاهلي ولابد كما يقول المؤلف من بحث
أسلامي جديد ولابد أن يحدث في مصر مثل الذي حدث مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة !! أي
القيام بغزوات ضد الكفار !! أي ضلنا نحن ؟!

• لكن المؤلف نهاية كتابه يعترف بأنه ضيع عمره
سدى بالتضامه إلى جماعة الإخوان المسلمين .

كان هذا المؤلف من الإخوان نتيجة لمؤلف سيد قطب
ملك الإخوان والذي خطط لنصف القناطر الخيرية .

يقول المؤلف وكان الأستاذ سيد قطب بالنسبة لي المثل
للقصد والمفكر والفيلسوف وكانت متنازلا به إلى حد كبير
لكنه بعدما أكرم ما قاله لي - أي الشيخ عبد الفتاح اسماعيل
سلط سيد قطب في نظري .. وقد جاء وقت صلاة الجمعة
وقال يقول : دعنا نصلي الجمعة هيا بنا - وكانت المفاجأة
أن علمت لأول مرة أن سيد قطب لا يصلي الجمعة وقال
لنا سيد قطب أنه يرى (فهي) أن صلاة الجمعة تسقط إذا
سقطت الخلافة... »



المصدر : هيئة التحرير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

مسلسل جديد وهام



على عشاوي

آخر قائد للميليشيات المسلحة يكشف :

أسرار التنظيم الدولي للإخوان المسلمين

مكتب إرشاد متعدد الجنسيات في أوروبا !

الحلقة الثانية



المصدر : روث السيو والصحف

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ كتاب دولي في الكويت لتحويل التنظيم إلى مجلس للكنائس العالمي !

وفي وقت آخر، في نهاية الستينيات، وبعدما عثقه طرح عصام العطار - الإخوان السوري المعروف نفسه كمرشد بديل. لقد كان وقتها في الثلاثين من عمره، وكان قيادياً بارزاً للغاية في بلدهم. وقد نما وتطور حتى لبني فكر محمد قطب الذي يدعو إلى العنف المسلح. وحتى أنه - بالقتال - رفع شعاراً بديلاً لشعار الإخوان في مصر. كان فرع القاهرة يقول «واعملوا لهم ما استطعتم من قوة». وكان العطار يقول «واعملواهم حتى لا تكون فتنة».

وقد أدى تطبيق هذا الشعار إلى حدوث صدام عام بين إخوان سوريا والفرنسيس حافظ الأسد تحت شعار «مواجهة السلطة العرب طبريق إلى



رشد الفنوش

الحجة. وكان هذا ضد رأي قيادة التنظيم في مصر. وادى في النهاية إلى أوسع عملية تصفية نفذت ضد الإخوان في دولة ما، خرج منها عصام العطار هارباً إلى ألمانيا مع زوجته - ابنة الشيخ علي مصطفى الذي يقبع الآن في السعودية - لكنه

ظل الصراع على زعامة التنظيم الدولي مشتتاً، لا تكاد تيرانه تخمد، حتى تنشب من جديد. ففي حين كانت جهود الإخوان المسلمين مستمرة على كافة المستويات في عديد من دول العالم.. كانت هناك أفرع عديدة للتنظيم تطالب بحققها في أن تقود العمل بعيداً عن القيادة التاريخية في مصر. وقد كان هذا الصراع دليلاً دائماً ومؤكداً على أن الهدف الذي يسعى إليه الإخوان ليس خدمة الإسلام والمسلمين.. ولكن البحث عن مكانه ودور ومنصب يمكن أن يفيد في قضاء المصالح والبحث عن مال.

إن هذا ما تلبسته القصة التي نرويها، وخاصة أن الصراع على منصب المرشد القائم بدأ منذ سنوات طويلة، ولم يزل باقياً إلى الآن. وكمثال فإنني سمعت بنفسى في عام ١٩٦٥ - وقيل أن يسقط التنظيم في قبضة الحكومة - أراء من فرع الإخوان المسلمين في العراق تطالب بمنصب المرشد العام للتنظيم، لقد قالوا وقتها يجب ألا يبقى هذا الموقع مقصوراً على مصر. وعندما احتدمت المناقشة طلبت أن أعرف منهم اسم المرشح البديل الذي يقدمونه، فرفضوا الكشف عنه، خوفاً عليه!

■ أفرع التنظيم في العراق وسوريا والسودان وتونس طالبات بحققها في منصب المرشد العام وفرع مصر لم يزل يرفض !



مسلما.
وقد كان من المتصور أن الشيخ مناج طاهر -
المسئول عن الإخوان في السعودية والخليج، وهو
مصري من المتوفية - سوف يقدم نفسه هو الآخر
لمنصب المرشد، وخاصة أنه يعمل في إطار الدول
التي تقدم الدعم للتنظيم. لكن كثيراً من الإخوان
يرون أن المكان الذي هو فيه أصح له، وخاصة
أنه يمكن من أن يجند عدداً من السعوديين لصالح
التنظيم، وهو الاتجاه الذي يريه دما للقيادة
وإذا كانت كل هذه الأسماء تشبه إلى تعدد القوى،
في ذلك الصراع الدائم الصامت، فإنها تشير كد
إلى أن الفرع الإخوان في الدول الأخرى كانت تطرح
صيفاً عميداً - بعيداً عن الأسماء - للهراب من
مشكلة المرشد المصري، ومنها مثلاً إنشاء مكتب
إرشاد دولي، متعدد الجنسيات، تعمل فيه الأفرع
المختلفة، يتم اختيار مرشد من بينهم بالانتخاب.
على أن يكون مقره في دولة أوروبية - بعيداً عن

يقى مطرداً ومستهدفاً حتى ماتت زوجته في
حادث سيارة مثير، قيل إنه هو الذي كان
مقصوداً به.
وبشكل عام قبل العطار استبعاد من هذه
الأوضاع، لتحول بعض الوقت إلى «أب روي»
للإخوان المسلمين في ألمانيا، يسترضون بأرائه من
حين لآخر.
ومعنا نتحدث عن ألمانيا يجب أن نذكر كذلك
أن الصراع على منصب المرشد العام انعكس على
توضيح العلاقة بين مجموعة التنظيم في كل من
ميونيخ وبوليسدورف، فاجتهد الحوالب بينهما،
وتوترت العلاقة للنهاية - إلى أن انتهت الأمر

لصالح مجموعة ميونيخ، وهي بالخاصة كانت
من نقاط التنظيم الدولي التي نشأت ميكراً - في
نهاية الستينيات - ضمن مجموعات أخرى كانت
موجودة في كل من النمسا وألمانيا وانجلترا.
في وقت آخر عاد الصراع على منصب المرشد
ليشتعل من جديد عندما ملت حسن الهضيبي
وطرح اسم الرجوع عن التمسك، لقد كانت
الجماعة في مصر تعاني من أن هناك شخصاً آخر
غير التمسك يطلب بهذا الحق، وهو الأستاذ
حسن كمال الدين - الذي يل التمسك في السن -
لكنه استبعد من التمسك لأنه أعلن تفضيله
للحكومة في السجن، وإلى نفس الوقت كان هناك
من يرى ضرورة نقل منصب المرشد إلى فرع
الإخوان في السودان - باعتبارات عديدة منها أنهم
يتمتعون بحرية حركة أكبر من تلك المتاحة في
مصر، ومنها أنهم متفهمون للقيادة في هذا السياق
طرح اسم حسن الترابي، ولكن هذا الرأي قوبل
بالرفض مجدداً. وإن كان ذلك لم يمنع الترابي
من أن يطرح نفسه في مراف أخرى كثيرة، إلى درجة
أنه وصف فرع القاهرة بأنه فرع «الأيدي
المرتدة» التي لم تستطع أن تقبل شيئاً
وبدلاً، لاسيما عندما ارتفع نجمه في الثمانينيات.
وقد واد عمر التمسك هذه الحلول معتمداً على
حسن علاقته بالإخوان المغاربة، لأنه ينتمي إلى
إلى فرع دول المغرب الثلاث «الجزائر والمغرب
ونونس» باعتباره مغربي الأصل قبل أن يكون

القاهرة

ولكن الفرع المصري كان دائماً يرفض، لأنه
يرى أن الجماعة تنشط في مصر، والمؤسس كان
مصرياً، وإن القاهرة اسم في العمل من أي مكان
آخر.

اكتفى باختصار - غير مقل - يؤكد أن
الصراع الآن على منصب المرشد في حالة نجمد،
هجمة مؤقتة - يستغلها الإخوان في مزيد من
العمل - لإسقاط أكبر عدد من الدول في «الفتح»...
ويعدها يمكن أن يعود الصراع للاستعمال من
جديد.

والكن - لماذا نقول هذا الآن ؟

إنه في الواقع أمر ضروري للقيادة، حتى نلهم
الخطوط الفاصلة والواصلة بين الأشخاص
الذين يلتقون في أوروبا والولايات المتحدة لتنفيذ
العمل الدولي، وحتى تعرف أن السيطرة على هذا
التنظيم كانت ولم تنزل مخصصة للفرع الأم في
مصر - وإن ظهرت أسماء هنا أو هناك تلعب
دوراً من نوع ما.

ومن هذا فترتي أعود للاجتماع الأول الذي
حضرته في جلسة ابتدأت عام ١٩٧٥، والذي
كنت قد بدأت الحديث عنه في الحلقة الماضية.



المصدر : **روز السابع**

التاريخ : ٢٠٠٩ / ١٢ / ١٩



خس الزبي

ان صالحي ابو رقيق سيطاح به في القريب
الماجل، ورغم هذا بدا غير واثق من تلك
الحقيقة.. قلت له: انت عضو في مكتب الإرشاد،
وتعرف بالطبع ان التسلسل القيادي في منصب
المرشد بعد الأستاذ عمر التلمساني يجب ان
يصل للأستاذ حسين كمال الدين، ولكنه سوف
يستبعد لأنه ايد الحكومة أثناء المسجون.. واقت
كذلك من بعده.

رد ساخراً: أنت مش فاهم حلجة.
قلت له: ماعليتا.

ومضى يتحدث عن الطريقة التي سوف
يتصل بها الأمريكان، فقال إنه سوف يستعين
ببعض الإخوان في أمريكا اللذين يعرفون ذلك
بحكم مناصبهم ومواقعهم في المجتمع الأمريكي.
وهو يحكم ماضيهِ البؤس مفسى.. كان يعمل في
جامعة الدول العربية.. سوف يكون قادراً على

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد حضرت اول جلسة وتحدث فيها مسعود
الندوي عن التجهيزات التي تولجها الحركة
الإسلامية في المستقبل القريب، وفي الإستراحة
التي كان سيعطيها لقضاء فاجات الأستاذ صالح
أبو رقيق.

كنت احتاج هذا اللقاء للفتية، وكنت أرجو لقاء
قباذى إخواني مرشح لمنصب المرشد لكي أتأكد
ان موقف الجماعة متى ليس نقيدا من تصرفات
فريضة، ولكي أعرف مزيداً من تفاصيل الأفكار
التي تحكم القيادة الآن.. وهكذا استمر اللقاء
نحو خمس ساعات تخللها الضياء، ونحن
غارقون في الحديث خاصة في تلك المشكلة التي
يبني وبين الجماعة.

شرحت موقفي، واستشهدت برأى قاله الأخ
مجدى عبد العزيز وهو من إخوان الإسكندرية
الذين حكم عليهم بالإعدام، ولقد كنت أنت
لجنة التي علق عليها الجميع أخطاهم
.. معهم، وقال الأستاذ صالح: يبدو ان مسألة
تأييد الحكومة هي التي وصفت حجم الخلاف،
أريدت عليهم، ولكنه فعلت نفس الشيء عندما
كنت في سجن أبي زعبل.. فلم يبقه ولكنه أضاف،
لقد كان هذا نوعاً من المتطورة.. والإخوان كانوا
يعرفون ذلك فلكنت إن الإخوان لا يتهاونون في

مثل هذا الأمر.. وسيكون مصيرك معهم هو نفس
مصيرى فلا تساط نفسك.. لكنه قال: إنهم
يتفهمون ذلك جيداً، وقد أعطوني بعض المهام
لأقوم بها.

وتحدثت عن المهام المكلف بها.. فقال: منها
مثلاً ان اتصل بمسعود سالم وزير الداخلية
لتفاوض على عودة نشاط الجماعة، والسماح
بالعمل العلني والشعبي، وقد حققت نجاحاً
كبيراً يوشك ان يظهر في القريب الماجل.. وما
الامر الثاني.. فهو في اتجاه آخر تماماً.. وهو
الاتصال بالأمريكان ومحاولة استمالتهم لتأييد
الإخوان، أو على الأقل تحييدهم في الصراع على
السلطة.

واحدت المناقشة بيننا وخاصة التي اندكت



المصدر : **روز النيويورك**

التاريخ : **٢٠٠٤** ... **١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ صالح أبو رقيق

تفاوض مع مملوح سالم

على عودة الجماعة

إلى الحياة

واتصل بالأمريكان

للبحث عن دعم

ومساندة !

موجه الأمور لتحقيق «الندج» المرجوة
وانت في الزمن الكاري في هذا اللقاء.. فالتفاوض
مع الحكومة لم تحرز أية نتائج.. وصالح أبو
رقيق استبعد من منصب المرشد، وأما الاتصالات
بالأمريكان فأسرارها عند الأستاذ صالح.
وانتهى النقاش.

ودعنا إلى محاضرة الدكتور جمال بدوي التي
لفصل إن يلقها بالإنجليزية، وتحدث فيها عن
حال الحكام العرب والمسلمين الذين لا يملكون
شعوبهم. وضرب مثلاً بدولة خليجية تستورد
القمور للقمور الضامة في حنايات تحت ستار
إنها لاثاث. وفي إحدى الحرات سقطت الحافوة من
فوق الشاحنة وانسكب الخمر في الشارع، فعلق



ميرد بدوي



حاني لاني

■ متحف هاني

للبنائية في شيكاغو

زميرانية ضخمة

لنشر المنهج

في أمريكا اللاتينية !

الناس على المضيفة بانء الاثاث يسير في
الشارع، وفسح المستمعون بأنفسهم
والنصفيق، لكن الغريب أنه بعد تلك المحاضرة
تحدثنا أصبح الأستاذ جمال دائم الزيارة للرولة
التي تحدث عنها، ومحاضرا أساسيا في برامجها
التلفزيونية!

واستمر المؤتمر.. وأقيمت ورش عمل للرد على
الأسئلة.. وانتخب الهندي معين صديقي رئيسا
لرابطة الطلبة المسلمين في أمريكا. وقد كان
عنصرنا نشطا للغاية في تلك الحركة التي نشأت
حينئذ. بدون أن يكون للإخوان الغلبة العددية
في أعضائها. وإن كان ذلك قد تم بقدرة كبرى على
استيعاب مجهودها وتوظيفها لصالح جماعة



المصدر : ١٩٩٤

التاريخ : ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ أحمد المظ

يحدد خطة

التنظيم الدولي في

اجتماعات سرية

في شيكاغو

الإخوان، ولقد كان ذلك المؤتمر إحدى الوسائل التي تم بها تأسيس وتدعيم التنظيم الدولي للإخوان.. وبدا وكأن رموز الجماعة يقومون بعمليات انتقاء وتقييف وتربية كواد، وبحث

عن تمويل، وتقوية علاقات ببعض الدول من خلال تلك المؤتمرات.

فعل الهامش تمت اجتماعات لثلاث أو حل الأمور التنظيمية والخطوات المستقبلية. وكان أبرز من حضروا هذه الاجتماعات بشكل شبه دائم: منظر حقف والشيخ يوسف القرضاوي وجمال بدوي وعبد الله العفيل.. الذين اجتمعوا مع بقية الوفود، إما فرادى أو مجتمعين.. وكان هذا عمل موزع بينهم.

على الجانب الآخر كانت الحاجة زينب الخزالي تعاني من صاعبات عديدة بسبب نقص لسانتها اللغوية فاضطرت لأن تلقى كلمتها بالمرسية، بينما السورقة المؤتمرة على الحاضرات بالإنجليزية.. كانت تتحدث عن دعوة الحكام العرب لتحكيم شرع الله، لكنها لم تجد تواصلا، فلم يتجاوب معها أحد.

في المقابل كان هناك عشرات من الحاضرين غافلين حتى أنزلهم في مسائل لا علاقة لها بالعمل الإسلامي.. قضايا ماضية للفاية.. لكنها تحكم أفكار الحركة الإسلامية في أمريكا إلى درجة استنزاف القوى.. لقد دارت مناقشات طويلة حول الأطعمةية بطريقة الذبيح حتى أن بعضهم كان يعذب نفسه بفتح أنواع الطعام المقدمة إليه.. وقد كان مثيراً أن الأستاذ صالح أبو رقيق كان هو الآخر مستغرقاً في تلك الحالة لدرجة أنه قرر ألا ياتكل في أمريكا سوى الأسماء واللقب، كما والامتناع عن أية لحوم أو طيور!

وعقدت سنوات عديدة مع يوسف القرضاوي للحديث عن هذه المشكلة.. رغم أن هناك أراء شرعية معروفة وفقاً لأية الكريمة التي تقول: (وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)، ولكن الأمر وصل إلى حد مناقشة نوعية الإنزيمات المستخدمة في صناعة الأجبان.. فقالوا إنها من الخنزير.. وبناء عليه حرموا أكل الأجبان.. وبلغ الموقف درجة أن هناك من أرسل إلى شركة «كرافت» وحصل منها على شهادة تثبت أن



مدرج سار

■ شيخ من يوغوسلافيا

تعلم في الأزهر

حول مسجداً

إلى صالة ديسكو

للإنفاق على

الدعوة !



بمعنى القتال، ويستبدلون بالخروج للدعوة في سبيل الله ثلاثة أشهر كل عام وهم بهذا يتكرون المعلوم من الدين بالضرورة.

وبالطبع هناك جماعة الإخوان المسلمين.. وهي معروفة، وخاصة أنها موضوع تلك الحلقات.. وهي تنظيم إنشائي.. وأول من حرف معنى الجهاد وأخرجه من مضمونه.. وقد ولدت جميع قوى الأطراف في كتفها.

بجانب هؤلاء توجد الحركة السلفية الواردة من السعودية تحت اسم «رابطة العالم الإسلامي».. وهي جماعة شبه حكومية تروج لأفكارها من خلال أنشطة خدمية على مستوى العالم.. مثل بناء المساجد وتوزيع المصاحف.. خاصة المترجمة - كتفها لاتهتم بالأسور

التنظيمية وإن كانت تملك ميزانيات ضخمة للترويج للفكر الوهابي.

وقبل أن أصل إلى أمريكا كانت هذه الرابطة تحت قيادة شخصية إسلامية معروفة جيداً في أمريكا.. الدكتور أحمد صقر.. وهو لبناني الأصل، كسان إخوانياً، ثم تحول إلى كساره للإخوان.. حتى أنه طلب مئتي الف كتابه ضدهم، فحول إلى واحد من أكبر المحاربين للجماعة، لكن هذا لا ينفي تعاونهم معه.. لما له من ذل سياسي وفكري في الولايات المتحدة.. فقد ترك الرابطة وأصبح داعية تلقح له كافة المنظمات أبوها.. ويعمل الآن مديراً لقسم جامعات شيكاغو.

وقد قيل إنه الرجل الذي وقف وراء نشر ابن زعيم طائفة المسلمين السود في أمريكا إلى

السعودية، بعد وفاة أبيه الحاج حمد، الذي كان يعتبره أتباعه نبياً.. وكان هدف الرحلة تنقيية أفكار ابن الحاج حمد لكي يصبح المسار بعد عودته.

ثم أخيراً هناك التيار الشيعي.. وهو تيار ضخم لا يمكن إنكار وجوده أو إغفال دور أفراد في الحركة الإسلامية الدولية، حتى أنه كما قلت من قبل كان واحداً من أهم المشاركين في القيادة في المجتمع الإسلامي الذي انضمت إليه «أخ شيعي» هو علي جعفر.

قارب المؤتمر على الانتهاء.. وكانت الجلسة بالفضية في كثر بلا شك.. كان عالماً جديداً أعلم

الإنشيمات بها أجزاء كبيرة مستفجرة من الخنزير.. ويبدأ أن هذه المناقشات ليست من فراغ، وأن هناك مصالح اقتصادية تلقى وراءها.. لكن الدكتور يوسف القرضاوي كان في نفس الوقت بصيراً نشيطاً في بقية أعمال المؤتمر.. وقام بواجب تنظيمي واضح.. فواظب على الاجتماع بالمتحدثين بالعربية.. وسبق بينهم، وراى على استقظهم في ورش عمل خاصة.. بينما عقد مسعود الحدي ورش عمل لغز الشائعات بالعربية.

ونفرغ عبد الرحمن خليفة.. رئيس إخوان الأردن.. وصالح أبو رقيق مهام سياسية تنظيمية بحتة.

وبارت لقاءات ثنائية لترتيب الكثير من أمور الحركة في العالم.. بينما انشغل بعض الإخوة في إقامة سوق تجارية لبيع المنتجات الوطنية لكل فئة.. حتى أن هذه الأسواق تحولت بعد وقت إلى بديل لفاعات المناقشات الجادة.. والتقى أعضاء المؤتمر على إبلاغ الآخرين عن نشاطهم.. وعلى أن تكون لهم حرية الحركة في النشاط المحلي مع الاسترشاد بالشعارات الصامدة من الرابطة.. وخاصة أنه كان هناك نشاط في كل ولاية.. وكانت هناك مساجد تقام فيها الصلاة وتُعقد الدورات ويُدعى إليها الشيوخ من خارج أمريكا.. فضلاً عن تعليم اللغة والدين.

ووسط هذه الأنشطة تابعنا عن كتب خريطة متسعة لحركة التنظيمات الإسلامية في الولايات المتحدة.. وقد عرفتها أيضاً عن طريق المؤتمر.

هناك رأيت وحزب التحرير الإسلامي.. وهو جماعة أسسها في الأردن تقي الدين الذهاني.. ومن التنظيمات النشطة جداً في أمريكا، له أنصار عديون بين العرب.. وإن كان لا يتمتع بنفس الميزة بين المصريين.

ويعتبر أعضاء هذا الحزب أنفسهم أبناء أمريكا.

و.. جماعة «التبليغ والدعوة».. وهي جماعة استقطبت عدداً كبيراً من المسلمين في أمريكا وخارجها.. بينما مقرها الرئيسي في دكا عاصمة بنجلاديش.. ويرجع أصحابها لدعوة إسلامية مخلوطة بالهندوكية.. ويصفون أنفسهم بأنهم مسلمون لا يخاضعون للحكام.. يتكرون الجهاد



المصدر : **روز السبوت**

التاريخ : **٢٠١٤ / ١٢ / ١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيني فلم اكن تصور ان عالمة الحركة الإسلامية قد وصلت إلى هذا المستوى الجيد من الإعداد والتنظيم. وانه قد أصبح لها كواثر متفرقة لهذا النوع من الدعوة. وقد كان المهر بالنسبة إلى هو

الداعية الإسلامي الأستاذ يوسف القرضاوي.. الذي مر بإزمة شديدة من قبل في فترة الفتنة بين الأستاذ حسن الهضيبي وبين عبد الرحيم السدني واتباعه وكان من نتيجة هذا الخلاف أن شمل قرار الفصل من الجماعة.. الأستاذ يوسف القرضاوي ومعه أكثر من ستين شخصية من شخصيات النظام الخاص القديم والتابعين للأستاذ عبد الرحمن النشوي. كان تصوري أنه ابتعد عن الإخوان كما حدث لبعض زملائه.. وإن بقي في حقل الدعوة الإسلامية.. فهي ليست بمصورة على جماعة بعينها.. فالدعوة إلى الله ملك لكل مسلم ولا يحتاج معها إلى واسطة إلا أني فوجئت به في هذا المؤتمر وعلى قمة التنظيم الإخواني الدولي..

وباستمرار وفي كثير من المناسبات.. وكانت هناك بعض الشخصيات التي كانت تظهر وتختفي في هذا النوع من النشاط.. القصد النشاط الدولي الإسلامي مثل الأستاذ مصطفى مشهور.. والذي سوف يظهر اسمه فيما يلي والأستاذ محمد مهدي عاكف.. والأستاذ علي جريشة.. وغيرهم.. كانت هذه الأسماء تظهر وتختفي.. إلا أن اسم الأستاذ يوسف القرضاوي.. كان دائماً هناك تراه الأعين وتحمس بحركته.. حتى إن لم يوجد..

فقد كان حاضراً في المؤتمر الإسلامي الذي عقد بعد ذلك في الولايات المتحدة في كل عام .. وفي العام التالي والذي يليه.. وكان حاضراً في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في طهران بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران.. بدعوة من آية الله خويي.. وقد كان حاضراً في مؤتمر الكويت بعد تلك بعدة

■ الدور الأول

لمكتبة سمير

كان مسجداً .. والدور

الثاني مكتب

تصدير واستيراد !



■ مطلوب من

أبو رقيق

البحث عن زوجة

مسلمة

للدكتور فتحي ..



في المستقبل وكيفية التعامل - ولتعزيز مفهوم ولاعتناءهم من جانبهم - في مجال الدعوة إلى مجتمعات العمل على العمل على تحسين - في منزل

ويؤثر في مشكلة شخصية له حيث إنه متزوج من أمريكية وقد أحب منها طفلين.. وقد ظل هذا الزواج أكثر من عشر سنوات.. ولكن الحياة مستحيلة بينهما في الوقت الحاضر.. وقد وصل الأمر إلى الطلاق.. وإن كانت مشكلة الأولاد لم تسو بعد.

وسئلته عن سبب وصول الأمر إلى هذا الحد من السوء.. يجده هذه البدة من الزواج.. فعملت أنها تتحقق المذهب الإيراني.. وأنها كانت طوال هذه البدة تحاول استمالته إلى اعتناق مذهبها، ولكنه لم يستطع لأن هناك بعض الفروق الجوهرية بين المذهبين.. والحقيقة التي كنت غير مستوعب لطبيعة المشكلة.. فلم أكن أعلم أن المذهب الإيراني.. أحد مذاهب الشيعة المخطوفة كما أفهم، ولم أكن أعلم أن هذا المذهب منتشر في الولايات المتحدة الأمريكية.. فلم يشعر الأمر لي.. وأوضح أنهم منتشرون جداً في الولايات المتحدة.. وهم مهتمون في هذه المرحلة بنشر عقيدتهم في أمريكا اللاتينية وروسيا والدعاء.. وإن دعوتهم في أمريكا اللاتينية.. تأتي بتفصيل إيجابية ويتبعهم عدد كبير في تلك البلاد.

وفيما بعد عرفنا أن أكبر معبد بهائي موجود في شيكاغو بجوارتا.. ولما ذهبت لزيارته.. وهو أحد المراكز المسيحية الشهيرة في شيكاغو وجنسه إحدى النخبة المعمارية الفخمة في العالم وقد وصل إلى درجة عالية جداً من الفخامة التي تثير القلوب حول لي وقتها.. إن هذه الفخامة مقصودة للتأثير على القادم.. وعجبت لأمريكا.. أم العجائب.

وسألت الدكتور قاضي.. وبعد.. لماذا تريد متى.. فقال لي أنني أريدك تجلس مع الأستاذ صالح أبو رقيق.. وعلمت أنه من الشخصيات التي يمكن أن تساعدني في إيجاد زوجة مسلمة من مصر.. فالتجاء الاتصال به الآن وسأله إن كان يستطيع مساعدتي في هذا الأمر.. فقلت له

ستوات في سنة ١٩٨٦.. وقد انعقد هذا المؤتمر لرجال المال المسلمين من جميع الدول الإسلامية لوضع القواعد المالية للتطبيق الإسلامي للبنوك وشخصيات لم يكن في الصيغ أن لهم اهتماماً بهذا الأمر.. وسوف يتكبر كبر ذلك تفصيلاً في حينه.. إلا أنه قد تم الإكتفاء في مبلغ هائل بالغوا عن الأمريكي في هذا الاجتماع ليكون نواة المصرف على النشاط الإسلامي في العالم.. وكان المقصود أن يكون شيئاً دولياً كبيراً مثل مجلس للتفتيش المالي.. لهم قته حتى في هذا الحال الكبير.. كان الأستاذ يوسف هجر ضاوي تحدث جودم الحال.. خاصة بعد أن أصبح أحد المقربين من بنك فيصل الإسلامي.. وهو من المؤسسات المالية الإسلامية كانت تتفتح الضخم في العالم الإسلامي.

مئات العودة من المؤتمر.. وتكلمت مع الأستاذ قاضي عبد الحميد أن تعود معه في سيارته لأنني كنت أريد أن أستمع بالطريق ومحلولة معرفة خواصه وطبيعته وتفتتاً نحن معكس عبارة مستعجلة الحظيرة أن تتكلم بعد ذلك بأسرع في حرق في تخطيط النشاط القابل.

كان الطريق إلى أحد الطرق السريعة التي تربط بين الولايات وهي طرق غنية في الروعة.. ليس بها كسر في طريق.. ولها بوابات لنفخ قبعة رسوم العصور.. التي تستخدم في صيانة هذه الطرق وعلى مساحة كل ٢٠ ميلاً تقريبا تجد جزيرة من جزر الخدمة بها مصحة وقنود ومطعم أية في التمتع والجمال وسوبر ماركت صمغ به كل ما يحتاج المسافر.. ولعل أهم رقيق على هذه الطرق.. هو البوابات الأمريكية للخصص للطرق السريعة فهو ملأها موجود وليس فقط لمرافقة السريعة هو ضبط الأمن.. ولكن أيضاً.. لتقديم أية خدمة أو عون أية سيارة في مارق من أي نوع.. يتم يقومون بالاتصال من سياراتهم مراكز الخدمة كي تحضر لنجدة للحاج لهم.

ومشانا والصدد لله إلى منزلنا ونحن في غاية الإرهاق بعد رحلة سيرة استمرت أكثر من ثمانين ساعة.. ولم تكن قد كنا قسماً كثيراً من الزحام في اليوم السابق للرجيل.. فقد انعقدت صناديق جعيت.. وكان لا بد من الاجتماع والمناولة قبل سفرنا كي نتسك معهم خطوتنا



لكننا يمكن أن نرصد من بين المنظمات المحلية تجمعا له نشاط محلي واسع اسمه «مركز المجتمع الإسلامي» M.C.C. وهو يقع في مدينة شيكاغو. داخل فيللا واسعة في واحد من أرقى أحياء المدينة، وهو مركز يضم مسجداً ومكتبة ومكتب إدارية، ويشرف عليه شاب مصري كان في الثلاثين من عمره وقتها اسمه أحمد زكي، كان للمعارضة متحوبا مصريا يسما لأخوه في الولايات المتحدة ولكنه ينتمي للإخوان المسلمين، وبناء عليه يعمل من بين بحول المركز لخدمة أغراض الأئمة، جعل منه مثلاً للإخوان.

وبالنسبة في أننا تحديدًا كانت لدى الشيخ أحمد زكي تعليمات واضحة من الإخوان بأن يوسع

تدويله نشاطه، وقد كان يفعل ذلك بمقتضى البيروقراطية والجزء.. وكانت أحضر الأنشطة مدعوا فقط، رغم أنني مسئول زمني عن العمل في «ديكال»،

في هذا المركز شهدت بعض صلوات العيد التي كنا نواجه اختلافات جادة في تجديد مؤلفيتها.. وهل نصل حسب ما اعتدته السعودية أم حسب ما اعتدته مصر وبعض الدول الأخرى. وقد وصل الأمر في هذا إلى حد أن فلة لا تصل إلا في اليوم التالي، لأنها مرتبطة بالمواعيد السعودية الذي تصفه بأنه دولة الإسلام، وترفض التوقيت الذي جعلته مصر، باعتبارها دولة علمانية، خاصة بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد.

وكان المضحك في هذه الخلافات أنهم يتعارفون حول صلاة العيد التي هي سنة، بينما واجتماع رأى المسلمين لرفض.

هذا أيضا حضرت مؤتمرات، كان لكل منهما طبيعة خاصة للغاية تختلف عن الأخرى.

وأما المؤتمر الأول، فقد دعى إليه الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر - الراحل - وقد كان عالمًا جليلاً، وروحانيًا في نفس الوقت. وهو أمر

التكليفون وطلبت المركز الرئيسي في إنديانابوليس، وسالت ابن يزل الاستاذ صالح.. فالتحروني باسم الفتنك وروم تليفونه. فتمت بطلب الرقم وسالت عنه فواصلوني إلى غريفتهم. وقلت له إنني على عشاوى وأريد منه المساعدة في هذا الأمر.. ولكنه كان في حالة نفسية سيئة جعله كيف وصلحت إلى عنوانه ورقم تليفونه. وقال بالحرف الواحد، ما أنت فعلا خطر. واتالم لكن أصدق ما يقال عنك.. لا لابد أنك

فعلا تعمل مع إحدى الجهات المشبوهة في أمريكا، وإلا لما وصلت إليهمه البساطة.. وحاولت أن أشرح له طبيعة الحياة في أمريكا، وإن هذه الأمور كخمة موجودة وبسيطة وليس في الأمر صعوبة، ولكنه كان عصبياً فأقلت له إنني طلبته كى أوصله بالمتكثور فحس ليشرح له بنفسه ما يريد وتكررت الساعه لزميل وأنا في غاية الخبط من هذه العمليات التي لا تريد حتى أن تفهم.

وفي الأيام التالية بدأت التعاون مع المنظمات الإسلامية في الولاية التي أعيش فيها.. البتوى.. فتعرفت عليها أكثر، واكتشفت أموراً عديدة عنها، وتوضيح بالمثل ما هي صورة العمل في الولايات الأخرى.

المنظمة الأولى، هي «اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا» M.S.A. لها الفرع في جميع الولايات، ربما تكون هناك منظمات محلية أخرى، لكنها في النهاية تعمل في إطار هذه المنظمة الأم. وقد أشار اسم المنظمة مشاكل عديدة، فهو يعنى أنها تخص فقط «الطلبة»، بينما هي في الواقع تشمل الفئات الأخرى من موظفين وحرفيين ومهندسين وأطباء، لكن أصحاب المنظمة كانوا يريدون بأن الاسم لم يعد أكثر من مجرد اسم، ولكنها في الواقع تجمع أنواعا عديدة من الأنشطة التي تحتوى فئات عديدة، وإلى هذا الإطراء يمكن أن نفهم أن أصحاب الرأى الآخر حاولوا إنشاء تجمعات محلية تحاول أن تشرق الأضواء من M.S.A. لكنها فشلت في أن تفعل ذلك، لحرص الإخوان المسلمين بما لهم من فضل ونفوذ في محيط العمل الدولى على تبني المنظمة، بل إن انشيعته ظلوا أيضاً أكثر تمسكا بها.



■ مظاهرة اخوانية

أمام القنصلية

المصرية

في شيكاغو

تطالب ببقاء

مندوب الأزهر !



عمر التلمساني

■ نكتة عن الخمر

حولت أستاذًا

جامعياً

إلى نجم

تليفزيوني

في الخليج !!

ناراً ما يجتمع في الشيوخ. وكانت الدعوة من حيث الإقامة والإستضافة على حساب المركز، وتحدث الشيخ في إلقاءه عن طبيعة الإسلام وسماحته ودعا لأن يكون المسلمون نماذج طيبة في المجتمع الأمريكي. وفتح الباب للنقاش فسأل الشيخ عبد الحليم محمود عن الدولة الإسلامية فقال الشيخ بوضوح: إن كل شخص يبقى مسلماً صحيحاً في داخله ستقام الدولة الإسلامية بدون عناء. يهدد ذلك ويطع الحاضرون إمام الأزهر في مناقشات بلا معنى حول الذبائح والطعام الأمريكي. ولتهدم الجدل، وبقي الشيخ صامداً بينما القاعة تروج بعض الأراء، والأفكار التي استغرقت وقتاً طويلاً. ثم تكلم عبد الحليم محمود أخيراً وقال: أيها الناس، وطعام أهل الكتاب حل لكم.. فسمي الله وكل.

في هذا اللقاء كان أحمد زكي يقف بمنتهى الخضوع والاحترام أمام عبد الحليم محمود، فهو رئيسه الذي يستطيع أن يعود به إلى القاهرة بعيداً عن حياة الترف التي غرق فيها.. ورغم ذلك صدر فيما بعد قرار بإعادة أحمد زكي إلى مصر، وكان من الغريب، والمؤكد أيضاً أن نشاط أحمد زكي بالإخوان أنهم نظموا مظاهرة أمام القنصلية المصرية في شيكاغو تطالب ببقائه.. وقد مهد هو

بالاستقالة كي يبقى.. وقد بقي.

وأما المؤتمر الثاني الذي عقد في الـ M.C.C فكان خاصاً بأحد أهم قيادات الإخوان.. الدكتور أحمد الخط، وهو رجل خطى الآن سن السبعين، شارك في الأربعينيات في النظام الخاص وعمل بجوار حسن البنا وعبد الرحمن السدي. وكان متهماً في قضية السيارة الجيب عام ١٩٤٨، واعتقل لبعض الوقت عام ١٩٦٥.. ثم تصدى مع أعضاء النظام الخاص الآخرين لقيادة الجماعة كي يمنحوا الكوادر الأقل من أن تدبر التنظيم، وهو الآن أحد نائبي المرشد العام بجانب زميله في النظام الخاص.. المذموم أيضاً في قضية الجيب - مصطفى مشهور.

بقي أحمد الخط في أمريكا أسبوعاً، وعك ندوة في المركز كان يرثى فيها بدلة أوروبية، ويحدث



المصدر : **السياسة**

التاريخ : **٣٠ أبريل ١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصطفى مشهور

يظهر ويختفي

أما يوسف القرضاوي

فهو زعيم

دائم !



صلاح أبو زيد

بلغه إنجليزية ضعيفة رغم أنه طبيب، ولأنه ليس خطيباً جيداً، فشلت الندوة التي تحدث فيها عن عالمية الدعوة الإسلامية... وعن أن العالمية هي السبيل الذي سيجي التنظيم في كل دولة على حدة ويساعدها... ويدفع الرأي العام العالمي لأن يساعدوا في أية هزة، ويؤدي إلى تدبير النعم المالي اللازم والاتصال بقيادة الدول الذين من المفترض أن تقام علاقات معهم ليقيموا بالضبط لصالح التنظيم في أي دولة.

كان من الواضح أن تلك هي الخطوط العريضة لأفكار التنظيم، وكان من الواضح كذلك أن تلك المحاضرة تمهيد ضروري للجلسات الخاصة التي عقدت فيما بعد، ولم أجبرها أنا بالطبع، لكنني عرفت أنها اجتماعات تنظيمية، أسفرت عن تصعيد قيادات وتغيير كواكب في تلك الولاية.

وقد عرفت كذلك أنه روى لهم ذكر بقاءه مع الشيخ حسن البنا، وعن حركة الإخوان المسلمين بين الأجناس غير العربية، وقد إتفق معهم على تنمية حركة الإخوان في بلادهم والارتباط بالحركة الدولية، ثم بشر هؤلاء بأن الإخوان في أوروبا وصلوا إلى درجة عالية من التنظيم، ونوه إلى إعجابه الشديد بالجماعات الإسلامية في باكستان، وقال: «إننا نفس فكر الإخوان وطريقة عملهم». وكان التعاون بين الجماعات في مصر وجماعة باكستان، نموذج يحتذى. وقال كذلك لهؤلاء الذين يعملون بتلك الطريقة في التنظيم الدولي: لا بد من الجهاد والجهاد له شأن، الأول جهاد الناس بالكلمة وتحمل الأذى من الحكومات في سبيل نشر الدعوة، حتى تحين الفرصة

المناسبة لاستلام السلطة، وأضاف: إن هذا يدعو للحرص على التبريد العسكري كلما سمحت الظروف، وإقتناء الأسلحة وحسن التعامل معها... ودعم التنظيم الدولي لأنه الحصن والسند عند الزوم.

مكثت كاتبت جهود العمل الدولي تستمر بشكل علني دون أن يلاحظ أحد إلى خطوة ما يحدث، ودون أن يترك الجميع أن نقاط التنظيم منتشرة في أماكن عديدة، وأنها اتخذت لنفسها ما يشبه شكل اتنية الزوتراي التي تعمل وتعلن عن

محاولات فاشلة

لضرب منظمة

أمريكية

أنشأها الإخوان

للطلبة



المصدر : روضة البصرة

٢١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفسها بون أن يكون لها مقر.

نعود إلى ذكر التجمعات التابعة للإخوان في أمريكا. هناك مثلاً مسجد ومكتبة سمير وهو مكان مملوك لأستاذ سمير سعد الدين.. أحد إخوان محافظة الشرقية الذي سافر إلى أمريكا وأصبح من رعاياها.. والمكتبة التي يملكها فريدة للغاية يؤمها كل المسلمين في إلينوي، وبها مسجد تقام به الصلاة، وفوقها مكتب إستمرار وتصدير يملكه صاحب المكتبة.

وقد كانت لهذه النقطة علاقة وطيدة بمركز آخر في إحدى ضواحي شيكاغو يديره الدكتور أحمد صقر، وهو أستاذ متخصص في كيمياء الدم. يستغرق نشاطه الإسلامي باقي وقته، كان في البداية من أحد أبرز الإخوان في لبنان ثم عين مسؤولاً عن رابطة العالم الإسلامي في الأمم المتحدة.. ويعدّها تفرغ للعمل كداعية يقوم بجولات عديدة في أوروبا وأمريكا.

هناك كذلك المسجد الكبير في شيكاغو، وهو نموذج طريف جداً.. إنه من أكبر المساجد رونقا ومعماراً، بني من تبرعات الدول الإسلامية ليكون مركزاً مشعاً للإسلام وسط المدينة، ولكن مجلس إدارته كان له رأى آخر.. إذ رأسه شيخ يوغوسلافي تعلم في الأزهر.. وكان يقيم الشعائر طوال الأسبوع، ثم يفتتح بمصلاة الجمعة.. ويؤجر المسجد في اجازة نهاية الأسبوع ليستغل في نشاط آخر مناقض تماماً لأهمية المسجد.. كان - للأسف - يؤجره مرقصا للحييسكو وشرب الخمر كأي نادى ليلي في المدينة.

والطريف أنه كان يرى أن ذلك يوفر دخلاً إضافياً يساعد في مهام نشر الدعوة.
ويقلّطع.. ابتعد الناس عن المسجد تماماً. ■

والى الأسبوع القادم

لقطات من
الكتاب الممنوع!

أصدر «الإخوان المسلمون» كتاباً متميزاً
عن المرأة فصادرتة المباحث!!

الأصل هو المساواة بين الذكر والأنثى في الحقوق والواجبات
للمرأة حق الانتخاب والترشيح للمجالس البلدية،

مظاهر المساواة
بين الرجل والمرأة

وقد وجدت أن كتاب الإخوان المزمع أن يقدّم على الأقران في شكل الأناجيل هو عبارة عن المأزقة، وقد تمّ صراخه في الأسواق بين يدي أساقفة في الفكر والأيدي، والاستهانة به وذلك عن حدود ضيقة، ولكن الأناجيل الإسلامية كالأناجيل اليهودية، هي في الحقيقة أساطير، لا يمكن أن تكون لها أسس مأسورة، وبكتاب الصلاة أو أركان الإيمان والأخلاق، يعلمنا هذا الأمر الجليل والشرف، ونحن ننتكس، كما أن عليها هذا الأمر الجليل لأجالة المسلمين (الأمميين) والمؤمنات، ويؤمنون أولياءهم ياربون بالمعروف وينهون عن المنكر... (الفتاوى، ص ٢٦٤، حكم الدين على الرجل من كان يعتقد أن الحكم المبرر لا يحتاج إلى من شغل حياته، وتبليغهم عن التبليغ عن الرسول شغل عليه وسلم (الفتاوى) قد تمّ كل ذلك

السائل ثم من؟ فكان الجواب للمرة الثالثة ثم
«أمك»، وفي المرة الرابعة قال عليه الصلاة
والسلام: ثم «أبوك».

ويقول الكاتب: المرأة هي نصف المجتمع ونصف الأمة، والقائمة على تنشئة الأجيال من الرجال والنساء، يؤكد أنه ليس من شريعة الإسلام نص أو أي أثر يشير إلى ما تضمنته بعض المذاهب والأديان المخلوقة التي افترت على الله الكتاب وأدعت أن المرأة مخلوق شيطاني أو نجس!! بل يقول عليه الصلاة والسلام: «النساء شقائق الرجال»، وفي الحديث الصحيح «والمرء ما بلغ من نفسه».

والحقيقة التي تنطق بها النصوص أن العبرة بالإيمان وتقوى الله وحسن الخلق بغض النظر

عن الذكور والانوة (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) سورة المائدة آية ١٣.

أسطورة حواء

ويتصدى الكتاب المصادر لتهمة أخرى
الصفت بالمرأة، وابعت أن حواء وراء كل
مصابب الدنيا، وأنها السبب في خروج آدم من
الجنة بعد إغرائه بالآكل من الشجرة التي
حرما آله عليها في الجنة" فينبغي الكتاب هذا
الزعم، فنصوص القرآن الكريم قاطعة ثم
الخطأ كان من آدم وحواء على قدم المساواة ثم
كانت الذنوب منهما معا (قلنا ربنا ظلمنا أنفسنا
إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين).

في سجون مصر حالياً الآلاف المعتقلين، ووفقاً للإحصاءات الرسمية الحكومية يبلغ تعدادهم عشرة آلاف معتقل. ولكن الحكومة تنفي هذا العدد أحمد حسين (٧٧ سنة) من قيادات الإخوان المسلمين، وهو حالي في أفيجها الإسلامي والطغي. زبون دائم للسجون في كل العصور. تم القبض على من مختلف العصور ابتداء من ذلك التاريخ من عبد الله بن مسعود السادات القضي على ضمن الحملة الاستعميرية الشهيرة سنة ١٩٨١، في أعنف استهداف نظام مبارك في السجن الأسبوع الماضي. وتمت هذه الحملة غربية جداً (في إصدار كتاب يمتع من رأي الإخوان في وضع المرأة ويؤكد إيمانهم بالأسرة والأخلاق).

والكتاب إضافة حقيقية لقوى التقدم في المجتمع أمميته. إنها لأكثر من رأي فرد، هي جماعية لأنها لها نفوذها وتأثيرها الكبير. وإذا استعرضنا صفحات الكتاب التي تتحدث عن المرأة استعرضنا جانباً من صورة الواقع وتحرر القول من الأباطيل والتصورات الخاطئة المختلفة التي أصفت بالمرأة زوراً وبهتاناً. ويمكن أن نقول عنه بحق: إنه يحدر المرأة عن الطرقة الإسلامية.

الحنة تحت أقدامها

يبدأ الكتاب بالحديث عن الأثر الكريم الذي ورد بشأنها وهو «الجنة تحت أقدام الأمهات» (رواه الطبراني) ثم يذكر الحديث الصحيح الذي يوصي بحسن صحبة الأم، فقد سأل سائل رسول الله عن السلام: «من أحق الناس بحسن صحبتي؟» قال: أمك، فقال السائل: ثم من؟ فرد رسول الكريم: ثم «أمك». قال



الحرب على الإخوان المسلمين .. لماذا؟ (٢)

بقلم

د. محمد السيد حبيب

وجئت الرياح بما تشتهي السفن فقد انقلبت أزمة نقابة المحامين لصالح جمهور المحامين وليس لصالح السلطة الحاكمة كما كانت تريد وتخطط وأردت سهام العلمانيين في هجومهم على الإخوان

للمسلمين إلى تحوهم حيث سجلت استطلاعات الرأي العام لصالح العلمانيين أكثر من ذي قبل.

ويبدأ البعض العقلاء إنه ليس من الحكمة ولا من المصلحة أن تستدوج البلاذ لمزيد من التلويح والظلم خاصة وأن الإخوان اتفوا على مدى أكثر من اثنين وعشرين عاما أنهم لم يشترطوا ولم يساعدوا أو يشجعوا أية أعمال إرهابية بل على العكس فقد لهم دورهم الفاضل والمؤثر ضد أعمال العنف بما يؤكده حرصهم على أمن واستقرار البلاد.

ويبين أن القيادة السياسية مالت لهذا الرأي فهذهات الهجمة التي حوّل وتجاهل الانقياض إلى أجل لا يعلم صفاته إلا الله رب العالمين وإن كان التقيير لا يزال مضطرباً وتأثر ثيمت بلهجتها وحرارتها من تحت الرماد ونسأل الله العفو والعافية.

وتخلص مما سبق إلى بيان عدة أمور نوجزها فيما يلي:

١- أن جماعة الإخوان المسلمين ذات عمق تاريخي وفكري له جذوره المجددة والتجديدية في التربة المصرية كما أنها ذات استناد وانتشار جغرافي واسع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

٢- أن جماعة الإخوان المسلمين لها من القدرات والخصائص والميزات ما أهلها لأن تكون الجساعات الرائدة المبرزة عن منوجات وأمال المسلمين.

مظاهرات طلاب الجامعات المصرية عقب الحزوة الوحشية التي ارتكبتها عصائب بني صهيون في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل فجر الثامن عشر من رمضان ١٤١٤هـ والتي راح ضحيتها حوالي ٩٠ شهيدا ومائتين على ٥٠٠ مصاب وجريح فلسطيني والتفت مظاهرات أيضا بعد ذلك بأيام بميدان التحرير وسط القاهرة نفس السبب ولم يكن

من الممكن استغلال هذه المظاهرات لتدليل اتهام ضد الإخوان بسبب جلال المناسبة وتعاطف الرأي العام المصري والعربي والإسلامي بل والعالمي معا وجاءت أزمة المحامين والتي بدأت بوفاء المحامي عبد الحارث مدني تشجيعا للتخريب الوحشي على يد ضباط مباحث أمن الدولة بلتي تكون كبش فداء ولقرابان للهجوم على الإخوان المسلمين.

وهو صوّرت السلطة الحاكمة الأزمة على أنها تخريب في سياسة الإخوان المسلمين بهدف المواجهة والصدام مع السلطة.

وبدأت التصرّجات عبر وسائل الإعلام المختلفة تنثر على السبب المستويلين بنهاية الإخوان المسلمين بتشجيع ومساعدة الأناب وعلى أن ذلك انتهز العلمانيون الفرصة التي انتفروها طويلا فاستطلعت

استشهم وأقلامهم في كل اتجاه في محاولة لتوثيق وتشويه جماعة الإخوان المسلمين أصلا إلى تهينة الرأي والفاخ العام لتوجيه ضربة

عاسية وشاملة لمن تأسسبهم العداء طويلا وإن كانوا عاقبة كثراد امام مصالحتهم وإهداهم.

واستعدت السلطة الحاكمة للانقياض على الإخوان ولكن بشكل تدريجي خاصة بعد انتهت أو شبه انتهت من فصائل العنف وبدأ لها أن الوقت قد أصبح ملائما لمواجهة شاملة مع الإخوان المسلمين ضمن سياسة تجفيف الخناق التي انتهجها فعلى المستوى العالمي تلجج القوى الكبرى ولو بطريقة غير مباشرة هذه المواجهة وعلى المستوى الإقليمي يستنرم السلام والاستسلام للكيان الصهيوني لكي

يمضي إلى نهايته إن تش هذه المواجهة وعلى المستوى الداخلي يستعمل العلمانيون المواجهة لتحقيق أكبر قدر من المصالح خاصة وأن هناك انتخابات تشريعية قد

تأملت في المجال السابق مراحل السقوط التي نمر عن لها الإخوان المسلمون في مصر والعالم العربي وكيف استطاع الإخوان الحفاظ هذه المخططات التي يربتها الحكومات للأطاحة بجماعة الإخوان. واليوم نستكمل دور الوكالات الأجنبية وحكوماتها الفاشلة في استكمال هذا الخطط.

في مصر اجست السلطة الحاكمة بأن الإخوان المسلمين ذوي الاعتانيات الموعودة كما لو كانوا يسمون لتسبب السبب كما لو كانت أقامها ويهدون السبيل لهاخلال من المعيا. وأبعدت القوى الأجنبية وتاريخية وشخصية هذا الاحتساب بل وتخصّصت إلى الحد الذي استغلته فيه السلطة الحاكمة أن الإخوان المسلمين أصبحوا بابا فوسمين أو ادنى من الحكم وبدات التصحافة المحلية لتخلل أخبارا من تهايرتها الحامية بأن هناك اتجاهات قويا بدأ يقوى داخل الإدارة الأمريكية يتطالب بضرورة الخروج من المصالحات الإسلامية المعقدة والتي تزيد العنف، وصرح الرئيس الأمريكي بذلك أثناء زيارته الأخيرة لفرنسا وكأنه كان يوجه للسلطات الحاكمة في الجزائر وقسمها بأنه مسلم فاستغل هذه السلطات الاستيطيرة الكاملة على الشارات والجماعات الإسلامية لديها فسوف يعضر اسما لأجراء دور معها.

وإذا ذلك سارعت السلطة الحاكمة في مصر إلى إعادة ترتيب أوراقها في محاولة لتغيير سياستها التي سبق وأعلنتها من قبل تجاه الإخوان المسلمين. غير أنها وجدت نفسها في مأزق خاصة وهي ملامة على حوار وطني سوف تشارك فيه كل الأحزاب والقوى السياسية في مصر إن رصيدها من الثقة لدى الجماهير تحت الصفر بكثير هذا في الوقت الذي تجمع كافة القوى السياسية على ضرورة استمرار الإخوان المسلمين في الحوارات نظرا لما يتمتعون به من جماهيرية وقل سياسي ليكن اغلته أو تهميشه فعلا فصنع السلطة الحاكمة أن الإخوان ليسوا بغير التهم واضح وصارح يمكن استخداه ضد الإخوان لاستبصارهم من الحوار الوطني المزمع لقد اندلعت



المصدر : الجامعة

أكتوبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣- ولعل هذه جماعة الإخوان المسلمين مستهدفة محليا والعالميا وعالميا والتخطيط قائم على قدم وساق لمرحلة النشاطها وتهميش دورها وتعب العلمانية في الداخل والخارج هذه الأيام قلنا ملصوقة في هذا المخطط ولعل هذا المخطط ولعل القسرات والمؤتمرات والممارسات التي تجرى على كافة الأصعدة وفي مجالات شتى خير شاهد على ذلك ..

لعل نكون مخطئين إذ قلنا انه من الصعب ان تقوم معايشة او اتفاق ما بين الإخوان المسلمين من جانب والعلمانيين من جانب آخر؟ ان الإخوان المسلمين اصحاب مشروع اسلامي من الالف الى الياء وهم مستمسكون بهذا المشروع استمسكهم بارواحهم او اشده وهؤلاء لئلا يفتنوا بخطابهم واستراتيجيتهم على محاصرة الفكر الاسلامي وتقليص رقعته والاضطر من تلك محاولات هدم الاسلام ذاته وتقويض دعائمه تحت دعاوى التثوير وحرية الابداع وتخفيف مخالب الارهاب. ٤- ان جماعة الإخوان المسلمين استطاعت ان تبرز مؤسست المجتمع المدني او الاهلي ايما ابراز وقد تجلى هذا في اعمال النقابات والجمعيات.



المصدر : **وهر الموسى**

التاريخ : **١٠ أكتوبر ١٩٩٤**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصطفى

مشهور

سافر إلى

ماليزيا

ليتلقي

البينة على

المصحف

والمسلم

توفيق

الحكيم

إذاعة

اعترافاتي

في

التليفزيون

حتى

لا يعرف

الناس

طريقة

إنشاء

التظيمات

السرية

قد يبدو الجزء التالي مفاجئاً للبعض.. لكنه ليس كذلك على الإطلاق بالنسبة للإخوان المسلمين، لأنهم يقومون به كل يوم.. وأقصد بالتحديد عملية انتقاء عضو جديد في التنظيم داخل دولة ما.

غير أنني سأبدأ الحديث عن هذا من «ديكالب» حيث كنت أعيش في الولايات المتحدة.

بعد المؤتمر عدنا لتنظيم خطواتنا، شكلنا مجموعة عمل في مدينة ركنسورد التي يقيم بها الأستاذ علي جعفر، وبالتالي تولى هو الإشراف على العمل هناك. وفي ديكالب قمت مع عبدالله مهدي بالإشراف على النشاط في منطقة الجامعة، حيث الأعداد الوفيرة من الطلاب الماليزيين والبكستانيين والهنود.. بالإضافة إلى بعض رعايا الدول العربية.

ولأن الماليزيين يتميزون بالعدد الأكبر، حوالي مائتي شاب وفتاة، قمنا بتنظيم وإعداد برنامج إسلامية لهم.. وهي برامج تصل إلينا من المنظمة الأم M.S.A بجانب محاضرات منتظمة من بعض الدعاة الذين كنا نستدعيهم من خارج المنطقة، ويلقونها في مسلمين وغير مسلمين.. داخل قاعة نستأجرها لهذا الغرض.

وقد كان فتحي عبدالحميد حلقة وصل بين ديكالب وأحمد صقر في لبارد أو رئاسة التنظيم في «تنديانابولس» حيث كان هذا الدكتور محمد الشما المسئول عن الإخوان المسلمين المصريين في

أمريكا حتى وقت قريب.. وفي المقابل كان «الإخوة» — كما لقبون في التنظيم — عبدالله مهدي وعلي جعفر يلقون بعض المحاضرات.

ورغم القيود التي كانت مفروضة على بحث العلماء القديم مع جماعة الإخوان.. إلا أنهم سمحوا لي بمبيتا بأن التلقي حوالي عشرة الفرات.. كنت التقي بهم أسبوعيا لبحث مراحل الحركة.. ومؤلاهم هم الذين كنت أعرف منهم بقية أخبار المجموعات الأخرى التي كانت تحجب عني، خاصة في ضوء تحذيرات الشيخ أحمد زكي المسلول عن الـ M.C.C الذي كان دائما ما يذكرهم بأنني منشق عن الإخوان المسلمين.

كان هناك حصار إن..

ولم أكن أطول أن أخرج منه.. لكنني كنت أجد كل شيء يصلي بون عاء لله جامعي بعض من الشباب يطلبون أن يسمعون مني خلاصة تجربتي.. وكانت تلك فرصة ملائمة للغاية كي

أصبح لهم المفاهيم الشاطئة التي يتعلمونها، أو يسمعون بها من زملاء لهم في الحركة سواء كانوا في أوروبا.. أو في الحولة التي ينتمي أغلبهم لها.. في ماليزيا.. كانوا يشربوا متحمساً مندوعاً.. وكان على أن أهدى من هذا، وإلا فإنهم سيولوجون فيما بعد مصراً مثل مصري.

لقد كان هذا مهدي.. لأنني كنت إذا رأيت شاباً من هؤلاء تذكرت حالة المساجبة التي غرقت فيها حتى وجدت نفسي داخل السجن، محكوماً على بالإعدام، بينما هناك عشرات من الأترياء لا يهتمون شيئاً في خارج البلاد.. وعلى



المصدر : **جورج اليوسفي**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٤**

سميل المثال كان هؤلاء الشباب يشفقون للغاية لسماع حكايات العمل الصرى للإخوان.. وكلفتها مقلصة سينمائية.. أو بعض من قصص الإثارة التي تروى في كتب المراهقين.. وخاصة في روايات عديدة يتم تداولها حول هذه الأمور الغامضة بينهم.

ومن هؤلاء عرفت أن الإخوان ينشرون الآن هذه الأساليب السرية من جديد وكذلك توجهه الآن من الإخوان من القنطرة إلى لندن، والتقى بأعضاء الحزب الإسلامي ولقنهم كيف يتفكرون الأفراد الذين سيبنضمون للتنظيم..

وعلمت جلسات عمل شرجوا فيها تفاصيل حول هذا.. وقد فوجئت بأنها نفس الشروط التي كانت تطبق أثناء

فترة تجنيدى في بداية الخمسينيات.. فأولا يجب أن يكون «الكساره» مقعرا للمسنولية، وكثوماً يفضى الأسرار. سريع اليد به، ملحة، منقطة، له بنيران قوى وجه مدّتين.. ويجانب كل هذا يجب أن يكون شخصاً من نوع غريب يصفه الإخوان بأنه «ابن جنّيه مسلم، أو قهلاوى يلعب بالبليضة والحجر»!

ببساطة هم يبحثون عن سوريمان! وبالمناسبة التوقف هنا لأروى قصة حدثت لي في نهاية الستينيات عندما التقى القبض عليّ، واعترفت.. وانضرت الدولة كاميرات التلفزيون ل تسجيل اعترفت.. وكنت متعباً تكلم خوفاً من

العلاب فشرحت كل شيء في خلال ثلاث ساعات.. وتقرر إتاحة لظريط حتى يعرف الناس لخطر هذا التنظيم، وعرض أول جزء من الفيلم فالتصل توصيف الحكيم يحمى تقديم لملع استكمال العرض فيما بعد.. وقال:

«كيف فجميع هذه الاعترافات.. هل تريمون منا أن نعلم الناس كيف يؤسسون تنظيمنا سرى».

إننى أروى هنا تلك القصة التي ادلى على حجم العمليات السرية للخطيرة التي يتم التحامل بها داخل تنظيم الإخوان.. ولأننى فكرتها عندما سمعت حكايات هؤلاء الشباب.. وكاننى كنت أرى نفسى.

المهم، ثمود إلى القصص التي حكوها لي عن العمل السرى في ماليزيا، لقد قال لي أحد هؤلاء إن مصطفى مشهور زار بلدهم، وحضر هناك بعض الاحتفالات..

وعلمهم كذلك كيفية انتقاء الكسوار، ثم لخص البيعة منهم على «المصنف والممسح».. تماماً كما كان يحدث في النظام الخاص القديم في عصر حسن

البيضاء، والمعنى أن هذا الجيل الذي تربى في أفضان إرهاب ما قبل الثورة وبعدها لم ينس العنف وكان يصر عليه حتى في العمل الدولى.. وخاصة أن قصصاً كثيرة

عن هذا سمعتها فيما بعد عن بيعة «المصنف والممسح» في السودان واندونيسيا وباكستان وتركيا والنمسا والمانيا الغربية وفرنسا وإنجلترا والجزائر وتونس والمومال.

ومن بين الذى وصلنى كذلك قصص الجولات التثقيفة التي كان يقوم بها «الاستاذ كمال السنابري» في إطار من النشاط المكثف داخل المنظمات الدولية.

ولكن لا يعرف فإن كمال السنابري كان مسئولاً هماماً في النظام الخاص القديم للإخوان.. يائى في الترتيب بعد محمود زينهم.. قاتل الخانشار.. وهو.. رحمه

الله.. كان قد تزوج قبل زمة ١٩٤٥ من السيدة أمينة قطب شقيقة الراحل سيد قطب الكبرى، وقد سجن في قضية ١٩٦٥، ثم عندما صلبت الأوضاع وقرع عنه لم يضع وقتاً، وتحرك بسرعة بين



۱۰ اکتوبر ۱۹۹۶ء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا وإنجلترا. وبنو أخرى عبيدة، ولهذا مخلصا في ذلك إلى حد كبير، حتى إلى أمانة طلب ما تكرر: تعلم جده سفره إلا عندما يعود. وكانت تجوز للغاية من ذلك، وعاقته.

وكان السنابري مهتما للغاية بتركيا، ولهذا سبب معروف. - من كل شيء - مع العمل في الحرية الإسلامية يتعاملون بمرحبة مع كل دولة ينطبق الجار القديم الذي يربطون أفده من كمال اتاتورك، الذي قضى على ما كان يسوف يسانده «الخلافه». ولهذا فإن الإخوان يوجهون دائما إلى هناك، حيث نشأ مرکز تجمع دول هام ومفروح.

(أ) الحجاب ليس ضمن الترابي يقوم بنشاط مختلف آخر، كما باتصال إلى جميع المعتقدات الإسلامية في الولايات المتحدة.

الم المتحدة.. مستعنياً في ذلك بالجالية السودانية جيدة التنظيم. وقد طلب الترابي منهم أن يكلّفوا العمل للاتصال بالجهات الأمريكية لدعم الحركة الإسلامية في السودان.

وما يهمني في هذا الانقلاب أنه كان الخطوة الأولى نحو التحرك العلني الذي يحلم به حسن الترابي.. كان ولم يتزل يسعى لزعامة العمل العالمي والاستقلال عن قيادة الإخوان في القاهرة. وإن كان يشق معهم من حين لآخر. ولهذا فإنه كان من أوائل الذين تملأوا بالتعاون مع القوى الأخرى لزيادة العدد والدعم، نع

ورغم ذلك كسان التركيز على أن الاستيلاء على مصر أهم بكثير من العمل في أي مولة أخرى. وكان يقول إنه إذا قام الحكم الإسلامي في السودان فإنه لن يكفى وسدده لإقامة الخلافة، وإنما سيكون هذا خطوة أولى نحو القاهرة. التي ستدعم بموقعها وإمكاناتها فكرة المشروع الأكبر. وكان في ذلك الوقت -



حسن الترابى لم يؤمن بأن السودان تصلح للخلافة.. المهم مصر



محمد
الشماعان
مسنولا
عن
الإخوان في
أمريكا..
ووسيطنا
معه
فتحتى
عبد الحميد

لقلته في أن الإنسان قسامون على أن
يسيطروا على التيارات الأخرى والقيادتها
إلى الطريق الذي يريدونه.
ثمعه إلى «الإخوة» المخلصين.. الذين
احتفظ معهم بذكريات طيبة.. كانوا
جميعاً حريصين على المظهر الإسلامى..
وكان أغلبهم متزوجاً من بين زملائه..
ولعل لا أنسى «الأخ» محمد شور، والأخ
«جمال إبراهيم» والأخت «نور عين»
التي كنّا نناديها «ميسر نور» وقد
كانوا جميعاً مهوئين بدعوة الإخوان.
يفتنون أنهم يفعلون ذلك ابتغاء مرضاة
الله، دون رغبة في حكم أو جاهد أو
سلطة.. ولذلك كنت أجيبني في سائر
معم، من يتخذ هؤلاء من حالة التخليد
التي يمارسها عليهم الشيخ الأزهرى
أحمد زكى؟ من يمنهم من الانخراط في

القطيع؟ ومن هنا فإني قلت لهم
بوضوح إن الإخوان ليسوا سوى منظمة
انقلابية، تستخدم الإسلام كسلاح..
وليسوا سوى فرقة من الفرق الإسلامية
التي مرت في تاريخ الإسلام.. تماماً مثل
الخوارج.

ولكى يفتتح هؤلاء السذج كان لابد أن
أروي لهم قصصاً لم تزل في طي الكتمان.
وقد بدأت معهم منذ المؤتمر الخامس
عام ١٩٣٩، عندما قال حسن البنا
لاتباعه: سنبدأ خطواتنا التنظيمية في
الوقت الذي تكونون فيه للامانة كتبية
جهزت نفسها روحياً بالإيمان والعقيدة
وغيرياً بالعلم والثقافة وجسمانياً

بالتدريب والرياضة.. عندئذ طالبوني
أن أخوض بكم لجنى البحار واقتحم بكم
عنان السماء، وغزو بكم كل عتيد
جبار..

لم تكن إذن دعوة، إذا كان إمامها
يستخدم كلمات مثل «أخوض» واقتحم
وأعزو.. إنها حرب، وما التنظيم إلا
جيش، وخاصة أن البنا قال: «الفوا
الكتائب، كونوا الفرقة، سارعوا إلى
التدريب، لا تضيقوا ببقية بغير عمل»..
وكانت تلك الكلمات هي بداية الإعداد
للاستيلاء على السلطة في مصر في خلال
عشر سنوات بعدها.

هكذا أنشأ التنظيم: نظام الجواله،
ونظام الكتائب.

وأما «الجواله» فمراسها سعد الدين
الوالي، بأن استولى على جمعية الكشافة

المصرية وطوعها لخدمة الإخوان
المسلمين في طول البلاد وعرضها - هل
تلاحظون التشابه مع حالة نوادي هيئة
التدريب والتفتيات الهيئية التي يسيطر
عليها الإخوان - وقد استخدم الوالي
جمعية الكشافة كغطاء جيد للتدريب
الشاق للأفراد الجماعة على الأعمال
القتالية.

في نظام الكتائب كان الوضع مختلفاً.
ففيه يتم انتقاء العناصر الصالحة
للعمل الخاص، ثم يدفعون للحياة في
مقر الشعبة، أو منزل أحد أعضاء النظام
الخاص. يبيتون معاً، وتلقى عليهم في
كل ليلة الدروس.. دينية.. وعسكرية..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٦

وما يهمننا في تلك الفترة أن. حسن البنا هو الذي ابتدع فكرة الاتصالات الدولية تحت اغطيه عديدة، لعل أبرزها

استخدامه للاضطرابات التي حدثت في فلسطين عام ١٩٣٦ لكي يبدأ تلك الاتصالات، وتنظيم جمع التبرعات لعدة سنوت.. وهي الأموال التي لم تصل إلى فلسطين وبقيت بالقاهرة لدعم نشاط الإخوان. والإنفاق على متطلبات الجماعة التي صارت تنمو يوما تلو آخر.

إنني لا أعرف الفتوى الشرعية التي استند إليها البنا في استحلال هذه الأموال، ولكن الذي أعرفه أن ذلك هو ما حدث فيما بعد مع الفلسطينيين واليونسكو.. وقد كان الإخوان هم أيضا الذين تصدوا لجمع التبرعات تحت غطاء إنقاذ المسلمين هناك.

وأما حسن البنا فمضى في خط يوازى جمع الأموال ويعتمد على التجهيز للمنف القسام. فكان يعمل في عدة محاور: «إتقاء أفراد بمواصفات تصلح للصدام، الاتصال ببعض القوى السياسية التي يمكن أن تدعم الإخوان والاتصال بعدد من الدول والاستفادة منها.. ووصل الأمر إلى حد أنهم كانوا يجرون مفاوضات مع جهة ما وتقبضها أي أن التحالفات لم يكن يحكمها خط مبدئي واضح.. سوى تحقيق المصلحة.. وفي هذا الإطار لا مانع من الاقتراب من القصر، ولا مانع كذلك من التحالف مع بعض الشيوعيين.

والخير أشه كان إذا اهتزت علاقاته بالقصر سارع إلى راب الصدع فوراً، وكذلك نظم الإخوان مظاهرة تطالب بالجلاء على كوبري عباس في عام ١٩٤٦، ولكنهم فوجئوا بوزارة القنصلية تفتح عليهم الجسر، فتورطوا في استنزافات عديدة ضد الملك في عيد

وأحيانا نظرية.. وأحيانا عملية بالتطبيق على قطعة سلاح، ثم تقام صلاة التهجد حتى يطلع الفجر. وأما من يجتازون العمل في الجواله والكتائب فكانوا ينفصون للتدريب الميداني، في إطار وجود الإنجليز في مصر. وكذلك كان عدد من أفراد النظام الخاص يتسلقون الأشجار في المياسية، ويلعبون فوقها حتى يحين موعد عودة جنود القوات البريطانية إلى الكنتات ثم يجمعون عليهم. وفي نفس الوقت تزامن مع هذا التدريب عمل سياسي آخر، تركّز على الاتصال على ماهر - الصديق القديم للأسرة المالكة، وعدو حزب الوفد ذو النفوذ في الشارع المصري ولبناسفيس القوى للإخوان.. وقد نلّ هذا الاتصالات الشيخ أحمد السكري الذي انشق عن حسن البنا فيما بعد.

وهنا نلمح تناقضا مائلاً - هذا ما قلته للطلبة المائيزيين في أمريكا - إذ أن «الإمام» البنا كان يقول إن هناك شروطاً يجب الاهتمام بها وهي «البعد عن مواطن الخلاف، البعد عن هيمنة الأعيان والكنابر، والبعد عن الأحزاب والهيئات» وربما لهذا السبب حاول بعض الإخوان الضغط لفصل أحمد السكري، لكن البنا وقف ضد هذا، لأن الاتصالات تتم بعلم منه. ورغم ذلك، وعندما وقف أحمد السكري بعد سبع سنوات ضد شبهات الفساد التي علقته بزوج أخت حسن البنا «عبدالحكيم عابدين» طرد البنا السكري من جنة الإخوان، رغم أن الأخير كان قد نجح في إقناع قاعدة عريضة من الإخوان أن يشعروا لهصل عابدين. وأما السبق الذي برز به قرار الفصل فهو أن السكري أجرى اتصالات مع الوفد بدون أواصر من الجماعة.

فهل هذا هو الدين.. وهل هذه هي الأخلاق.. أم إنه الفساد والتسوط السياسي والعائلي؟



المصدر :

١٩٤٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٤٨

ميلاده. إلا أنهم في اليوم التالي سارعوا إلى نقل حسن البنا في سيارة من منزله في الحلبية الجديدة إلى القصر الملكي ليقابل أحمد باشا حسين رئيس الديوان، حيث هدأت الإذاعة، ثم استقل المؤلف ليطالب بخروج القراشي من الحكم فوجد بذلك. إن نقد المؤلف، مفاخرة كوبري عباس، يوضح كذلك طبيعة السلوك السياسي لحسن البنا مؤسس همد

الجماعة الانقلابية.. نعد انقلابية حتى على العرب المشرقيين إليه، ومنهم زعيم المظاهرات مصطفى مؤمن الذي كان مسؤولاً عن الطلبة، وحاول أن يتألمس مؤسس الجماعة على مواقع المارشدين، فلنسله للامم المتحدة كي يتخذ منه، تمت دعوى أنه سوف يتحدث عن قضية الإخوان.

وقد منع مصطفى مؤمن من دخول الأمم المتحدة، فخطى الأسوار، ولفز من فوق نقاط الأمن، وألقى خطاباً حماسياً شهيراً. فساد إلى مصر سائراً، ولم يجد حسن البنا مغراً من أن يواجه مصطفى مؤمن بما في صدره. فقال له:

«يا مصطفى إن كنت عاوز موقع المرشد تعمل خد». إذا مستعد أسببه لك.. وكانت النتيجة أن أعلن مصطفى النيرة

وأعترى للبنا.

وإما مصطفى مؤمن فهو يملك، معرضاً للوبياليا في القاهرة.. أما حسن البنا فقد مضى في خطته التي كانت بداية العمل الدولي للإخوان.

في هذه الأثناء، كما كنت أشرح للطلاب الماييزيين، توسطت الصحفي الشاب مصطفى أمين لعقد لقاء بين شباب الإخوان في الجامعة ورئيس الديوان الملكي.. بل إن مصطفى أمين حضر اللقاء الثاني بنفسه، وبعدها صعد الإخوان نشاط العنف لإليات سلطتهم في الشارع السياسي، وزعمسة النظام تمهيداً للضربة الكبرى.

وكانت الخطة التي نفذت مشابهة للسياساريو الذي يقوم به الإزمابيون الآن.. إذ هاجم الإخوان عددا كبيرا من اقسام الشرطة في وقت واحد عام ١٩٤٦. ووضعت القنابل في جميع الأقسام في مكان واحد تقريبا. وارتبط هذا بعدة تسهيلات منحت للجماعة، عندما سمح لها بإصدار صحيفة، والحصول على خصم قدره ٣٠٪ من ثمن السورق، بالإضافة لامتيازات خاصة في مجال الكشافة مقابل وعد من الإخوان بمساندة الوفد في الهجوم والحرب ضد الشيوعيين، وساعدت الجريدة الجماعة في السيطرة على الأعضاء بالنجوع والكفور، وتلى هذا عدة جرائم إرهابية، بدت وكأنها عمليات وطنية، وخاصة أنها التفتحت بالقاء مجموعة قنابل على قطار

مزمع بالجنود الإنجليز في الشرايعة.. حيث وقف الثنا من الجماعة كل منهم يلقى قنبلة شديدة الانفجار على العربية التي تمر أمامه.. وكان عدد الضحايا كبيرا، مما اضطر السفارة الإنجليزية أن تعلن عن مكافأة لمن يرشد عن المفاعل والطريف أن تلك الحوادث ارتبطت بصراع من نوع خاص داخل الجماعة.. إذ كان صلاح شاذي يرغب في السيطرة على النظام الخاص، فسمح له باستخدام مجموعة الأحداث المكونة من عدة من الصولات - مساعدي الجيش - وقد استعملها بشكل فائز، في ١٠ مزارع بعد القتلى ٦٠، خمسة نكبت الحوادث الخاصة

قصة

تروي لأول

هرة :

خطة

ثورة

الاشوان

الفاشية

١٩٤٨

اجتماع

للتخطيط

سوفي في

خيام الحرج

قرردعم

البنا بفرق

من البمن

والعراق



مائة ألف
جنيه
استرليني
لحساب
الاخوان
في بنك
باركليز

واقترحت أخيراً على استقباله، ولم يتوقف الإخوان عن علاقاتهم تلك فظلوا يدعمون أحداث اليمن، ويسديرون مصالحتهم لحساب القوى الأصولية التي ردت بأن أرسلت للإخوان في مصر شيكاً بمائة ألف جنيه استرليني على بنك باركليز، وسحقت الحركة في اليمن بدعم من السعودية، فغضب الإمام أحمد والحسين الحفيظ على عبد الله بن الوزير الذي اعتلى الحكم بعد اغتيال الإمام يحيى، ثم أعدم بالسيف وحاول حسن البنا إنقاذه، واستخدم في ذلك قنولات دبلوماسية، واضطر لذلك يستعين بجامعة الدول العربية، فغضب ومن بين الأمور التي جعلت البلاط مؤلف حرج أن الجماعة تورطت في فضيحة، وأغلقت قبل التجميع، خير

عمليات، منها عملية إلقاء عيشة قتال على حانة يسير فيها المصريون مع الإنجليز، وهي عملية لم تنفذ بنجاح، حتى أن بعض الإخوان عاد إلى القاهرة ومعه قبيلته ولا يقيم عن شؤون نفس الخطة التي كان يسمها حسن البنا الميكانيك هناك، علاقات وطيدة مع جماعات مختلفة في الدول العربية، لم يكن مقبولة منها، استقال ذلك في العمل الأصولي نفسه، ولكن أيضاً التقديرات تلك للاتصالات في التقوية القاتلية على مائتي ألف جنيه، الإخوان، وكفالة قبيلته الإخوان، يتغربون على السلاخ في الجبل الأحمر، تجاه أمين الحسيني - الشيخ الفلسطيني المعروف - تاليف يتربون من أجل قضية فلسطين، وأن السلاخ لهذا الغرض، وتم الإفراج عن الإخوان وعن

السلاح.

من جالسه آخر كانت هناك علاقة مع اليمن، خاصة مع الجماعة التي تعارض الاسم يحيى، وكان الوسيط بين هذه الجماعة والشرق في مصر جلال الدين هاريد معيش في اليمن، ويؤيد مصر من حين لآخر واسم الفضيل الأتلافي، وقام هذا الوسيط مع ضابطا عمرا في معيش في اليمن اسمه حميد جمال، ومجموعة مدينة بشير الغزال الإمام يحيى، وضطر «الفضيل» لأن يهربه من اليمن، جماعة ثلاث شبكات محلية سلتح، يتجول بين الدول، وتنفذ جميعه التي تستقبله، ثم قيل أن البنا

الانقلاب، ونشرت أسماء الوزراء قبل أية جهة أخرى، وكان هذا يعني بوضوح أنها تعرف كل شيء، وتنفذ وراءه، شعوب إلى فلسطين، ففي عام ١٩٤٧ دعا الإخوان إلى دعم الفلسطينيين ويضع اليد على السلطة للشراء السلاح، وأقيمت عملية كبرى في طرد البطل وعرضه لهذا القريض، وضع الناس في الدعوة، بينما اليه، أو استغلال التوفيق لصالحهم، وقد تم هذا في عدة محاور، واستخدم هذه الدعوة في خدمة الانتداب نشاط الجماعة خارج مصر، - جمع أكبر قدر من التبرعات في مصر



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

العدد :

...الاستعمال تلك حجة انشاء السلاح
 وتقريره.
 ...مصر للتدريب الشامل اقام سمع
 ويصر الجميع.

في هذا الإطار، وكما هو معروف، أرسل
 حسن البنا للصالح محمود ليجيب إلى
 فلسطين كالحق القطين الذين يقومون
 بالتدريب والتخطيط. وعينه نائباً
 للشؤون العسكرية. وفي أكتوبر
 ١٩٤٧ انسحب حسن البنا تعليمات إلى
 جميع شعب الإخوان بالاستعداد
 للجهد. وسافرت اللجنة الأولى إلى أرض
 فلسطين في العشرين من أكتوبر وقد
 ضمت عدداً من المصريين في الأجهزة
 التابعة للجماعة. قامت بدورها
 بتدريب مجموعات أخرى في مستقرات
 خاصة، وشؤون السلاح.. جزء في مصر،
 وجزء في فلسطين.

والفكر أبناء مع بعض القيادات
 المصرية على أن يقتصر الأمر في البداية
 على العمل الداخلي. وأن تكتفى الدول
 بالدعم السياسي والمعلوماتي.

وفي هذه السبيل كان قائد معسكر
 الإخوان في فلسطين هو الشيخ محمد
 قريش. وقد كان شيخاً ازهرياً يملك عزبة
 في الاستيعابية ضيقت فيها أسلحة
 الإخوان. وقد انضم عام ١٩٥٤.. وكان
 يساعده في فلسطين ضابط اسمه أحمد
 عبد العزيز - سافر جيش بالمعاش..
 وبالمستأجر، محمود عبده الذي تحرب
 بالحق التنظيم الخاص وقبل إنه كان
 مسلحاً. ابتكرات عميقة في هذا الصدد.

من جانب آخر سافر حسن البنا للحج
 في نفس العام. وكان الهدف هو لقاء
 قيادات العمل في كل الدول الإسلامية،
 فضلاً عن إظهار الإخوان بمنابر فخمة،
 وإبراز قوتهم. وفي نفس الوقت كان
 يحاول أن يقل قوته الاستفادة القصوى من
 مسابقة جامعة الدول العربية، فالتواتر

عليه التواتر والشركات من كل مكان
 لشراء الأسلحة وإرسالها إلى فلسطين،
 مع استيفاء جزء للجماعة، سواء كان
 مالياً أو سلاحاً. وما ينبغي مبداه. إلى
 التنازل في فلسطين.

وربما يكون العنف التالى لوصول هذه
 الأسلحة والأموال دليلاً واضحاً على
 الطريقة التي استخدمت بها تبرعات
 الجهاد في فلسطين. ففي عام ١٩٤٨
 سادت البلاد فوضى شديدة مدتها
 الحقيقي أن تفلد الجماعة مخططين في
 موعده، لاستغلال دخول الجيش
 المصري إلى فلسطين في شهر مايو
 ١٩٤٨.. ثم بدأت العمليات المعروفة بـ
 قتل الحازن دار، لتجبر حراسة اليهود،
 ومحاولة شيكوريل، وشارع لواء،
 وتدمير الشركة الشرقية للإعلانات.

ووصل الأمر إلى لروته - وهذا أمر غير
 معروف لمن هم خارج قيادات التنظيم -
 في موسم الحج عام ١٩٤٨.. إذ عقد
 حسن البنا اجتماعاً تاريخياً في مكة
 حضره الشيخ أمين الحسيني
 ومنذوبون من اليمن ولبنان والشيخ
 الصواف من العراق، والشيخ علي
 طنطاوي من سوريا، ومنذوبون آخرون
 عن حركات أخرى. في هذا الاجتماع
 القضي حسن البنا لكل من الحسيني
 والصواف بأنه يرى أن مصر جاهدة
 الآن تماماً لمن يقطف الثمرة.. وإن
 الفوضى وعدم الانضباط تسود البلاد..
 وأن الجيش المصري مشغول في
 فلسطين، فضلاً عن أن الحرب نفسها
 غطاء جيد لتحركات الإخوان.. ولهذا
 فإنه ينوئ القيام بلمرة شعبية شاملة،
 وكانت الخطة التي شرحها البنا في
 مكة تركز على القيام بمظاهرات في أماكن
 مختلفة، ورفع عدد حالات التفجير..
 والتي كما شرحنا من قبل كان قد كلف
 بها كل من السندي ومجموعته وصالح
 شادي ومجموعته دون علم كليهما

عضو

بالتنظيم

حمل

شيكارة

مملوءة

بالذهب

وتجول

على

الموانئ

العربية

للبحث

عن ملجأ



المصدر : **مسيرة**

١٩٩١ / ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالفعل قبل رجوع البنا بسلسلة الانتحارات، لكن الحكومة والقصر - معاً - ضربا الإخوان ضربتين متتاليتين افقدت الجماعة زمام المبادرة.. والتصرف السريع. وكانت الضربة الأولى هي حادث القبض على السيارة الجيب التي كانت تضم أرواقاً غاية في الأهمية عن النظام الخاص وقياداته، وأسلحته، وكل شيء.. وهي للطرافة كانت في حوزة الأستاذ مصطفى مشهور داخل حقيبته في يده، وبالقبض على هذه المجموعة تم القبض على جميع قيادات النظام الخاص في القاهرة والأقاليم.. الرؤوس التي سوف يعتمد عليها في تنفيذ المهمة التي اتفق

عليها حسن البنا في الحج . وقد حدث ذلك بعد حضور حسن البنا إلى القاهرة في ١٥ نوفمبر. ثم القى القبض عليه هو شخصياً في يوم ٢٨، لكنه خرج بعد ذلك بقليل. وكانت الضربة الثانية هي ضبط مخزن سلاح من أكبر مخازن السلاح في مصر داخل عزبة الشيخ فرغل في الإسماعيلية، وإن كانوا قد قالوا إن هذا السلاح كان معداً لإرساله إلى فلسطين، ولكنه كان باقياً في مصر لإستعماله في ثورة الإخوان المخطط لها نهاية سنة ١٩٤٨.

هاتان العمليتان شلتا حركة

بتكليف الآخر - وقال البنا إن هذا سوف يؤدي إلى شلل النظام الحكومي كاملاً.. بعدما يتم إلقاء القبض على مجموعة الياشوات، والإستيلاء على البلد.. ثم إقامة الخلافة.

ولم يكن البنا يفضي بهذه الأسرار لوجه الله، إذ سرعان ما ظهرت دوافع هديئة، ذلك عندما طلب منهم الدعم.. وقال إن مجموعة الإمام يحيى في اليمن الذين حاولوا القيام بعملية الإطاحة

بالإمام يمكن أن تعينه في مصر، بالإضافة إلى مجموعة من الموثوق فيهم من أولئك الذين نفذوا ثورة رشيد غالي الليثاني في العراق. وإضافة: كما استعنا بمجموعة العراقيين في اليمن يمكن أن نستعين بهم في مصر لإداء هذا العمل الذي نهد له منذ عشر سنوات.. وخاصة إننا الآن لا نشاف الإنجليز لأن معنا وعداً بدمهم من الأمريكان. كانت تلك واحدة من النقاط المهمة في تاريخ العمل النوفى للإخوان، ولكنها فشلت..

فمن سوء حظ حسن البنا - الذي يقول عنه الإخوان إنه الإمام الشهيد - إن تلك الحلقة كانت مرصودة، ومراقبة.. فبعد دقائق من انتهاء الاجتماع طار شخص

بكافة التفاصيل إلى القصر الملكي في مصر.. وقبل وصول البنا.. وشوالت بقية الأحداث بسرعة، لأن الملك فاروق أحس بالخيانة، وقرر أن يدير هو شخصياً المعركة، بعد أن وصلته معلومات الحجاز.. فتم إعلام النفراتشي باشا بالقصة، وطلب منه التصرف بالتنسيق مع القصر.

فيما بعد تردد أن رئيس الوزراء قال لبعض الناس «يجب أن تحل هذه الجماعة فليل له: يا باشا لو فعلت ذلك سوف يغتالوك، فرد بنسبه من الثورية: إن أي شخص يمكن أن يخالف إلا أنا.. فانا أين ثورة ١٩١٩.

كانت خطة الاضطرابات قد بدأت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

حسن البنا

أشعل

الصراع

بين

السندى

وصلاح

شادى

فتنافسوا

على قتل

المصريين

البنا في الحج، والغريب أن الشخص الوحيد الذى ظل يدافع عن الإخوان في هذا الظرف هو مكرم عبيد باشا. وفي نهاية الشهر اغتيل النجاشي باشا.. على يد عبد الجيد أحمد حسن، وكان المفروض أن يتم اغتيال إبراهيم عبد الهادى، وعبد الرحمن عمار، وكيل وزارة الداخلية، ولكن الظروف حالت دون تنفيذ ذلك.. رغم أن الخطأ كانت محددة، ورغم تحديد أسماء القتلة، شفيق أنس، ومحمود كامل اللذين غادرا المكان بعد إغلاق باب وزارة الداخلية، وعدم حضور إبراهيم عبد الهادى أو عبد الرحمن عمار. حاول البنا بعد ذلك أن يهدأ

الإخوان تماماً، ووضعتهم في موقف الدفاع، ولأول مرة يظهر حسن البنا غير واثق من حديثه أو تصرفاته، فكان أحياناً يتأخر من الأحداث.. وأحياناً أخرى يذهب إلى أحد السياسيين الذين كانوا عاجزين عن فعل أى شئ، لمساندته في الأزمات التى تلاهقت عليه. غير أنه حاول تحريك بعض المظاهرات في الجامعة، ومنها التى حدثت في يوم ٤ ديسمبر في الجامعة بحجة المحادثات المقترحة بشأن الهدنة في فلسطين.. تلك المظاهرات التى تصدى لها البوليس بكامل هيئته بقيادة سليم زكى حكمنيل القاهرة، والذى تم اغتياله في هذه

المظاهرة بإلقاء قنبلة عليه.

وفي السادس من ديسمبر صدر قرار بإغلاق جريدة الإخوان المسلمين، وبإسناد البنا جهسودا دبلوماسية مستميتة حتى إنه اتصل برئيس الديوان الملكى إبراهيم عبد الهادى، وبعد أربعة أيام صدر قرار حل جماعة الإخوان المسلمين، وكان واضحاً أن النية متجهة إلى تصفية الجماعة بعد أن ظهرت خطورتها، وبعد التأكد من هجم الجهان السرى من وثائق السيارة الجيب، والكشف الذى ضيق مع سيد لاسين، والمعلومات التى وردت من اجتماع

الحكومة بأى ثمن لإطلاق سراح بعض المعتقلين ليتم الاستعانة بهم في تنفيذ مقرر من ثورة، وقد تحدد لذلك لجنة وساطة بين حسن البنا، والحكومة تضم صالح حرب باشا، ومصطفى مرعى بك، ومحمد النافسى، ومصطفى أمين، والذين وصفوا بأنهم اصدقاء الطرفين. وقد كتب البنا كتاباً للحكومة واستنكر فيه اغتيال النجاشي باشا، وأعمال العنف التى صدرت من أجهزة الإخوان.. ولكن رئيس الوزراء إبراهيم عبد الهادى لم يفتح بذلك خاصية بعد

محاولة تفجير قنبلة في أرشيف المحكمة بقصد حرق أوراق قضية السيارة الجيب، وهى العملية التى قام بها شفيق أنس.

ونقمت هذه الأحداث كما كان متوقفاً بقتل حسن البنا بترتيب من القوي وهو خارج من دار الشبان المسلمين بالقاهرة، وكان قبل ذلك



باسموسين قد سحب منه مسدسه
المرخص، وألقيت الرخصة، وقد تنبأ
هو نفسه بأن عدم اعتقاله لا يعنى
سوى شيء واحد.. هو الترتيب
لقتله.. وقد تم ذلك .

كانت هذه نهاية الحديث المقتضب
الذى حاولت به أن أبصر المسلمين
من مآليزيا المتعطين أن يسمعو
أي شيء عن هذه الجماعة، وقد
كانوا مبهوتين جداً من الصورة
التي أخذوها من مصطفى مشهور
عن جهاد الإخوان، وأهدافهم، وكان
لا بد من تبيان أن هذا الجهاد،
والحركة كلها ماضوا إلا حركة
إنقلابية تسمى إلى الحكم وتستعمل
الإسلام كغطاء جيد جداً تجند به
الشباب وتلهب حماسهم وتستغل
نشاطهم بمنتهى السهولة باسم
الإسلام.

وقد أنهيت حوارى مع الماليزيين
بقصة من سجون ١٩٥٤، كان هناك
فريقان داخل السجن.. أحدهما
يقول للأخر «نحن بنى العباسى
نجلس على الكراسى»، والمعنى أن
حركة الإخوان تشبه العباسيين في
محاولتهم الاستيلاء على الحكم،
والوصول لكرسى السلطة.

والواقع أن هذا هو الموقف
الحقيقى للجماعة، التي تحاول دائماً
الوصول للكراسى.. بنفس الخطة
التي أقرها البنا في عام ١٩٤٨ مع
اختلاف التفاصيل. ■

في الأسبوع القادم
على عشاوى يكتب عن
مليونيرات التنظيم الدولى



المصدر : **روز اليوسف**

التاريخ : **١٧ تموز ١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلسل جديد وهام



على عشاوى

أخرفاء للمبليشيات المسلحة يكشف

أسرار التنظيم الدولي للأخوان المسلمين :

**القيادة.. مليونيرات
وأصحاب بنوك وتجار سكر
وشيوخ
يبيعون الفتاوى !**

الحلقة الرابعة



للنشر والخدمات الصدفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ١٢ ١٩

المصدر :

وفيما بعد أقرن هذا الاجتماع كيانا هاما برئاسة عبد الله العقيل نفسه تحت اسم «مجلس المساجد العالمي» أصبح ستارا جيدا لأنشطة مختلفة.

في الكويت اسرع جميع الإخوان والمؤسسات المتأسسة التي يسيطر عليها الإخوان للاجتماع، وبلغ التجمعات المطلوبة للاكتتاب في هذا الصندوق وخاصة في المشاركة لا تعني فقط مكاسب سياسية، وإنما تحقيق مكاسب مالية كبرى.. ذلك ان الاجتماع كان عبارة عن مجلس اعمال أيضا، حصل من دفعوا فيه على مزايا عديدة وارتباطات وصفقات سالت أضعاف الذي يعلوم، ويزيد من التوضيح فإننا نأول في شخصاً - كمال - يدفع بليون دولار، فحصل في المقابل من أحد ممثل البنوك الذين حضروا الاجتماع على ائتمان بمشرة ملايين، بينما تلقى آخر على صفقة تجارية بمائة مليون.

وهكذا كان في مجلس الأعمال هذه أو لا اجتماع مليونيرات الدين هؤلاء.. كل

من: الشيخ يوسف القرضاوي مع ممثل عن بنك فيصل الإسلامي.. الملياردير يوسف تدا مسويسرا.. الملياردير إبراهيم صلاح وهو من سويسرا أيضا ولحد أبرز العاملين في سوق الساعات والشيخ خالد بن محفوظ مدير البنك الأهلي السعودي الذي التقى القبض عليه مؤخراً في تلافيلات القفحة لإتهامه بتبديد أموال بنك الاعتماد والتجارة ثم أفرج عنه بعد الاتفاق على أن يدفع ٢٢٠ مليون دولار كرضية وتسوية لأوضاع البنك، والشيخ محمد علي الراجلجي.. رجل المال والبنوك السعودي المعروف ومحمد صلاح الدين - مصري - ملك دار نشر عالمية وصحيفة تصدر في لندن، ومنحوب عن شركة دكة السعودية

الكويت ١٩٨٩.

هنا اجتمع مجلس مليارديرات الدين.. أو إن شئنا الحقبة ما يشبه مجلس قيادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

كانت ملامح الحركة قد اتضحت جيدا في تلك الفترة من منتصف الثمانينيات.. وكان التنظيم يلعب أدواراً مختلفة في مناطق عديدة من العالم. بداية من الحرب التي يساهم فيها أه ساء التنظيم في أفغانستان، و في السودان حيث كان هناك م يمهذ الطريق لإنجاب مولود ال طسرف في الجزائر ثم في السودان.. ومصر، وكانت هناك خطط طموحة للغاية في اسكان أخرى عديدة.

ولهذا لم يكن غريباً أن يدعو الشيخ عبد الله العقيل، وهو مسئول رسمي كويتي في وزارة الأوقاف، سبق أن تحدثنا عنه في الحلقة الأولى لمؤتمر موسع لقيادات التنظيم، ليس فقط لمناقشة الأفكار الخاصة بالخطط المقبلة.. ولكن لتنظيم حركة الأموال وارتباطها، وتعاونها بشكل عالمي.. وجمع تبرعات تكون نواة لإنشاء صندوق يمول الحركة الدولية، وينفق على النشاط، ويساعد الجماعات المختلفة، ويتحول بمضي الوقت إلى ما يشبه مؤتمر الكنائس العالي.

عبد الله العقيل.. جمع مليار دولار في اجتماع واحد بالكويت

محمود أبو السعود هرب من مصر إلى ليبيا وأنشأ أول بنك إسلامي في باكستان



١٩٩٤ ١٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمصاحبها الشيخ صالح كامل، ومندوب عن البنك الإسلامي في باكستان، ومندوب عن الجماعة الإسلامية هناك، ومندوب عن البنك الإسلامي في ألمانيا الغربية، وأسامة بن لادن، وأشور إبراهيم مندوباً عن المنظمة في ماليزيا والبنك الإسلامي هناك، ومعين هديقي عن الحركة في أمريكا، وعمل الندوي من الهند، والشيخ علي السالموس - مصري - ممثلاً للبنك الإسلامي في قطر، ومندوبون عن الحركة في النجدين، وتقوتيسيا واليابان.

وقد يكون سؤال في ذهن من لا يعرفون صدى كل هذا الاهتمام بالحركات في الدول غير الإسلامية.

وهو سؤال هام، الإجابة عنه تتركز في أن هذا التنظيم يرى أن العمل في دول لا تنتشر فيها المسيحية أو اليهودية أسهل



عبد اللطيف الشريف

بكثر. فضلاً عن أن تدعيم حركة مثل تلك الموجودة في السيلبان يعزى إلى المستقبل ملايين طائفة.

تعود لاجتماع الكويت.

كان كل رجل في هذا اللقاء -هـ- وزن بالملايين، ويمثل ما هو أكثر من ذلك، ورائه مؤسسة سياسية أو مالية ضخمة، وإلها بدأ أن ذلك استعراض للقوة المتنامية رغم أن بعضاً ممن حضروا ليسوا إخوانيين.. إلا أن هؤلاء كفوا صريحين على المصالح التي

يرتبطهم ماليًا بمؤسسات الإخوان، وعلى المنظمات التي يمكن عسماً في هذا الاجتماع، وبين هؤلاء خالد بن محفوظ صاحب الاستثمارات المنتشرة في كافة أرجاء العالم.

ويشير هذا لبوضوح إلى مدى اتساع دائري القوى المساندة للظرف، من خلال اختلاط أموالها بمصالح الاستثمارات الخليجية وأموال بعض الأمراء وشيوخ المال الذين يتحركون باستراتيجية دولية عامة، وهو ما يعني أن الدين لم يعد وحده هو الهدف، وإن المسألة لم تعد فقط حكماً سياسياً يمكن الاستعانة به لتطويعه للتفويض، وإنما الأمر أكثر من هذا بكثير.. إنه المال.. إنها المليارات.

وعوضاً فإن هذا الاجتماع تم الاكتتاب فيه بقرات مبدئية قدرها مليار دولار، لكن رجال المال عقدوا على الهامش صفقات بالمليارات، وعلى الجانب السياسي تم الاتفاق على تمويل لنقط الضمام في العالم الإسلامي عن طريق مزيد من التبرعات من جميع دول الإسلام، واستغلال ذلك في تنفيذ الأغراض التنظيمية، ومساعدة الحركات الصغيرة في البلاد غير الإسلامية.. ودعم الفانستان سيابيا وديولوجيا ومالياً، وخاصة أنها نموذج صارخ يمكن تكراره في أماكن أخرى، لا سيما في حالة امتزاج مصالح التنظيم مع مصالح الولايات المتحدة.

ويمكن فهم خطورة هذا الأمر إذا ارتكنا إن المليارات بعد هذا الاجتماع دشنتوا تفكيك دار المال الإسلامي برئاسة الأمير محمد بن فيصل كرتاسة لجميع بنوك فيصل في العالم، يساعدهم في ذلك مجموعة الفتاوى التي تصدر عما يسمى بالهيئة الشرعية للبنك - على رأسها القرضاوى والمسالوس، والتي كانت تسمح بمسؤولية العمل المالي والاقتصادي دون تردد.

والسفر الاجتماع كذلك عن تدعيم أسامة بن لادن، الذي أصبح هزة الوصل بين المسلمين والمجاهدين في أفغانستان.. وبين كل من الحكومات

الخليجية والمخابرات الأمريكية.. وخاصة أن رجال المال وفروا له الأسلحة من جميع أنحاء الأرض.. وهي عمليات لم تكن كلها لوجه الله، تلك أن عملية توريد السلاح وفرت في المقابل أرباحاً بالملايين للوسطاء بين التجار ودول الخليج والمخابرات الأمريكية والتنظيم الدول.

وبالمناخ فإن السلاح يعتبر مصدر ربح هاما في الأسواق الدولية، يلي

مباشرة تجارة المخدرات، ثم البترول والسلع الاستراتيجية الأخرى - السكر والأسمدة والزيوت، والأحجار الكريمة واليورانيوم.. وكلها أنشطة عمل فيها رجال المال الذين يلودون التنظيم.. وهي كذلك أنشطة لا يجوز العمل فيها بعيداً عن المال الذي تسيطر عليها، وكلها من البهوه.

ولكن كيف تمكن هؤلاء من استثمار الدين لتحقيق كل هذه الروايات؟

إنه سؤال هام أحس يقطنى بئنا أن نعود للفضة من نقطة مختلفة.

وعندما أروى هذه القصة فرنسي الفضل أن أبدعها بذكر مبدأ راسعاً معروف في أوروبا يقول:

get Rich, as fast as you can, as much as you, can by any was you can:

وترجمته «حقق الثراء بأسرع ما يمكن، وبأكثر قدر ممكن، وبأي وسيلة

كانت..» إنها حكمة وعاما الإخوان جيداً منذ خرجوا إلى العالم بعد محاكمات

١٩٤٤، ثم بعد الإفراج عنهم في ١٩٧١.

كان أول من خرج من مصر سعيد رمضان، تقرب القبرين إلى التبع حسن البنا، وزوج ابنته وزاء، والذي كان المرشد يدهد للصبيح والمخارجية في

أي حكومة يشكها الإخوان المسلمون. وقد أتجه سعيد إلى الأردن فسلالت

يه، وسافر إلى سويسرا، وأسس هناك المؤتمر الإسلامي، وأسس من هناك مجلة

«المسلمون» بعد أن كانت تصدر من مصر.. في سويسرا تمكن من أن يعارس الدور الذي كان يلعبه به - وزير



المصدر : **روز اليوسف**

١٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن هذا هو الفيلاديلفيا الذي أسس القاعدة الاقتصادية للتتظيم. وفي الرجل الذي كان تلك النورس لم يولد. فذهبوا جيداً، حتى أصبحوا من كبار رجال المال في العالم، باستغلال قسم الإسلام الذي فتح أبوابها مغلفة.

وتحولت الآية الكريمة «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» إلى «إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

وقد كانت ليبيا كذلك نقطة انطلاق تلاميذ أبو السعود الثلاثة: عن الدين إبراهيم، ويوسف ندا، ويوسف علي يوسف. كوار النظام الخاص الذين هربوا من مصر عام ١٩٥٤، واستقروا في ليبيا بعض الوقت، ثم سافروا في اتجاهات مختلفة.

وأما عن الدين إبراهيم فقد استقر في الخليج، وأصبح مسؤولاً عن الإخوان هناك، وحقق ثروة لا بأس بها بالتعاون مع المؤسسات الإخوانية الدولية. وأما «البريسف» ندا وعلي فاصبحا من كبار رجال المال في أوروبا، إلى درجة أنه يشار الآن ليوسف ندا على أنه الملياردير المعروف الذي له ارتباطات مالية مع

عديد من المؤسسات في العالم، وهو نفسه الذي حصل في عام ١٩٧٥ على عقد يحكر بمقتضاه تصدير السكر إلى المملكة السعودية كلها. خلال عام، وهو عقد ضخم للغاية يكفى جداً لأن يصبح طياراً عياراً.

وقد عرفت هذا خلال زيارة للسعودية. وتذكرت كيف أن سيد قطب أرسل تطويراً للسعودية لمنع التعامل مع يوسف ندا.. لأن «ارتباطاته المالية جعلته له علاقات مشبوهة». وقالت هذا لأحد الإخوة هناك، فسخر مني، وقال كيف كنتم تحذروننا من واحد من أغنياء العالم. وقتلت لنفسى إن القاعدة الآن هي «إن أكرمكم عند الله اتقاكم». وعموماً فإن يوسف ندا، ليس

الخارجية... فوجدت أركان القاعدة الإخوانية في أوروبا، لإسما سويسرا التي أصبحت منطقة جذب للمهاجرين.. قدم علاقاته مع رجال السياسة المؤثرين، سياسياً ومالياً في السعودية والخليج، الذين كانوا أحد مصاصر التمويل المهمة للنشاط في أوروبا.

في اتجاه آخر كان يد عن الإخوان يهاجرون هرباً من مصر في ليبيا.. السنوسي.. وقد كانت يكررا في حاجة لأي نوع من الصبرين، فاستغلوا هم هذا، واستطاع بعضهم أن يصل إلى مستويات كبرى في دنيا المال والاتصالات الدولية، على رأس هؤلاء كان الدكتور محمود أبو السعود، وهو أستاذ الاقتصاد لخصص

فيما أطلق عليه الاقتصاد الإسلامي. عمل مستشاراً للشركات البترولية العاملة في ليبيا.. فانشأ من هذا الموقع شبكة علاقات واسعة للغاية، إلى أن خرج من ليبيا، وأسس أول بنك برفع شعبته: الاقتصاد الإسلامي في باكستان تحت رعاية ومساندة أبو الأعلى المودودي - زعيم الجماعة الإسلامية الراحل.. ولهذا أطلقوا عليه هناك وصف «أبو البنوك الإسلامية».

إنني أذكر كيف حصلت لمحمود أبو السعود على قرار من المرشد الراحل حسن البهضيبي ليكون مسؤولاً عن الحركة الإسلامية في العالم.. وتكيف سعت هذا القرار للمسؤولين عن الإخوان في السعودية كي يبدأ تنفيذه. ولكن هذا القرار لم يخلق تمبراً لثورية محمد عبد الوهاب، وإنما الذي دفعه للأمام.. سمعه

المال، وعلاقاته التي جعلته يتمكن من الحديث والتفاهم مع أي مسؤول في أي دولة بمنطقة الدلتا، وكانت تلك نقطة تحول.. إذ كان الإخوان يفترون في سوغ الضعفاء واستجداء المال.. واستطاع هو أن يغير هذا الأسلوب، ويتحدث بمناقش المصالح المشتركة.. وبذلك أصبح التنظيم مشاركا في المكسب، وليس مجرد متلقي للميات والعطايا.. فزادت الأموال.

عبد الله
العلي..
زكاة منه
في عام
تكتفي
إعانات
أمن
المحتقلين
في مصر

إبراهيم
صلاح..
ملياردير
يلعب في
سوق
الساعات
في
سويسرا

عبد
اللطيف
الشريف..
اعتمد في
صناعة
البلاستيك
على
دراسة
جاسوس
ألماني



المصدر : **وزير اليوسفة**

١٩ أكتوبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والتذمات الصحفية والمعلومات

**سعيد
رمضان
تزوج
وفاء بنت
حسن البنا
ويجمل
بمنصب
وزير
الخارجية**

حقيقة الأمر صارت «القوى الحليمة» حتى لو كانت مؤسسة مالية يسير عليها الصبابة، يربطون بها مصالحهم تدريجيا حتى تتطابق المصالح.. ذلك أنهم لم يهودوا كواحد ساذجة لا تغير أفكارها، وإنما يتنازلون كثيرا،

ويحاولون اللقاء مع المصالح في منتصف الطريق.. سواء كان ذلك بطريق مشروع أو غير مشروع، فالذين عاشوا خارج مصر عرفوا كيف يقدمون للرشاوى والعمولات وكيف يتعاملون مع ما يسمونه بالبنوك الربوية، وكيف يتنازلون عن أصل بن أصول الدين، ثم يجدون في كل موقف فتوى تسهل لهم الطريق.. فتباوى لا تملن على الناس.. الفتاوى خاصة بهم.. يطلقون عليها وصف «الفتاوى الحركية» التي تضطرم إليها الظروف،

وبالتالي فإنهم من أجل أهدافهم يمكن أن يتسوا كل شيء بالقدامهم.

تعود إلى رحلات الهروب التي بدأ منها الإخوان رحلات المخابرات، فبعد ١٩٥٤ هرب إبراهيم صلاح، وهو من إخوان الغريبة، الذي تكاد صلاحه تطابق صلاحي حتى أن بعض الناس في المؤتمرات كانوا يماطونني على أفي هو.. والعكس بالعكس.. وقد كان قريبا من قيادة النظام الخاص في القاهرة استقر في السويس وبدأ العمل مع سعيد رمضان، فبعد أن قام غالب همت بتأسيس المركز الإسلامي في بوسلفور بالمانيا، وهو سورى الجنسية.. قام إبراهيم صلاح مع سعيد رمضان بالسيطرة على المركز قبل أن ينشق على غالب همت ويفتتح مركزا آخر في ميونيخ، وهو المركز الذي أصبح له دور خطير في توجيه الحركة وسوف نشرح ذلك فيما بعد.

في إنجلترا، كان هناك محمد فتحي عثمان، وهو كاتب وأديب معروف بين الإخوان، كان الرجل الثاني بعد سيد قطب الذي يلعب دورا في توجيه السياسة الإعلامية للجماعة، ثم في

ملياريرا يملك المال فحسبه لكنه أيضا يعيش رفاهية المال بكل معنى الكلمة.. فقبل عدة سنوات.. حوالي ثلاثة أعوام.. دعا ممثل كافة الحركات المتأسمة في انحاء الأرض إلى حفل زفاف ابنه على كريمة الأستاذ عصام العطار الذي أقيم في فندق فاخر، وقد حضر هذا الحفل من مصر مصطفى مشهور، الذي انتخب للمرة الثالثة ليحضر اجتماعا عقد على هامش الزفاف للتعليم النول لبحث آخر المستجدات على الساحة، وعلى رأسها التفاعل مع مشاكل أفغانستان بعد خروج القوات السوفيتية.

في هذا الصدد تقرر إيهاب مصطفى مشهور إلى أفغانستان ليؤدي وساطة بين القوى المتصارعة، ولجساول إنهاء الحرب الأهلية.. وقتل المسلمين بإيدي المستعمر.. وهي الوساطة المستمرة حتى الآن، وهي أيضا الحرب المستمرة حتى الآن:

وكانت حرب اليوسفة قد بدأت، فتناقش اجتماع حفل الزفاف في كيفية تهريب السلاح إلى داخل اليوسفة.. واستغلال ذلك الستار في شراء المزيد من السلاح، واقتطاع جزء منه لنقاط مختلفة من العالم منها الجزائر. وشكلت لجنة للإشراف على ذلك الأمر.

غنى عن القول، وهو الأمر المثير، أن هذه الاجتماعات مشتركة من أجهزة الأمن الغربية.. وأن جميع الأخبار معروفة.. وجميع أنباء اللجان بمجلة، بل إن توجيه القرارات له احتمالات كبيرة قائمة وخاصة أن هناك حجة فضفاضة تبصم لذلك، وهي «أن من الضروري تأمين هذه اللقاءات التزام العمل» وحتى لا يتعرض أحد لخطر!

إن حتى الزفاف كان مناسبة لعقد الصلقات.. السياسية والمالية.. والواقع أن أعضاء هذا التنظيم الذي يشبه في سلوكه نوايا الروتاري صاروا يعملون الآن مع ما كانت توصف من قبل «القوى المشبوهة».. إنها الآن في



هؤلاء،

هناك كذلك عاش عبد المعز عبد الستار ويعيش الآن في مصر، والشيخ المليونير المعروف والمتجول في أنحاء العالم يوسف القرضاوي وإلى الإمارات العربية سافر المرحوم رجاء القفاش - شخص آخر غير رئيس تحرير الكواكب، زوج ابنة عبد الرزاق هويدي - وعن الدين إبراهيم هنا أنا لست بحاجة لأن أقول إن الأسماء المذكورة ليست تلك الأسماء العادية المتداولة هنا وهناك وإنما الأسماء التي عملت في التنظيم الدول وإفادت واستضافت وريحت، وصاروا جميعاً مليونيرات إن لم يكونوا مليارديرات، ذلك لأنني في أثناء إعداد هذا

ناتى بعد ذلك لقيادات التنظيم وكواره.. وبالنسبة لمليونيرات.. في الخليج.. هؤلاء الذين بنوا الرحلة في ٥٤ أو ٥٦ أو ١٩٧٤ لا يمكن حصرهم، فاعدادهم كبيرة للغاية.. ولذلك فإنني أذكر هنا بعضهم على سبيل المثال فقط. في السعودية يعيش الشيخ مناع قطان، وهو مدرس سابق، من المنوفية، سافر في عام ١٩٥٤ في وقت بدا فيه أن المملكة بحاجة إلى هذا النوع من الناس. وفي نفس التوقيت سافر عبد العظيم لقطة المقاتل المعروف.. ثم صالح غانم.. الرجل الثاني في المسؤولية عن الإخوان السعودية بعد مناع. وهو أول من أدخل المصارعة اليابانية إلى مصر في عام ١٩٤٠، وكنت من الذين تعلموها على

رئاسة تحرير جريدة الإخوان المسلمون عام ١٩٥٤. بعد أن استقر به المقام في بريطانيا، وبعد أن أقام الخلايا، صارت له مكانة خاصة في توجيه هذا التجمع.. وكان في ذلك مثالا للرجل الذي يقدم التنازلات ويتقدم إلى منتصف الطريق من أجل المكسب حتى أن سيد قطب قال عنه: «إن محمد فتحي عثمان صغر في رغب المستشرقين يقتب ما يرضيهم ويساعد الأفكار التي يبثونها في الفكر الإسلامي».

وقد أصبح عثمان رئيساً لتحرير

مجلة «أرياء» في لندن، وأشرف على إصدار مجموعة من النشرات في كل دولة.. مثل نشرة «المعصرة» التي عرفت في مركز التمسأ.. ولكن تلك قصة طويلة أخرى.

بعد ١٩٥٤، وتحديداً في عام ١٩٥٦، أي بعد الإفراج عن المعتقلين، أتجه الإخوان للهجرة نحو أمريكا، ومنهم عثمان نشين، وسعيد سعيد الدين، والدكتور مجدى زهنى.. وهو مهذب مصرى يعمل الآن استشارياً في الجامعة ومن أعمدة عمل الإخوان في الولايات المتحدة، وعبد العزيز شرارة.. وهو مدرس ابتدائي من الشرقية، درس الهندسة، وحصل على الدكتوراة، ثم حصل على دكتوراة أخرى من ألمانيا، ومن كبار الأساتذة الآن في جامعة أوكلاهوما.. ومعهم الكاتب والفكر - الذي فصل من الجامعة مع الشيخ محمد الخازن - والسيد سابق - الكاتب عبد المتعال الجابري.. وكان زهرى من النظام الخاص، استقر في نيويورك، فضلاً عن الأخوين محمد ومحمود سالم ويعملان في رئاسة المنظمة.

هؤلاء جميعاً سافروا لأمريكا وأسسوا الحركة هناك، وأنشأوا فروعا في الخمسين ولاية.. وكانهم أقساماً من تنظيمات في خمسين دولة.. وكلهم من أصحاب الملايين، لأن هناك علاقة طردية بين نجاح التنظيم ونجاحهم الشخصي.. كلما حقق أحدهم إنجازاً انعكس على الآخر..

الفصل قررت ألا أكتب عن نقل لروثم عن خمسة ملايين جنيه ولنمض مع بقية الأسماء. هناك أيضاً مصطفى العالم، من ميت عمر بالدقهلية، وهو رجل سمين للغاية، كان يركب الموتوسيكل بملابس الجواله والشورت، له أحية طويلة، ويمسك في يده عصا.. وكان مستولاً عن توريد ثلاثة أرباع السلاح للإخوان في فلسطين ثم في القنارة، حتى أنني عندما احتجت للسلاح في قضية ١٩٦٥ أعطيت له قائمة بما أريد، فاشتره من السودان وهو مدرس زهرى ابتدائي، تولى منذ عامين عن ثمانين سنة.. بدأ حياته في جدة بأن كان يبيع لقمع المساجد المهجورة.. مسجداً كل أسبوع، وعشماوى سليمان الذي كان يوصف بأنه قوة النظام الخاص، وهو من ميت

يديه، وقد درسها في الكلية الحربية ثم فحصى الخول - مدرس ومحمد صلاح الدين - صحفي - وصلاح الشربيني - الذي يعتبر نموذجاً مختلفاً للغاية.. لقد كان من أنقياء المنصورة، أعطى الدعوة الإخوانية أكثر مما أخذ.. وأنا أصفه بأنه أسطورة في تربية الشباب، وكان ينفق من أمواله التي كسبها في السعودية حتى مات، إنه نموذج من المثبات التي خدمت في فكر الإخوان.

في قطر، هناك سليمان الستاوى، وقد عاد بعض الوقت إلى مصر، فيني معها زهرى في يده كوم الثور.. أعطاه للأمر ليشرف عليه، بينما هو يرأسه. وفي القكرة التي بنفذاها أنقياء الإخوان العائون من الخليج، ليضمينوا مكانة لهم بين الناس، وليريدعوا للتجالف مع الزهر الذى تظلمطح مؤسسته بفضل



المصدر: **البيان**

١٩٩٤ - ١٤١٥ هـ

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحمد

الريان

م. م.

الإخوان

المسلمين

في ١٩٩٤

الكتاب

مع العبد

وحيها

إلى الله

و...

مهدى

عاكف..

تسخر من

فقري

وقال:

«إخوانك

يعيشون

الآن في

القصور»

اليونين

مابل..

ساحب

آرية

د. بيانية

تتضيفه

لتليفزيون

البحري

نأما

الكويت من الجيل الأحد عشري
عبد السلام الذي كان معاً في النظام
الخاص بالجيزة، ويحيى حسين الطيار
الذي هرب بطائرته إلى السودان عام
١٩٦٥ وطلب اللجوء السياسي.

دعونا الآن نعود إلى أوروبا.. فرنسا
بالتحديد، إلى حيث هاجر الشيخ علي
إسماعيل، شقيق عبدالفتاح إسماعيل
الذي أعدم في القضية التي اتهمت فيها
عام ١٩٦٥، وقد تولى الشيخ علي إمامة
المسجد الكبير في باريس إلى أن شق منذ
سبع سنوات، كما استقرت هناك حميدة
قلب مع زوجها. والتي أعلن أنها
مسئولة عن مشكلة الحجاب القائمة الآن
في فرنسا.

ولا يغوتني أن اتحدث عن المليارين

الكويتي عبد الله العلي.. وأخيه
عبد العزيز العلي، والأخير افتتح في مصر
معرضاً للسيارات، خصيصاً حتى يعمل
فيه محمود زينهم بعد أن ضاقت به
الأحوال واضطر أن يعمل مصارعاً
محترباً. ولعل من المهم أن أذكر قصة
تعود إلى عام ١٩٥٤، حيث كان عدد
المعتقلين كبيراً للغاية.. وتميش أسر
عديدة في حالة سيئة، فما كان من الشيخ
عبد الله إلا أن أرسل زكاة ماله في عام،
لتغطي احتياجات هذه الأسر في تلك
السنة.. واستمر الوضع على هذا الحال،
إلى أن حدثت سرقات، ونسخت رائحة
التوزيع غير العادل لأن أغلب الفائدة
كانوا يستأرون بالمعونات.

وما الشيخ عبد الله إلا واحد من رجال
المال في الخليج الذين ارتبطوا بالانتزاع
الدولي.. وهناك غيره كثير.. عقلت

خرقان - المؤلف:

وعلى فودة نيل - مدرس.. كيون فودة
ملحوظة.

والشيخ المعروف السيد سابق

ومحمد قطب.. شقيق سيد قطب -
الذي لم يزل يربح من عائد نشر كتب
أخيه، ولم يزل يطالب داي نشر في مصر
بما يعتقد أنه لم يأخذه من هذا العائد..
فضلاً عن أرباح كتبه هو.. شخصياً..
والتي تعتمد في توزيعها على اسم أخيه
الراحل والفكر.

والدكتور علي جريشة، المستشار
السابق في مجلس الدولة.

وأحمد عبد المجيد عبد السميع، الذي
كنت متزوجاً اخته، ثم طلقها متى في
السجن.. عمل لفترة في مركز النمسا..

والمليونير «م. هلال» الذي عمل في
توليف الأموال وكان يرى - وهو نفس
منطق أحمد عبد المجيد - أن تهريب
الأموال من وإلى مصر يضر بالاقتصاد
ولذلك خير.. ومعه في نفس الفكر بطل
عمليات المكافحة سيد أبو عوجة - تاجر
قماش من ميث غر، وأحمد الريان.

وفي الكويت: من الجيل القديم،
عبد القادر حلمي الذي كان يحترق من
إتباع ركاب القادريلا كما كان يطلق عليه
في الجماعة، ربما يكون من الغيوبية،
عمل مستشاراً في الكويت، وسجن في
العنبر رقم «٥٥» م.س.، وقد ن يساكن
الشكولاتة ثم يتناول بعدد ٤ الفسوق
الطبخ، ومعه كذلك محمود أبو ضلوع
الذي كان مع فتحي الورد ثانياً متميزاً
في الجامعة وقت كان يشرف على العمل
فيها حسن روح، ثم علي صديق.. وفي



ويقشص مكتبته من آن لآخر.. فلما علم بذلك غضب المليونير خليل، وترك العمل لفترة.. ثم ذهبوا إليه وأقدموا الترضية الملائمة.. حتى أصبح فوق رأس تلك المجموعة التي ربما تفرق استثماراتها المليار جنيه.

في ذات السياق يمكن تصنيف التاجر المعروف عبده مصطفى أبو شمة، تاجر السجاد الذي له أعمال واسعة في جميع أنحاء العالم.. وقد جاءنا ذات مرة إلى الولايات المتحدة، والتقى على جفجر والدكتور أحمد صقر، وقدم نفسه لهما باعتباره ممثلاً للجمعية الشرعية، وكان الإخوان يدأوا لمخطوطه داخل الجمعية عن طريق أبو شمة وآخرين، فابتدعوا، وحولوها إلى أحد مشائخ النشاط الديني لتجنبه كوابر جديدة.. ويعلم الله حجم أموال هذه الجمعية وما يذهب منها للإخوان المسلمين.

إن هؤلاء هم الذين يتخطون حاجز المائة مليون.. أما من هم أقل من ذلك ففقرئون.. ومنهم الدكتور أحمد الخط ومصطفى مشهور الذين يملكون بعض المزارع والاستثمارات، وهناك أسرة الإضروة عاشور، أصحاب دار نشر إسلامي، تباع كتبهم في الخليج بكثافة لأنهم يدفعون بسبها لمن في يدهم توزيع الكتب.

ولكنني أعود مرة أخرى لمن يقتربون من حجم «الأفقال».. هل أبوبو خير ترب؟ ربما ولكن فيض القصة لا يمكن السيطرة عليه.. ولهذا فإننا لننتقل من مصر لأحد من مصري آخر في السورديه هو الدكتور محمد الشما، الذي كان قد شارك أحد رجال المال المصري في أمريكا.. في مصنع للطوب الإسمنتي.. بمعاونة من الإخوان، مما جعل إنتاج هذا المصنع مجزوا دائما حتى قبل أن ينتج.

إنه حديث بطول من الثراء الهابط من جميع الجهات، الذي يحول من يريد إلى طغاة.. كما أنفلتتم من قبل العبادة فاستقلوا بها عن الناس، ومثال ذلك قابليت الأستاذ محمد مهدي عاكف ذات

بالفعل.. ولكنهم لا يقارنون بمن هم في الخارج.. كما أنهم ليسوا بنفس الحد، لاسيما أن بعضهم وضع استثماراته مع استثمارات أعضاء التنظيم في الخارج.. وعلى رأس هؤلاء الملياردير «عبدالعظيم».. وأغلب أمواله ليست هنا، وهو يقدم الدعم المالي كلما طلب منه ذلك، وله مساهمات مع استثمارات الحركة الدولية، وبينه وبين شيخو الخليج بعض الأعمال وخاصة أنه عمل في تلك الدول فترة طويلة وترتبته بها صلات عميقة.

ومنهم «م. هلال» الأخ الأكبر لـ «م. هلال» مليونير توظيف الأموال في السعودية.. عضو في مجالس إدارات شركات كبيرة وبنك إسلامي في مصر، لديه مساحات شاسعة من أراضي الاستثمار.. ويحاول الآن أن يسووث أولاده مناصبه في هذه المجالس، يعد أن كبرت سنه واكتفى بسور الحكيم الناصر، وهو وثيق الصلة بالجماعة في مصر، مع مراعاة أن التنظيم الحديث للإخوان في مصر فصل بين من يقومون

بالنشاط ومن يقومون بصركة المال.. حتى لا يتأثر الثاني بالثبير الأول في وقت ما.

ولما المليونير الثالث فهو «محمد.ش. خليل»، وقد كتبت عن قصته في الحلقة الأولى باعتبار أن حكاياته كانت جزءاً من الصلقة بين الإخوان ومصطفى أمين.. وقد بدأ بشركة مع كل من صلاح شادي ومحمد مهدي عاكف.. ويمك الآن قرية سياحية ومجموعة شركات، وكثيراً ما يستضيفه التلفزيون باعتباره رجل أعمال مرموقاً في البرامج الاقتصادية. كانت بداية محمد خليل بأموال الجماعة. بشرط فصلها عن النشاط السياسي، وبحيث تستقل بناسها كشركات تجارية واستثمارية بحتة. والطريف أن صلاح شادي — شريكه الراحل — لم يش أبداً أنه كان ضابطاً رغم أن بينهما لغة كاملة.. ولذلك عين موظفاً عند خليل ليتجسس عليه

معهم الصلات وثلثت لاسيما الرجال الناجحين دولياً، ومنهم «ع. فهد تاجر السلاح، وهو بن. طه» تاجر المواد الغذائية الطامع لأن يسيطر على كافة الأسواق الدولية في هذا المجال، وصاحب سلسلة هائلة من السوبر ماركات في السعودية.. وغيرهم.

ولم يكتف الإخوان بهذا، ذلك أن أحد أغنياء السعودية تخصص في شراء البنوك الخاسرة في الولايات المتحدة، ثم إعلاية بينها مرة أخرى بأرباح طائلة.. والصفة تبدأ بانخفاض أسعار أسهم بنك ما إلى حد مئتين للفيئة.. فيدخل هذا الثرى ليشتريه، ثم يودع الإخوان وداث كبرى فيه حتى تعود الثقة إلى أسهمه، فيباع، ثم يسحبون وانعاشهم من جديد.

وقد اعتبرت تلك العملية في الولايات المتحدة محض احتيال، لكن الجريمة لم تلبث فاشلوا، وخاصة أن معهم كوكبة من المحامين الناجحين.

إنه نموذج من الأعمال غير التنظيمية التي يمارسونها كل يوم، ويكسبون منها كل يوم، رغم أنهم يروجون لحرمة التعامل مع تلك البنوك، وخلقهم فرقة من أصحاب الفتاوى الذين يهزون لهم المكسب ويلبضون اللبن، فيتشقق فيهم حديث الرسول ﷺ: «إني أخاف عليكم الذين أن تبسط عليكم كما بسطت على الذين من قبلكم فليسدكم كما فسدتهم» — صدق رسول الله ﷺ.

وبما المناسبة، مناسبة الحديث عن البنوك، فإن الجميع يعرف قصة البنك الذي تأسس في بداية الحرب لأفغانية للعائلات الخيرية تحت اسم «بنك الاعتماد والتجارة».. وقد انهار بفعل فاعل بعد أن انتهى دوره، فتمت سرقة وتوزيع أمواله في فضيحة دولية لم تضح بعد.

نأتي إلى أغنياء الإخوان في مصر. إنهم مليونيرات حقا.. وأغنياء



المصدر : **روزنامه اسلام**

١٢ شهر ١٣٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

يبدأ على خيط هذا الموضوع ذات مرة خلال لقاء تم منذ تسع سنوات مع المليونير دم. سال. المصغر. ن السعودية، عندما قلت له: ماذا فعلتم في موضوع التمويل؟.. وكنت أظن أن لديه تسهيلات كثيرة من البنوك، جعلت منه شخصا بهذا الخراء، ولكنني فوجئت بإجابته.. إذ قال: لقد وجدنا وسيلة سهلة، توفر أي كمية من المال. توفيل الأموال. إنها فكرة إسلامية قائمة على قاعدة بالمشاركة..

هذا هو رايه. وقد فشى يشرح بقية التفاصيل، فحدث عن أن الفترة مصدرها سويسرا، حيث توجد جمديات تعاونية يتسام فيها الأفراد بأموالهم مقابل أن يشتروا منها السلع بياض ربح ضعيف. وبهذا فإنهم يحصلون على السلع بأسعار

منافسة، وبالتالى يضطرون على المحار «أخرين للتحفيض الألمان.. ويحدث نوع من التوازن السعري في سويسرا إنها فكرة براقعة للغاية، أخذ الإخوان إطارها الخارجى ثم عيّلوه بالسموم درسوا هذا النظام، وطوروه، ووجدوا أنه يمكن تقديمه كشكل إسلامي.. وعثروا فيه على فرصة لجمع مدخرات المصريين في الخارج ومنع الدولة من الاستفادة منها. فضلا عن أنه يسمح لهم باستثمار تلك الأموال، فإذا ما أرايت الحكومة ضربهم فإنها لن تقرب منهم لأنها في الواقع ضربت ثروة أبنائها وبالتالي يتقلبون عليها وينقصون في حين تبقى أموال الإخوان في أمان سام خارج الحدود.

مرة في جدة، وبعد كلمات الجماعة سألني عن عمل، وأين أقيم.. فقلت في شقة صغيرة: «غرفة وصالة». فضحك معلقا: غرفة.. إن إخوانك الآن يعيشون في القصور. فرددت بابتني أحمد الله على نعمته.. الذي جعلني لا أنظر أبدا لما في أيدي الناس.

وكيف انظر لما في أيديهم، وأغلبه جاء من مال الناس.. ذلك أن صناديق التبرعات لافغانستان كانت تنتشر في كل مكان بالمملكة.. ومن بعضا صناديق البوستان. وكانت ولم تزل الأموال تجمع سخيا وترسل إلى جهات الإنقاذ.. بعضها إلى جهات القتال وأغلبها لصالح الأنشطة السرية والحسابات الخاصة.. أو أن تسرق بكاملها في أحوال أخرى.. إنه امر يذكرني بما كان يحدث في أموال فلسطين والنضال التي جمعها الإخوان منذ سنوات طويلة.. نفس المنطق.. ونفس السداس الذي غطى عمليات واسعة لشراء السلاح لصالح الجماعة.. أو ليست هذه سرقة.. رغم الفتاوى التي تبرر ذلك. إنها المأساة التي جعلت من الإخوان فرقة إسلامية، عزلت نفسها عن الناس.. وفقد أعضاءها العدل فيما بينهم.. كما فقدوا أموراً أخرى عديدة.

وعالما أن هؤلاء يستحلون أموال الجهاد الذي دعوا إليه، لم يكن غريبا أن يعملوا على تدمير الاقتصاد ونفسه لانتهيار بسبب مخطط جهمي اسمه توفيل الأموال.

إن تلك قصة وفكرة شديدة الخبيث.. قصة من دفته وأفلت له.. وقد وضعت

يوسف ندا

دعا جميع

قيادات

التنظيم

لحل

زفاف ابنه

في

سويسرا

عبده

أبو شوشة..

تاجر

سجاد

يسيطر

على

الجمعية

الشرعية

لصالح

الإخوان



المصدر :

روز اليوسف

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

١٢ شهر ١٩٩٤

صوري لتبدأ العمل مرة أخرى في لحظة مناسبة.

ولعل من الالة التي تؤكد ان هؤلاء اصحاب المال، ان دم هلال، استعان باستاذ له، وجعله مديرا لأعماله في مصر. فبدأ الأخير بمخدراته ومخدرات

اولاده إلى الشركة.. لكنه اكتشف بعد عام ان العمل غير جاد، وأنه قائم على الاحتياج. فسال الأخ الأكبر عن هذا، فرد عليه قائلا: إننا في حرب مع الحكومة يجوز فيها أي شيء.

وقدم الرجل استقالته، وطلب مخراته. ففتتوا له شيكا على بنك بسك به رهيب. وما كان منه إلا ان أطلق البواب على دم هلال. وبدأ يستعد للهرب، حتى رضخ لتميذه، وأخضر دفتر شيكات مؤثوقا فيه.. وعادت إليه مخراته ومضى.

ولكن أين هذا مما حدث لبقية الناس الذين كان لقاء اصحاب الشركات بالنسبة لهم أمرا بعيد الخيال.. فما بالنا بالضرب واسترداد الحقوق.

وأما عبداللطيف الشريف فكان له وضع مختلف بعض الشيء.. ذلك أنه كان يوظف أيضا بعضا من مال الجماعة وأعضائها. ولهذا كان هناك حرص زائد على تجنب تلك الشركة أي خطأ أو إهمال في الشكل القانوني.. وحرص زائد على إعطائه جميع الضمانات الإدارية والفنية وكل الدعم الخارجي.

والمر أن عرف بين الناس في البداية بأنه منتج للبلاستيك الأهم في مصر.

وبين البلاستيك والإخوان علاقة طريفة.. بدلت في السجن.. ففي القناطر كان معنا جاسوس ألماني لصالح حلف الأطلسي اسمه البرت ويرز، وهو في

الساحة.. وكانوا بالطبع والضمير ضائقين.. لكنهم لم يكونوا قانونيين على منع ذلك. وهكذا ظهر أشرف السعد التابع لجماعة التبليغ والدعوة.. وهي جماعة تبني متنافرة مع الإخوان، ولكن هذا لم يمنع لقاء الثلاثين.. في صورة تحالف بين السعد والريزان.. لتكوين وحدة اقتصادية تحكم السيطرة على السوق، وقد فشل ذلك بسبب تنيه المسؤولين أخيرا في مصر للمؤامرة التي تتم.

إنني هنا لست في حاجة لأن أثبت صحة ذلك وخاصة أن أغلبنا يعاني مما حدث، وخاصة أننا جميعا رأينا الشيوخ المحروطين يصرون بكلام ضد ما قامت به الحكومة، ويتدخلون للوساطة، لاسيما لصالح الريزان والشريف بغض النظر عن الشركات الأخرى في الساحة.

ولقد سقطوا جميعا، وإن لم تسقط أموالهم.

وأما المليونير دم هلال، فكان يعمل بكافة في السعودية، وهرب لطلب أمواله لتصبح تحت إدارة أخيه الأكبر في مصر. مستغلا في ذلك حجم الأموال الطائل، وشبكة مائلة من السماسرة يبيعون له الأفراد مقابل عمولة. وقد قام في مصر ثلاث شركات، لكل منها إدارة منفصلة، وسجلات خاصة، لكنه كشف في السعودية عندما حاول أن يستغل ذكاه في الاحتياج على رجال مال سعودييين كبار.. لهم ثلوث أكثر مما قد هو.. وكان من هؤلاء الشيخ صالح كامل «عليه ب ٨ ملايين ريال»، والشيوخ الصناع «عليه ب ١٧ مليون ريال».

وعندما قبض عليه اتضح أنه جمع ٤٢٠ مليون ريال، وأن أصول شركائه لا تغطي أكثر من ٥٠ مليون ريال.. وبقيا بعد عرفت أن هذه الأموال مع أخيه في مصر، بينما أشهر إفلاس الشركات.. وإن كان قد أبغى على إصدارها في شكل

وبدا تطبيق هذه الوصفة كل من دم هلال، وعبداللطيف الشريف وأحمد الريزان.. وخاصة أنهم من رجال المال والأعمال.. أيديهم في الأسواق.. ولديهم خبرة متميزة.. وأما الأول فيعمل في السعودية منذ فترة طويلة.. وأما الريزان فله سمعة كبيرة في مجال تهريب أسواق اكتسب تلك متميزة بين الناس لأنه أسرع وأوفر من البضوح.. وأما عبداللطيف الشريف فكان يعمل مع الكيميائي الإخواني محمد خليل شرف الدين الذي كان قد استثمر بتجارب أسواق الإخوان في مصنع لإنتاج الآلام الرصاص.. وعندما بدأ توظيف الأموال عمل خليل شرف الدين مديراً لبقية الشركة الشريف.

وفي حين غرق الناس في وهم الأرباح الزائفة والضخمة، كانت الأموال تصب

في بيوت المال المتسلمة في الخارج، وفي بيوت من نفس النوع، حيث تستخدم في مضاربات على سلع استراتيجية قد تصل أرباحها إلى ٤٦٪.. وكفى في أحبياب أخرى.. وهي مضاربات لا يمكن أن تتم بعيدا عن بيوت المال السعودية الكبرى سواء كانت أمريكية أو أوروبية.. وكلتاها يسيطر عليها اليهود.. وقد تدخل هؤلاء فيما يحدث، فاصبح لتوظيف الأموال مراء أمريكيون وكلاء أوروبيون.. ولنا أن نتصور ميول واتجاهات هؤلاء المراء والمندوبين والوكلاء الذين قبل لنا أنهم يعملون في شركات وصلت بانها إسلامية.

وبدا الإخوان يجنون ثمار افكار الشر تلقا، مما أفرى آخرين بأن يتدخلوا إلى

رود اليك

المصدر :



٢٤ أكتوبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلسل جديد وهام



على عشاوي

اخر قائد للمليشيات المسلحة يكشف

أسرار التنظيم الدولي للإخوان المسلمين :

إعدام ١٥ مصرياً من الإخوان في عملية اقتحام الكعبة!

الحلقة الخامسة



روث الجاست

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٤ أكتوبر ١٩٩٤

لاشك أن الحركة الإسلامية في أمريكا تأثرت كثيراً بالأحداث التي تمر بالجو المحيط. فالجو السياسي الأمريكي، والأحداث الدولية والحركات العقائدية الأخرى كانت وما زالت تؤثر سلباً وإيجاباً على تطور الحركة الإسلامية في أمريكا والعالم.. والمرحلة القادمة سوف تشهد الكثير من المتغيرات التي أثرت بشدة على مسار تلك الحركة.. ولا بد من تمهيد موجز للجو السياسي للمعركة الانتخابية التي نجح فيها الرئيس جيمي كارتر وأثرها على التطور والأحداث.

الذي لقيه الرئيس كارتر من الكنيسة التي ينتمي إليها والمتشرة بشدة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ألا وهي الكنيسة البروتستانتية PAPTIST CHIRCH.

لقد قامت له بالدعاية المركزة.. والاتفاق مع الكنائس الأخرى القريبة منها في المنهج المعتدل والمخمر للوقوف خلف الرئيس كارتر في الانتخابات والعمل على الوصول به إلى البيت الأبيض.

يبدأ واضحا والحديث بيني وبين القس «روز» أن الكنيسة الشرقية في رأيهم تعتبر مصدر الأصولية والتشدد في الفكر المسيحي الغربي.. وأنهم قد ضاقوا بها ولم يستطيعوا تطويعها حتى الآن، وقد كان في نفس الوقت يحضر بعض رجال الكنيسة ممن مصر إلى

فريق
متعدد
الجنسيات
خزن
المون في
سرداب
تحت
الحرم
المكي قبل
الحج

كانت المعركة في عام ١٩٧٦ من أهم المعارك الانتخابية الأمريكية وقد بدأنا نحس بذلك من اقترابنا من بعض الكنائس في أمريكا حيث كنا أحياناً نستاجر منهم قاعة نقيم فيها صلاة الجمعة وقد كانوا مشكورين متعاونين جداً في هذا رغم الإغشلاف والتباين الجذري في التوجهات بيننا.. إلا أن هذا الاقتراب قد اتاح لي فرصة كبيرة للتعرف على الكنائس الأمريكية والفرق بينها، ودارت بيننا مناقشات طويلة عن المسيحية والإسلام ليس هذا مجال سردها وإنما سقت هذا الأمر لأبين ما للكنيسة في أمريكا من تأثير في حياة الناس ومجريات الأحداث العامة.. وفي السياسة والاقتصاد. تميزت المعركة الانتخابية المذكورة بالتأييد الضخم

اعتقال
عناصر
إخوانية في
الولايات
المتحدة
حتى
لا تغتال
السادات



المصدر :

روز اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٤ يونيو ١٩٩٤

المعونات بانتظام من حكومة خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز. استمرت تلك المجموعات مخفية أسفل الحرم في هذا السراب إلى أن جاء يوم التنفيذ في أوج موسم الحج وقد خرجوا من جحورهم وروعوا الحجاج بإطلاق النيران وتطويقهم ومهمهم إمام الحرم. وأعلن زعيمهم جيهان العتيبي - السعودي الجنسية - أنه المهدي المنتظر.

كان لهذا الحادث اثره الكبير في داخل الحركة الإسلامية لأن الذي دعمه الإخوان وحزب التحرير الإسلامي والشيعية إلا أن بعض القوى الإسلامية الأخرى وخاصة الحكومية منها كانت ضد هذا العمل لأنها كانت ترى فيه بداية حرق من نمو زرع التطرف وعدم الانضباط داخل الحقل الإسلامي. وصدرت فتوى من كبار العلماء في السعودية برئاسة بن باز بطلب المعتدين البغاة حتى ولو احتسوا ببعض المسلمين. وتحرير الحرم. فقامت قوات الحرس الوطني السعودي بالتصدي لهم بحزم شديد وصرار إطلاق النار في الحرم حتى تم القبض على البغاة وقتل الفتنة في مهبها.

وتم إعدام الجناة موزعين على مدن المملكة الرئيسية وكانوا أكثر من مائة منهم حوالي ١٠٠ مصرياً.

أما عن مشكلة أفغانستان فقد كانت من أهم القضايا التي لها اثر في شغل العاملين في الحركة الإسلامية الدولية وخاصة الموجودين في الولايات المتحدة الأمريكية. كانت القضية مثارة عن أنها جهاد في سبيل الله واضح الوجهة للمسلمين حيث باتت جميع القوى الإسلامية الموجهة دولياً تعمل وتدعو إلى الجهاد في سبيل الله ضد غزاة أرض الإسلام في أفغانستان. وقد بذلت جهود كبيرة لتعبئة الرأي العام خلف تلك القضية وتم تشكيل لجان بالولايات المتحدة لجمع التبرعات وإرسال المتطوعين. وقد كان الإخوان كالعادة متصدرين لهذه الدعوة بهذا الأسلوب من

أثرت بشدة على الحركة الإسلامية في أمريكا والعالم وكان من أبرز تلك الأحداث:

١ - ظهور مشكلة أفغانستان كقضية مثيرة للجدل داخل أمريكا وموقف التيار

الإسلامي الدولي منها.

٢ - زيارة الرئيس السادات لإسرائيل وتطور الأمر إلى اتفاق كامب ديفيد.

٣ - قيام الثورة الإسرائيلية وما صاحبها من أحداث داخل أمريكا وتأثيرها على الحركة الإسلامية الدولية. كانت تلك الأحداث الساخنة كلها أو بدايات بعضها في عهد الرئيس كارتر. ولكنى أقوم بتفصيل تلك الأحداث ينفي انفراد عند حدث آخر كان له كبير الأثر في الحركة الدولية للإخوان. ألا وهو حركة الاستيلاء على الحرم المكي وأصداء هذا الحدث في بعض الأماكن.

لقد قام عدد غير قليل من المسلمين الأصوليين والمرابطين بشكل أكيد بالإخوان في اليمن. مع فريق يشمل أكثر من خمسين حتى يكون رمزاً وتعبيراً لسولية الحركة، فضلاً عن عدد من المصريين.. قام هؤلاء بالخطيطة والتفكير للاستيلاء على الحرم المكي وأخذ إمامه وبعض الحجاج رهينة.

ولقد بدأوا تنفيذ خطتهم قبل موعد النحر بمدة كافية وكانوا يتسللون إلى الحرم ومعهم بعض المؤن ويقيمون بتخزينها في بعض الجحرات التي تقع في سرداب تحت الكعبة وكان يمكن الوصول إليها عن طريق المزلز إلى بن زمر. وقاموا على مدى عدة أشهر بتضويين المؤن التي تكفيهم مدة طويلة معتمدين بالحرم حتى تجاب مطالبهم.

وكانت مطالبهم تقتصر في تحرير الأماكن المقدسة من سلطة الحكومة السعودية. وهو مطلب يراود الكثيرين من العاملين في الحقل الإسلامي برغم أن الحكومة السعودية تقوم بالإلتحاق بسببها على رعاية الحرمين. والغريب أن كثيراً من تلك القوى التي تدس تلك الأفكار داخل الحركة الإسلامية تتلقى

الكنيسة الأرثوذكسية في نيويورك وياهوون الكنائس الأمريكية. حتى وصل الأمر إلى وصفهم بالكفار! كل ذلك كان يثير حفيظة رجال الكنيسة بشدة. وهم يعتبرون أن على عاتقهم مهمة إنقاذ العالم وتطويعه للكنيسة الأمريكية التي تعمل على قيادة العالم المسيحي.

كان القس برووز من الشخصيات التي تتمتع بالعلم الغزير وسعة الصدر والعقل ماعا في النضال مع الآخرين وكثيراً ما سقطه وهو يلقي حديثه في الكنيسة. ولو لم تكن تعرف أنه مسيحي ما فرقت بين ما يقوله وما يفعله لحد شيوع الإسلام الكيان. وهو أستاذ في فن الوعظ والتأثير على الناس في كنيسة الوالفة على الطريق السريع رقم ٢٨ بين مدينتي رد. شيل. واشنطن.

وحدثني بعد فترة طويلة من التعارف أنهم يحضون من شخصيات من مصر يجن بناتها عقابانيا ويهتوليا ثم أرسلها إلى مصر لتقوم بفتح سلسلة من الكنائس أنياباست. وأنهم يملكون أن مثل هذا العمل سوف يستغرق وقتاً طويلاً ومالاً كثيراً. ولكن المهم إيجاد الشخص المناسب، وأنهم قد رصدوا لهذا العمل ميزانية قدرها مائة مليون دولار سوف تكون نعمة لهذا الشخص في القيام بالمهمة لأن غزو الكنيسة الأصولية في مصر أصبح ملحاً جداً.

وأنهم قد وجدوا أحد الأنبياء وتم الاتفاق معه أن يقوم بمهمة مثالية داخل إسرائيل. وأنه بدأ العمل فعلاً ويقوم بجهد ضخم وقد قلت مهمته بالحج. إذا اعتبرنا أن المهمة مازالت في أول طريقها. والغريب أن القوى الإسلامية الأمريكية والتي لها حق الانتداب قد قررت التعاون مع الكنيسة المكونة في تأييد الرئيس كارتر في حملته الانتخابية بصفته الرئيس المؤمن جيمي كارتر. وقد أعطوه أصواتهم فعلاً ونجح في الانتخابات.

وبعد نجاحه في الانتخابات واستيتاب الأمر له حدثت عدة مفاجآت



المصدر :

روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٤ أكتوبر ١٩٩٤

جمع المال والتصرف دوليا كأحد رجال المال في العالم مثل يوسف ندا، ويوسف علي يوسف وإبراهيم صلاح.. ورسم مصالحهم بالكثير من رجال البيوت المال العربية الموجودة بالعالم.. واستغلواهم لنحويل ما يشاءون من نشاطات.

استمر الإخوان في جمع الأموال وإرسال الخبثيين والضعف على الحكومة الأمريكية لساندة القضية ماديا وعدم الاكتفاء بالموقف السياسي والديبلوماسي فقط حتى أخذت الحكومة هذا القرار وقد تم دعم المقاتلين بالمال والسلاح.. وقد كان البلاغ يذهب إلى أفغانستان من أماكن كثيرة من العالم وانفقت الجكومة الأمريكية أكثر من ثلاثة آلاف مليون دولار وأخرجت من

وتحدث لبعض عن أنه قد تم فتح مكتب في نيويورك لتلقي التبرعات.. وشراء السلاح وتهريبه للمقاتلين.. وقلت بينهم قائلا : لولا لأن يذهب ليقاثل في سبيل الله من التلوي فإن لم تعلموها فلن تصلحوا مجاهدين.. وسوف نتحطم إرادكم على أول صخرة تقابلكم.

وبنات حديثي ولما انتهيت سالوا مرة أخرى عن الجهاد، فقلت: إن أخشى ما أخشى على هذا الحماس أن يقع بين أيدي تجار الأزمات وسامرة التجارة بالدين.. وإنني أخشى أن الكثير من تلك الأموال التي سوف تجمعونها لن تصل لأيدي من يستحقها أبداً.

كان هذا الكلام بمثابة صدمة للمستمعين وكان لابد منها حتى يفيقوا ويتصرفوا بموشوعية بعد زوال حماس الحورق.. فبالفان لم يكونوا أبداً في حاجة إلى متطوعين.. ذلك أن عددهم كاف

نادية والترويج للضغط على السلطات الأمريكية لدعم القضية الأفغانية عسكرياً بإرسال الأسلحة والدمع السياسي.

وتم دعم القضية سياسياً فقط في أول الأمر، فبالنسبة للأمريكان كانت تلك فرصة مثالية لكي تكون أفغانستان هي المستنقع الذي تشرق فيه القوات الروسية.. بعد أن خرجت أمريكا من المستنقع الذي رسمته لها الحكومة السوفياتية من قبل في فيتنام.. وقد كان بهذا هو صريح الحديث الجاري في الصحف الأمريكية في هذا الوقت وفي جميع وسائل الإعلام، وأخذ هذا الخشي السوق الكثير قبل أن تتخذ بعد ذلك

الخطوات التتفيذية لدعم المقاتلين بالمال والسلاح بسبب الموجة من الضغط التي قد حدثت ضد وكالة المخابرات الأمريكية بعد حرب فيتنام.. حتى أن الكونجرس الأمريكي قد اتخذ بعض الخطوات ضد الوكالات لتقليد جريئتها في الحركة.. وإزمامها بإخذ إذن من لجنة الشؤون الخارجية قبل القيام بأي عمل كبير من ذلك.. كل هذا الجدل كان دليلاً أن أساط الحكومة الأمريكية بينما كان حوار آخر يدور بين أعضاء التنظيم الإسلامي الذي يدعم المقاتلين وإرسال المتطوعين والأموال فوراً.

وقد كانت المنظمات الإسلامية تعوج بالحركة والمحاضرات وطالب الدعم، وإن إطار هذا دعيت لإلقاء محاضرة في مسبقاً رأس الموضوع وهو « الجهاد ».

كنت متردداً جداً في نعم هذا التبرار المصوم الذي انتاب الجميع فقد كانت التجربة دائماً أنه حين تظهر قضية ساخنة مثل تلك.. فهناك دائماً سماسرة يجيئون استغلال تلك القضايا لمصالح شخصية أو لإثراء أو كليهما، وقد كانت الأمثلة حية في مخيلتي فذهبت إلى الاجتماع وقد كان الحاضرون يملقون بالمائتي مستمع.. وبدأت أحدث عن التقوى وطاعة الله.. ولم يجب هذا التصرف مني بعض المستمعين.. وبدأوا يسألون عن الجهاد وأنه لابد من تشكيل لجان لإرسال المتطوعين والأموال..

مدير بيون من

التظيم

لثريية

أبناء

الأمرء في

السعودية

شكرا

عمر

التمسانى

خرج من

اجتماع

الخوميني

وقال: إنها

كارثة.. ما

باليد حيلة

للهممة، ولكنني شعمت رائحة تكرار ما حدث في فلسطين.. إنها محاولة للتدريب والاستيلاء على بعض الأموال والأسلحة لدعم الحركة الدولية التي بدأت تتضح معالمها.. ويقوى ساعدها بعد أن تدعمت بالمصالح الكافرة على الدعم المادي.. ألا وهو البنوك الإسلامية والتي ابتدعها ورسم سياساتها دولياً الدكتور محمود أبو السعود.. وقد قام بتأسيس أول بنك على أرض باكستان.. ولأخيراً في ألمانيا الغربية لم انتشرت بعد ذلك.. وقد كان فقهاء البنوك والمسيطر على مسارها أعضاء من الإخوان المسلمين مثل الشيخ القرضاوى والشيخ الياسوسى ولقد كان الدكتور منير الحصف في ركابهما بعد أن أتم رسالة الدكتوراة في هذا المجال.

ساعدت تلك البنوك والعلاقة القوية بينها وبين الإخوان دولياً مع وجود بعض الإخوان الذين ساروا في طريق



روز النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١٤ / ٢٠ / ١٩٩٤

الترابى
طلب
الانفراد
بالصومال
واريتريا
على أن
تبقى
مصر
لجماعة
حسن البنا

ترسانتها بعض الأسلحة التكتيكية الناصبة بالقوات الأمريكية وأعطتها لـ لفان مثل صواريخ «ستنجر».

وقد كانت هناك عدة محطات تتعاون لإرسال المتطوعين مثل أمريكا واليمن والسودان وبعض دول أوروبا. وقد كان ذلك يتم بالتنسيق مع حكومة نواز شريف في باكستان وهو خليفة المودنى في زعامة الجماعة الإسلامية في باكستان ومن قبله ضياء الحق.

ولأسف كان المتطوعون من المسلمين أثناء المعارك ينقصهم الكثير من الإعداد والتنفيذ والأكثر من فهم مفهوم الجهاد والقتال في الإسلام من الناحية العقائدية فكانوا أقل من المستوى المطلوب لهذه المهمة ولذلك فشلت اعتبر أنهم أنوا الإسلام قبل أن يؤدوا أية مهمة وليس هذا مجال تفصيل ذلك.

نتنقل لنقطه أخرى : السادات

وإسرائيل:

لقد فوجئنا جميعا بخطاب الرئيس أنور السادات في البرلمان المصري ميديا استعداده أن يلتقي بالإسرائيليين إذا كان ذلك سيكون طريقا للسلام. لم نحياه بالفصل إلى تل أبيب واستقبال القادة الإسرائيليين له بالخطأ. رأينا ذلك على شاشات التلفزيون.. وقد كنا مهوورين بما يحدث كل على طريقته.. وقد كانت أجهزة الإعلام الأمريكية تقوم بخدمة هذا الأمر بكفاءة عالية جداً وتسليط الضوء على مصر وإسرائيل.

أصبحت المجتمع الأمريكي بهجة غريبة لحدث هذا التصرف من قبل السادات حتى أن رجل الشارع لم يكن له حينئذ إلا في هذا.

وكانت ردود الفعل من الإخوان حادة وعنفية وشاركتهم في ذلك تجمع الفلسطينيين.. وقد بسد بعضهم يهاجمون المصريين بشدة وعنف، وبدأ واضحا خروج مصر من جامعة الدول العربية والاتجاه إلى اغتيال الرئيس السادات، وكانت الدعوة لذلك تحدث علنا دون مراعاة لشعورنا كمصريين..

إلا أن بعض المصريين المتخمين إلى العمل

الإسلامي قد انضموا إليهم في هذا الاتجاه.. بل وزايدوا عليهم، ودفعنى ذلك إلى تجميد نشاطي معهم حتى تنتهى تلك الموجة.. وقام الفلسطينيون بالتظاهر في جميع مدن أمريكا ضد مصر والرئيس السادات، وكان المؤتمر التالى لرابطة الطلبة المسلمين كلها عن هذا الحدث واستنكاره، ولكنى لم أذهب لحضور هذا المؤتمر. وإن كنت سمعت بأخباره من بعض الحاضرين.

وحاول بعض الإسرائيليين في أمريكا اغتيال الرئيس السادات داخل أمريكا. ولكن السلطات الأمريكية كانت جاهزة لهذا الاحتمال حتى أن بعض الأفراد اعتقلوا لحين انتهاء زيارة السادات لأمريكا، وبعد هذا الاتفاق زادت أسهم الرئيس السادات شخصيا داخل أمريكا. وإن كان لليهود لوى يرضى أمرهم داخل المؤسسات الأمريكية ويكلف الصرف عليه مبالغ طائلة.. لقد أصبح السادات هذه «لوى قوى» جداً لصالح مصر يستطيع التناثر والفساد مع مصالحتها. ولا يخفى عن الجميع أن أحد الحكام العرب قد اتفق مع أيونضال على اغتيال الرئيس السادات مقابل ٥ ملايين دولار نضع له نصفها وكان النصف الثانى بعد تنفيذ العملية.

كان ذلك رد الفعل عند بعض الحكام العرب. ولأسف الشديد فإن ذلك السلوك قد لقي هوى عند تنظيم الإخوان الدولى.. وقد كان هذا الحدث وما تبعه من محاولات لاختلال الرئيس أن حدث تطور خطير في أسلوب التنظيم وهو الاتصال والتنسيق مع بعض المنظمات الدولية الأخرى مثل التنظيم الفلسطينى الدولى.. وبعض المنظمات الدولية الأخرى مثل الجيش الإيرلندى والجيش الأحمر اليابانى.. وغيرهما من المنظمات الدولية إلى جانب بعض منظمات المافيا



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤ - ٢٠٠١ - ٣ - ٤

لإزالة الأمريكيين.. وفرض مطالبهم عليها.. ولكن بعض القريبين من الحكومة الإيرانية وصف هذا التصرف، وبهذا الحنفية على أنه كان محاولة للهجوم المبرر على الأمريكيين.. قبل أن ينفذوا ويعملوا على تصفية الثورة كما حدث من قبل، أيام ثورة مصدق. فلت مشكلة الرهاية تصب بتلايين السياسة الأمريكية لفترة غير قصيرة.

وقد استنحان الأمريكيان برأي كل من استطاع أن يعطيهما الرأي حتى أن بعض أساتذة الجامعة المصريين وغير المصريين قد استندوا إلى واشنطن لأخذ رأيهم في تقييم الموقف.. كذلك تمت الاستعانة بالكتاب من السياسيين الحاليين وبعض الصحفيين من دول إسلامية تم تخطيطها بالذهاب إلى إيران لتقييم الثورة وريدها أفعالها.. واقتراح الحلول اللازمة.. كان كل ذلك يقوم على قدم وساق بينما حكومة الرئيس كارتر تدبر أصراً عسكرياً لإنقاذ الرهاية.. وكانت أول مهمة لفترة الإنقاذ السريع والتي سميت بالقيادة المركزية فيما بعد.. فقد تم إرسال تلك الفرقة حديثة التكوين وعلى رأسها رجل أشهر بكفاءته في إنشاء حرب فيتنام.. ولكن بعد أن زلت الفرقة إلى الأراضي الإيرانية.. بدأ سوء الحظ يلزمها فقامت عواصف رملية عطلت عمل الطائرات المروحية.. وديت القوضي في القوات المهاجمة ولم تستطع أن تحقق مكسباً.. وقد كان هذا العمل بمثابة تمكن أكثر للثورة الناشئة حيث استغلها رجال الدين ولادة الثورة الشين انطلاقاً الدعوات إلى الله كان يجارب في صفوفهم وأن الملائكة قد نزلت إلى الأرض لتدمر الطائرات المروحية المهاجمة.. والشبيعة بتوجيه تكويهم يحجون الحديث عن الغيبيات وبؤفون بها بصورة أكثر من أهل السنة.

وكان لفظ الهجوم العسكري الشره السيء على الرئيس كارتر.. وبدأت المعارضة من الحزب الجمهوري يكبلون له الضربات فقد بدأت المعركة الانتخابية وكان الخصم ونسالة ريجان الجمهوري.. والتي بتأييد من الكنيسة

من المؤلفات الإسلامية المكتوبة بأيدي علماء الشيعة مازالت متداولة في أيدي المسلمين من التفريق في المذهب مثل مؤلفات القريري وهو شيعي.. ومازالت

بصمات الثورة الفاطمية موجودة في مصر والمغرب العربي على سبيل المثال المسلمين في العمارة الإسلامية.. وكما صرنا في أشتياء كثيرة غير ذلك.. وسوف يظل للشيعة أثرهم في الحركة الإسلامية محلياً وعالمياً.. ومن فترة سابقة جاء إلى مصر في أوائل قيام الثورة المصرية الشيخ القنبي ومكث في مصر سنين يتباحث مع علماء الأزهر في تفتية كتب الفقه سواء الشيعي أو السني ومحاولية التقريب بينها حرصاً على وحدة الثقافة الإسلامية.. ولكن علمت أن جهوده لم تكل بالنتائج.

وقد جاءت فترة كثرت فيها للكتابات باعتبار أن سيدنا «علي» يمثل يسار الإسلام.. ووصف الشيعة بهذه الصفة وأن سيدنا «علمان بين علان» يمثل اليمين في المقابل.

وكانت أحاديث الإمام الخميني تتم تعيينتها في إشرقة وتهرب من فرس إلى إيران لتقضى مضجع الشاه.. الحاكم القوي الفخشي الذي لم يكن أحد يتفكر زوال ملكه.. ولكنه سقط أخيراً تحت معاول أحاديث الخميني الآتية من فرنسا.. ولكن لا يستطيع القول أن هذا كان كافياً إذا لم تكن للشاه أخطاء فادحة ومظالم كثيرة واقعة على أبناء الشعب الإيراني.

قامت الثورة.. والقريب أن يقال إنها قامت بدون من الأمريكيين.. فقد كنت في هذا الوقت في أمريكا وقرأت الكثير عن هذا الأمر.. ولكن يبدو أن هذا إن صح فقد يكون أحد أخطاء الخبايرات الأمريكية الكثيرة التي ارتكبتها في تقدير بعض الأمور الدولية.. فقد كان هروب الشاه ووصول الخميني بمثابة كارثة على الأمريكيين.. ومن سوء حظ الرئيس كارتر بالذات.. فقد قام الشباب الذي ألهته أحاديث الإمام عن أمريكا بوصفها بأنها الشيطان في هذا العالم بأخذ أعضاء السفارة الأمريكية رهائن

الإيطالية.. كان ذلك بقصد تباديل المعلومات أحياناً وبقصد التوقيه على الأطراف الأخرى في أحيان أخرى.

ثم.. لقد كان تطوراً خطيراً كانت بدايته.. زيارة الرئيس السادات لإسرائيل.. وبهذه مسيرة السلام التي سار الجميع فيها يعد أن قتلوا رانداه.. وما ساعد كثيراً في هذا التحول في شكل العمل الدولي أن الأموال كانت متاحة لكل من يبدى استبداله للعمل ضد تيار السلام.. وكالعادة كان ملتزى الفرض دائماً بجاهزون ومترصسون لتكديم الخدمات وقبض الفتن.. وفي كثير من الأحيان كان يتم قبض الثمن دون القيام بالعمل.. لقد كانت حصى تسري في أعضاء الحكومات والمخضعات في نفس الوقت.

لذلك أقول إن اغتيال الرئيس السادات سيظل مادة للبحث واتسرى.. وسوف تظهر أمور جديدة في فترات متباعدة أو متلاحقة.. لأنه مازال به الكثير الذي يلقح تحت علامات استهلاك.

وقد زاد تلك الفترة اشتعالاً أن حدث بها الكثير من الأحداث المثيرة دولياً والتي أضربت نال الحركة السريعة في التفتيات منها حرب أفغانستان ومنها قيام ثورة العراق وثانيها في مسار التيار الإسلامي الدولي مما سيأتي تفصيله فيما يلي :

كان الإمام الخميني أحد أئمة الشيعة في عصرنا هذا.. وقد نفاه شاه إيران فذهب إلى العراق وظل بها فترة.. ولأنه كان لوري الأراء وكان تأثيره على اتباع كبيراً فقد أبعد من العراق واستقر به المقام في فرنسا حيث كان يقوم بتوجيه الحركة الشيعة.. والشبيعة جزء كبير من جسم الأمة الإسلامية لا يمكن أن ننكر وجوده أو أثره سواء على المستوى الثقافي أو المستوى التنظيمي.. فقد قامت الدولة الهاشمية من قبل وحكمت مصر والمغرب العربي حقبة كبيرة من تاريخ الأمة الإسلامية.. فغير



المصدر :

روز اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٩٤

الحكم الرجعية في السعودية والخليج ..
ومصر .

٣ - تقوية الكوادر التي تعمل في الحال
الدولي لتقوم بالمساندة عند اللزوم .

٤ - العمل على تكوين لجان لدراسة
الغضب الإسلامي الشيعي والسني

للتوفيق بينهما . وقد قام الشيخ الفقي
بهذا العمل من قبل ، ولكنه لم يوفق .

٥ - العمل على تحرير الأراضي
المقدسة الموجودة في مكة والمدينة من

سلطان آل سعود ووضعها تحت إشراف
مجموعة من الدولة الإسلامية ، ومازأوا

يعالون بذلك ، وشاركهم في هذا العطب
الفيض الأخر ، ولقد كان من أهم

المستجيبين لهذا المؤتمر وقراراته وما تم
بهذه الدكتور حسن الترابي حيث كانت

تلك فرصته لتدعيم زعامته ومحاولة
انتزاع قلب مرشد الإخوان من مصر ،

جانب فرض سيطرته على الحول
المجاورة ، والتفق على أن ترسل إيران

بصفة مبدئية بعض المستشارين في
شؤون العمل السري . وفتون الإرهاب

ليقوموا بتدريب بعض الكوادر
السودانية ، وأظهر أن جبل اهتمامه حتى

الوقت الحاضر هو إريتريا والصومال ..
أما مصر فسوف يترك للإخوان داخل

مصر فرصة ليروا ماذا هم فاعلون ،
والتفق الجميع على دعم أفغانستان ..

وأعلنوا أنها فرصة كبيرة لتدريب أكبر
عدد من المتطوعين المسلمين في جميع

الدول الإسلامية .
وتم السؤال عن المصنوع من تقوية

العمل في الحال الدولي ليقوموا بالمساندة
عند اللزوم . وكان جواب الإمام أنهم

مطالبون بإثارة القلاقل في أكثر من مكان
في العالم لتعطية قيام عمل في مكان آخر .

أو تصفية بعض العملاء أو المارقين ..
أوتسلف بعض المنشآت عند اللزوم إلى

جانب نشر الدعوة عالميا
خرج المجتمعون وهم في شغل شاغل

مما سمعوا ، فبعضهم كانوا فرحين لأنهم
كسبوا دولة أخرى تؤويهم عند اللزوم

وتدعمهم بالنعون ولكنهم في نفس الوقت
أحسوا أن الثمن المطلوب فادح لأن الكثير

أخذت هذه الحملة فترة طويلة حتى
هذأت الأمور .. وقد كنا خلالها نستفيد
بالمقايضة في رئاسة المنظمة أن ترسل لنا
بعض الدعاة لحضور الندوات ولكنهم
لم يستجيبوا خوفا من المواجهة .

أما قاتل الثورة الإيرانية على التنظيم
الدولي فقد كان عظيماً ، وقد كان إحدى
المحطات البارزة في تطور التنظيم .. حيث
زادت الدول الجامعة للمنشأ الإسلامي
بمؤلة كبيرة .. ثورية .. ذات إمكانيات
ضخمة حتى وإن اختلفوا معها في
المذهب .

وقد بدأ ذلك بدعوة الإمام الخميني
لزعامة الحركات الإسلامية والدعاة في
العالم أجمع لحضور مؤتمر تحت
رئاسة الدكتور هاشم علي شكل العمل في
المرحلة المقبلة . بعد نجاح الثورة .

نصيب لحضور المؤتمر مندوبون عن
منظمات الحركات الإسلامية في العالم
وما أكثرها . وممثلون عن بعض الدول
التي تعتبر نفسها رائدة في العمل
الإسلامي وعلى سبيل المثال .. فقد حضر
من أعرف على وجه الدقة .. الأستاذ عمر
التمسائي .. الدكتور حسن الترابي ..

راشد الغنوشي .. علي صالح .. يوسف
القرضاوي .. الدكتور جمال بدوي من

كندا .. محمد قطب .. فاروق القاضى عن
أمريكا .. وعصام العطار عن ألمانيا .

وقد كان مع كل منهم أعضاء آخرون
على هيئة وفد .. إلى جانب ممثلين عن

المنظمات في الهند والبستاقستان ..
ونيجالديش .. ولبنان .. وألمانيا الغربية ..

والنمسا .. كان مؤتمرنا ضخماً بمعنى
الكلمة وقد فوبلوا بشكل حسن جداً .

وأهم الإمام الخميني بالحدث معهم
ببحث المرحلة المقبلة .. وكان من أهم

الموضوعات التي ركن عليها الآتي ..
١ - تنشيط الحركات الشورية في باقي

بلاد المسلمين .. والدعم جاهز .
٢ - العمل السريع على إسقاط أنظمة

أيضا ، ولكن مجموعة الكائنات المتطرفة
والتي تصوف بالكائنات الأصولية في
الولايات المتحدة .. وأصبح الشعار الذي
يطلقونه .. أنهم لا يريدون رجلا طيبا
لرئاسة .. ولكن يريدون الرجل الشرير ..
حتى أنهم كانوا يطالبون برئيس مثل
«جى. آر» G.R. بطل مسلسل دالاس
الشهر .. وقد كان البطل الشرير الذي
يستعمل جميع الوسائل للوصول
للغرض .

من ناحية أخرى كان انعكاس ثورة
إيران وأخذ الرسائل الأمريكية على
المسلمين المقيمين في أمريكا وخاصة
الإيرانيين منهم عنيلاً جداً حتى أننا كنا

نخافت أن نخرج من بيتوتنا فرائد ..
وأن .. نجمعوا وكان كل منا يحمل
سلاحه معه .

كانت المظاهرات الغاضبة تجوب
المن الأمريكية تهتف بسقوط
الأمويين .. ولتقضي حول تجسبات
الإيرانيين وتهتف ضدهم مهددينهم
بالإبادة من أمريكا وهرمانهم من منع
الحياة بهم .. وألقوا حول المسجد الكبير
في شيكاغو وهو المسجد الذي يقبده
الشيخ الخوفاوسلان والذي يؤجر في
عجلة نهاية الأسبوع كنادي ليلي .. وقاموا
بإفراغ الشرائين ..

وقد دل هذا العمل على أنهم - أي
لأمريكان - لم يعرفوا كيف يفكر
المسلمون .. فبقينا نحن نفكر في إحراره
باعتباره منتجاً ضراراً .. فقاموا هم
بهذه المهمة وأردونا منها ..

أعند الإيزاء إلى كل مكان .. ولكن

والحق يقال كنا إذا طلبنا الشرطة في أي
مواقع أو تهديد .. كانوا يقومون بتدائية

وأبجهم خير قيام .. وحماية الشاكى ..
وبدأنا ننصل بالجهات السياسية

لتهديء الوضع .. ونشرنا بعض المقالات
بالصنف تدعو إلى وقف أعمال التهديد

والعنفا الموجهة ضد المسلمين .. وعقدنا
الندوات في الجامعات ندد فيها بموجة

العنف التي تجتاح البلاد .. وإنها قد
تتطور إلى وضع مساوئ إذا بدأ

المسلمون بسدافسون عن أنفسهم
باستعمال القوة .



منهم يجيد الحديث والمناورة وجنى الأموال والاتباع دون فعل الكثير.. أما الآن فهم مضطربون بالفعل الذي لا يعلم عواقبه إلا الله.

البعض الآخر مثل منصور، ب مصر

الاستاذ القلمساني.. فقد رأى زعامة قوية توشك على السيطرة على التيار الإسلامي.. وهو يختلف معهم في الآراء الفقهية فقد كان شاعلياً متمسكاً بقواعد مذهبيه.. إلى جانب أن الإخوان اعتادوا أن يخطبوا ويوجهوا الآخرين.. أما الآن فهو.. ومن خلفه من بعده يجلسون في موقع من يتلقى التعليمات تأرياً، خرج من الاجتماع وقال كلمة وصليتي كما قياس: إنها كسرية ولكن لا ينبغي أن نجاهر بمعارضته مهما كانت من أخطاءه حتى لا يقال لنا من فرق النصف..

والحقيقة أنه ينبغي الوقوف عند هذا المعنى فلنك مصيبة الإخوان طاول عصرهم يوارون ويدارون على الأخطاء مهما كانت فاسدة كمن يظل الجرح مليئاً بالصديد.. حتى لا يئول منهم كذا.. أو كذا فهم دائمو الخوف أن يواجهوا أخطأهم حتى أصبحوا أسرى تلك الأخطاء.. وحتى صارت مفروضة عليهم أن يعيشوا بها حتى أصبحت مع مرور الزمن جزءاً من منهجهم وحياتهم.. وفيها أن يواجهوا أنفسهم بالحقيقة.. أو ينصلوا الناس من أنفسهم ويقيموا الفعل بمنهم أولاً ثم ينهمر وبين الناس بعد ذلك.. عاد مندوب أمريكا وتحدثا وعلمنا منهم ما حدث.. وقد كانوا سرورين هموماً من هذا اللقاء.. فقد اعتبروه تعزيزاً للتنظيم الدولي وهم قادرون على تهجين السليبيات لأنهم تعلموا كيف يتحدثون كلا بلغة.. وأخذ ما يريدون منه.

وقد انعقد المؤتمر الثاني سنة ١٩٨٠.. والمؤتمرون أعلى صوتاً وقد قمع المؤتمر بحضور كبير من الجالية الإيرانية.. ومعارض للفتحات الإيرانية تشرف عليها فتيات إيرانيات يلبسن زياً إسلامياً به غطاء للرأس مع زينة كاملة.. ولكن الذي لفت نظري أن هذا المؤتمر

استقراي هناك.. أن حضر إلى أحد الإخوة من ماليزيا واسمه جمال إبراهيم وإخبرني أن بالمسجد الذي يشرف عليه الشيخ أحمد زكي مجموعة من المصريين المتقنين إلى جماعة الدعوة والتبليغ.. ولما أخبرناهم أنك هنا طلبوا اللقاء.. وبيد أنهم يعرفونك.. ولما ذهبت إلى هناك وجدت الشيخ فريد العراقي ومعه أربعة من أعضائه المصريين.. والشيخ فريد أحد قادة الدعوة والتبليغ في مصر.. وكان يشغل منصباً في تنظيمات الإخوان بالشريعة في الفسييفيات قبل أن ينتدب كمدبرس إلى المغرب ويقابل دعاة الدعوة والتبليغ وينضم إليهم.. ولا عجب بعد ذلك أن حضر إلى حيث

الشيخ أحمد زكي وجعل الإخوان في شيكاغو.

جلسنا معهم قليلاً نتحدث عن تكتريبات الماضي مع الشيخ فريد وعرفناهم شخصياتاً فاضلاً وناظماً لهم أن يبيتوا في المساجد ويقيموا بعد ذلك بدعوة الناس في أي بلد يذهبون إليه إلى الإسلام.. ويقومون الصلاة ويؤدون أحياناً إلى الشوارع حتى يراهم الناس.. وتركتهم ما هم فيه.. بعد ذلك طلب الأهر نقل الشيخ أحمد زكي من الولايات المتحدة إلى مكان آخر ليقوم فيه بالدعوة إلى الله.. والداعية المنجبر له تعالى ما كان ليفضل مكاناً له في مكان حيث تكون الدعوة.. ولكن الشيخ - غفر الله له - حرص الإخوان القابعين له في شيكاغو على أن يظلوا حول القنصلية المصرية - ويطلبوا لمقابلة القنصل ليعطوه عريضة موقعا عليها من عدد كبير من الاتباع يطلبون من الحكومة المصرية ومن الأهر استبقاء الشيخ في أمريكا حيث لا يستطيعون العبادة بدون عهد الشيخ إن لم يذن الأهر لطلبه ويحترم رغبة المريدين فإنه سوف يستقيل من عمله في سبيل البقاء في أمريكا.

عدت إلى مصر في سنة ١٩٨٢ ثم استقرت في المقام في المملكة العربية السعودية

شهد استقلال حزب التحرير الإسلامي بنفسه مولياً فاصحح بالسلاح عدة منظمات دولية كبرى هي للتنظيم الدولي الذي يحكمه الإخوان مع بعض القوى الأخرى وحزب التحرير الإسلامي.. والتنظيم الشيوعي الدولي الذين أصروا أيضاً على الاستقلال بحركتهم.. إلا أن التنظيمات الثلاثة قد التفتوا على التنسيق والتعاون باستمرار ونشاط الرأي والمشورة.

بقي تنظيم إسلامي فوق آخر.. إلا وهو جماعة الدعوة والتبليغ.. وهو تنظيم قوى له اتباع في جميع بلاد العالم وقد نوهنا عنه فيما مضى ولكن بقي أن نذكر أن التنظيمات الأخرى قد انفلتت على أن تستفيد من وجود هذا التنظيم في عمل رأى عام إسلامي أصولي وتطبيق وتعميم انقلاب بين السنيات.. وهذا يقيم عرفاً إسلامياً في مختلف البلدان يمكن استغلاله لصالح الحركات الثورية فيما بعد.

كان لقيام الثورة الإيرانية أثر مباشر في دعم الحركات الشيعية والمثيثة عن الشيعة في العالم.. وأصبح طبيعة العراق أعلى صوتاً وكذلك شيعة لبنان مما ساعد دول الخليج التي علمت بما يبيت لها الخوفاً إلى إقناع الرئيس صدام حسين بالهجوم على إيران ووعده بالمساندة المالية والسياسية وحتى النصر.. وقصلاً قيام العراق بمهاجمة إيران في حرب استمرت سنين طويلة.. فقد فيها الطرفان أرواحاً كثيرة ومعدات أكثر.. ودفع فيها دول الخليج ثروة طائلة.. وفي النهاية خرج الطرفان في حالة إجهاد ودمار.. وقد كان الغرب يمول الطرفين بالسلاح حتى تستمر الحرب أطول فترة ممكنة.

انتقلت إلى شيكاغو واستقرت في المقام هناك.. وكنت على صلة أكبر بالكتور أحمد صقر ومؤسسته الإسلامية.. والاستاذ سمع سعد الدين والكتبة الإسلامية التي يقصدها جميع المسلمين بالخطبة.. والشيخ أحمد زكي رجل الأهر والإخوان معا.. وقد حدث عند



الشديدة في عدم تسرب الأخبار.. وإن تظل دائما محصورة في عدد محدود من الأفراد.. إلا أن هذا اللقاء وما حدث به.. وما أثر من قضايا.. قد وصل إلى الأستاذ أحمد عادل كمال.. والذي وهب نفسه للرد على الأستاذ صلاح شاذي في كل زوايا هذا الخلاف فقد قام بترتيب زيارة له تلك الزيارة الأستاذ أحمد رائف صاحب الزمراء.. والذي دخل الحقل الإسلامي من باب حزب التحرير الإسلامي.. لم تعرف على الإخوان في السجن سنة ١٩٦٥.. والحق صغوفهم.. ثم هو الآن أدار وجهه قبل طهران.. وأصبح في خدمة أهداف الشيعة.. وألمهم

أن مشاكله المالية.. والتي كانت أن تدخله السجن كحدي شركات توفير الأموال قد تم حلها.. بهذه الطريقة.. وسلمت الزمراء له.. قام الأستاذ أحمد عادل كمال بالإقامة مع تلك المجموعة فترة كافية وشرح لهم وجهة نظره.. ورد على أقوال الأستاذ صلاح شاذي.. وقام بتفنيدها.

وهكذا للإخوان لم يصدروا أفكارهم.. وعقيدتهم.. وإسلامهم فحسب بل قاموا أيضا بتصديق خلافاتهم.. وصراعاتهم.. وكذلك هم.

بعد مؤتمر طهران كانت اللقاءات مستمرة بين الأستاذ التمسساني.. والفخوشي.. وعباس منشي.. وبنجاح.. وكانت في نفس الوقت تحدث لقاءات بين الفخوشي والترايبي للتسيق بين الجميع في الخطوات المقبلة.. وقد كان أحد خطوات تلك اللقاءات هو دعم مجاهدي أفغانستان.. وبعد أن قررت أمريكا دعمهم بكل الوسائل.. وقبل وقتها أن الولايات المتحدة الأمريكية في النهاية يمكن استقطابها إلى جانب اللضائيا الإسلامية..

فتحت معسكرات التدريب في السودان واليمن وباكستان لتدريب المتطوعين الذين يرغبون في الذهاب إلى أفغانستان.. ومع فتح المعسكرات وفتح باب الإمداد

أنشي مرحزن في التمسنا كان يموله بالكنز أحد المصريين المتجنسين بالجندية السعودية.. ومن تعاقبوا على الإشراف عليه الأستاذة أحمد عبد المجيد عبد السميع.. والدكتور علي جريشة.. وآخرون وأخط الأهتمام بتطوير العمل في المركز الإسلامي الألماني جهدا كبيرا بزمجده بالكسور ذات الخبرات العالية إلى جانب المقيمين أصلا في ألمانيا.. فتعاليب الإشراف على هذا المركز الأستاذة مصطفى مشهور.. محمد مهدي عاكف.

كذلك تم التركيز الكبير على النشاط والتخطيط في إنجلترا فقد كانت الأصداء كبيرة.. ومنتمة للإخوان باستدفاع وحساس.. وقد أرسلوا لهم من يعلمهم

أخذ البيعة باستعمال المصحف والمسند.. ووصل مدى تعمقهم في الإخوان.. أن يقدموا يتساعلون عن أسباب الخلاف الذي حدث وأدى إلى فصل قادة النظام الخاص.. عبد الرحمن السندي.. أحمد زكي.. محمود الصيباغ.. أحمد عادل كمال.. والذين كانوا يطبقون هذا الفروع من البيعة.. وما أن وصل التساؤل إلى مسامع قيادة الإخوان في مصر حتى ركبوا زيارة سنة ١٩٨٤ للأستاذ صلاح شاذي في لندن.. وأقام معهم عدة أيام شرح لهم وعق في فكر الإخوان وأسلوبهم التنظيمي والحركي.. ورد على أسئلتهم الخاصة بفصل قادة التنظيم الخاص.. وطبعها من وجهة نظره.. والتي تناهها الإخوان في فترة رئاسة الأستاذ الهضيبي للجماعة.. والتي ضمنها كتابه «حصان العمر».

والطريف في هذا الموضوع أن تفاصيل هذا الأمر.. برغم تكم الإخوان وحيطتهم

حتى سنة ١٩٨٦ حيث كانت تجمعت لدى رؤى هذا البحث عن التنظيم الإسلامي الدولي الذي يضم الإخوان المسلمين وآخرين من زاوية أخرى تعطي الفرصة لمساحة توسع من الفهم والاستيعاب.

والتنظيم.. أي تنظيم ليس كما تتخيله أنت أو أي شخص في إسرائيل للأموال.. ولكن التنظيم.. أي تنظيم يجب أن تنظر إليه من مفهوم واضع.. وأن تسير غور أهدافهم ومراميهم.. وتطور أساليبهم.. من هنا يبدو التنظيم الدولي للإخوان مختلفا.. يسوم على تقوية التنظيمات المحلية.. ثم الانتشار في أماكن جديدة.. ثم ربط كل ذلك بشكل من الصعب رصده.. أي الممثلين المخطط بهم الاجتماع عالميا لوضع السياسات.. وتقرير الوسائل.. واتخاذ القرارات.. وأول ما فعلوه أن أصبحت تلك اللقاءات تتم دوريا في أي مكان في العالم يتفق عليه.. وفي أحد الفئات.. أو في ضيافة

إحدى المنظمات دون إلقاء الضوء عليه.. وقد استفادوا في ذلك من احتكاكهم بالعالم واستيعابهم الوسائل المختلفة.. ودراساتهم التي قاموا بها للمنظمات اليهودية وتاريخها.. وتطورها.. أخفوا هذا الأسلوب من ممارسات الشوادي العالمية مثل البروتاري.. أو الليونز.. فهي شوادي عالمية تؤذي عملها دون أن يكون لها مقر ثابت.

إلى جانب أن الإمكانيات المادية الضئيلة التي تحت أيديهم.. والتي نوهنا عنها بالإشارة فيما سبق.. جعلت استخدام أحدث وسائل العصر مثل الكمبيوتر واستعماله لتساعدهم في حفظ المعلومات وتحليلها واتخاذ القرار بمساعدتها.. وهم لا تقتصرهم الخبرة البشرية في هذا السبيل.

إن العمل في أوروبا يأخذ أولوية في اهتمامات القيادة إلى جانب أمريكا.. فقد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ مارس ١٩٩٤

ولذلك فقد اهلت هذه النشأة وتلك العائلة وماله من علاقات، إسمامة بن لأن لا يكون وسطيا أساسيا في حرب إيران بين بعض الحكومات والمؤسسات الأمريكية ومكاتب المتطوعين. وجميع فرق المقاومة الأفغانية حين كانوا يسيرون إلى المملكة العربية السعودية للتفاوض إلى الدعم أو المتطوعين.

وقد ساعدته في ذلك طبيعة شخصيته.. التي تميل إلى العنف والتي تنسم بالدهاء الشديد.. والعرقه الجيدة لكيفية استغلال جهد الآخرين.. ولذلك فطوال قيادته للفريق العربي في حرب أفغانستان.. كان جميع العرب المحيطين به في أثناء العمليات.. لا يعرفون أى تفاصيل.. ولكن كلا يؤدي دوره.. ولا يعلم أكثر منه.. وبهذا فقد كانت أغلب الخيوط في يده.. حتى الأسماء التي لعت مثل خالد الإسلامبولي.. وأيمن الظواهري.. وحتى عمر عبدالرحمن.. فقد كان كل منهم يلعب الدور الذي فرضه عليه إسمامة بن لأن مستعملا في ذلك سيف المعز ونبيه.. وهي سياسة يجيدها.. من نشأ نشأته. ■

والى الأسبوع القادم

الإيراني.. فتحت صناديق الذهب السعودي على مصارعها لهذا الدعم رغم تورطهم في حرب العراق مع إيران التي كلغتهم الكثير.. والكثير جداً.

في هذا السياق ظهرت علامة مهمة جداً وهي لشارك أحد أبناء الأسر الكبيرة في المملكة العربية السعودية والتي تصل ثروتها إلى أرقام يعلم الله بها.. ألا وهي أسرة بن لأن.. فقد شهدت هذه الفترة ولادة نجم من نجوم الانتظيم المدول للإخوان.. يترك ماله يديه من جاهد وسلطان ويذهب ليقو.. المتطوعين في أفغانستان وما تلى ذلك من أحداث اشترك فيها.

وبهذه المناسبة ينبغي شرح تلك الظاهرة التي قد تلأجىء العالم بنموذج آخر في مناسبة أخرى.. فهذا إنتاج سياسة من السياسات التي اعتمدها الإخوان منذ زمن طويل.. من عشرات السنين.. وهي استعمال مدسوسى الإخوان في التركيز على أبناء تلك العائلات.. وعلى الأمراء الذين يتصادف

وجودهم كتلايف بين أيديهم.. ويمطونهم الإهتمام الأكبر في التوجيه بسيطه شديد حتى يخلصهم إلى 'ساحتهم'. ويتم بناؤهم بالطريقة التي يريدون.. لاستغلالهم ونفوذهم في المستقلين في الوجهة التي يريدونها. وأنا أعلم إحدى الحالات التي سخر فيها أحد المدرسين المصريين كل حياته تقريبا ليكون أستاذا لأحد الأمراء منذ كان طفلا حتى أصبح الآن ناشيا إحدى الإمارات.. ولك أن تتصور ما يمكن أن يفعله جهد من هذا النوع في بناء ركائز يمكن الاستفادة بها عند اللزوم.. وهكذا كان إسمامة بن لأن تلميذا تم غسل مخه وتجهيزه للقيام بالعمل المطلوب في الوقت المطلوب.. وتسخير كل إمكانياته وإمكانات عائلته ونفوذها في سبيل خدمة الجماعة.. ولك أن تتصور قوة تلك المائلة من غير واحد وهو أن عملية توسعة الحرم قد تم إعطائها لجموعة من لائى بالأسر المياثر دون مناقصة بالرغم من أن قيمتها تبلغ أكثر من خمسة آلاف مليون!!



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٠٩ ٢٠١٩ ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحقيقة في حوار مع أ. د. محمد حبيب

رئيس نادي هيئة التدريس بجامعة أسيوط

الإخوان يرفضون ممارسة نشاطهم من خلال تنظيمات سرية!



١. د. محمد حبيب أخذ رموز التيار الإسلامي المعتدل وهو في نفس الوقت واحد من قيادات العمل الجامعي، فهو رئيس نادي هيئة التدريس بجامعة أسيوط له رؤى واضحة المتميزة في تناول ومعالجة القضايا التي تشغل الألمان وله ورقة واضحة المعالم والأبعاد، تناول فيها بالدراسة والتحليل وبالفكر الموضوعي المستند إلى أسسه الشرعية الواضحة موقف التيار الإسلامي إزاء عدد من الأخطاء والاستراءات التي تحاول جهات أو أشخاص أن تلصقها بهولأن الدكتور حبيب يعتمد العقل والمنطق والحجة والدليل أسلحة لمصارعة الرأي الآخر، والشرح أساساً للتواصل وضبط المسار، ولأن الحقيقة حريصة على أن تكون ملتقى للأراء، والأفكار والاتجاهات الجادة المخلصة والتوجيهات التي تعتمد المنطق والموضوعية.. فقد أجرت الحقيقة مع دكتور محمد حبيب هذا الحوار:

إذا تولى الإخوان الحكم في ظل انتخابات

حرة.. فسوف يتنازلون عنه إذا أراد الشعب!



الحقيقة

المصدر :

١٩٩٤ ٢٠٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعوة للوفاء؛ لأنه كان ذلك سبباً من الصعب على أية قيادة مهما كانت كفاءتها وقدرتها على الحركة والقيادة والمخاطبة والمراقبة أن تضمن الوتفهمين إلى أن يقلل هؤلاء الأفراد على أصالة الفكر وثقافة العقيدة وسلامة المنهج ثم إن هناك أمراً آخر على قدر كبير من الأهمية وهو أن الإخوة المسلمين يسعون لكي تكون دعوتهم ملء السمع والبصر على كافة الأصعدة والمستويات. لقد أقبل الإخوان بأفهامهم ونواياهم وصفاتهم على العمل في الجمعيات والفتايات والأندية والاتحادات وشاركوا في الانتخابات النيابية والسياسية والمحليات تحت شعار «السلام هو الحل» على مدى أكثر من عشر سنوات، ودورهم في ذلك كله أصبح ظاهرة واضحة لكل ذي عينين.

لقد أذن الاحتلال بالعلم العربي أما فيما يخص الديمقراطية والعديد وتداول السلطة فيبحث إلى شيء من التضمين... فمنعهم أن الديمقراطية والتعددية السياسية وتداول السلطة بين مختلف الأحزاب هي في الأصل فكرة غريبة، إلا أن الإخوان المسلمين اعتادوا في مناسبات شتى موافقتهم عليها واستعدادهم للالتزام بقوانينها في ظل الأضرار الإسلامية المتمثل في سيادة الشريعة والأضرار المجهل للأصول الشريعة بالكتاب والسنة والإجماع.

ونأتي إلى السؤال الذي يتردد بكثرة على السنة العلمانيين هذه الأيام وهو هل أذن قبول الإخوان المسلمون الحكم عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة

سيكونون مستعجلين للثأل عنه إذا ما قرأوا الشعب ذلك حسب القواعد الديمقراطية؛ أم أنهم سيصرون على السقاء في السلطة إلى الأبد ولكن بعد ذلك ما يكون؟

والجواب عن هذا السؤال يقول بمقتضى الموضوع: إن حكومة الإخوان إذا فُلتت إلى أن تنال ثقة الشعب برغم تمتعها باكتانات وقدرات على مستوى عدولة فهذا دليل على عجز هذه الحكومة وعدم قدرتها على الوفاء بالمسؤولية التي كُلفت بها والإمانة التي توهبت بصيانتها أمام الشعب، وحق للشعب إذن أن يقوم بصحتها وعزها، وعلى الحكومة من جانب آخر أن تنزل على رغبة الشعب صاحب السلطة الحقيقية في البلاد.

إن المسؤولية في الإسلام تكليف لا تشريف وإمانة لا ضياء. وفي الحديث «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة». وكذلك «من ولي من أمر المسلمين شيئاً وفهم من هو أولى منه فلا بد فإن الله ورسوله والمؤمنين» أو كما قال ابن الحكومة الإسلامية إذا عجزت عن إقامة العدل بين الناس وتوفير الحرية والأمن والأمان لهم يجب أن تنزل أو تنزل وقد أفلحوا وأسلموا السلطان قاعدة ذهبية في الإسلام للتمسك وهي: «إن الدولة الظالمة تقضي وإن كانت مسلمة وإن الدولة العادلة تبقى وإن كانت كافرة» والمعنى

الحال هو أننا لا نريد أن نشهد استبداداً باستبداد آخر، حتى ولو شئنا هذا الاستبداد باسم الإسلام. لقد جاء الإسلام لإقامة العدل بين الناس مهما كانت عقائدهم وتوجهاتهم. ويقرر القرآن هذه القاعدة في أكثر من موضع فيقول: «إلى ج و عا: ولا ترجعتم لنجان قوم على أن تعذبوا» أعدوا هو أقرب للثقوى.

ولمنا ذكر موقف الإسلام من اليهودي الذي اتهم نفسه بصفة درج خبايا أحد المسلمين عدمه وكأنه ماثل نفس التي (صلى الله عليه وسلم) إلى ثوبته ليلحم (الذي) قوم يتأخون عنه) وإتهم اليهودي «فزل القرآن من فوق سبع سموات لتجزيه من التهمة التي أريد إسقاطها به» (س:). أعلنت جماعة الإخوان المسلمين أنها تريد البذل

س: هذا البلد والتعاقد بين الحركة الإسلامية ونظم الحكم في العديد من البلاد الإسلامية ماذا ترون في الأسباب والنتائج؟

ج: ننتمي للبلاد الإسلامية عامة إلى دول العالم الثالث والتي تتميز نظمها السياسية الحاكمة بالقمع والديكتاتورية والاستبداد. ولذا ننظم الحكم في عديد من هذه البلاد لتخرج عن كونها ديكتاتورية استبدادية منسقة أو قمعية بوليسية مستمرة برءاء من الديمقراطية المؤبقة الكسبية. وبالتالي فمشهد هذه الدول أولئك المقهورة ومغلوبة على أمرها ومستعمدة كلية من المشاركة في صنع أي قرارات حتى ولو كانت مرتبطة بمصالحها. وتتمثل الحركة الإسلامية جزءاً من هذه الشعوب وهو فضلاً عن استعدادها عن قضية المشاركة في أي عمل سياسي (ولو كان حوازي) وتعاثي من قمع وحصار ومضايقة وتضييق ومحاولات تهيميشه من قبل النظم الحاكمة. وهذا من شأنه أن يهدد طاقات جزء من جسد الأمة يسمى بعدد لكي يكون له دور مؤثر ولعلنا في بناء مجتمعنا وإمته. ولقد فُلتت النظم الحاكمة في الإجهان على الحركة الإسلامية عن طريق ممارسة كافة أنواع القمع والبطش عن علو طويلة.

س: الاختلاف والخلاف بين الجماعات الإسلامية. يدفعنا بعض القضايا إلى الظن في المفاهيم والاختلاف في الأهداف مبدأ فلسفياً سياسياً

واختلافات الجماعات الإسلامية وإلى الطرق والأسل لترونها إزالة الخلافات والاختلافات

ج: الاختلاف بين الجماعات الإسلامية يرجع إلى عدة عوامل أهمها:

١. غياب النتج العلمي الصحيح في التعامل مع الفكر الإسلامي والعمل الإسلامي بدرجة وصلت هناك تفاوتاً ملحوظاً في التروى والأولويات والأصول والغور والتأليف والبناء الخ.
٢. شدة العطف المعاملين المختلفين الجتهدين الذين يجمعون بين النظرة الشاملة والأفق الواسع من جانب، والإرتباط بالآخرة من جانب آخر.

الاختلاف بالغايات وتباين مصاص التي لهذه الجماعات ومما ترتب على هذا من تبني مواقف مغايرة، بل ومتناقضة أحياناً في القضية الواحدة.

٣. التشكيك الذي تعارسه أجهزة الدولة على الحركة الإسلامية ذاتها و«النخ الرئ» الذي فصل فيما لا يطمح الفرصة للمناقشة الحرة والبلدية للأفكار والمفاهيم سواء كانت صحيحة أو خاطئة ولذا أتت أسباب الخلاف والاختلاف بين الجماعات الإسلامية ليس هناك ما هو أفضل من مناقشة الحرية فيه الأمان والضمان، وفيه إجابة الفرصة الكاملة للفكر والفكر المستنير وتؤيد القاعدة الذهبية التي ذهب إليها مختص رشيد ربما رحمه الله تعالى هذه الفكرة جيداً يقول: «مع بعضنا بعضاً فيما اتفقنا عليه وبقدر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

س: تصورات بعضها فيما أن التيار الإسلامي لنحود العمل في سرية. خاصة الختم في الإخوان المسلمين وإنه يتناقض سلم الديمقراطية للوثوب إلى السلطة ثم يعود فيجوز على الديمقراطية.

ج: نرفض جماعة الإخوان المسلمين ممارسة نشاطها العدوى من خلال تظلمات سرية. لأن هذا النمط من العمل يضرب بالدعوة ضرباً بالآل. فالمسرية تقضي العمل في الظلام بعيداً عن الأمان والأمان وفيه، أي الظلام. يمكن أن تكتسب الأفكار المتحررة والمفاهيم المغلوطة والسلوكيات الضارة. إذا كان من الممكن أن يحدث هذا على مستوى الأفراد لئلا، فكيف إذا صار العاملين في حق



والإرهاب. إلا أن جهات بعينها ترى أن الإرادة لا تتعدى البيانات بل ولا تعنى الولوف الحقيقي من الإرهاب. فالتحتم في نظرها فتنبؤون بالبيانات وتنتظون سياسة جنى القمار.

جاء: لم تلق جماعة الإخوان المسلمين عند حد اصدار بيانات الشجب والإدانة لأعمال العنف والإرهاب، وإنما تعدت ذلك إلى القيام بدور كان له أكبر الأثر في الحد منها.. لقد قامت بعدد العديد من اللقاءات الجماهيرية الحاشنة في طاول البلاد وعرضها، وأقامت الكثير من المؤتمرات والتدوات على المستوى القومي، فحسبلا عن اصدارها للتدريبات والتشيرات والتكتيقات التي تتيه إلى مخاطر العنف وتؤكد اثره وانكاساته على أمن واستقرار البلاد. كما بذل الإخوان المسلمون كل مايمكن من طاقات وجهه في تربية وتوجيه مشات الأفراد من الشباب إلى التزام الدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة، ونيز العنف والبعد عن كل مايلوي إليه. وكانت ولقيتهم في هذا واضحة كل الوضوح، وبدون مواربة أوليس أو إيهام، وبذلك حالوا دون وقوع أو استتراج الكثير من هؤلاء الشباب إلى أعمال العنف من ناحية وتهينة لئلاخ العام نحو رفض وعدم التعاطف معه من ناحية أخرى.

وأما الإزعاء بأن الإخوان كانوا يخططون لجنى ثمار الإرهاب وحصاده فإدعاء باطل مردود ذلك للأسباب التالية:

١. إن مناخ التوتر والهلج والفرج الذي يواكب أعمال العنف والإرهاب يوسع الباب أمام انتشار الدعوة ويخلص كثيرا من أقال الشباب عليها

٢. إن أعمال العنف والإرهاب فتحت الباب على مصرعيه أمام جميع القوى العنصرية للهجوم على الحركة الإسلامية كلها بما في ذلك الإخوان المسلمين في محاولة لتشويهها والصاق الاتهم والإباطيل بها.

٣. برغم مكافحة التطرف والإرهاب وتحت ستار مواجهة العنف انطلق العنصرانيون لنيل من الإسلام ذاته في محاولة لتشكك في العقيدة والسنة النبوية المطهرة.

٤. إن تعريض أمن الوطن واستقراره للزعزعة والاهتزاز لا يستفيد من وراءه إلا أعداء البلاد وعلى رأسهم الكيان الصهيوني وعملاؤه في الداخل.

٥. إن أعمال العنف والإرهاب فتحت بابا من اعظم أبواب الفاسد والفن والشرور، حيث ظهرت في المجتمع جرائم لم تكن مسموعة من قبل من حيث النوع والحدة والشدة.

٦. إن أعمال العنف والإرهاب أدت إلى وجود نزيف دم مستمر من الجانبين. من جانب الشرطة. ومن جانب الأفراد، وهؤلاء وأولئك أضواشا وأبناؤنا فحسبلا عن أنهم أبناء وطن واحد.

س: انتم متهمون بالفكر من التوافل والتسلل من فوق الأسوار للوصول إلى النقابات والوادي هيئات الشريسي والجامعات.. وانكم القية منظمة تستخدم النظام والتنظيم وصولا للأهداف؟

ج: الإخوان المسلمون سواظنون مصريون لهم كماله الحقيقي للمقولة لبقية المواطنين. ولهم مثل غيرهم أن يرشعوا أنفسهم في انتخابات النقابات والجمعيات والاتحادات والوادي وهم في هذا يسلكون طرق القنوات القانونية والدمدعية، ولا يقفزون من فوق الأسوار أو يستلزلون من التوافل كما يتوهم البعض اويدي.

ويعتبر اتهام الإخوان المسلمين بأنهم اقلية تعتمد التنظيم والترتيب وصولا للأهداف والنقابات اتهامها مضحكا وساذجا ومتخيرا للأسى لأن واحد وذلك

لإخوان دور واضح في التصدي للعنف والإرهاب



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٩ ٢٠٠٩

القوى العلمانية في الداخل تتأمر على الحركة الإسلامية

للسبب الآتي:
١. أن إمكانات الحزب الحاكم وما وراءه من كافة القوى البشرية والمادية والمعنوية للدولة متواضعة ومحدودة، بل وتكاد تكون معدومة.
٢. أن الانتخابات التي تجري داخل القبايات والوادي هي انتخابات حرة وتزبسية بكل القسايس ويحظرها ويمارس دقة فيها العلمانية العظمى (٧٠-٨٠) من قواعد هذه القبايات.
٣. أن لسوء الفراء الاخضوان في هذه الانتخابات مرتان ولثلاث يدل بشكل قاطع على ان اختيارهم كان بسبب ثقافة ايديهم، وفكرتهم الحكيمة على القيادة.

٤. ارتفاع الضمير الإسلامي وتضيقه للجماهير هل هو دليل

المصوبة اوعلامة للظفرة وماذا عن رؤياكم للمستقبل

المنظور ومايد المنظور:
جاء ارتفاع الضمير الإسلامي وتضيقه للجماهير هو دليل اكيد على وجود المصوبة الإسلامية على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي ولايختلف اثنان على ان هذه المصوبة تدبر من قوة الإسلام الذاتية وقدرته الفارقة على الاخلال في عقل ووجدان وشعور الشعوب العربية والإسلامية بالرغم من الحرب الشرسة التي يواجهها، كما انها أيضاً تدبر من نتائج ومحصلة لجهود مشقة وجهاد شاق وعجاف متواصل على مدى عقود طويلة تكسر من الحركات الإسلامية المعاصرة على مستوى العالم الإسلامي كله وفي مقدمتها حركة الإخوان المسلمين.

ومناف تسمى القوى العلمانية في الدائل والخارج الى تصفيد حملاتها ومواجهتها ضد الإسلام والمسلمين، وسوف تلتفت في حريتها وكيدها وتأمرها على المصوبة الإسلامية في محاولة باتسة للقضاء عليها اوالحد منها اوتهميشها، ولكنها إن تستطيع ان تحقق شيئا من ذلك، فالإسلام اصبح جثوة الآن متضعبة ومعتدة وسبقاته قوية وصلبة وهو قاتع لامتدالة



المصدر : **سور السيف**

التاريخ : **١١-١٢-١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلسل جديد وهام



على عشاوى

آخر قائد للمليشيات المسلحة بكشف

أسرار التنظيم الدولي للإخوان المسلمين :

الحلقة السادسة

- المطلوب غليان شعبى وفوضى فى الشارع.. ثم يتحرك الإخوان
- أكبر حلم لدى التنظيم: أن تتورط الحكومة فى العنف الدموى ضدهم
- علال الفاسى وسيط بين جعفر نميرى وحسن الترابى!



قرأت خطة الثورة التي يريد الإخوان القيام بها في مصر..

إنها خطة مطبوعة ومنشورة وتوزعها مجلة تصدر في باكستان، يتمنى التنظيم أن تختنق بدون أن يمد أصابعه فيها.. فقط عليه أن يقطف الثمرة الأخيرة بعد أن تمهد الأرض له كافة جماعات التطرف الأخرى.

والخطة جاءت في مقال داخل مجلة اسمها «قضايا دولية»، تصدر عن معهد في باكستان.. وصاحب المقال كادر إخواني يعيش خارج مصر

اسمه توفيق غانم.. يقال أنه مستقر الآن في باكستان.

وبعد ذلك تضرب البنوك، ويصل الأمر إلى نسف الناس في الشوارع والميادين دون هدف واضح.. لقد قامت مجموعات بهذا العمل البشع الذي لا إسلام فيه ولا وطنية.. ولا إنسانية.

ثم قامت فصائل الإخوان في الداخل بالدفاع، والتبرير، وفي بعض الأحيان المساعدة الإعلامية في محاولة تنفيذ الشق الثاني من المعادلة، وهو: «تصاعد قوة المعارضة»

إتمام المخطط الذي يديرون وفي نهاية كل مؤتمر يتم تشكيل لجنة يوجهها الإخوان، ويكون أبرز أعضائها منهم مع ممثلين لبقائي القوى الوطنية بقصد العمل على تصعيد قوة المعارضة، ولو علم المشتركون أن هذا ليس سوى استغلال مهم لتنفيذ خطة متكاملة لإسقاط النظام الذي أعطاهم هذه الحرية في الحركة.. ماشايركوهم، ولاوضعوها بيدهم في أيديهم.

في هذا الإطار شاتي طريقة تعاملهم مع لصدات ومؤتمر السكان في مصر عشياً قاموا العديدا والعديدا إعلانيا لهف واحد.. هو تصعيد قوة المعارضة لتنفيذ أركان المعادلة الموضوعة لإسقاط النظام.. فاصنروا الفشرات وأعلنوا فيها

لقد قاموا بذلك فعلاً فخرسوا جهودهم من خلال الزحف على النقابات مستغلين في ذلك سلبية الناس، وضعف تنظيم الأحزاب الموجودة في الساحة، فاعتمدوا على قوة تنظيميهم، والتحويل الضخم الملتحق من جميع الجهات لدعم تحركهم.. بل حاولوا أيضاً توريث بقية الأحزاب المعارضة، ويساقى القوى الوطنية، في أكبر محاولة للخداع السياسي مرة بحجة دخول الانتخابات يدا واحدة.. وقارة للدفاع عن الحريات التي لم يكن أحد يجزم بهذا الكم من الحرية التي أتاحها لهم ارتكاب مثل تلك العمليات الإرهابية تحت الحماية التي كفلتها الحريات الموجودة حالياً. وقد كان آخرها إقامة المؤتمرات في النقابات التي يديرونها ويستغلونها في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعض المبادئ التي تتناسب مع السامعة، وفيها تراجع كبير عن الآراء التي علمونا إيها منذ الخمسينيات.

لكنه التلون والتكيف مع الأحداث وتطويل الفتاوى المناسبة لكل مرحلة. لقد كانوا يعلموننا من قبل حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): «إذا كان امرؤكم شراركم.. والفتيا أكبر مكم.. وامرؤكم إلى نساكم فليمن الأرض خير من ظهرها». واستدلوا بهذا الحديث على أن المرأة مكانها البيت.. ولا يصح لها أن تعمل بالأعمال العامة مثل القضاء وتول الأركان الثيانية والوزارة. ولكنهم في آخر نشرة صدرت لهم عن المركز الإسلامي للدراسات والبحوث كتاريخ مارس ١٩٩٤ أباحوا كل ذلك، وهو تراجع بالجملة وإن كان تراجعاً مصححاً إلا أنه يثير التساؤل: كيف صدرت الفتوى الأولى، وكيف صدرت الفتوى الأخيرة؟

كانوا دائماً يقولون إن الحكم الإسلامي لا يعرف التعددية الحزبية داخل المجتمع.. ثم أباحوا تعدد الأحزاب داخل الحكومة الإسلامية، والعجيب أن كل هذه باتي في الوقت الذي يحشدون فيه كل القوى لتجميل صورتهم حتى تتصاعد بالمعارضة إلى أقصى الحدود الممكنة.

ولو نظرنا إلى تطويق البند الأخير في المجتمعات التي استولوا عليها مثل السودان.. فسوف تجد أن الأحزاب المعارضة مكممة الأقواء.. وإن الحكم دكتاتوري بوليسي باسم الإسلام. بل في أفغانستان التي كنا جميعاً نتعبد عليها الأمل لكي يستقر بها حكم إسلامي بهيئة عن الظلم أو الهوى حيث حشد المسلمون لهم جميع الإمكانيات لمساعدتهم أثناء فترة الجهاد من رجال وأموال وأسلحة، ودعم دول.. كل هذا أسفر في النهاية عن حرب أهلية بين المقاتلين، قتل فيها من المسلمين أكثر بكثير ممن قتل أثناء حرب التحرير، وبأيدي المسلمين.

المصدر :

www.al-islam.org

التاريخ :

١٩٩٤ - ١٩٩٤

إن السبب هو.. «حجم القفز إلى الحكم» التي اتبنت القوى الإسلامية.. بون أن تتفخج التربية الإسلامية في نفس الوقت الذي ظهرت فيه جماعات ومنظمات سرية.. وفرق إسلامية كلها تسعى إلى الحكم، وقد وصل بعضهم فعلاً ولكنهم كانوا بلاء على المسلمين أكثر من كونهم نعمة للإسلام.. ونلاحظ

لقد وضع الإخوان المسلمون أنفسهم في هذا الإطار وبذلك حكموا على أنفسهم تاريخياً أن يكونوا إحدى الحزبين التي فزعت صف المسلمين وأضعفته.

نعود إلى شق آخر من المعادلة.. وهو «ضعف السلطة ولجؤها إلى العنف» إنه الهدف الذي تسعى إليه القوى المتأسمة بزعامة الإخوان.. ذلك أنهم يتفنون تراجع الرئيس مبارك عن الخط الديموقراطي لكي يبطئ بهم، ويفسرهم فتكون عبوة بينه وبين الناس جميعاً، ويفقد القاعدة التي تحبه وتدعمه.. هم يدفعون في هذا الاتجاه.. والحقيقة أن تلك الضياعات موجودة فعلاً أمامه ولكنه اختار الحل الديموقراطي المستند إلى القانون وسيادته، وليكن احترام القانون هو الفصل في جميع المنازعات، وبهذا فلم يتم إضعاف السلطة.. ولن تلجأ إلى العنف مهما زاد المتطرفون من عنفهم فقد التزم رجال الأمن بالموقف الدفاعي.. وأحياناً الدفاع الوقائي المستند إلى معلومات مؤكدة.

اقول هذا من واقع تجربتي الشخصية.. فلي انزع قضية ١٩٦٥ وصلت معلومة غير مؤكدة إلى مكتب الناصر.. عبد الحكيم عامر تقول أن الإخوان يقيمون تنظيمات.. وقامت القيادة، وتم القبض في جميع الاتجاهات واعتقل الآلاف المؤلفة بدون سبب، وظلوا كذلك سنوات طويلة بينما نحن لم نطلق طلقة واحدة أما الآن فالعند محدود، والحكم تقتل في الدعوى أولاً بأول.. مع أن صورة الإرهاب الموجودة الآن باسم الإسلام عنيفة، وليس لها

بند من دين أو شريعة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

إ. يوسف

التاريخ :

٢٩ - ٢٠١٩

تركيبه مطبوعة للوصول إلى الحكم ثم تحويل مصر إلى أفغانستان أخرى حيث يلجأ الناس إلى حرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله فيها يقتل المسلمون بعضهم بعضاً باسم الإسلام.

لقد كان أولى بالإخوان أن يعتكفوا في هذه المرحلة بشكل الجمعية الدينية كما كانت شأنتهم من قبل، ولكنهم أصروا على أن يكونوا حزباً سياسياً، ولو أنهم كرسوا أنفسهم للإسلام الأول لأعادوا المسلمين فعلاً، ونهضوا بالخدمة العامة التي تخلف عن الناس، ولشأوا الجزء من الله والعرفان من الناس.

وبناء على ذلك فإن الخليان الشعبي لن يتخلف بالمعنى الذي يحملون به لأن المسلمين في مصر أكلوا رعيها وعلموا بالإسلام مما يفلتون، وإن تخطى عليهم الأهلبي السياسة التي تعلمها الإخوان،

ولكنهم يستعملونها بسداجة معهودة فيهم تجعل غيرهم يستفهم، ويستعملهم حتى إذا حان قطب الشار وجدوا أنفسهم خارج الساحة يجترون شعوراً كاذباً بالاضطهاد، ويلجؤون من جسيدهم بسا لخططات الاستعمار، والصهيونية التي ولقت ضدهم.

ولأنهم يحملون، فإن المعادلة التي رسمت خطة الثورة تمضي إلى المرحلة التالية.. مرحلة «صاعق التغيير».

هنا نقف، فها هو صاعق التغيير الذي يتناسب مع طبيعة الإخوان لتقوم الثورة.. هل هو انقلاب عسكري يتم التخطيط له.. إنه أمر بعيد عن الواقع رغم أن التنظيم يعمل به اقتفاء لخطى الدكتور الترابسي في السودان.. هم يعلمون أن التعلق بهذا الاتجاه وهم.. ولن يحدث في مصر.

إن هذا الصاعق هو ثورة شعبية يقودونها كما كانوا يحملون من قبل، إذ كانوا قد خططوا لها مرتين، واحدة في سنة ١٩٤٨، وفشلت، أو أجهضت، والثانية في سنة ١٩٥٤، وكانت لتأليب جمال عبد الناصر الذي كان منهم حتى قامت الثورة ثم انقلب

لقد.. تلك الإخوان من وجود تلك الموجة و.. شعروا الخطط، المهم أنهم يضمون الخطط ويتصورون أنهم قادرين على أن يمسحوا الجميع خلفهم لخيمة تلك المخططات، ولكن مرعان ما يتكشف الأمر وينفض الناس من حولهم حتى يقوموا بوضع مخطط جديد ثم يلبسوا ثوباً جديداً فليس أمام أعينهم سوى التكتم ولا شيء غير، ولهذا تصدر جميع الفتاوى اللازمة لتسهيل تلك المهمة بصرف النظر عما جاء في كتبهم القديمة، فقد نسفوها جميعاً، وعملوا على تحقيق هدف ضعف

السلطة بشتى الوسائل من محاولات مستميتة للتخليل من الاقتصاد المصري، ومن هببة الدولة، ومن الدعاية المكثفة ضد مصر، والسلطة في جميع الوسائل العالمية، مستغلين أي حدث عارض.

وتعلم المعادلة بعد ذلك بحدوث «خليان شعبي».. إنه المنصر قبل الأخير من المعادلة، ولكنه عنصر يشير إلى أنهم فاشلون في هذا أيضاً رغم أنهم يبشرون دعائياتهم وسط الجماهير وخاصة في الريس.. مشوهين سمعة الحكام، ومتهمين إياهم بالكفر أحياناً، والتغلق أحياناً أخرى مستغلين في ذلك سياسة أهل القرى ولطفتهم الدينية.. إن ذلك هو مدخلهم السدائم إلى السيطرة في نفس الوقت الذي يقومون فيه بتقديم الخدمات العامة.

لقد توقعوا حدوث هذا الخليان عندما انهارت شركات توفيف الأموال، والتي ساعدوا على قيامها.. حاسبين أنهم سوف يجنون المنة فليأينا شعبياً لأنهم سوف يصرفون جيداً كيف يفلتون باللائحة على الحكومة، ولتكنهم فشلوا، فماذا لو استغلال عمليات الإصلاح الاقتصادي التي أدت إلى ارتفاع بعض الأسعار، وقبأوا، إنها فرصة لإضرام الثيران.. ولكن الشعب لم يهده بطنهم السداجة السابقة، فقد أصبح رجل الشارع يعرف جيداً إبعاد الحوافل دون أن يترك نفسه لأي من تلك الطرق أن



المقصائل معه بناء على سياسة التراجعات... والتوائت التي أصبحوا يجيدونها حتى لا يظنوا ما وصلوا إليه من صلات دولية تساعدهم إلى حد كبير في تمزيق مواقفهم الأممية.

لقد خصصت تلك المجلة في عدد فبراير ١٩٨٣ مساحة كبيرة للحديث عن السودان ومالييزيا في نفس السواك من حيث التضاضية في لعارف البليدين.. التضاضية بين الحركة الإسلامية في كل منهما.

المثير أن هذه المجلة هي أول من حرص على نشر أكثر من خريطة كلها، تبيح صلاب في داخل حدود السودان، وهذا يشير إلى أن ما يحدث اليوم من ضغط على مصر باستعمال مثلث حلايب

عليهم وخرج عن ضاعتهم من وجهة نظرهم، هل هذا هو ما يريدون.. ربما.. لكنه كذلك أمر بعيد ومخوف بالمخاطر لأن القوى المضادة لهم في مصر كثيرة وهم لن يستطيعوا خداعها لكي تفرق معهم في مثل هذا العمل غير المأمون العاقبة ليكون مقلب لظ لهم.

ومعنا أنه لن يكون هناك انقلاب.. أو ثورة.. إن لاعرف أمامهم سوى اللجوء إلى الخيار الثالث، والذي يقرهم بشدة لأن بعض القوى السياسية الأخرى قد تسير معهم فيه.. إنه طريق العصيان الغدسي.. أحد صارتعات السكتور حسن الترابي، وقد جرب في السودان من قبل.. ربما لهذا الغرض سمى مركزون على النقابات المهنية في مصر.. لأن هذا هو المخرج.. إنهم يلعبون بالناظر.

والإع الأص أن تلك واحدة من الفكر المتخلف الصديعة التي يمكن متابعتها بدقة من خلال أحواله في انشاء العالم.. ذلك أنهم يفتقون عدداً هائلاً من الجرائد والمجلات والخرشات يمكن أن نقرأ فيها المفارم، ونعلم فيها على ذوايا الإزهاب

السيفة التي مازالوا يغمرونها.

وكتمال.. صدرت في لندن في أوائل الثمانينيات مجلة بأرئيساء الشاطفة بما يسمى بوكالة الأنباء الإسلامية المملوكة عن صلاح الدين.. ومقرها (آن.. أبريل - بولاية متشجن بأمریکا).

ويرأس تحرير تلك المجلة الأستاذ محمد فتحي عثمان، أحد الإخوان الذين هربوا من مصر واستقر في إنجلترا.. وقد كان الرجل الثاني بعد سيد قطب في التسلسل القيادي للإخوان.. وقد كان لئلا تاذ سيد قطب رأى فيه حين الكفيت

به في ١٩٦٤ بعد خروجه من السجن إذ قال: (إن الأخ محمد فتحي عثمان تأسر بظن المستشرقين بعد إقامته في لندن خرجت معقلهم مؤلفاته، وبها من الإشارات الكثيرة التي ترضيهم ويمتله يسير في ركابهم الآن).. هذا رأى سيد قطب، ولكن ذلك لم يمنع الإخوان من

واقتمال الأزمة بين البلدين.

في هذا البحث قيل أن السودان به مشكلة اقلية غير مسلمة في الجنوب، وهي تثير حرباً انفصالية ضد الدولة الأم في المقابل وفي مالييزيا هناك اقلية بوذية، تهدد بنكس المصير حرب اهلية تؤدي إلى الانفصال، ولذلك فهم يرون تشابه الدولتين من حيث الظروف.. ومن حيث وجود حكومات وطنية في كلا البلدين.. وقد عانت الحركة الإسلامية - حسب تعبير المجلة - من الاضطهاد والسجن خاصة رئيس الحركة الدكتور حسن الترابي في السودان.. وأنسو إبراهيم في مالييزيا.

وقد أشار البحث إلى أن تجربتي السودان ومالييزيا كانتا متطابقتين أيضاً في كيفية الوصول إلى السلطة، حيث قبل الرجلان العمل في الوزارة الوطنية بينما كان هذا مفروضاً من قبل، فقد قيل



المصدر : **روز اليوسف**

النشر والخدمات الصحفية والأعلامات

التاريخ :

٢٦ سبتمبر ١٩٩٤

فإنه يستطيع أن يحمل مع جماعته من خلال فهم مشترك، وتعاون تام لوضع خطة عملية، ومعلقة لأسلمة الدولة تدريجياً.. دون فسخ خطط التغيير الحاد، الذي يستلزمه الإسلام. إن التوليد بهذا الشكل المعقول داخل السلطة يجعل الفرصة أفضل في سماع الرأي الإسلامي، والعمل به من قول هذا الرأي من خلال ثغرات أو خطاب جماهيرية، وعلى العكس فإن غياب المسلمين عن مواقع اتخاذ القرار قد يعطي الفرصة المفضلة للبعد بالقرارات، والتدخلات بعيداً عن الإسلام.

فإن نشاط لوزير من الإخوان المسلمين سوف يعطي الشاس البرهان العمل على أنهم القادرون على خدمة المجتمع، والعام، بطريقة أفضل حين يكونون في السلطة.

وحيث قرر الدكتور الترابي أن يقيم الحكم الإسلامي قام بتكوين لجنة لدراسة الأمور قبل تنفيذها، وتقوم هذه

اللجنة بدراسة المشكلة من جميع جوانبها المالية، والعمالية.. والأثر الاجتماعي، وهكذا.. وقد استدعى الدكتور الفيحاني الذي كان رئيس رابطة الطلبة المسلمين في أمريكا في إحدى السدورات (M.S.A) إلى الخرطوم للعمل كمستشار له.. ولأن الدكتور التجاني كان من أشد قادة المنظمة نشاطاً في أمريكا لحساب الدكتور.. فقد كان يقوم بجميع الاتصالات لتدعيمه وفرض زعامته على الحركة الإسلامية في العالم على قدر استطاعته.

وقد استغل الترابي وجوده في السلطة بجوار الرئيس الثمري.. وأخذ يمين كوادره في الأماكن الحساسة في السودان.. واستطاع أن يدس رجاله إلى الجيش حيث قام بالانقلاب الذي دعم نفوذه في السودان على أساس أن الدولة أصبحت دولة إسلامية صرفة وأصبح الترابي هو الأب الروحي لها.

الدكتور الترابي وبوساطة من علال الحاسي - الذي يوصف بأنه الداعية المغربي - عند الرئيس الثمري - أن يحتضن حسن الترابي ويقر به ويستفيد من خبراته ودعم جماعته المنتشرة في السودان. وقد كان مرشحاً لجماعة الإخوان المسلمين، وفعلاً تم تعيينه أولاً مدعياً عاماً للسودان، ومن هذا المنصب استطاع أن يقترب أكثر من الرئيس الثمري وأن يؤمل في إقناع السودان حتى تم له تدريجياً إقناع الحكومة والرئيس الثمري بالتدرج في تطبيق الشريعة وإعلان الدولة الإسلامية.

ويقول المسال الذي كتبه الأستاذ محمد فتحي عثمان: إن الترابي يعتقد أن

المسلمين ينبغي لهم أن يتعلموا كيف يكونون في السلطة، وكيف يستعملونها ويكتسبون خبرات في هذا المجال حين تأتي إليهم الفرصة المثمرة والمعقولة فلا ينبغي لهم أن يسامروا، ولئن فعلوا على طول الخط لكسب يتعلموا ويربوا الكوادر القادرة على الحكم، ويعطوا هذا الهدف مدة معقولة لاكتساب خبرة الحكم قبل أن يلقوا على السلطة. هذا إذا كانوا يريدون تجنب ظهورهم بظهر السذج في معالجة الأمور إذا قفزوا إلى السلطة دون تدريب كاف.

وغيهم أن يتجنسوا ويحذروا الفخاخ المصنوعة من ضيق الأفق الذين يدينون مثل هذا التعاون مع السلطات الحالية باعتبارها نوعاً من الخيانة للمبادئ التي سوف تدمر فرص الثورة التي يدعون لها.

فالسلم في مقعد الوزير يستطيع أن يتحدث مباشرة إلى رئيس الوزراء وإلى مجلس الوزراء عن مزايا تطبيق الإسلام في مجالات عديدة، وكيف سوف يفيد البلد من حيث الماديات، والقوى البشرية وتطورها.. في الحياة السياسية والاجتماعية، والقانونية، وفي أمن البلد داخلها، وخارجها. ٩٩



المصدر : روز اليوسف

٢٦ ٢٥ ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مستوى اجتماعي أفضل من المسلمين.
ولكن محمد فتحى عثمان يخلق على
تلك التجارب في الحكم التي حدثت في
السودان، وماليزيا.. وإيران على أنها
تدفع إلى أعمال الفكر في الاجتهاد في حدود
الشريعة لحل المشاكل الشاجمة عن
تطبيق الإسلام مع وجود عناصر غير
إسلامية في المجتمع حيث اضطار الدكتور
الترابسي أن يوافق تنفيذ الحدود بين
العناصر المصدرة في جنوب السودان
والإيطيق الشريعة في هذه المناطق مع أن
الأصل الشرعي هو تطبيق الشريعة على
الجميع ماداموا يعيشون في دار الإسلام.
والصلصة في السودان لها بعض
الأبعاد الاقتصادية التي اقرت على مسار
الأحداث، فقد أعلنت شركة شيفرون
الأمريكية اكتشاف حقل بترول به
كميات بترول اقتصادية. وأنه يمكن
البداية في استخراج البترول.. وقد كان
الإحتياطي يكفي للاستغلال بين ١٥، ٢٠
سنة، ولكن كانت هناك مشكلة؟
لا بد من إنشاء خط انابيب بين موقع
البئر، وبين ميناء بورسودان، إلى جانب
إن الميناء لابد أن يتم تطويره.
ولكن هذا الخط، مع تطوير الميناء
يجتاح إلى أموال واستثمارات ضخمة قد
تستهلك ثلث العائد البترول المتوقع.
وكان لابد للسودان من البحث عن
التمويل الخارجي، فأتجهوا إلى دول
الخليج الصديقة، ولكنهم لم يجدوا
الحساس الكافي للقيام بالتمويل، ولذلك،
وفي الوقت المناسب، وبشائر الدكتور
الترابسي القابع بجوار الرئيس الغمري،
جاء العرض من دار المال الإسلامي في

وهو المتصرف الفعل في مقدرات
السودان.. ومنذ ذلك الحين، وهو يطرح
أسلوبه الذي اتبعه على جميع القوى
الإسلامية كاسلوب، أمثل في القفز إلى
الحكم والسيطرة على الدول باسم
الإسلام.
وقد كانت بعض المنظمات فعلاً
معتدلة بهذا الأسلوب للتطبيق في
مجتمعاتهم، ومن هؤلاء أنور إبراهيم
رئيس حركة الشبيبة الإسلامية في
ماليزيا.

كان تطبيق أنور إبراهيم مختلفاً
للبعض من الشاذية التكنيكية فقد أعلن
استقالته من رئاسة منظمة الشبيبة
الإسلامية، ولكن ولادة للمنظمة كان
يطغى من أن آخر، حين كان يعلن أنه
سولم يكن واللقاً أن استقالته لن تضر
المنظمة ما استقال، وقد أعلن أن الإسلام
والمنظمة سوف يستفيدان من مركزه في
الحكومة حيث عينه رئيس الوزراء
(مهاتير) نائباً له ووزيراً للشؤون
الدينية، وبذلك فإن جميع المعلقين قد
اعتبروه معسلاً للمنظمة الشبيبية
الإسلامية، وقد كان هذا التعيين بمثابة
استدلال للاقية الصيحية الموجودة في
ماليزيا.

ويهم ذلك أعلن (مهاتير) خطته
لإنشاء جامعة إسلامية، وتدریس مادة

في جميع المدارس عن الحضارة
الإسلامية، ثم أعلن عن عزمه إنشاء بنك
إسلامي، وقد علم الجميع أن هذا الاتجاه
الإسلامي الخاد في حكومة (مهاتير)
كانت بشائر أنور إبراهيم ووجوه
قريباً منه في الوزارة.

وعلى الرغم من ذلك فإن الاتجاه
الإسلامي في ماليزيا قد فشل في حل
المشاكل الاقتصادية فقد ظلت الفجوة
واسعة بين سكان المدن وسكان الريف،
ولل سكان الصحارى على حالهم من
التخلف الذي ورسوه من أيام الاستعمار
البريطاني، وظلت الفجوة بين المسلمين
والصينيين كبيرة حيث يعيش
الصينيون المواطنون في ماليزيا في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤ / ٢٠١

المصدر :

روث السيوسف

جنيف برئاسة الأمير محمد الفيصل باستثمار مليار دولار في السودان، كان لهذا المعرض لعل السحر في تحويل نية الحكومة السودانية نحو تطبيق الشريعة الإسلامية وإعطاء الجبهة الإسلامية مزيماً من التلوث.

وقد كان في خلفية فكر الدكتور الترابي ما حدث من مساعدة عسكرية للسودان من مصر في أيام حكم الرئيس السادات حيث قامت الطائرات المصرية بقصف التمرد الذي حدث في جزيرة أيبا سنة ١٩٧٠، فكان في حسمه أن مصر لا بد أن يتم إيجادها عن السودان لتأثير القوى للمصريين على مسار الأحداث في السودان نتيجة لتأثير الثقافة المصرية على الشباب السوداني حيث يدرس في الجامعات المصرية أكثر من ألفين سنوياً. وإن أكثر من مليون سوداني يعيشون في مصر.

وتم استغلال اتفاق كامب ديفيد لوضع أسس الطبيعية بين السودان ومصر حتى يتم عزل السودان عن مصدر الإشعاع الحضاري الذي يثاثر به ويتم الانفراد، بما يجتمع السوداني لتشكله بالشكل الذي يريدون.

ولم ينسوا لدول الخليج أنها لم تحول المشاريع التي احتاجوها منهم رغم الدعم الكبير الذي كانت تحصل عليه السودان من السعودية، ودول الخليج الأخرى، إلا أنهم كانوا يريدون المزيد.. وراء الحقد سنة بعد أخرى حتى انتهت الفرصة لإنشاء حرب الخليج فوقفوا بكل جهدهم مع صدام حسين ضد من ساعدوه دائماً.

في النظام الرأسمالي فإن جميع العناصر في المجتمع من سياسة واجتماع وعلاقات إنسانية وخلافه تخدم الاقتصاد في النهاية.. فرائس المال هو السيد الذي تدور جميع الأمور حوله. أما في النظام الإسلامي فالغرض أن الاقتصاد والسياسة والحرب والمال وجميع الموجودات تخدم نشر الدعوة وتعديلها في نفوس الناس.. والعمل على إصلاح حياتهم.

أما ما تخضع عنه النظام الدول للإخوان المسلمين بعلاقاته الممتدة إلى جميع دول العالم التي بها مسلمون.. سواء كانوا أقلية أو أغلبية.. وما يساند

هذا النظام من أموال.. اختلطت بببوت مالية ودولية وأصبحت قوة اقتصادية ونقدية لا يستهان بها...

فقد أصبح النظام المالي والاقتصادي مما الهدف وإن جميع التنظيمات الدولية الإسلامية إنما تحدث وتفسر وتستغل لخدمة رأس المال.. أولاً وأخيراً وبهذا فقد تلعب ما تعلموه في المؤسسات العلمية الرأسمالية هو الغالب على فكرهم وعلى توجهاتهم دائماً.. ومثل ذلك مقال في مجلة أريانيا عن أسلوب جديد للاستثمار في الدول الإسلامية وخاصة المقررة منها؛

« محمد نبي الإسلام ».. أصبح رجس أعمال شهيراً.. إذ خيرة وفهيم للأعمال التجارية إذا طبقت مع بعض التعاليم الخاصة فإنها سوف تعود بالنفع على المجتمع.. فإن خبرته

التجارية جعلته رجلاً عملياً ولقد فهم حقيقة العالم وكذلك صحابته.

هكذا نقول إحدى فقرات المقال الذي يتحدث عن ابتكار أسلوب تاجر المعدات التي يتم شرائها بتحويل ببوت المال الإسلامية وتاجرها لدول والشركات أو الأفراد.. ويكونون إنهم بهذا الأسلوب سوف يحلون مشكلة الخدمات المطلوبة للشراء... ■

في الأسبوع القادم
نكمل الحديث عن خطة
الثورة وأجهزة إعلام
التنظيم وخلية المانيا



المصدر : مواز اليوسف

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحلقة

الأخيرة

مسلسل جديد وهام



على عشاوى

أخرفائد للميليشيات المسلحة يكشف

أسرار التنظيم الدولى للإخوان المسلمين

□ زوجات الاخوان وإقرارات اللجوء السياسى أمدت أوروبا بمعلومات لم تقدمها

أجهزة المخابرات

□ بنك إسلامى ومطاعم وسوبر ماركت لتمويل المراكز والمساجد



قبل ذلك ذهب أسامة بن لادن إلى
الافغانستان للتوفيق بين المسلمين
المتحاربين حكمتيار وسمود وعرض
عليهما ان تقوم شركة بن لادن الام في
المملكة العربية السعودية برصف جميع

الطرق التي دمرتها الحرب في داخل
الافغانستان على نفقة الشركة .. وحلها
على البدء في بناء افغانستان وجنى ثمرة
النصر الذي حققه .. ولكنه لم يجد
صدى لوساطته .. فخرج من افغانستان
وهو غير راض عما رأى .. وذهب إلى
السودان فالتقى بها مشرعيه
الاستعمارية حيث أسس شركة لوصف
الطرق .

وأسس بنكاً إسلامياً تليماً لمجموعة
البنوك الإسلامية الدولية .

لقد كانت تجربة الإخوان والتنظيم
الدولي في افغانستان فريدة وجديدة من
نوعها .. إذ أوجدت احتكاكاً ميقناً بين
المصريين وغيرهم من المسلمين في ميدان
القتال .. تعلموا منها الكثير .. لم تحلق
لهم معارك فلسطين أو القتل .. صمبح
انهم في المارك الأولى استطاعوا ان
يسرقوا بعض الأسلحة الخاصة
للمعارك .. واخفوها داخل قري مصر ..
ومدتها .. إلا انهم في حرب افغانستان ..
استطاعوا ان يخرجوا فعلاً إلى
العالمية .. وإن لم يتمكنوا من ان
ياخذوا قيادة المعسكر .. وريادة
الجبهة في افغانستان .. فقد كانت
كلها في قبضة أسامة بن لادن .. وكان
المصريون مثل غيرهم تحت القيادة ..
وهي اوضاع لم يعتادوها ... ولكنها
اعطتهم الإشارة .. وقالت لهم انهم لايد
في المجال الدولي ان يتنازلوا عن بعض
مواقع القيادة ، فلصراع على تولي
القيادات .. ولم تكن فرعية .. صراع
ضخم جداً .. وكما أسلفنا فقد وصل
الصراع إلى المطالبة بمنصب المرشد
العالم .. وبناء عليه فإن دورهم بدأ
يتقلص في بعض القيادات الفرعية ..
واحياناً المهمة .

إنني أستطيع القول ان المسئول
المصري عن التنظيم الدولي الأخ
مصطفى مشهور هو رئيس هذا

سافر مصطفى مشهور إلى افغانستان
للساطة بين حكمتيار وأحمد شاه
سمود بناء على قرار مؤتمر سويسرا
إثناء فرح ابن الملياردير الإخواني
المصري يوسف ندا .. والشكلت لجنة على
مستوى عال تمثل التنظيم الدولي
للإخوان المسلمين للقيام بالوساطة ..
من

مصطفى مشهور .. نائب المرشد في

مصر ..
ورائد الفتوش .. مرشد الإخوان في
تونس .

وعبد المجيد الزنداني .. مرشد الإخوان
في اليمن ..
وممثلين عن الترابي .. مرشد الإخوان
في السودان .

بذل هؤلاء جهداً كبيراً في التوفيق
بين الأطراف المتنازعة إلا ان الوساطة
لم تكلل بالنجاح لان من تصدروا للنجاح
الإسلامي لم يكونوا على قلبه وتقوى
تدأى بهم من الاقتتال من أجل الزعامة
أو الحكم ... فالغرض ان من قاتل في
سبيل الله ولتكون كلمة الله هي العليا
وقتل فهو شهيد .. وليس بشهيد من قتل
في سبيل شهرة أو ملتم أو رفعة أو
مال .

هنا موضع الخطأ ، فالإسلام جميل
واحكامه عذبة وهي من عند الله
والمشكلة ايمن يقوم بالتطبيق وإقامة
الإحكام .. هذا هو الاختيار لأن الدنيا
قد عشت في نفوس القائلين على
الحركات الإسلامية .. وصاروا لا

يستطيعون ان يكونوا مثلاً في الرمة
والعمل وغش الجناح وهم خارج
نطاق الحكم .. فلهذا إذا ألت السلطة
إليهم ..
● هاهم يملأون الدنيا ظلماً .. وقتلاً ..
وصفاً .. وأكلاً للناس بالباطل وتفصيل
الضامى حسب النواظ المطلوبة
للمجاعة ، فأي ثقة يطلبونها .



التنظيم .. ولكنه المسئول الصرى للاتصال بالتنظيم الدول ، لأن القيادة تقع معظمها خارج مصر .. وفي أوروبا بالتحديد ..
بدأ الإخوان يصرخون أوروبا ويعملون على إقامة مراكز لهم فيها في أواخر الخمسينيات ، حينما بدأ سعيد

رمضان الذهاب إلى سويسرا لتأسيس المؤتمر الإسلامي وإصدار مجلة المسلمون من هناك لما ضلّت به أبواب عمان ، وأصبحت الإظمة في الأردن محفوفة بالمخاطر ومن الأمور المحرجة للحكومة الأردنية برغم وجود الاستاذ كامل إسماعيل الشريف ، الذي يحمل الجنسية الأردنية معه .. فلما ذهب إلى السعودية وجد أن الإظمة متوافرة .. والأموال جاهزة .. ولكن النشاط منوع على أفراد الجماعة الذين لجأوا إلى السعودية .. وكان سعيد رمضان ولحقها لدفعها للحركة والنشاط .. فأثر الذهاب إلى أوروبا .. خاصة أنه كان قد سبقه إلى ذلك بعض أفراد النظام الخاص في عام ١٩٥٤ ..

كانت ألمانيا الغربية في هذا الوقت من لحسن الدول في العلم التي ترحب باللاجئين السياسيين ، وكانت إجراءات اللجوء سهلة وميسرة ، دون أي ضاء ، لأن ألمانيا في هذا الوقت كانت تحاول أن تبني نفسها من جديد اقتصادياً وسياسياً .. وللجوء السياسي كان يعول أجهزة الأمن الألمانية بمعلومات سهلة عن جميع دول العلم من خلال إجراءات إعطاء المعلومات الأولية لطلب اللجوء ..

ولقد تزوج معظمهم من المانيات .. والماراة الألمانية من أفضل نساء أوروبا اهتماماً بمنزل الزوجية .. والتصرف كزوجة طالبا أنها تزوجت .. ومعظمهم حين أسلمن اخترعن تلك العقيدة الجديدة التي انتمين إليها .. لكن على طريقتين في العلم والتفكير .. هذا الزواج أيضاً كان أحد الأسباب المهمة في انضباط سلوك الأزواج من الناحية السياسية فبرع مساعدتهم

اقتصادياً والصل على بناتهم مالياً .. وربطهم بمفاتيح المجتمع في ألمانيا .. كل هذه الأساليب شجعت المسلمين من مصر وسوريا ولبنان إلى جانب تركيا للاستقرار في ألمانيا .. ولما كتبت الديمقراطية الألمانية ، وتويع الحياة الذي يحمل في طياته الكثير من الكفالة الاجتماعية عن طريق الدولة ، ملوفاة لأن هذا ساعد المسلمين على إقامة شعائرهم بل نشر الدعوة ومزاولة

النشاط من داخل الأراضي الألمانية .. وإن كانت كل الخطوات والنشاطات مرسومة ومكشوفة من قبل الدولة .. والزوجات ..

أسس سعيد رمضان المؤتمر الإسلامي في سويسرا بتقويل سعودي خاص .. وفي نفس الوقت كانت الأحوال بين الإخوان والسلطة في سوريا تزدن بالصدام ، رغم أن عصام العطار كان حريصاً جداً على تفادي ذلك ، ولكنهم أرسلوا طلائعهم إلى أوروبا .. وكان العرب صموماً أكثر إقداماً من المصريين على الهجرة والاستقرار خارج بلادهم .. فاهبت مجموعة من إخوان سوريا إلى أوروبا على رأسهم غالب همت ، واستقر في ألمانيا وأسس مركزاً إسلامياً في نورندورف بألمانيا .. وأصبح هذا المركز قبلة لجميع اللاجئين المسلمين من كل بقاع العالم الإسلامي ..

وصدق ظنهم .. في الصدام الآتي مع السلطة في دمشق خاصة بعد سفر أحد الإخوة السوريين - الذين تطموا في مصر - إلى القاهرة حيث اتصل بجميع القوى الإسلامية خاصة بالإخوان .. رغم أنه كان يرى أن الإخوان المسلمين في مصر .. تولى إيد مرتبطة بفصلون دخول السجن عن الصدام بالسلطة عندما يجد الجدد .. هذا الكادر هو مروان حديد .. الذي كون مجموعة من الأتباع في أوائل الستينيات في مصر .. انضم منهم إلى تنظيم عام ١٩٦٥ اثنان بعد سفره إلى سوريا هما أحمد دبير .. ويحيى .. كان مروان حديد أسطورة في حد ذاته ، حيث كان طوال وجوده في مصر يدرب أتباعه على الاحتكاك بالبوليس بالكلام .. وكثيراً ما اعتقل ، ثم أفرج

عنه بعد أيام لهذا السلك .. كان يقرب من رجال البوليس في الشارع ثم يسبهم ويصفهم بأنهم بوابات الطلوت ، وغير ذلك مما أصبح شائعاً من مصطلحات .. وكان يرى أن الهادئة مع الحكام جريمة في حق الإسلام .. وأن الصدام معهم بطريقة تؤدي إلى الموت وليس الاعتقال هو السبيل لندري الدعوة وإيقاظ ظلم الحكام في الصدام الإسلامي .. وفعلاً فقد نفذ ذلك بعد عودته من القاهرة إلى سوريا .. ولما ما

سعى بحركة حلب في عام ١٩٦٤ .. وظارده البوليس هو وأتباعه وصعد فوق منصة المسجد الذي أهدوا به .. وصار يقف القابل من فوق المنصة على رجال البوليس حتى قتل في هذه الحادثة ..

كثر عدد الهاربين من سوريا في هذا الوقت .. واستقروا في ألمانيا .. وقام غالب همت بإيوائهم .. وعمل إجراءات اللجوء السياسي لهم .. وقد كان نشاطهم بعد ذلك ضد بدم سوريا نهجاً من المركز الإسلامي الذي يديره غالب همت ..

أخذ السوريون خطاً متشدداً بعد ذلك داعين للجهاد ، وخاصة بعد أن تم التزاوج بينهم وبين الفكر وأراء سيد قطب مثلاً في ارتباط محمد قطب بنشاطهم بعد زواجه من سورية ، وأصبحوا يرفعون شعار في وقتلهم الصدام الغوري مع من يسوئهم بالمطواغيت في العلم الإسلامي .. وهنا وقعت الواقعة .. واشتق الإخوان المصريون من مركز غالب همت .. وواحد مركز آخر في بيروت دعموه بخصائهم بالتنظيم الدولي وعلى رأسه ملياريرات يفرسون كيف يستعملون المال لتحقيق الندوة .. ويهدأ لهم المركز الإسلامي في بيروت .. ويكبر .. ويكبر .. ولكنهم بعد أن حققوا هذا النصر .. عادوا إلى غالب همت .. وأصلحوا الأمور معه .. حتى يستمر التعاون في المستقبل .. هذا التعاون بين



المصدر :

بعض السيرة :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٩٩٩

الجميع على الشدة الآن .. حتى تم افتتاح مركز آخر في مدينة فيزبولن .
وزاد نشاط السوريين إلى المانيا بعد الصدام الأخير بين الإخوان وبين حكومة الرئيس حافظ الأسد .. والتي شملت عتقا شديداً بين الطرفين وخاصة في منطقتي حماه .. ودمشق ..
وكان من اثر ذلك ان اضطر مرشد الإخوان في سوريا عصام الحطار إلى الاستمرار بمناقلته في المانيا الغربية .. ومعه قيادات الجماعة الذين ظلوا على قيد الحياة .. واصبحت القيادة من الناحية الادبية في يد عصام الحطار .. منذ ان خرج الإخوان في مصر من

السجن عام ١٩٧٤ وهم حريصون على التعامل مع المانيا بذكاء ومعاملة خاصة وعمداً دائماً على إرسال معلوماً قيادية في التنظيم المصري للقيام في المانيا لفترة ليأخذ الخبرة من العمل في الخارج .
وفي نفس الساعات يصطحب القيادات القيادة المصرية في العمل العالمي .. ذهب بداية مصطفى مشهور .. واستقر هناك فترة ليست قصيرة .. كان يتصرف علانياً في جميع الاتجاهات في طول البلاد الإسلامية وعرضها .. زار الحزب الإسلامي في لندن ، يلعب عليه المسلمون من الهند وباكستان ، وإن كان معهم الاستقلال محمد قاضي عثمان من مصر .. وزار المركز في النمسا ، وإن كان اسمهم من

حيث القيادات التي تعاقبت عليه لأن أغلبها خرج مررب على العمل الدولي .. وذهب من هناك إلى تركيا وبنغلاديش .. والندونيسيا .. وبعض بلاد جنوب شرق آسيا الأخرى .. ولما احس انه قد الم بالوقوف الدولي وربى أوراؤه جيداً عاد إلى مصر .. ثم جاء من بعده محمد مهدي عتقا .. وهو من إخوان القيادة المصرية المشهورين والمصرفين بقتضحية الجاذبة والديبلوماسية داخل الإخوان ..
اما الآن فإن قيادة العمل في ميونخ سلمت إلى أحد الإخوة المصريين

الموجودين والمأخوذ القيادة في مصر .. وهو موضع ثقة القيادة المصرية .. إنه عبيد القس ، وهو أحد قيادي الجماعة في الثغرات .
وحسم الإخوان الموقف الذي يتميز ببعض الصلابة بين مصر وسوريا .. بالزواج الذي تم أخيراً بين عاتقي الصغار ..
وللإخوان في المانيا الآن مصطلح مالية ضمنية ساعدت باستمرار على تثبيت أقدامهم وتثيل عطف الحكومة الألمانية إلى جانبهم دائماً .. هناك اليوم ثلثي بنك إسلامي في العالم بعد بنك باكستان .. وله ان تتصور قدر الاموال الإسلامية والعربية التي تتدفق على هذا البنك .. بحيث يصبح نقطة ضمنية عامة لصالح

الإخوان هناك .. وقد ساعد وجوده على ان يقوم الإخوان بعمل مشروعات اقتصادية كثيرة داخل المانيا بتمويل البنك .. واستغلال للجمع المسلم الموجود هناك .

مثل ذلك مقام به الاخ محمد حسني موسى .. وهو من إخوان بورسعيد ويقع في المانيا منذ عشرين عاماً ، ومتزوج من المانية .. وله مكتب تصدير واستيراد جيد السمعة إلى جانب .. وهذا ما اعنيه - مجاهم إسلامية في بعض المدن الرئيسية .. ومدرسة لتعليم أبناء الجالية الإسلامية اللغة العربية ،

والإسلام إلى جانب العلوم الأخرى . إنه نموذج للمشروعات التي تستفيد من وجود التنظيم الإسلامي في جني المال ، وهم يعملون أيضاً مع بعض الإخوة السوريين في تصدير اللحوم الجيدة من السوق الأوروبية المشتركة إلى مصر .. وبسجلات في الدفع .. فطعن عن محلات السوبرماركت والمصانع الصناعية .. والتجارة الدولية في السلع الاستراتيجية ..

وينبغي القول أنهم قد أزالوا مشكلة التمويل لنشاطاتهم بآزواجهم مع بيوت المال الإسلامية .. والمالية .. والاقتصاد معهم بأواعد اللعبة ..

في هذا المجال ينبغي التنبؤ إلى أهمية إعلام إسلام الأبيي والمكسر الألفي في أوائل الخمسينيات (إيوبولد فايس) ، وقد سعى بعد إسلامه (محمد أمجد) .. وقيل انه قد اسلم وحسن إسلامه كما يقول الإخوان .. وقد حلوا لهذا الحدث في حينه واستلموه إلى آخر مدى واعتبروه أحد المعايير الجيدة للتحرك في أوروبا .. فسجلوا له رحلة إلى مكة .. بعد إسلامه .. وكتب أول كتيبه بعد إسلامه سماء .. الطريق إلى مكة .. وتوالت مؤلفاته الإسلامية التي القات كثيراً في نشر الدعوة الإسلامية بين الألمان .. وتثبيت الدمام التنظيم الدولي بعد ذلك في المانيا وأوروبا عامة .. وهو مازال حتى اليوم على تعاون وثيق معهم .

ويغني عن يظن ان قيادة التنظيم الدولي موجودة في المانيا نظراً لقوة المجموعة الموجودة هناك ، وعدد الشخصيات المحيطة بالمرکز .. وإن كنا لا نستطيع التكليل من قوة النشاط الموجود في إنجلترا ، وخاصة أنهم أصبحوا حزباً معترفاً به من الدولة .. إلى جانب الحركة الإسلامية القوية الموجودة في فرنسا والتي تقوم أساساً على المخابرة الجزائرين والفرنسيين المقيمين في فرنسا مع بعض العرب الأخرين ، فقد أصبح النشاط الإسلامي في أوروبا هو حدث الساعة وحجر جدر كبير نتيجة لعمليات الجبهة الجزائرية الإسلامية ضد الحكومة واستغلال الموجودين في فرنسا لتعليم بعضهم

الاتصال أو التمويل والتسليح .. كل هذا ملا يسلم الإسلام إلى ساحة الضوء .. وهذا في حد ذاته من وجهة نظر الإسلاميين يعتبر نصراً لأنهم وسط الأحداث وسط الدعاية في جميع وسائل الإعلام ..

أعود لكون ان المانيا لا تحتوي على قيادة التنظيم الدولي ، وإن كانت من قوى المركز إلا ان مساندة القيادة تأخذ شكلاً آخر .. حيث يتم الإجماع دورياً أو عند الأزمات في أحد الأماكن التي تختار في حينها على طريقة اجتماعات



والعلم وسؤال أهل الرأي .. وباب مفتوح للإسلام مفتوح لمن يريد السراى والقدرة .. وحتى حين تقرر شرعا أن تقدم النصيح للحكم .. لقد بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن القاعدة أن يقوم الرجل لينصيح الحاكم حتى وإن أدى ذلك إلى أن يقتل .. وليس معنى ذلك أن هذا الحكم يقتل .. ذلك خطأ .. ومن الواضح أن هذا هو غاية ما يستطيع المسلم أن يفعل وهو أن يقدم النصيحة .. قولاً ..

أما إن يأتي الإخوان .. ويقول أحدهم : « قد تكون هذه النصيحة على هيئة طلاق بين منى الحاكم » .. فهذا العصبية .. من أين أتى بذلك الفتوى .. وكيف خرج بهذا الاستنتاج .. الله أعلم .. إنه نموذج للسلوط الفكرى لا يقل غرابة عن نموذج قلة شخص آخر على نفس الطريق من سئل عن الإيهابيين فقال دون أى تردد : « وهذا فى ذلك .. نحن إيهابيون .. ألم يقل الله تعالى : ﴿ رعبون ﴾ بعدو الله وعدوكم ؟ » .. وإنه تخريج آخر فى غاية الخطأ .. ويدل على سطحية الفهم .. بل انعدامه من أسسه ..

أما الخروج على الحكم على هيئة ثورة شعبية لطلب نظام الحكم .. لقد تهاوت عنه فى رأى الأئمة الأربعة .. ولم أجد من يبيع ذلك .. لقد سعى هذا الأمر فلها بجيشي فمن خرج على الحكم فهو باغ .. وقد رفض الإمام أبوحنيفة هذا المسلك قاطباً : إن البلى مجلبة للفتنة بين المسلمين وكثرة القتل .. وهذا شرعاً مرفوض الأول تقديم النصيح للحكم .. وعدم الخروج عليه ..

هكذا قل بأعلى الأمانة .. حتى ابن تيمية .. لقد قل : إن الحكم الفاسد القوى أسفه على نفسه وقوته

كيانات حكومية معترف بها .. وكسئل لدينا كيان الجمعية الشرعية وجمعية انصاف السنة فى مصر ..

٥ - مساعدة المبيعات التى تواجه صداماً مسلحاً من أى نوع يقدم المالى وتهريب الأسلحة .. وحشد التأييد الميلى من الدول المؤثرة فى المسرح الدولى ووقوف التنظيم فى الفيلسطن خير دليل على ماقل .. وهم الآن مشغولون بنقل أعداد كبيرة من المتطوعين إلى البوسنة إلى جانب تهريب الأسلحة إلى داخل المنطقة المتصارعة ..

وليس أدهم المصلح لجهة الإنقاذ الجزائرية بالمال والسلاح .. وإيواء المهربين فى الخارج سوى دليل آخر على ذلك .. خاصة أنه لما طلب منهم فى بعض المواقع أن يشجبوا حوادث الإرهاب التى تحدث من أن لأخر فى بلد مثل مصر .. كانت البيانات شاذة .. ومتواترة ولا تصد موقفاً ..

ولقد نقلت هذا الموضوع بالذات مع بعض المتصلين بهم .. وإن لم يكونوا منهم فاجابنى إجابة غريبة جداً وهي :

(إن أى موقف ضد هؤلاء يستند بالثيمية فى المعسكر الآخر .. معسكر العلمانيين) ..

٦ - العمل على التخفيض والدمج للاستيلاء على لثمة زمنية على إحدى الدول التى يشكل المسلمون فيها أغلبية وإغلبة حكم الإخوان فيها .. وتدعيمه .. لكننى لا أستطيع أن أنهى هذه الحلقا بعد كل ماحدثت من ضجة قبل أن أوجه نداء إلى جمهور الإخوان المسلمين :

لقد سطحت الإغلبة .. وأزيلت

الفساوة .. وتحركت القيادات وظهرت النوايا على حقيقتها .. إنهم يطلبون الحكم .. ولتتم الوفود ..

ولقد أجمع الأئمة الأربعة على عدم الخروج على الحاكم مادام يقيم فيكم الصلاة .. والحمد لله الصلاة قلقة .. والمسجد يهين كل يوم .. وما عمل أحد بينك وبين صلاته فلا تترك نفسك لأحد يتصرف فيه .. ولكن استمسك بالفهم

نوادى الروتاى ... خاصة أن الصراع على الزعامة والريادة الشد فى الأئمة الأخيرة .. بعد نجاح التنظيم الإخوانى فى السودان فى قلب نظام الحكم وإقامة الدولة الإسلامية هناك ..

بقى أن أخص الواجبات والمهام المكلف بها للتنظيم الدولى :

١ - نشر الدعوة فى الدول التى انشئت بها تنظيمات ومحاولة الزحف إلى دول أخرى لتفتح مراكز بها .. هل غرار الأسلوب الذى اتبعه الإخوان فى الأربعينيات فى سياسة فتح شعب للجماعة فى جميع مدن وقري مصر ..

٢ - إدارة الحركة السياسية العالمية لصالح المنظمات الإسلامية والضغط على المراكز الدولية المسببة لتساعد فى تحقيق مكاسب للجماعة أو الاتصال بهيئات دولية لرابع الضغط على الإخوان فى أى بلد تحدث فيه اضطرابات مثل هيئة حقوق الإنسان المختلفة .. ولقد كان أبرز ملامح سرعة وصول تنظيمي لجهة حقوق الإنسان التابعة لثقافة المحامين الأمريكان إلى القاهرة أثناء اضطرابات ثقلية المحامين الأخيرة بمنسبة وفاة عبدالحارث مدنى .. لقد كان ذلك مثلاً على سرعة تحرك التنظيم الدولى للإغلبة ..

٣ - رعاية الشروة الإخوانية والشرك فى دنيا المال لذميمة تلك الشروة .. وجمع التبرعات من أن لأخر لزيادة الدخل وتوظيف مزيد من المال .. ومعرفة كيفية استخدام تلك الأموال ..

٤ - إقامة المشاريع المختلفة ومنظمات إسلامية منتقلة عن التنظيم الأم .. وقد أقيم مؤخراً اتحاد المساجد

العلمى برئاسة الشيخ عبدالله العليل الذى يفر على جمع الأول لبناء المساجد فى العالم .. وهي تفتتير مراكز تجمع للمسلمين يتم استقطاب العناصر الصالحة منها من خلالها .. وأخر ماتم بثلاه مسجداً فى مدينة ليون بفرنسا بتكليف طبرين طبرين فريدي فرانس ..

ويستل فى ذلك الدخول فى أى منظمات إسلامية أخرى وتوجيهها فى نفس اتجاه الإخوان وربطها بالمشاهد تدريجياً .. وخاصة المنظمات التى لها



المصدر : مجلة السيد يوسف

التاريخ : ٧ شهر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمين .. ولم يجر الخروج عليه ..
لما ان ياتي الإخوان ويجيزوا القتل
والاغتيال .. والخروج على الحكم
والفكرة القننة والبليلة بين المسلمين ..

ابو منقح شر مقبول .. وكان الاول بهم
ان يلقوا مع حلقات الناس .. ويرعوا
مصالحهم ويعلموهم دون ان ينفصلوا
عنهم .. فهذا الى سبيل الله .. وشر
العمل ما يبتغي به وجه الله دون دعيته
او شهرة ..

إن القاعدة في الإخوان تلبية مخلصه
لله .. لقد مضت معهم فترة طويلة من
عمرى ولكن قيادة تلك الجماعة هي
التي تعمل بالكثير من وجهه .. وتلبس
كثير من ثوب بشية الوصول إلى



الحكم .. وهم في هذا السبيل يصلون
الغشوى التي تناسب احوالهم
ويشربونها مع قدير الاحداث والواقف ..
واسوا ما يقع فيه الإنسان هو ان يسلم
قياده لجهة ما أيا كانت ، فلن تكون
النتيجة طيبة ، وسوف يسأل امام الله
كيف عمل مثله .. وأغضب عينيه : إن
قياده الخيره .. وقد كرمه الله بتفعل
والعرفة .

الهم اهد القويانا .

تمت المذكرات
على عشاوى



عن الإخوان والإرهاب

بقلم : **شريد عبد الخالق**

عقب إسلامي علي مقال للأستاذ دروت لاهلقة في جريمة الأهرام بتاريخ ٧ نوفمبر بعنوان «الإخوان هم الإرهاب» عن لي تعقيب وجيز علي بعض ما جاء به.

أولاً - إن ظاهرة الاعتدال في الدين الإسلامي للعصر، مهما اختلفت وجهات النظر حوله، هي لامة السائدة.. ولا يفير من هذه الحقيقة فيما نري كون عناصر أو «تشرعات» تنسبها إلي الإسلام بغير حق. إذ القاعدة لن الحكم للأغلب، وإن الضدين لا يجتمعان، فلا يصح مثلاً أن يقال: جمعية الاستقلال الإسلامية، أو «الطرف الأصولي العلواني الإسلامي»، فاستقلال حرام مطلق، والطرف العلواني مثله. وحرام أن يتطوع مسلم بتشيويه وجه الإسلام بنسبة جرائم شدد في حظرها إليه وحساب مرتكبها عليه.

ثانياً - وجدت جماعات إسلامية كالإخوان المسلمين ارتكبتا تعدن صراحة عن رفضها لأسلوب العنف في ممارساتها، وتستتكره وتحتكره علي التطرفين سلوكهم وتدينها، لسيما وقد شهد لهم وزير الداخلية نفسه من مواقع مسئولية واختصاصه بعدم تورطهم في حوادث الإرهاب، فإن الأمر يقتضي من النخب الفكرية التأكيد علي أهمية الغرب، وليس لتجميع في أقصى لإرهاب وتمركية، بل وصحيح ذلك وأجبا لتفضيه للصلحة العامة، كما لتفضيه للعمل والدين.

إن دعوة الإخوان المسلمين - ولم تكن حزياً سويسياً يوماً ما، تجاوز صيرها ضمنية وستين عاماً، حلف طريقتها بالكتاب والقرآن ومخلفات الأبريين والأبعدين - مائل استنفاها من صولا، ملزمة بالاعتدال في كل أمرها، ولتحتارم النظام العام، ومن أرك من للتصنيف أن يجود علماً بتشارتها وتطورها بدأ من «رسائل» منشتها حسن قبلنا وانتهت بملاحظة تشاهد لجناتها رغم الحظر القانوني في مختلف مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والصحي والعلمي وكذلك للشراكة السياسية في السيرة الديمقراطية، وسجده ليلبحث أن الإخوان المسلمين في جوهرهم حركة للتطوير، إسلامية الدين وأخلاقية أسسها فونه تعالي، «أد جاعتك من قلله نور وكذب مبرهن»، هناها لبقافة الأمة من سبائتها، وتعريضها بمللها ووجه قصورها ومشاكلها، ووضع قدمها علي الطريق الذي رسمه الشارح الحكيم لأسترد عافيتها، ورب صمعا، وتوحيد صفها وتكلمتها، واستكمال استقلالها، وترسيخ حقوقها وحرياتها، وتوكيد هويتها، ومرجعها في ذلك كله الكتاب والسنة.

وما أكثر مكتبرات دعوة حسن قبلنا في رسائله وخطابه، ومن خلال مواقفها السياسية إلي توكيد لصرام الدستور والقانون والنظام العام، ونجد العنف كسلوب للتفجير. وكان يرى أن صلب الدعوة ومهيمتها الأساسية هي «البرية»، لا الوصول إلي السلطة، نابعاً عن أسلوب القفز عليها، انطلاقاً من «قاعدة القرآنية» في منحج لتفجير. إن قلله لا يفير ما يقوم حتي ينجري ما يرفضه، كما كان يريد في نر وبه العامة والخاصة أن القوس إا ربيت علي الفضائل وصحت منها «عزائم» سول عليها كنهوض بالامة، وإيجاد القوة، وصعب علي الإعدام الانحطاط وتطويعها لصلحتهم، قول قابلية الاستعمال في عصور الانحطاط ماكن مستعمر أن ينحج في الوصول إلي غرضه. فهل يسوغ أن تحتزل دعوة الإخوان المسلمين في العنوت الذي اختره كاتبا لخاله؟ لعله يرى أن الأجر مثله إعادة النظر فيه.

ثالثاً - أن لامة البلقة الحسنية التي يعتبرها جال أهل الفكر اللقل التي تصب فيه جماعة الإخوان المسلمين، هي حوادث العنف والأعتيال التي ارتكبها بعض شباب النظام الخاص في أواخر الأربعينات وللأخذ صحيح وإهم فيه العتر. وإن كان من الصحيح كذلك - لوجه الحق - أن من حوادث العنف هذه مكان مبالغا ضد العدو الصهيوني وقوات



الاحتلال البريطاني آنذاك. ومنه ما كان موجهاً بخطأ واضح غير مبرر لا شرعاً ولا عقلاً ضد شخصيتين بارزتين، القاضي فخار تندر إثر إحقاقه ضد بعض المتهمين في قضايا ضد قوات الاحتلال الإنجليزي، ثم القرائشي بأشارته على مجلس الوزراء إثر قرار حله للجماعة. أما النوع الأول منها فكان مشاركة للقوي القومية الفلسطينية ضد الغزو الإسرائيلي ضد الاحتلال البريطاني في شأن وطني تاريخي، كان له اعتباراه عند القضاء في تندر محكمة من أدم منهم للمحاكمة، ووصفت في حيثيات حكمها بواقع الجناة بهيكل قبيحاً وشرف للقصد، وهما يكن من شيء فلا مصمة لجماعة من الخطأ والاعتزال بالحق فضيلة ولقد استخلص الاختلاف من خبرتهم العملية برسا لا ينسب مطلقاً أن العمل الإصلاحي العام لا يحتل الأفضلية العظمى في كل ممر سلكه، وإن خطأ النظام الخاص في مجابهة العلم شين والعنك التكرار خطأ جسيم وما كان للجماعة أن تسمح بعمل هذا النظام أصلاً تحت أي ظرف وبهما الخمس لإقامته من مبررات وطنية. فاندحر الفيلت مثل هذه الأنظمة العسكرية وأرد بقلاً في كل زمن ومكان، وشبه أكثر من خبره، ويكفي أن قبليات هذا النظام قد ورطوا الجماعة في مارق لا تصمد عليه، بلغت أتمه ولا تزال غالياً.

وصحيح فيما أعلم ببقاين أن حسن قلماً قد توصيل في تحريات لياحه في خطأ هذه التجربة مهما كانت لبررات انشاء النظام حيثيات وطنية في وقتها، وصرح ببلغة هذه القبيات ولكن عليهم أسلوب الاعتبيالات، وقد خرجوا عن طمأنينة وتجاوزوا حدود الأمانة حين ارتكبوا هذه الاعتبيالات ضد خط الجماعة، وبالحقيقة لأحكام الشرع، فاضروا وبسعة الجماعة وخرضوها للحل والاعتقال والسجون. وهي مسألة انتهت بالقتل مرشد لجماعة ومؤسستها وإن لم تنته بعد آثارها ومما أكد هذا القويج، وبنت عليه هذه الأمارات، مساهم في تحري بيان له للناس نشرته لخصخصة المصرية قبول انتحاله بأيام معنولت، يعنون صانع كاشف عن حكمه على قبليات النظام وما ارتكبه، ليسوا أخواناً وليسوا مسلمين. وسأله بعض من تيسر لهم اللقاء به، إثر نشره، أهو منارات وتقنية؟ فأنشئ ذلك بشدة مؤكداً أنه يعني كل كلمة فيه وبنت حيلة ربطة جلسته أنه كان ينتظر محبته.

والشعر ما أجمل ملاكرت ياسيدي الاستاذ في مقلقه وأنت في مقام إمامة الأخوان المسلمين في أسوء بلغة أن تعود الدولة في حكومة الظلم مرة أخرى، وإنما لابد للقانون أن ينفذ وهي كلمة لها من شر فيها ما يفرط هذه القسوة. وكاني ينعش الإيمان في إليك يدعوكم في خيرة ساحتك مما قد يظن أن في جملته، على الأخوان استخدام السلطة على من سبق لهم أن تعرضوا لما تكررت من أهوال التفتك بهم في السجون والاعتقالات في عهود سابقة، محذراً من تكرار لقسوة في أوجعها. وما أجمل استنفارك لتحيكم القانون وإرجوع إلى سلطانته.



أسف .. مجرد قتل



بقلم :

شروت أبظة

وأي أخطاء كتابية مقالتي هذا وصل إلي خطاب طويل يقع في ثلاثة عشرة صفحة موقع باسم فريد عبد الحافظ. ويمكن طبعاً أن تظهر الخطاب لاسباب عدة منها طوله الذي احتلته مقالتي ومنها أنه في أغلبه ليس فيه جديد. فليسمح لي الأستاذ فريد عبد الحافظ أن أجيب على بعض ماورد في خطابه الذي جاء فيه أن نظرة الاعتدال في اختيار الأساليب الخاصير هي السمة السادسة. فهل يعجز الأستاذ فريد أن خدع سماعتهم بأصناف الاستفكار للأرباب والسيادة الأزهريين من مائل والتوجيه اعداداً... لماذا يكون الأرباب الذين وكيف يكون الكثرة... لذا لاسوق هذا الحديث يستحقاً أو رجماً بالنياب وبذا أعتقد على مايعترف به الأزهريون الذين تخلف معهم جهات الأمن والأمنية العامة والقضاء ومن أعجب ما جاء في كلمة الأستاذ فريد اعطاهم على هائلة سيدنا موسى في ثبوت القتل مرتكباً بها إن لانه يغفل للقائهم. ولست أدري من أين جاء بهذا التفسير لموسى بل يقل خصمه وإنما وكزه فعلمنا الصراحت أن قتل عن طريق الخطأ لم يصدق، بسوق اصراخ وترصد وتدمير كما فعلوا ولم وكما يفعلون

اليوم بالمشاركة مع الأزهريين. وعجيب قوله أيضاً أن حركة الإضواء حركة تنوير إسلامية أتبع والغاية، ولم تكن أدري أن القتل الفردي والجماعي تنوير ولا أحسب أن الاعتداء بالرمصاص والقنابل على السباح تنوير فما الاطلاع أن وما الظلم القائم السواد. ويستشهد بقوله تعالى بكل وجهه هو مؤلفها واستبدوا الخيرات، وذلك هي المرة الأولى التي يقال فيها أن الفتنة والقتل وتقدير العدوان من الخيرات، ثم هو يقول كلمة عجيباً أن العدوان المسلمين يحترمون الدستور والنظام العام وينفذ العكف كاسلوب للتغيير وإن سمعته الأساسية لغيرية لا الوصول إلى السلطة. فما أدري أن احترام المستحق يتمثل في محاولة تغييره والتمسك به في جملة واحدة أم قوله أنهم يربون لتقريبه لا الوصول إلى السلطة فضلاً عن القدر عليها، لماذا تكون محاولة الوصول إلى الحكم أن لم تكن لاضواء تحت راية حزب العمل وترتديج أنفسهم في انتخابات المجالس التشريعية وتكلمهم

بعد أن نشرت مقالتي عن الأيوبيين المسلمين طلبة في التليفون واحد من كبارهم وقال لي أنه يريد أن يقاتلي ليناياي فيما كتبت ثم التفت لي من الحديث أنه سناي في نفس اليوم أي دولة عربية وهكذا منع سفره وزجعه موايد في تلك اليوم للأي به. وحتى أوفر عليه هذا لقله سناي. فم تزد أن تناقشي؟ هل ليناياي كتبت خلائق ليست صامدة وهل كتبت شيئاً ولندا لم يحدث أملا؟ فقال لي: هناك فرق بين الخلائق وبين الرأي. فقلت له

إن الرأي إذا بنيت على غير خلائق فهي أراء منهارة. لذا لرب أن أبدا معك نقاشاً لماكر لي خائنة واحدة مما جاء في مقالتي لم تحدث أو تحدث بها على الجماعة التي تسمى نفسها بالأخوان المسلمين.

ولم بحر جواباً إلا أن قال أنه سيحاول أن يقاتلي في فرصة أخرى لم يحدد موعداً طبعاً لأنه من الواضح أن سفره في لخارج ليس سفراً عارضاً سريعاً وإنما هو سفر سيطول فيه

غايه. وعلمت من هذا الحديث ليناياي ذلك فيه أن جماعة الإخوان المسلمين حزب يسعى إلى السلطة القنوية. ولأنه أن أراءه السياسية تحاول أن تختار الذين الخفاء في أصوله وتستغنيهم ليكون الأساس لركبهم لهم في الوصول إلى الحكم والسيادة.

ولذلك أيضاً أن القانون يمنع قيام جماعتهم بصريح نصح.

ولذلك أنهم يهدون القانون، في العلن، ولذلك أن السلطة التنفيذية مفسدة في الخلا الإجراءات الزاجرة التي تستخدم من الوجود العلني. وقد كانت الدولة حرية بأن، قدم إلى القضاء كل حرية تعزل أراءهم بموجبهم أحد الأحزاب

المشروعة التي يسم القانون بوجوبها. وأنا حين كتبت مقالتي قبل الماضي كنت حزينا من أراء الحكومة أنها مفسدة غاية التفسير مع جماعة الإخوان المسلمين التي تعزل الصحف وجوها كما فعلت بالخط العرضي أراء مرشدها العام لأن الذي هو في الغرب الذي رئيس الحزب. كما تعزل أراءه ونائبه وصار جملة الأقل داخل الجماعة التي لست أنها حزب ولا ليست جمعية بنية. وما أحاج في هذا إلى دليل وما يكون هم هذه الحقيقة حتى أتقنها.

أما العمل الإخوان الخفية وتضامهم الوثيق مع الأزهريين فهو أيضاً معروف للناس أجمعين مهما يعلن مرشدهم رئيس حزبهم ونوابه وعقته أنهم يدينون الأرباب ويرفضونه فأدري ذلك أنه أن وثقتهم الكافية المكتوبة بدم الأيوبيين المسلمين سوف يتظاهرون باستفكار الأحداث البشعة المخلانة المقيتة التي يقوم بها الأزهريين.

ولذلك أن الأزهريين رحبوا بهذا. وما لهم يفعلون ماداموا يتفقون للمعونات والمساندة القوية من حزب الإخوان المسلمين.

وإن كان هذا الاتفاق خفياً غير مطعن إعلاناً صريحاً، فكل الناس تركه أربا كما يصل إلى العين. ثم جاء المعتدون على أحد رموز مصر المشرقة نجيب محفوظ فأعلنوا من أمر الاتفاق مساكن مستور. ولخصوصاً ما كانوا يفتونه خافياً عن الناس.



الويل في الثغابات الكبرى. اذا لم يكن هذا جميعا
سعيها الى السلطة الدينية فكيف يكون السعي
والفساد اذا لم يكن هذا الذي يحدثون له في
الانتخابات التشريعية او الانتخابية على السواء.

ويستشهد صاحب الخطاب بسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم، الذين النصحه وبالنبيين لم
يتصور دس القدي والرحمة ان النصيحة ستكون
قتلا وقلعة عامة في يوم من الايام.

ومن اعجب ما جاء في الخطاب ايضا ومزال به
كبرى العجائب قوله ان القتل الذي حدث للقرائش
والخاندان، ووضع القبايل في الاماكن العامة كان
عن حسن نية وعن خطأ في الاجتهاد وانهم كانوا
على التنازع ان هذا الذي يفعلون انما هو جهاد في
سبيل حل القضية الفلسطينية ووضع حد لاحتلال
اليهود وكذلك الاجلاء الانجليز عن ارض مصر.

لنرى ايماق الاخوان هذا الذي يهرقون به ام هي
شقيقة بلا علق. فمضى كان القرائش انجليزيا او
يهوديا وهو الذي طالب الانجليز براسه ومضى كان
قشازندار بريطانيا امرا لبلدا وهو في الهيمنة
القضائية لمصرية. ومن قبل ان يواد دور المسلمين

والحاكم من الانجليز والامير الحسينيين
اما اعجب العجائب التي جاءت في الخطاب فهو
استشهاده صلاحية بجملة او بعبارة يقول انها اثرت
عن سخطه الاخوان حسين البنا وهي قوله ولو
استقبلت من عمرى بالاستدمرت لفرحت كل متدللين

السياسية وانقطعت بكل ما امكك القضية التي يدعي
ان الحسين البنا يستنصر عن القتل الفردي
والجماعي، وما ضرب التاريخ منذ بدء التاريخ
انسانا يقتل انسانا ثم يقول لتفتيل وإهله اسف
انني لم أقصد إلا قتله فقط.

والخاتمة الا يرى صاحب الخطاب ان هذه القولة
التي اثرت من حسن البنا هي اعتراف صريح لانه
فيه بان هدف الجماعة ليس إلا الاستيلاء على
السلطة والفوز عنها. والفتن الجماعي والفردي في
سبيل ذلك، والا فما معنى قوله لتركتم مشاغلي
السياسية؟

ان جماعة الاخوان المسلمين حزب سياسي
ارهابي بتاريخه وحاضره لا نقاش في ذلك ولانه
وجده في الحياة السياسية اعداء صراخ على
القانون ليد ان تلق منه السلطات وقلة حاسمة
هازمة لتهانون فيها ولا مهانة.. والله سبحانه
الحق والعقل والرحمن الرحيم. موفقه الى ما فيه
خير الوطن والعباد.



المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٤

التاريخ : النشر والإخذ مات الصحفية والإعلونات

يقلم المستشار : محمد المأمون الهضيبي

إن الإخوان يقرأون كتاب الله بعلوم جيد وينشرون آيات ويفهمون معنى قوله تبارك وتعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرهواهم وتسلبوا إليهم إن الله يحب المسخطين) ومنذ نشأة الجماعة وهي تدور بهذا النص الكريم وتتمتع بعلومهم كل من ينضم إليها به وبأحكامه وبشروطه للعمل بمقتضاها ولما حل طوال أكثر من ست وستين سنة لم تلح ملاحظة واحدة بين أحد من الإخوان بأحد الأخطاء، وكما أننا نعلم القاصدة المخرقة لغيرها (خبرنا) مثلنا وعليهم ما علينا) وثلاثة قول الله تبارك وتعالى (لا إكراه في الدين) وقوله تعالى (ولا يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) - وقد كان مستنصرا للإمام الهضيبي حسن البنا وأعصابه الجذبة السياسية الأستاذ وهيب دوس والأستاذ لؤي لاشون وغيرهما من أقباط مصر، وتأثير زواجة لرشاد الحائلي منذ أكثر من ثلاثين سنة قبله نصر الله للعلمي ولم يقل مسواه! يا أستاذ ثروت بأن الإسلام دين طائفة تلكه مقولة سيوت بها الجميع وأنها لا أهمية، ولكن أيها إن ذلك فهد إلى ربك وبق إلى خرافتك واحفظ قلبك لما قاله رفيق طوبى، ثم اعلم أن من جازر السئين ممن يشاركون في الإخوان الآن لا يتجاوز عددهم العشرين لم يقدم أحد منهم من جرم يمس نفسه أو مالا ولم يبن أحدهم على قتل نفسه ولو بكلمة، انصروا دائما بالنسبة، والدة إلى الله بالحكمة والمروعة الصنة، ول الفتاة تذكره لك أخرى بقوله لا تبارك وتعالى (ولا يجرمكم سفن قوم على أن لا تعدوا عدولا إن الله يخبر بما تعملون).

عشر سنوات من مساهم مريد بين سلطان جمال عبد الناصر وبين الإخوان استحل فيه نساء الإخوان وأموالهم وسماهم بسوء الصداق وتكلمهم وكرهم ثم إنه بعد هذه لمدة - وكما نقول - وجد منهم سبعة عشر - الله، ثم أنت تقول إن الإخوان الآن وبعد أكثر من خمسين سنة من الاضطهاد المبرر ظاهرون مجهودون منتشرون يعملون لا يخافون في الله لومة لائم فكيف تستعدي الحكومة على هذه الجموع الكبيرة للفتنة في أفعال الشعب وفي سمعه وبأى حق تريد أن تغسل يهم وإن تكتمت أسرارهم وتسلبهم حقوقهم الذي فهم الله إياه وكلمهم به، بأن يأمروا بالانحرف وينهضون للنكر وإن ياتوا لدين الله بالحكمة والمروعة الصنة، هل هذه هي الديمقراطية التي تمنطقها، ألم يكن الأولى بك أن تطالب بإحترام حقوقه وفكر الملايين من أبناء هذا الشعب الذين لا يمكن استهساؤهم ولا الاستقصاء منهم في مجالات العمل في وظائفهم، وهل يجوز في صحيح العمل أو في صحيح الثائنين أن يقال إن البلد الذي تنص المادة الثالثة من دستوره على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن مبادئه الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع هل يصح القول أن يجوز الزعم مع هذا النص، أن من يندفع لسدين الدولة الرسمي ويطلب تطبيق أحكام الشريعة يكون مخالفا للدستور أو للقانون؟ إن نص المادة الخامسة من الدستور الحالي الصادر سنة ١٩٧١ (أولها) الإخوان المسلمون قبله بثلاثين سنة في مشروع الدستور الإسلامي الذي أقرته الجمعية التأسيسية في ١٦ من شباط سنة ١٩٥٢ إذ نصت للمادة ٧٧ منه على أنه (يؤيد الناس إحصاء مقاصدين في الكرامة والحقوق والحريات يعني أي تمييز بحسب الأصل أو اللغة أو اللونين أو اللون اعلم أن يعمل بعضهم بعضا بروح الإخوة)

يا أستاذ ثروت إن اسم الإخوان المسلمين لا يدل على خيل ولا جنون كما سمع لعلنا أن يهدفهم وقد جعلت الملايين هذا الاسم واشترطت به وجاشرت به وجاشرت في القاتل وفلسطين تحت لوائه وكان معهم لشرون من مصر والظاهر أخرى ولم يأل أحد الإخوان فهوما أو شعورا

أنهم هم المسلمون دون غيرهم، أو تصرفوا بشيء يرمي بذلك، وهل اسم الحزب الوطني يدل - كما نقول - على الخيل والجنون ويستعسر منه أحد من لا ينتمي إلى ذلك الحزب ليس وطنيا؟ وهل فهم أحد من الشبان المسيحيين أو غيرهم أن من ليس عضوا في جمعية الشبان المسيحيين ليس مسيحيًا، وهل رمى أحد مؤسسي هذه الجمعية كما رميتا بالخيل والجنون؟ والتأليل أيضا وارد يا أستاذ ثروت من جمعية الشبان المسلمين وحزب الأحرار سواء في مصر أم في بريطانيا والحزب الديمقراطي المسيحي في إيطاليا ومثله في ألمانيا! لو لم تكن قرأت كتاب دعاة لا فضاء الذي أصدره لفرده الثاني حسن الهضيبي وما ورد

به من تقرير جازم قاطع بأن الإخوان المسلمين هم جماعة، من المسلمين وليسوا جماعة المسلمين، ذلكة تأكيد لما جاء في رسائل الإمام حسن البنا أن لم تكن قرأت هذا فلفظك أراءت مقالات الأستاذ إبراهيم نافع وأستاذ جوب البنا عن الأرباب التي أ. تشهدها فيها بما جاء في هذا المؤلف وإشادتهما به وذكرهما إياه بكل تقدير واحترام. فلفظك يا أستاذ ثروت لا ترمي هاتين الشخصيتين البارزتين في مساهم الصمالة والأدب بما وميئتا به من خيل وجشون. ورد بمسائل الأستاذ ثروت أن الرئيس الراحل عبد الناصر جمع في ليلة واحدة ١٧ ألفا من الإخوان المسلمين وانضمهم المعتقل ومعه ٢٠ ألفا، ذلك حدث سنة ١٩٦٥ بعد أكثر من



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

المجهوم على رموز وقيادات العمل الإسلامي أسلوب خصوم الإسلام في كل عصر

• د. محمد السيد حبيب •

الجهاز السري
كان لمواجهة
الأجنبي المحتل
في مصر..
والغاصب في
فلسطين ولم
يعد له وجود
من مطلع
الخمسينات

الآخوان
المسلمون ضد
العنف
والإرهاب
ولا وجود
للأجهزة
السرية داخل
الجماعة



المصدر : الإسلاميون

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٤

العلمانيون يتآمرون للحيلولة دون تطبيع شريعة الله

تنطلق هذه الأيام بعض الأقلام لتصب جميعها وتفتك سموها في محاولة للنيل من الإسلام والحركة الإسلامية عامة والإخوان المسلمين خاصة. ولتبع هؤلاء أسلوبهم المعتاد وهو خبط الأوراق، وإجترار أحداث ووقائع التاريخ، وإختلاق معلومات لا وجود لها ولا دليل عليها، فضلاً عن تضخيم الصغير حتى يبدو جبالاً وتضخيم الكبير حتى يبدو قزماً. وفي هذه الكلمات التي الضوء على بعض القضايا التي اثاروها، وإذا كنا في بعض الأحيان سنضطر إلى قلب صفحات الماضي، فذلك لأننا جريصون على إبراز الحقيقة من جانب، وبالقدر الذي يميننا على التهام الحاق المستقبل من جانب آخر.

●● جماعة المسلمين أم جماعة من المسلمين؟

لم يحدث أن ادعت جماعة من الجماعات المنقشرة على الساحة سواء كان عدد أفرادها كثرة أو قلّة، وسواء كانت من الجماعات المعتدلة أو الجماعات التي توصف بالغلاة بأنها جماعة المسلمين، ألا جماعة واحدة أطلق عليها اصطلاحاً جماعة التكفير والبكر. وهذه الجماعة تحسب أنها تقلقت الإخوان المسلمين. كبرى الحركات الإسلامية على المستوى المحلي والعالمي. فلم تدع أوتروج لنفسها يوماً ما بأنها جماعة المسلمين، وإنما تؤكد دوماً في كل المناسبات وتعلن في كافة المحافل واللقاءات والمؤتمرات بأنها جماعة من المسلمين وهذا أمر يفهمه ويكره القاصي والداني ومن له أدنى علاقة بالعمل الإسلامي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الخبط الواضح والمضمر من المسلمين وذلك عن طريق ترديد معلومات مطلوبة لها حساسيتها الخاصة وتأييدها الفاعل في الأنفوس، أن المسلم مهما كانت ثقافته متواضعة ومحددة لا يفلح بحال المساس بعقيدته، وإذا كانت هناك جماعة تدعى أنها هي وحدها جماعة المسلمين، فما هو إذن وضع غيرها من المسلمين؟ وهل هؤلاء الأئليار داخلون في إطار الإسلام وترسمة المسلمين أم لا؟ نحن نقرر هنا بأن عقيدة أحدنا من أهل القليلة بندي عالم يستحقه وعدمهم في ذلك قول الرسول (ص): «من صلي صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فهو مسلم، له مالنا وعليه ما علينا» مطلق عليه. ونحن نشارك جماعة الإخوان المسلمين في الانتقادات العامة، كانتقادات جناسي إلى أبرز انتقادات الثقباء المهنية المختلفة تحت شعار «الإسلام هو الحل، لم يقدموا إلا ثقافة أئيد وعفة اللسان وطهارة النفس أوالتم أيها الناس حين نتخضعون هؤلاء الأئليار لأنما نتخضعون لله (تعالى) الله عما يفلنون علواً كبيراً». إن انتقادات التي يتقدم بها الإخوان للناس في الانتقادات العامة والخاصة لها ورضيدها المعروف من الثقافة العالية والقدرة الحائلة لخدمة قضاياهم، لم يقدموا إلا ثقافة أئيد وعفة اللسان وطهارة النفس والحرص على مصالح الأئلياد. وقد أثبتت التجارب والممارسات التي نعت عبر أكثر من عشر سنو أن ذلك حين نهض الإخوان بالعمل المنهني نهضات عملاقة، وكانت بصماتهم في المجال الخدمي محل تقدير وإعتراف الشعب المثقفة في كافة المجالات والأئليادين كما لم يال أحد من المثقلاء المنصفين أن الإخوان المسلمين حينما شاركوا في الانتقادات قد وفوا عند الشعار الذي رفعوه، بل كان لهم برنامجهم وريثهم وتضروهم في حل وعلاج مشكلات وقضايا الوطن على أساس العقيدة والنظام الإسلامي.

لقد كان مجلس الشعب في ثورتيه ١٩٨٤، ١٩٨٧ مصادقاً خاص نظراً لوجود المعارضة الإسلامية وكان له تأثير في الحياة السياسية المصرية أضعاف ما أتى بعده، وثبت من خلال المناقشات والمداخلات والبيانات التي القيت به أن الإخوان المسلمين أصحاب نظريات في السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم والزراعة. الخ.

ولئن له ثقافة متواضعة من المسلمين يدرك أن للإسلام هذه أئيد مختلفة



المصدر :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٣ - يونيو ١٩٩٤

عليها لقائهم، كما أن به مغفريات يمكن أن يأخذ الإجهاد حظه فيها إلى أقصى مدى. ولم يقل أحد من السلف أو الخلف بأن الاختلاف في هذه القضايا الإجهادية يخلق خلاف على أصل الدين أو الأولية. قال الإمام البنا رحمه الله: «والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للفرقة في الدين ولا يؤدي إلى خصومة أو بغضاء وكل مجتهد أجره، وأما من التحقيل الزئيم في مسائل الخلاف في نقل الحد إلى الله والتعاون على الوصول إلى الحقيقة من غير أن يحوّل ذلك إلى أطراف المذموم والتقصير (رسالة التعاون: لإمام البنا). لقد كان سؤوف الإخوان دائما في مسائل الفروع هو نفس سؤوف الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو أن رأيه صواب يتحمل الخطأ، ورأى غيره خطأ يتحمل الصواب». وتخلص من ذلك كله أن دعاوى التي يريدها أصحاب الهوى حول جماعة الإخوان المسلمين فيما يخص جماعة المسلمين والاختلاف في مسائل الفروع على أنه اختلاف في أصل الدين وشعار الإسلام هو الحل والالتفاتيات وأنها سوف تؤدي إلى التكفير هي دعاوى باطلة لا أصل لها، وإذا كان أصحابها يحاولون من قصد إيهام الرأي العام بصحتها فهم وأهمون. وسوف تتلاشى دعاوهم وتندب في أتواء كما أخبر المولى تبارك وتعالى: «لأما الزيد فيذهب جفا»، وأما ما ينفق الناس فيبحث في الأرض.

●● الإخوان والإرهاب

الحديث عن العنف والإرهاب سهل إذا لم يتجاوز حدود الشجب والإسداء كار والرفض والإدانة، حيث لا يقدم شيئا لمعالجة هذا الداء الضعيف الذي أصاب الأمة في أمثها واستقرارها وتقدمها ورفقها، وهو حديث صعب حيث يدور استكنا حقيقة العنف والإرهاب وبنواعة السياسية، والظروف والملايدات التي تحمي به وتعمل على تاجيح أواره واشعال جذوت. وعنى عن البيان أن الإخوان قد تبلوا في شخصية العنف والإرهاب كل ما يمكن من طاقة والإزوالون - للتحيلولة دون تناميها وانتشارها، فقاموا بالمؤتمرات العامة واللقاءات الجماهيرية الحاشدة، وأصبحت الشنرات والبيانات التفسيرية إلى مخاطر العنف والإرهاب والأضرار التي يجتمع سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وعويا. وكانهم فهم حركةهم الفاعلة في توجيه الشنات نحو نبد العنف وعدم الأجود إليه مهما كانت الأسباب والظروف. ونحسب أن هذه المحاولات الجادة قد أدت أثرا على الفضل ما يكون وبخاصة في اشد اللحظات حرجا، وفي الوقت الذي كانت الحكومة تطلّع إلى أية يد لتتقلتها مما هي فيه فلا تجد.

وهكذا أثبت الإخوان المسلمون أن الهيئات الشعبية والنقابات والجمعيات وجميع مؤسسات المجتمع الأهلي يمكن أن يكون لها دورها وتاريخها الفاعل. بل أن هذا الدور يمكن أن يستمر إلى أقصى مدى إذا ما أزيلت القوايق التي تكبل الحريات العامة والديمقراطية تحفة من الطريق. غير أننا نلاحظ الآن بمن يتجاهل هذا الدور ويتولى عنق الحقائق ويحاول اتهام الإخوان بالتشجيع ومساعدة أعمال العنف والإرهاب دون سند أو دليل أو برهان. ولا لم يجد بقلته انقلب إلى انطاس يحدث في الأوراق وينش في الأبراب. ولا لم يجد بقلته انقلب على نحو ما قبل الشجب مع الحمل يوما ما. ثم تمخض الجبل فولد فأرا. قالوا: أنه من جماعة الإخوان المسلمين داخل سجون طرة وتحسين من داخل مجموعة سيد قطب انتهكت أول جماعة إرهابية هي جماعة التكفير والهجرة التي أسسها شكري مصطفى، ومن هذه الجماعة تسميت بقية الفرق التي أدت فيما بعد وتنامت منها الآن. في محاولة لخلق الأول أو الثاني أو الثالثي هؤلاء عن عمد أن يتكبروا أن شكري مصطفى لم يكن من الإخوان المسلمين. ونسي اولثاني هؤلاء عن عمد أيضا أن يتكبروا أن الإخوان المسلمين تسموا داخل السجون والمعتلات ويرغم المعتات والإلام لهذا الفكر وحشوا شهباءه وكتاب «دعاة لإفداء» لأستاذهم هضمي رحمه الله به التسجيل الكامل لهذا القصدي وهو موجود بالكتبات أن يريد الرجوع إليه.

●● صاحب الظلال

وللنا المرجوف في المدينة في كل مناسبة. أوجت بدون مناسبة. إصاقي تهمة لباعة الأول للإرهاب بصاحب الظلال طيب الله لراه وذلك من خلال مؤلفه «مغامر في الطريق». لقد سطر الأستاذ سيد رحمه الله صفحات المعالم في جو نفسي وعصبي رهيب، وداخل إطار من القسوة والمعاناة والإلام التي لا يمحسها بشر، ولا يطبقها إنسان. ولنا أن نتخيل أنسانا في مكانة صاحب الظلال.. رقة في الشعور وجذبات في العاطفة، ورهافة في الحس يعيش هذه السنوات الطوال بأيامها وبلياليها بين جدران السجون.. كيف تكون أحواله وحده انعكاسه؟ لقد جاءت المعالم تعبيراً عن قسوة المعاناة التي عاشها الشهيد، ونحن



المصدر : الزعيم

للنشر والخد مات الصحفية والعلم مات التاريخ

٢٢ شهر ١٩٩٤

نعتقد أنه لو أُنشِئت له الفرصة من جديد في متاع آخر وفي ظروف مغايرة لارتأى لها رايًا آخر، ولكن إرادة الله ثلاث ومشيكته غلقت. وقد ذكر الأستاذ يوسف العظم نحوًا من ذلك فقال إن الشهود اعتبر ديار الأمة المسلمة اليوم جميعًا ديار حرب، لا دار إسلام، وهو تعريف فيه من التجاوز ما أمته ظروف نفسية رهبة ظالة لاحتفلمها النفس البشرية ولا يطبقها الإنسان سوى بحال. لهذا لا يجب فصل المحال من الظروف والملايسات والمناخ العام الذي كُتبت فيه فضلًا عن أنه من القرن للحقيقة وللانصاف وللخاريخ إلا يسلمط الضوء على هذا المناخ باعتبار أنه هو الإرهاب الحقيقي وأنه السبب المباشر

وراء كل للمسى التي عاشتها وتمييزها مصر.

●● محاولات هدم الرموز

ليس الهجوم على الأمام الشهيد حسن البنا بدءًا في تاريخ الذبوات، ولا هو حدث جديد لم يتعرض له داعية أو زعيم من قبل، فالهجوم على رموز وقبسات العمل الإسلامي أسلوب اعتناده خصوم

الإسلام والمسلمين في كل عصر. والهدف واضح وجلي، فالخصوم يريدون هدم النموذج والمثال فلا يبقى أثر يلقى به أو أسوة يقتضي الرها.. إنها سياسة لكيمة وخبيثة تهدف إلى فتح الباب على مصراعيه لعوام الناس ويسطاع الجماهير كي يعيدوا في الأرض فسادًا.. فلا التزام بقم، ولا ارتباط بعباد، ولا اعتبار لكل عليا.. ولذا إن تصور مجتمعات هذا شأنها كيف يكون حالها من الضعف والتخلف والاحتلال.

في هذا الصدد يحاول بعض الكتاب من غير المنصفين إصااق وصف المتكافيلية، والتغلب بالأمم البنا وأنه رحمه الله كان يلعب السياسة من اردا ابوابها، ويستبدلون على ذلك بعض الكتابات التاريخية المعطوة أو المشوبة التي روج لها خصوم وأعداء الحركة الإسلامية.. من ذلك زعمهم أن الامم البنا ساند إسماعيل صدقي عام ١٩٣٠ أوساند القصر الملكي وأخرج أتباعه بعلنون بيجتهم لملك فاروق.. إلى آخر هذه الترهات التي ثبت من خلال الكتابات الدقيقة والبحوث الموقفة أنها لم تكن سوى مغتربات.

أولاً:

●● مساندة إسماعيل صدقي عام ١٩٣٠ (٩)

بادئ ذي بدء لم تكن مساندة الإخوان لوزارة صدقي الأولى والتي تشكلت عام ١٩٣٠، وإنما كانت في منتصف الأربعينات وبالتحديد عام ١٩٤٦، أي في وزارة صدقي الثانية، والذي حدث أن صدقي قبيل تشكيل وزارته هذه اتصل بالامم البنا رحمه الله وطلب منه تأييد الإخوان قبل الدخول في مفاوضات مع الانجليز نظراً لما يجتمع به الإخوان آنذاك من تأثير شعبي عام، وبرغم تاريخ الرجل العربي فقد أصدرت الهيئة النحاسية قرارها بالتأييد والمساندة من منطلق أن الظروف معه في مفاوضاته مع الانجليز يخدم المصلحة القومية للبلاد وهو أمر ضروري فضلاً عن أنه واجب شرعي تفرضه عقيدة الإسلام التي تجعل حب الأوطان من الإيمان. وقد اشترط الإخوان ألا يتعدى موقف الحكومة المصرية حداً الذي هو الجلاء والاستقلال ووحدة وادي النيل، الذي كان يمثل آنذاك مطلب الشعب كله. ووافق صدقي على هذا الشرط لكنه أخفق في مفاوضاته ولم يستطع تحقيق ما اتفق عليه من مطالب، ورضي بالخالفه القليل، الأمر الذي دفع الإخوان لسحب تأييدهم كما أدى إلى اجتياح المظاهرات العارمة للبلاد مع اضطرها للاستقالة.

ثانياً:



المصدر : الإصدار

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات : التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٤

لو أتيحت الفرصة



لشهاد
سيد قطب
لقال كلاما
مختلفا

سيد

● مساندة القصر
المكي وتشكيل
الجهاز السري

لقد كوي فاروق
العمرش في
عام ١٩٣٨م (ولم يكن
لقد انغمس في
الريادة والمجدود
بعد) وكان الناس
على اختلاف
طوائفهم وفئاتهم
يتوسعون للخير
في الملك الشاب.
ورغب الإمام البنا
أن يستميل قلب
الملك لدعوة الإسلام

قبل أن تفسده بطانة السوء وحاشية الضلال، وتكلم في هذا الأمر مع علي
مهاجر الرجل الوطني المخلص والذي كان في نفس الوقت من أقصى
الشخصيات بالملك.

وفي إحدى المرات التي أعلن فيها عن أن الملك سوف يصلي الجمعة في
مسجد سيدي جابر، وكان الإخوان المسلمون قد قاموا مفسكين بالركن
في هذا الوقت، فقد حرص الإمام البنا على امتياز الفرصة بحيث يكون
أعضاء الجلالة من الإخوان في زعيم الخاص في استقبال الملك لتحيته أهل
هذا يكون فائدة خير تتيح للإمام البنا فرصة الاقتراب من قلب وعقل الملك
فيكون ذلك فتحا ونصرا للإسلام والمسلمين وتقدم الإمام البنا من ذلك فسلم
عليه وصافحه باحترام دون تقليل يده أو الانحناء أمامه كما جرى العرف في
ذلك الوقت. وتوقفت المحاولة عند هذا الحد بسبب تكاليب شياطين الإنس على
الملك ومحاصرته بكافة ألوان الفساد، الأمر الذي حوله إلى بؤرة فساد غشية
لا أمل فيها ولا رجاء من ورائها. وكأي داعية مصلح حريص على أمته، حاول
الإمام البنا أن يؤدي دوره من خلال هذا الباب. فلم يوفق، فأي غشاضة في
هذا، وأي خضوع هذا الذي يتحدلون عنه لقد ورد عن الحسن البصري قوله:
لو كانت لي دعوة لحطمتها لسلطان، فإن الله يصلح بصلحه خلقا كثيرا.
وقد أراد الإمام البنا شيئا كهذا، وأراد الله تعالى شيئا آخر لحكمة يعلمها
ونفذ إرادة الله.

أما فيما يخص الجهاز السري وتشكيله فقد بدأ الإمام البنا التفكير فيه
عام ١٩٤٠م وكان ذلك بهدف إيجاد مقاومة مسلحة قادرة على مواجهة القواصم
الأجنبي. أحلت في مصر، والغاصب المحتل الآخر في فلسطين بعد أن فشلت
المفاوضات، واخذت الاحتجاجات. لقد كان الهدف أن نبذل، وكانت الوسيلة



ابن جليله وعظيمه، وإذا لم يكن قد شرع الجهاد في الإسلام قبل هذه الأغراض فلم شرع إنّه وإن لم يكن لدينا نحن المسلمين تحضية ولقد وجدنا في سبيل استقلال الأرض والدفاع عن العرض وصيانة المقدسات، فما هي الصورة التي يؤول إليها حالنا؟

نعم لقد كان لبعض الأفراد التابعين للجهاد السرى في فترة ما بعض التجاوزات والتي برزت في مقتل النقراشي، والخازندار، لكن هذه التجاوزات استنكرتها قادة الإخوان في حينها وأصدرت بيانات شديدة اللهجة تنبئها وتنبأ منها وتتهم فاعلمها ومن الغريب أن الكتاب الذين يشيرون هذه القضية لا يلقون بالا إلى عملية الختيال للزعماء علي يد مسئول وزارة الداخلية.. وهذا يدل على أنهم عن الحقيقة ويرغم ماسبق فلابد من التفكير بأن الجهاد السرى قد انتهى دوره ولم يعد له وجود من مطلع الخصمونات. وفي محاولة بحث الماضي من جديد نحسب أن الانصاف والعدل يقتضي منا ومن غيرنا استحضار كافة الوقائع بطرونها وملابساتها كاملة وليس مجرد اجتزاء لحادثة بعينها.

●● مشروعية العمل الإسلامي

يحق لبعض من المسؤولين والكتاب وصف جماعة الإخوان المسلمين بالجماعة الملتزمة والمخطوطة أو غير الشرعية، وغير القانونية أو الحزبية عن الشرعية، وإن تناقض هذا الوضع القانوني للجماعة وهل صدر قرار بحلها كما يدعي هؤلاء أم لا فهذا كله ساحة القضاء، ولكننا سنقتل على مدى شرعية الجماعة من حيث الدعوى إلى الله، والقيام ببرنامج الأبر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأداء واجب التضحية إلى الأمة كافة كالحكماء وحكماءها. لقد تميزت أمة الإسلام عن غيرها من الأمم بصفة خاصة جعلها خير أمة أخرجت للناس، وهي أمة تامة بالمعروف ونهي عن المنكر.

كما وصف الرسول (ص) النضحية بأنها الدين.. ففي الحديث الشريف قال رسول الله (ص): (الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وإن ذلك ثابت لأحد المسلمين. ولم يشذ واحد من أهل العلم من السلف والخلف على أن الإسلام عقيدة وشرعية، وأنه كل لا يتجزأ، وأنه جاء لينظم حياة المسلمين وضبط حركة المجتمع الإسلامي في كافة مناحيه: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يؤدي إلى السيادة والسعادة في الدنيا، وأنه ليس للمسلم إحساناً أو سخر (أ) الخيارات في أن يطبق شرع الله أو لا كما يستلزم من قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً».

وقوله أيضاً: «وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم». كما انتهى علماء الإسلام إلى أن من لم يطبق شرع الله تعالى أوجزاً منه كان داخل في الكفر، أو الظلم، أو الفسق، كل بحسب حاله، كما يتبين ذلك من قوله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، آيات ٤٧، ٤٨ من سورة المائدة».

وتتضمن الشريعة قواعد عامة واضحة لابد من اتباعها والالتزام بها، في نفس النوات تركت الشريعة للمسلمين حرية الاجتهاد على أساس هذه القواعد ودخلت إطارها دون تجاوز حدودها أو تناقض معها. وكما أن القواعد العامة بالتسمو والكمال والدوام، وأنه مهما بلغ الفكر الإنساني رفعة أو إبداعاً، أو تطوراً فإن يصل أبداً إلى درجتها، أو يقارب الحكمة السامقة التي تتجها. أن أهم مناجاة في المستشرق المصري أنه ينص في مله الثانية على أن الإسلام دين للدولة واللغة والعربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع وللأسف يخالف نظام الحكم القائم هذا النص الدستوري صراحة واضحة، إذ أنه معاً يترك فيه أن قدر كبيراً من الشريعة الإسلامية غير مطبق، والأما فإن الحكم بما أنزل الله في السماء والأموال والأعراض: كما أن كثيراً من الممارسات التي تقع من الأفراد والرموز التابعة للحكومة والهيئات الرسمية تخالف تعاليم الإسلام ووقائق حقوق الإنسان لاحتساب أرادة الأمة وتزوير الانتخابات العامة، والتعديب الوحشي في السجون والمعتقلات، وإشاعة الفاحشة والتحلل والتخلف في صفوف الشباب.. الخ.

ومن مطلق الأصل الدستوري سالف الذكر يعجز كل إنسان مسلم بمعيه على أرض مصر مثلاً بالعمل على رفعة شأن الإسلام وإعلاء قدره واعتزازه وتعظيمه وترسيخ قيمه والدفاع عن مبادئه.

وليتضح على أن ليس عائق أن العلمانيين في الداخل والخارج، وعلى المستوطنين المحلي وأحياناً يخطئون ويتهمون مستخدمين كافة الأساليب المادية والعنصرية للتحذير من تطبيق شرع الله وأن العلمانيين في الداخل يحقون الآن مواقع التأثير في الدولة وهم.. من ثم، يستغلون (بمواقفهم) الدولة والضوابط معها) هذه المواقف لتعزير الإسلام وأهله والعمل بكل



المصدر : **الإسلام**

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢-٣ نوفمبر ١٩٩٤

الوسائل للحد من انتشار المد الإسلامي.
ولأنه قد أجمع للإخوان المسلمين صفاء العقيدة، وسلامة الفكر، وإصالة النهج على يد واحد من أعم علماء الإسلام في هذا القرن وهو الأستاذ الإمام البنا رحمه الله مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، وذلك بشهادة أهل العلم والفتا في هذا العصر. فإن جماعة الإخوان مؤهلة، بل وواجب عليها شرعا القيام بمسؤولية الدعوة إلى الله وإداه واجب النصيح على النحو المذكور أعلاه. أسرا ومعروف ونهيا عن مكر. ولما كان للمسلمين في أماكن شتى من العالم يعانون من الأنظمة الفاسدة فيلتمتون في دينهم، ويتعرضون للمجازر الوحشية، والابادة الجماعية، فضلا عن الاعتداء على الأعراس والمفاسدات. كما في البوسنة والهرسك، وفلسطين المحتلة، وجنوب لبنان ويوسرا، وقسمين، وغيرها. هذا في الوقت الذي تقاسمت فيه حكومات العالم العربي والإسلامي عن نصرتهم وروح النظم عنهم.
لقد صار لزما وفرض عين على جماعة الإخوان المسلمين وغيرهم من العاملين في حال الحقوق الإسلامية أن يؤنوا واجيبهم تجاه أمتهم وإن يتحملوا مسئوليتهم في استنهاض هم المسلمين في كل بقاع الأرض للنفع عن الأرض والعرض والمفاسدات ويبل كل مايسقطعون من تقديم الحق والتأييد والمساندة، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

التعددية السياسية:

يشن العلمانيون على الإخوان المسلمين هجوما شرسا وضاريا على الهم يملكون عقبة كؤود ضد التعددية السياسية التي أصبحت بموجب الدستور (مادة ٥) النظام السياسي في مصر. وبرغم أن التعددية السياسية التي تقوم على تداول السلطة بين مختلف الأحزاب هي فكرة غربية، إلا أن الإخوان المسلمين اعلنوا في مناسبات شتى موافقتهم عليها والاستعداد للالتزام بها في ظل الإطار الإسلامي المصلح في سيادة الشريعة والإقرار المجمل بالأصول الثابتة بالكتاب والسنة والإجماع. وهي في ذلك لاتخرج عن الدستور الذي نص في مادته الثانية أن الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. ومع ذلك ظل العلمانيون على هجومهم مدعونين من سيد أوغلي بأن الإخوان المسلمين يخذلون التعددية السياسية كآلة للوقوف إلى السلطة حتى إذا ماكنعوا من ذلك تنكروا لها وكتبوا للشعب كله وللأحزاب أيضا ظهر المحن. وقيل الرد على هذا الادعاء نود أن نضع النقاط الثانية تحت فطر القارئ الكريم.

أولا:
إن لكل مجتمع مرجعيته وهويته وأثلته الخاصة، بل وقيمته ومبادئه وتراثه الذي يميزه عن بقية المجتمعات الأخرى. والذي لأخلاف عليه أن المجتمع المصري يؤسس مرجعيته ويستمد قيمه الأصيلة وهويته ونكلمه ومقوماته من الإسلام. وهذا مانص عليه دستور الأمة في مواد ٢٠، ٢١، ١٢، ١٩. الخ.

ثانيا:
أنه لايجوز صدور قانون أوحكم يخالف هذه المرجعية، أي مبادئ الشريعة الإسلامية، ولا اعتبر باطلا لايجوز العمل به أو الاحتكام إليه أو الاستدلال به.

ثالثا:
إن الأحزاب تمارس عملها في ظل وإطار هذه المرجعية ولايجوز لها أن تتعداها أوخروج عليها ولا كانت مخالفة للدستور.

رابعا:
إن الحقوق والحريات العامة في ظل التعددية السياسية يجب أن تمارس وفق مرجعية المجتمع وقيمه الأصيلة وتقاليدته العربية. ولا صارت تحللا، وشنودا، وأنحرافا، فضلا عن الفوضى والتخلف.

خامسا:
إن الشعب هو مصدر السلطات، وله وحده حق الاختيار لتوابعه وحكامه الذين يعبرون عن هويته وقيمه وتراثه طوعية واختيارا وتين ضبطه أوإكراه وذلك عبر صناديق الاقتراع الحرة والنزيهة. وله أيضا حق محاسبة هؤلاء الحكام ومراجعتهم وعزلهم في حالة إخلالهم بالمسؤولية.

سادسا:
إن التعددية السياسية تعني في الأساس إقرار مبدأ تداول السلطة وحق الحزب الذي يفلو في الانتخابات الحرة والنزيهة بقلعة الشعب في أن يتولى السلطة في الدولة.

سابعاً:
أنه لايجوز على إنشاء الأحزاب وانفساتها المختلفة طالما إنها تدم وفق الدستور والقانون.

خلاص مما سبق أن التعددية السياسية ليست كما يدعون، مرفوضة قبل الإخوان المسلمين بل أنهم يؤلفون على الالتزام بقواعدها ومبادئها.



في إطار المرجعية العامة والقيم والمبادئ الأصلية للمجتمع المصري. فهل تدرى الأحزاب استعدادها للالتزام بالتمديدية السياسية كما يعلن الإخوان؟ وماهى الضمانات انهم سيوفون أوفيسيين في ذلك خاصة وأن تجريبتنا مع الحزب الوطني ماثلة أمام أعيننا؟ نحن نعتقد أن الأحزاب وبخاصة تلك التي تسيطر في ركب الحزب الوطني أولئك التي طغلت صلفاتها معه ليست صانعة في أرواها، وأنها سوف تجثم على صدر الشعب متى وصلت إلى السلطة. وليس أدل على ذلك من عدم التزامها بالاتفاقيات التي أبرمتها مع الإخوان بخصوص الوقوف ضد الاستبداد والديكتاتورية معضلاً في مد العمل بقانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية سيئة السمعة والانتخابات المزيفة.

ونأتى إلى السؤال الذي يتردد على ألسنة العلمانيين وهو: هل إذا تولى الإخوان الحكم عن طريق الانتخابات الحرة والفرية سيكونون مستعدين للتنازل عنه إذا ماقر الشعب ذلك حسب القواعد الديمقراطية؟ أم أنهم سيصرّون على البقاء في السلطة إلى الأبد ولكن بعد ذلك ما يكون؟ وللجابة على هذا السؤال نقول بمتنهي الموضوع.

إن حكومة الإخوان إذا فشلت في أن تثبت ثقة الشعب برغم ما تنصحه به من إمكانات وفرات على مستوى الدولة فهذا بابل على عجزها وعدم قدرتها على الوفاء بالتسويات التي كتبت بها والامانة التي تهمدت بصيانتها 'مام' الشعب. وحق للشعب أن يقوم بتكليفها وعزلها وعلى الحكومة أن تنزل على رغبة الشعب صاحب السلطة الحقيقية في البلاد.

لشعب إذن الحق في أن يأتي بالحكومة التي يثق في أنها ستلجم الحق وتضمونه وتنتشر العمل وقرهه.. نحن لا نريد أن نستبدل استبداداً بأستبداد آخر، حتى لو تسمى هذا الاستبداد الآخر باسم الإسلام. لقد جاء الرسول لإقامة العدل بين الناس مهما كانت عقائدهم وتوجهاتهم، وبغير القرآن هذه القاعدة في أكثر من موضع فيقول الحق جل وعلا : ولا يجرمكم شئان فقوم على الأعتلوا، اعدوا هو أقرب للتقوى.

وعلنا نذكر موقف الإسلام من اليهودي الذي اتهم ظلماً وعدواناً بسرقة^(١) برج خضاه عنده مسلم وكانما مات نفس النبي (ص) إلى تيرنة المسلم (الذي جاء قومه يدعون عنه) واتهام اليهودي. فنزل القرآن من فوق سبع سموات لتبرئته من الذمة التي أريد إلصاقها به.



المصدر :

الأهرام

٢٤ نوفمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

ثروت والإخوان أبازة المسلمون

بقلم :

محمد المرشدي

إن الفكر التجاذب المتنازع في القلوب والأرواح، يقضي عليه بطش السلطة مهما اشتدت وطأته، والمثال واضح في الجزائر، وواضح أيضا في مصر، والكتاب نفسه يروي في مقاله وقائع القمع الوحشي، ومحاولة الاستئصال التي تعرض لها الإخوان في عهد الرئيس عبد الناصر حتى ظن الكثيرون أن الإخوان قد انتهوا إلى الأبد، ولكن ما هي إلا سنوات قليلة حتى عادوا أصلي حونا وأكثر عددا.

وأما اتهام الكتاب للإخوان بالإرهاب، يدعي أن أسلافهم ارتكبوا منذ خمسة وأربعين عاما بعض حوادث الإرهاب، ذكر منها اغتيال والوطني خالد الذكر محمود فهمي النقراشي، فنود أن نقرر أولا أننا ضد الاغتيال السياسي في أية ظروف، ونراه أسلوبا سياسيا قديما، ولكن من اللازم توضيح ملاسبات ذلك الحوادث وظروفه التاريخية.

لقد كان الإخوان المسلمون في ذلك الوقت يمارسون نشاطا سياسيا ودينيا واجتماعيا في طول البلاد وعرضها، وكانت لهم كتائب شعبية تحارب إلى جانب كتائب مصر الفتاة في فلسطين عام ١٩٤٨

داعية للجيش المصري هناك، وعندما لاحت بشائر النصر ضد الجيش اليهودي، لها الصهاينة وحماتهم -بريطانيا وأمريكا- إلى الخدمة، فعرضوا «الهدنة» على الجيش العربي المقاومة في فلسطين، ووافق في الحال عامل الأردن الملك عبد الله (جد الملك حسين) والملك فاروق ورئيس حكومة النجاشي رغم تحذيرات الإخوان المسلمين وكافة القوى الوطنية من تلك الخدمة وعواقبها، وكانت تلك الهدنة وما تلاها من هدنة ثانية طرق النجاة لإدولة إسرائيل الوليدة، فقد أتاحت للجيش اليهودي فسحة من الوقت لم فيها شتاته، وتعم سلاحه، وعاد الهجوم على الجيش المصري حتى كانت الهدنة.

وعندما استعشرت بريطانيا -التي كانت تحتل مصر- قوة الإخوان، اجتمع سفيرا في القاهرة مع سفير أمريكا

طلع علينا الأستاذ ثروت أبازة بمقال في جريدة الأهرام يستدعي فيه الحكومة على الإخوان المسلمين وحزب العمل، حيث زعم أن الإخوان يستغلون في ظلالة الباهظة، وكعادته ملا مقاله بقدر من الفتائم والبهتان.

وبنى الكاتب دعواه على أن وجود الإخوان غير قانوني، وأن الدستور يحرم قيام الأحزاب على أساس طائفي أو ديني، كما أكد تأكيداً جازماً أن الإخوان إرهابيون، واستند في ذلك إلى وقائع حدثت منذ نصف قرن تقريبا دون أن يذكر ملاسباتها وظروفها، وكيف يذكر ذلك وهو لا يتشد العقيدة، وإنما يبغي مجرد التشكيك في السلطة الحاكمة بتضيعة حقائق، ولا يهمه ما قد يحق بالبلاد وبالنظام نفسه من وبلاء لو استلعت السلطة إلى نصيحته.

إن النظام الديمقراطي لا تقوم له قائمة إلا إذا اعترف بكفاءة القوى السياسية الفاعلة على أرض السوطن، وسمح لها بممارسة نشاطها السياسي من خلال أحزاب تنشأ دون أية قيود أو عراقيل. والأستاذ الكاتب يعترف في مقاله بوجود الإخوان القوي على الساحة السياسية، لماذا كانت ثمة عوائق في الدستور تحول دون قانونية ذلك الوجود، فلا جدور يكتفي بالثقف الحر، أن يدعي إلى إزالة تلك العوائق القانونية لتديمقراطية حتى يستقيم الوضع

ويظل الإخوان يعملون في النور طارحين أفكارهم النقاش والسياسي مثل غيرهم من ذوي التوجهات الأخرى. أما أن يدعي السلطة إلى محو وجودهم بالأساليب الأمنية، فذلك كافي بغيرهم إلى الخفي، واللجوء إلى طرق غير مشروعة تؤدي إلى الصدام مع السلطة، فهل يدرك الكاتب هذا؟ وهل ينبغي أن يسلمنا إلى دوامة ثانية من الصراع الدامي، ونحن لم نكد نخرج من الدوامة الأولى؟



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٤

وفرنسا في هفايد، وجهوا
هناحية إلى التفراشي بأن يحل
جماعة الإخوان المسلمين،
ومندع الوطني خالد الذكر،
للنصيحة الأجنبية التي ألفت
موى الملك فاروق، وأصدر قرارا
بحل الإخوان المسلمين
ومصادرة مزارعهم وممتلكاتهم.
واختفى شباب الإخوان وقد
شعروا بمرارة الشيانة في حرب
فلسطين، وصعدوا بحل
جماعتهم ظلما وعدوانا، ونير بعضهم جريمة قتل
التفراشي بمعزل عن قيامتهم التي أثبت اليافسون
فيها بعد أنها كانت بريئة من ذلك الشجب. وبعد
عامين اثنين فقط عاد الإخوان إلى الظهور الشرعي
على الساحة وواصلوا نشاطهم رغم اغتيال
مرشدهم ومؤسس جماعتهم، ورغم ما فعله بهم
جبابرة التمليط في عهد حسد الناصر فإنهم لم
يفكروا قط في الانتقام وتفرغوا لدموتهم المسلمة.
ومع هذا تصر طائفة من كتاب اليسار على فتح ملف
ألفين مئة نصف قرن تقريبا كي يثبتوا تهمة الإرهاب
على إخوان هذه الأيام وإذا كان هذا المسلك مفهوما
من بقايا الشيوعيين الذين يلزم العقد اكبايعهم من
الإسلام ونهائيه لاسيما بعد سقوط عقيدتهم
الشيوعية في عقر دارها، ويوار دعوتهم الإلحادية في
العالم العربي، فما عذرك أنت يا استاذ ثروت وأنت
لست شيوعيا، بل يقال الشيوعيون قدرا والمرا من
شتافك كل يوم تقريبا؟ هل هو مجرد التزلف إلى
السلطة لنيل مزيد من المنافع الشخصية؟
وفي الأشهر الأخيرة سمعنا من بعض كتبة
السلطة دعوات لا تقل كبرا عن دعوتهم، مثل نصوة
إبراهيم سعدة إلى غزو السودان الشقيق.. ولم أفكر
في الرد عليهم، ولا أدري تماما ما الذي خفزنني إلى
الرد عليه الآن، ربما كان موقعه الثقافى الرفيع الذي
يحتم على شاطئه الدعوة إلى الحرية والعدل لا إلى
الكبت والقهر! وربما كان مسألكه الأباطنية ذات
التاريخ الوطنى المجهيد، والمخالفة لرجال لم نعهد
فيهم تهورا أو شططا أو زيادة أو ترغصا في طلب
منافع زائلة...
والله يهدي من يشاء إلى صراطه المستقيم...



● «التمكين» فريضة بالموعظة الحسنة! لا توجد قيود بين الحكومة والأخوان مصطفى مشهور - الوسط :

القاهرة - من عبدالله كمال

الوسط

وجهات الوسط مجموعة من
الاسئلة إلى مصطفى مشهور نائب
المرشد العام للأخوان

المسلمين عن اوضاع الجماعة ومواقفها،
فخلل ان يجيب عنها كتابية وحظ سؤالين،
الاول خاص بالوضع الحالي لمكتب الإرشاد
والثاني يتعلق بمسئله هو شخصيا اذا
غاب المرشد حامد ابو النضر وعكس سؤال
عن «خطة التمكن» التي تسمى اليها
الجماعة، وخطة سؤال عن «قوة التمكن»
وهنا نص الاسئلة والاجوبه.

● ملأنا عن قضية احمد حسنين؟
- قررت البداية إخلاء سبيل الامانة احمد
ابو حسنين شهيرة بينهم ابو حسنين
من يوم كالة ولم ذلك فلا
● هل توجد فتوات مع الحكومة يتم

بها ابلاغها وجهات نظر الاخوان؟

- لا توجد شيء من ذلك بكل اسف.

● توصف بالقضايا الموعظة ضد
«الأخوان» بأنها قضايا تضيق الأتباع، ما هو
والتيكم؟

- كل تصرفاتنا تنصت عن عقيدتنا وطبقها
لمجتمعنا

● ما معنى صدور الكتاب الذي يؤيد فيه
«الأخوان» قول «الامة مصير السلاطات» وهل

يعني هذا التأييد عن مبدأ ديمقراطية الامة؟

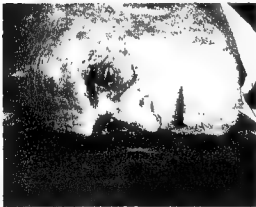
- هذا سؤال جيد ومهم. الكتاب الذي ذكر فيه ان
الامة مصير السلاطات لم يات بغيره، بل في الحام

١٩٨٨م ١٢٨٧هـ التي مؤسس جماعة الإخوان
المسلمين الإمام حسن البنا - رضوان الله عليه -

خطابا في المؤتمر الخامس للجماعة تضمنت فكرة
منه بنظر الإخوان المسلمون والنسور - قال -

رضه الله - الواقع انها الاخوان، ان البنا حين
ينظر إلى مبادئ الحكم الشورى التي تتلخص في

الحفاظ على الحرية الشخصية لكل المواطنين
وعلى الشورى وعلى استمداد السلطة من الامة.



مشهور، نجل عتال في مار القصور وقانون الوسطا

وعلى مسؤولية الحكم أمام الشعب ومحاسبتها
على ما يعملون من أعمال وثبات حدود كل سلطة
من السلطات. هذه الاصول عليها يتبنى لياحت
لها تتلخص كل الانطلاق على تعاليم الاسلام
ونظمه وقواعده في شكل الحكم ولينا ومعتقد
الاخوان المسلمون بان نظام الحكم الدستوري هو
الشرع نظام الحكم القائمة في العالم كله في
الاسلام وهم لا يعملون به نظاما آخر، انهم كلام
العام حسن البنا - عليه رحمة الله - وهو تضمن
بوضوح تقرير اعتماد الاخوان المسلمين لمبدأ ان



للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

المصدر :

الامة مصير السلطات.

وبعض السلطات التي مستورة عام ١٩٧٢ وفي تاريخ ١١ ليل (سبتمبر) ١٩٨١، اعتمدت الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان المسلمين مشروع دستور تقررجه للاستفتاء، به نصت المادة الأولى منه على ان مصر دولة اسلامية يحكمها شريعة الله ونصت المادة الثانية على ان تباشر الامة سلطتها على طريق هيئة تقوم عليها. ونصت المادة ٩ على ان مجلس الامة هو الذي يباشر سلطات الامة بالنيابة عنها. ونصت المادة ١٥ على ان يختار مجلس الامة من بين اعضائه رئيسا للدولة ونصت المادة ١٦ على ان الوظيفة التشريعية يتولاها مجلس الامة في حدود تعامله الاسلام والحكام الدستوريين. ونصت المادة ١٨ على ان السلطة التنفيذية يتولاها رئيس الدولة في حدود الدستور. كما نصت المادة ٢١ على ان السلطة القضائية تتولاها المحاكم.

لما جاء في الكتاب الأخير من ان الامة مصير السلطات هو تفكير واعادة لبعادى مقرة ومعلن عنها من العام ١٩٧٨، وسببا الصحفية منشورين عليه في الكران الكريم، ان الحكم لا اله الا الله بعدوا الا اياه، ما اياها الذين آمنوا اخلصوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمندوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. مثل ذلك من ايات كثيرة. هذا المبدأ لا يتناقض مع تقرير ان الامة هي مصدر السلطات، فهي التي تقرر ان الامة هي تختار اياه وتقرر به وتحدد له الاختصاصات التي تفوض اليه فيها، ثم هي التي تحاسبه وتقبله او تستنبد.

كما ان المجلس الثاني عن الامة هو الذي يقرر التشريعات اللازمة والتي لا يمكن الاستفتاء عنها وهي كثيرة ومتعددة، كل ذلك في حدود احكام الشريعة الاسلامية القادرة.

ما هي طبيعة نشاط الأخوان؟ في إطار الحظر القانوني؟
نحن نعمل علنا ويوضح في إطار الدستور والقوانين.

● ما معنى فقه التعيين؟
العمل على نشر الدعوة والتعريف بالحكم الله في الأرض فريضة على كل مسلم ومسلمة وان شئت فاستشهد ما يجب او يثق به من العلماء والفقهاء المسلمين او غير الرستين، ونحن ندعو لدن الله بالحكمة والوعظ الحسنة ولا نطالبنا ولا نستأثر الى احد بسوء، وهذا من فعل الله علينا ونعمه نسأله سبحانه وناشها وقبولها وهو ثم المولى ونعم النصير.

● ما هو تقليد الخوارج بين الجبل القديم والجبل الجديد من الأخوان؟
لا اقول. كنا نلهم من تبع واحد ونجتهد على مقتضى ما نرى من الخير.

● ما هو موقف الجماعة من الزاهر؟
الازهر مؤسسة ثقافية اسلامية نبوية تعمل على نشر الاسلام الصحيح وايضاها للناس جميعا والدفاع عن الاسلام قبل من يتهمون له بسوء ونحن نكرم علماء الاسلام ونقدر جهدهم ونلصقهم

وتاريخهم الجيد خلال اكثر من ألف سنة

● لماذا تخوض الجماعة معركةها

الاساسية الآن ضد ولاة التعليم؟

اجابة القليل في الامر الشريف في التي

دانت بقرار السيد وزير التربية والتعليم

المعلق بالحجاب، وبنات معاملة السيرة

احكام الشريعة الاسلامية والعراق، ومكة

الحضاء الاباري في التي قررت ذلك

القرار قبل ان يجري الوزير تعديله وبكل اسم

ما زالت وزارة التربية والتعليم تتخذ اجراءات

خارجة عن الدستور والسنن واحكام

الشريعة واحكام القضاء لتجبر الفقهاء في

المعارض على مخالفة احكام الشريعة وعدم

الترام الجوارب الاسلامي، وبالغ الامر الى

استهزاء الشرطة وطمع الحجاب من على

رؤوس بعض الفتيات بالذرة ومنعهم من

دخول المدارس على رغم تكرار الاحكام

القضائية بضرورة قبولهن واستعمالهن في

المدارس وان من طعن الترام الذي اسلامي.

● بعضهم يرى ان الجماعة اصيبت

بأمراض التفكيريات السامة؟

الادعاء بانظر بغير اساس سهل على

من تشول له نفسه ذلك، والذين يدعون اننا

تكون تنقيبات سرية هم اول من يعلم ان ذلك

مضن الخراء وضلال وكذب صريح، وواقع

الحال أكد على مدار اكثر من عشرين عاما

مضت اننا لم يكن لنا اي صلة باني عمل

اعمال البنت، وان كل احوالنا وامورنا معلنة

ومعروفة ونحن نعرض على لا يكون اي

شيء منها في خفاء ■



المصدر : السجل

للتنشر والخدمات الصحفية والإعلانية : التاريخ : ٢٠٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

تاريخ «الآخوان»

• ولد حسن البنا في ١٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٠٦.

• في ٢٨ آذار (مارس) ١٩٢٨ عقد البنا اجتماعاً مع ستة من زملائه في مدينة الآسماعيلية والتفلقوا على إنشاء جماعة «الآخوان المسلمين».

• عام ١٩٢٨ انتقل «الآخوان» من النشاط الديني إلى النشاط السياسي بدعمه قال البنا أن الإسلام نظام شامل متكامل وهو السبيل النهائي للحياة بكل نواحيها.

• عام ١٩٤٠ وقع أول انشقاق عن جماعة «الآخوان» إذ خرج عدد من الأعضاء وكوّنوا جماعة أطلقوا عليها اسم «شباب محمد» وكانوا اعترضوا على «اعتدال الآخوان وتساهلهم».

• شارك «الآخوان» في الانتخابات البرلمانية عامي ١٩٤٢ و١٩٤٥. وفي شباط (فبراير) ١٩٤٨ صدر قرار بحل الجماعة أبطله قرار مجلس الدولة عام ١٩٥١.

• في شباط ١٩٤٩ اغتيل حسن البنا أول مرشد هام للجماعة.

• عام ١٩٥٤ وقعت مواجهة بين الضباط الذين كوّنوا «مجلس قيادة الثورة» و«الآخوان» نتيجة اعتراض الجماعة على اتفاق الجلاء.

• في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٤ وقسمت محاولة اغتيال جمال عبدالناصر في ميدان المنشية في الإسكندرية وقبضت أجهزة الأمن على محمود عبداللطيف الذي اعترف بانتمائه إلى «الآخوان» وأنه نذّر المحاولة. وأعدم عبداللطيف مع خمسة آخرين من قادة الجماعة، فيما خُفّض الحكم من الاعدام إلى الأشغال الشاقة المؤبدة للمرشد الهضبي. وأصدر «مجلس قيادة الثورة» قراراً بحل جماعة «الآخوان».



المصدر : : المصدر :

٢٠ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والذخارات الصحفية والمعلومات

أشباح النصر وأوهام الاستبعاد

أزمة «الآخوان المسلمين» وأزمة السياسة المصرية

بقلم نبيل عبد الفتاح

الجسد المصري المحقق باعتلالات هيكلية
وبنائية ممتدة في الزمان الحديث.
مذ الانشقاق من السجون والمعتقلات
الناصرية، وبدء سياسة التوظيف الرمزي
والسياسي لخطاب الأصول الإسلامية في
مواجهة راديكاليات اليسار والناصرية بهدف
التوازن، استنفاد «الآخوان» من هذا الموقع
والدور، لإعادة بناء الجماعة؛ في سياقات محلية
والقليمية مواتية معتمدين على عائدات النفط
وقيادات الشبكات الموسرة. وأعيد طرح أدبيات

الجماعة في واجهة السياسة والثقافة
المصريتين، وفي استقطاب بعض ضحايا نظام
الانفتاح ومشترديه في الجامعات والمدن
المصرية، عبر الية «الجناح الآخواني» في
«الجماعة الإسلامية» في الجامعات والمنابر
الإعلامية. كما لجأ هؤلاء إلى المناورة مع
السلطات التي أرادت تأميم «الآخوان» لمصلحة
الخطاب الرسمي، أو على الأقل كطرف مساعد
وكمعاون رمزي للنظام السادتي. لكن التمرد
والصدام أعقبا مرحلة التعاون في ظل تقليدية
خطاب «الآخوان» وأساليب حركتهم، ما حد من
قدرتهم على مواكبة الأجيال الجديدة النافذة من
اللغات الوسطى الصغيرة في المدن وفقر الريف
الذين يتعلمون في الجامعات والمعاهد والمدارس
المتوسطة. فشكل الفئات بدأت تغطي تأييدها
للخواري الإسلامية الراديكالية الجديدة
[المسلمون، السماوية، الجماعة الإسلامية،
الجهاد، والشوقيون].

واخذ «الآخوان» يركزون على اتجاه «الإسلة
من الوسط»، عبر المؤسسات المالية والمضاربة
على العملة، والتواطؤ مع عمليات توظيف
الأموال، والانطلاق إلى مواقع القوى المهنية عبر
تكتيكات، باعتبارها مناطق تركزت العاصفة
حيوية السياسية للغة الوسطى كلها. هذه
ياسة كانت نقطة انطلاقها السيطرة على
الوسيط، بهدف احتواء الدولة والانتقال

إلى
الجماعات الإسلامية الراديكالية،
وأصوليات التمرد الإسلامي، و«الآخوان
المسلمون»، كلها عناوين لنظام
«الموضة» المحلية والكتابية في مؤسسات
الاستشراف، والسلطات الكتابية الرسمية في
الأعلام والأكاديمية. والموضوع أصبح تعبيراً عن
الغرضي والأضطرار والتشوش، وصغلاً
للمفوض العلمي مبعثه نصوص الهناء وبلاغة
نصوص التابير. للجماعة، وشارحي نصوصها،
والمنطقيين والفيلسوفين الساعين إلى الاستئثار
الماضي لانتاج الظاهرة وتجلياتها السياسية
والدالية والاجتماعية.

فكيف يمكننا السيطرة على حقل سائل بلا
حدود، بين حدود التبريد وبلاغة الأطباء،
وترثرة السرد التاريخي والبطولي والهجمات
والسجلات بين الرسميين والمعارضين
والمسكونين بالرعب من خطاب الأصول
الإسلامية وأصولياتها؟ وكيف السبيل للمفوض
إلى صلب الجماعة وخلاياها الفكرية والدالية،
واستطاع أساليب حركتها، ومواطن إزمتها؟
ومن المعروف أن تلك الأزمة مرتبطة بأزمة أكبر
منها تتجاوزها، هي أزمة الدولة والمجتمع في
عالم متفجر دوماً محكوم بانتهيار الأصول
الحديثة، والسعي إلى ما بعدها في سياق من
المعاني والرموز والمؤسسات والتقنيات
والنظريات المثيرة للالتباس، والتي يطغى عليها
غياب المعنى....

هكذا فإن تحديد موقع «الآخوان» في إطار
القوى المختلفة، وسياساتهم ومكان قوتهم
وازمتهم في سياق أزمة الدولة المصرية،
يدخلنا إلى قلب الواقع الراهن، إلى جغرافيا
الحزب والمعاني والأساطير المسيطرة على



المصدر :

السياسة

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

هايكلاها الوسيطة - ثم العليا - بعض الكوادر الغاضبة، والمحتلة ونمجتهم في تيارها العريض، واعتقمهم القرض في الظهور ونحفيق المكانة إزاء جمود هيكل في تكوين نخبة الحكم والدولة، ولحزاب المعارضة الهامشية وأزمة جيل طاحنة تعصف بمؤسسات الدولة والأحزاب والبيروقراطية كافة.

كل ذلك أعطى مساحة لتدريج هذا الجيل الوسيط، واكتسابه بعضاً من مهارات العمل السياسي والقبلي، على رأسها القدرة على الحوار - المحدود نسبياً - مع أطراف النخبة الهرمة والمسننة، فضلاً عن أهلية أمانورة المتحمسة على مسرح السياسة والأعلام والنقابات.

ومن ناحية رابعة، تم تهجين خطاب الجيل الوسيط ببعض مفردات ومفاهيم سياسية حديثة - أضفت مزيداً من الغموض والتشوش

الى هايكلاها النوقية (البرلمان - البيروقراطية) عن طريق التحالفات السياسية بدءاً من الوفد، وانتهاء بالعمل والأحرار، كل ذلك نهجياً لتأسيس حزب سياسي قائم بحثاً عن موقع ضمن حدود شرعية مؤسسات الدولة ونظامها السياسي. وتحقق بعض أشكال التعبير والممثل الرمزي في إطار حدود أخذت في التقلص، كان له أن يصب في سياسة الدولة القائمة على الاحتواء والتوظيف السياسي لمواجهة عتف الراديكاليات الإسلامية للمتعددة بالقانون والنار. والسؤال المطار دوماً ما الذي حققه «الأخوان» طوال عقدين ويزيد قبل أن تدلف الى صلب الأزمة الحالية، «سلسيل»، ونقابة المحامين وعمليات القبض التخديري بين الحين والآخر على بعض كوادرها؟

الاستمرارية الانجاز الأكبر

الانجاز الأكبر هو استمرارية الجماعة كاحد مفاتيح السياسة المصرية منذ نهاية عقد

العشرينات، مروراً بكل الأنظمة السياسية ورموزها وأيديولوجياتها وأزماتها واضطراباتنا وهذا ما يشير الى أن هناك في تركيبة الثقافة والسياسة والاجتماع المصري ما يجعل هذه الجماعة على استمرار، ويضفي عليها المشروعية. في تجد بلا شك في جذباتها وقادتها قدرة على البقاء في قلب المشهد السياسي كطرف من أطراف المعادلة والصراع. بل أن عجز منظري وقادة الجماعات السياسية التي تراعى رايات الحنابلة - أيا كان لونها - عن اضماع فكر «الأخوان» ووجودهم السياسي والاجتماعي، يعكس اعطاباً هيكلية في منظومات هذه الجماعات التي تحمل قيم الحضارة المتبرسة وإفكارها وقيمتها ورموزها.

ومن ناحية ثانية، استطاع «الأخوان» بسيطرتهم على النقابات الأمسك بأحد أعصاب السياسة المصرية، ومناخ النخبة التكنوقراطية. وكانت قمة الانجاز وقوع نقابه المحامين بكل تقاليدها الليبرالية العتيقة في أيدي الجماعة، بما يعكسه ذلك من دلالة قريبة على تآكل الليبرالية والعلمانية والعدالة القانونية على الخط الغربي. ولعل نقابة المحامين كانت الأمل للمراوغات، والمناورات والوساطات والعلاقات مع أجيال جديدة من شباب الحركة الإسلامية الراديكالية الغاضبين، ضحايا أمشاطير الانفتاح وأيديولوجيات الحداثة الليبرالية والتعددية المعجزة في المذبح وعند القمة.

ومن ناحية ثالثة، استوعبت الجماعة في

على بنية خطاب «الأخوان» - مكنهم على نحو ثرائمي من امكان التلاعب بالمصطلحات والقيم على مسرح الاستهلاك الرمزي والدلالي في ظل التشوش السائد في حقل السياسة المصرية. ومن ناحية خامسة، برهنت الجماعة عن ديناميكية في استيعاب المصحات السياسية والأمنية، وقراءة الرسائل فك وشيورات ومعاني السلوك السياسي نخبة الحكم، والتعامل المرن نسبياً معها. كما أثبتت قدرتها على التقدم والانقضاض الناجح نسبياً أيضاً في بعض القضايا والأزمات السياسية، وكان أبرزها الرقابة على المصنفات الفنية، وقضايا الختان والحرية الجنسية في مؤتمر السكان، وفرض قائمة أولويات، وتحديد قضايا السجل السياسي مع الدولة والأحزاب المعارضة.

ومن ناحية سادسة، نجح «الأخوان» في استيعاب الغضب على ألسنة الرسمية لدى بعض رموز المؤسسة الأصولية الرسمية - الأزهري - فقاموا بدعم خطابها السنن المتعمر على الدولة. ودعم كل طرف للأخر، كما ظهر في الأعوام الأخيرة، يشكل نجاحاً كبيراً في مواجهة الدولة التي استطاعت السيطرة وتأميم خطاب الأصولية السنن الأزهري منذ دولة محمد علي حتى أوائل عصر الساعات. هكذا أصبح الأزهري يترج نحو اكتساب هامشه الخاص المستقل عن خطاب الدولة والسياسة الرسمية، وتظهر مضارعاته بين الحين والآخر في تماس مباشر مع خطاب «الأخوان» أو دعم غير مباشر لهم. هذه بعض أبرز إنجازات «الأخوان» في السياسة المصرية، ووجيزة أنهم يمثلون أحد مفاتيح السياسة المصرية بلا نزاع وإنهم الحزب



النظام ونخبة حكمه إزاء «الإخوان». ولكن يبقى الغائب يوما هو البعد المحوري - أو الأسطورة إذا فضلنا لغة الانثروبولوجيا - الذي يصغي على حركة الجهاز الأمني للدولة شرعية أوسع من شرعية القرار النظام العام وقواعد القانون بمعنى آخر، فإن جهاز الدولة الفعلي «المشروع» يعمل ويتحرك من دون غطاء سياسي، ولعلها ملاحظة هيكل الصائبة التي قيلت يوما ما.

سيف عدم الشرعية

ورشة سيف عدم الشرعية القانونية لـ «الإخوان» يشهده الحكم غالباً في مواجهة تجاوزات «الإخوان» للخطوط الحمراء في اللعبة السياسية الداخلية، إذا ما استشعر أن هناك تحركات تتجاوز المسموح ترتبط بحركة العنف الرمزي والأيديولوجي والأمني وفي ظل هاتين السياستين المتعارضتين لـ «الإخوان» والدولة ابن مواطن الأزمة الحقيقية وراء سياسة الضربات الانذارية والتمسك والانقضاء «الإخوانية»؟

يشتمل جوهر الأزمة الراهنة في إن هياكل النظام ومواقفه ومفاهيمه ومرجعياته أصابها تكلس بنياني، مرجعه التناقض بين عملية التحول نحو إصلاح وتحرير اقتصادي (وهي تعبيرات أيديولوجية دائمة الآن) وبين مفهوم الدولة وقواعد للعمل السياسي والرمزي، وغير ذلك من قيم تتمركز حول تقاليد وخبرات الدولة المركزية، والدولة السلطوية التي تهيمن على حقل السياسة والرموز والمبادرات. فإنتاج الأساطير والقيم والمعنويات والرموز والمبادرات يتم من القمة ويحدد توزيعها في الوسط، وترويضها للاستهلاك في أسفل البناء الاجتماعي والسياسي. لكن عملية التخصص الاقتصادي لا تستقيم من دون تجانس هيكل مع التخصص السياسي والرمزي، والسماح للبيانات السياسية، والأوضاع الخاصة بالتغيير عن ذاتها. هذا التناقض الكبير لا يجد صياغة تاليفية تستطعم حله ولو عند الحد الأدنى، في ظل اتساع فجوات أزمة التوزيع الاجتماعي الطاحنة وأزمة جيلية بالغة الحدة، بحيث أصبحت النزاعات

السياسي المحجوب، عن الشرعية الذي استطاع اختراق حدود السياسة والنظام واسواق الاستهلاك السياسي والرمزي والاقتصادي والتلاعب داخل وسط السوق وعلى مقربة من قمته.

ترويض واحتواء

والسؤال الآن، أين الدولة ونخبة الحكم، طالما أن حزب الدولة الإداري غائب في حياة المصريين اليومية، شأنه في ذلك شأن المعارضات الهامشية والمهتمة؟

الموقف من «الإخوان»، معارضة أو تحالف، هو اللعبة الأكثر بروزاً في الساحة الحزبية المصرية، فالتحالف يعني إمكان الوصول إلى

البرلمان، وضمان الاستفادة من المزاج الديني - السياسي السائد الذي يشكل كتلة تصويتية تتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة. أما معارضة «الإخوان» فمعناها إمكان الوصول إلى البرلمان عبر الوفاق مع السلطة السياسية وحزبها.

كان السادات يحاول توظيفهم في معاركه الرمزية إزاء الماركسية والناصرية، ثم أصبح التوظيف ذا مضمون مغاير في ظل حكم الرئيس مبارك. وهو يمثل في بعض الأحيان في ترويض واحتواء «الإخوان»، وفتح الفرصة للمتابعة السياسية والأمنية، لـ «الجماعة» والفصل بينها وبين الحركة الإسلامية الجذرية (الجهاد والجماعة الإسلامية) لأعطاء مشروعية في المواجهة الأمنية الدامية خلال العامين الماضيين. لكن الدولة ما أن سكنت نسبياً تيران العنف الراديكالي، حتى استبدت للسيطرة على عملية تعدد «الإخوان»، عبر آلية تشريعية - القانون الجديد لل نقابات المهنية - لضبط العمل داخل النقابات، وعبر سياسة القبض والاعتقالات الانذارية، وهي عمليات محدودة من حيث العدد ولكنها شاملة من حيث اللالة والمعاني الانذارية بالقبض على عناصر من أجيال عدة، وفي مواقع مختلفة من المحافظات. ولدى السلطات الأمنية خبرات تاريخية في التعامل مع «الإخوان»، يعطيها ميزة نسبية، على خلاف الوضع مع «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية»، فضلاً عن أن التكوين الاجتماعي لـ «الجماعة» يساعد على ذلك، ولأن معظم أعضائها من الفئات الوسطى المائلة التي تعمل في التجارة أو المهنة المعروفة، ما يجعلهم يعملون في الظاهر، الأمر الذي يسهل أمكان المتابعة الأمنية والسياسية لهم. وبين القميصية الحديدية وغض النظر السياسي أحياناً، لإهداء أخرى، تدور سياسة



الدائمة بين الدولة و«الجماعة الإسلامية» و«الجهاد»، ونجحت الدولة هنا في ضبط حركة «الأخوان» في المواجهة، وتحييدهم، واستجواب «الأخوان» بغيراتهم التاريخية لذلك، وهو ما ظهر في حركتهم السياسية وخطابهم الاعلامي السياسي.

والأزمة الثانية هي الأكثر خطورة، لأن معمرها هو نقابة المحامين وهي لفجرت بعد واقعة القبض على المحامي عبد الحارث مندي ووفاته. والواقعة أثرت شبهاً حثاها عليها من قبل جماعة المحامين لا سيما «الأخوان»، ومشايخي الاسلام الراديكالي في النقابة من الاجيال الشابة. ويمكننا ملاحظة ظاهرة أبرزتها الأزمة تتمثل في التصعيد السياسي والسلوكي أثناء الأزمة من قبل عناصر مقاومة تنتمي الى «الأخوان». وفي محاولة لاقامة جسر من الوفاق مع القوى الراديكالية، أو توظيف هذا التعاون في أزمة عبدالحارث مندي لبدء مواطن قوى سواء داخل «الجماعة» وهيكله القيادي الأعلى، أو ازاء الدولة، أو في وسط المحامين لاعتبارات

سحابيه. وهذا السلوك يفتقر الى الصنعة السياسية، ويحاول القفز فوق موازنات الواقع وتعقيداته، ازاء العلاقة المضطربة بين الدولة و«الجماعة»، كما أنه يفتقر الى تحليل عميق للحالة السياسية المصرية.

ولعل السلوك التصعيدي، من الدعوة الى الاضراب العام امام المحاكم، ثم الاعتصام والخروج بمسيرات وتظاهرات واصدار بيانات سياسية قوية الفبرة، ليس فقط دليلاً على نقص الخبرة لدى بعض قياديي الجيل الوسيط في «الجماعة»، بل انه يسلط الضوء الالبتات النفسية وظروف مسرح الأزمة التي خضع لها هؤلاء من بون محاولة التعامل معها، الامر الذي دفع جهاز الدولة الامني الى التشنج العنيف ضدها. ولعل النجاح الوحيد المتحقق، هو تقارير منظمات حقوق الانسان الدولية ازاء الأزمة، واعتماد «الأخوان» على الدور السياسي الذي تلعبه هذه التقارير، يبدو أمراً محيراً، للمدقق في موقفهم من ايدولوجية حقوق الانسان بكل مكوناتها، وتعضلاتهم على بعض أسسها الفلسفية والمعرفية.

وقد تمكنت «الجماعة» من امتصاص صدمة نقابة المحامين، التي تلثها اشارة في أثناء عبد الاضحى بالقبض على بعض أعضائها أثناء توزيعهم منشورات تتضمن رأي «الأخوان» في الدولة الإسلامية، وفي استدعاء المرشد العام الاستاذ حامد ابو النصر لسؤاله امام النيابة العامة

السياسية تدور بين نخبة حاكمة، وقوى اخرى تريد الطول مطعها بالقوة (الاسلام الراديكالي) أو عبر التمسك الى الهياكل الوسيطة والدولة (الأخوان). ذلك هو جوهر الأزمة الآن، والذي نعتقد بأنه سيتخافق في ظل المبادرات الشرق الأوسطية للتعاون الاقليمي، بكل انعكاساته الراديكالية على البنيات السياسية والفكرية الجامعة في مصر والمنطقة والسؤال المطروح هو اين نضع ازمة «الأخوان المسلمين» مع الدولة في الفترة الاخيرة، لا سيما قضايا «سلسيل»، ونقابة المحامين وحتى عمليات القبض والاعتقالات التحذيرية الاخيرة؟

انقلاب المنطقة

نحن ازاء ألعاب المسرح السياسي المصري، قبل البدء في الاعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة، وفي اعداد السوق السياسي والاعلامي وهياكل الدولة، وقدم البيروقراطية للانقلاب

الكبير الذي يتم في المنطقة. هناك «الشرق الأوسطية» واعدائها المحليون، وعلى رأسهم التيار الاسلامي وفي قلبه «الأخوان»، والقوى الاسلامية الراديكالية. وهما عنوا الاتفاقيات السلمية، والتعاون بين اعداء الأمم. ولتحطيم هياكل القوى الاسلامية المتطرفة على التصوية واعداد أرضية التعاون، يمثل اولوية سياسية يدرجها الجميع، ومن ناحية اخرى فإن الدولة ترمي الى ترويض وكبح التمدد «الاخواني» لا سيما بعد انكسار الموجة الطويلة الثانية للمفرد السياسي لـ «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد». وهذه الموجة تلثها فترة مدو نسبي، قبل عودة الموجات القصيرة للعنف اخيراً.

ويمكننا ان نرصد مجموعة من الاختلالات في سياسة «الأخوان» في ازمني «سلسيل» ونقابة المحامين.

الأزمة الاولى، كشفت هياكل «الجماعة» وشبكاتها الداخلية عن سعة أمام جهاز الامن، لكن عناصر التخير، وهو ما جعل هذه القضية تمثل أداة ضغط ازاء «الأخوان» أثناء المواجهة



مكاسب سياسية وإعلامية

والزواج الذي يلوح الآن بين سياسة التحرير الاقتصادي، والتعاون الاقليمي الشرق الاوسطى، والاتفاق على مواجهة اعداء هذه السياسات، ممثلين في «الاخوان» و«حماس» و«الجهاد» و«الجماعة الاسلامية». (لاحظ تصريح بيل كلينتون في القاهرة عن حماس ودور عرفات ورؤية شمعون بيريز في كتاب الشرق الاوسط الجديد) ومن ناحية اخرى هناك ذلك مزيج من اشتكاليات الهوية والنزاع عليها، مصر وعربا، وهذا يأتي انتفاض الاسلام السياسي ليلعب دورا وظيفيا في التاريخ يتمثل في اعتباره وعاءا واسعا للمقاومة ازاء جروح الهوية والانكسارات امام القوى الخارجية. وهذا الدور لعبه الازهر حينما ظهر «الاخوان» كتحجير من تزايد التغريب والاحتلال الاجنبي والحرمان الاجتماعي وهذا الدور محتمل الآن، ويساعد عليه داخليا اتفاق الاوضاع الاجتماعية، نظرا الى اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء وكما تزايد الحرمان الاجتماعي والاحباط السياسي يتزايد الالتزام الديني، كما ذهب ويل وديميرلي واخرون كثر في العالم الاجتماعي المعاصر. والامر الذي قد يؤدي الى انخراط فئات عدة في مجال العمل «الاخواني»، او تأييده في ظل استمرارية سياسة الخصخصة، وبيع المشروع العام، خصوصا في ارتباط ذلك بفضل العمال.

اشباح النصر

تلك متغيرات الازمة داخليا، وقد يدلع هذا «الموقف الصعب» بعض الفاعلين في المسرح السياسي الى تقييدات بعيدة عن عناصر الواقع.

وقد تمثل حركة هذا، او خطأ هناك اشعالا لخيران سياسية ا قبل لاحد بها.

فلا شك، في ان هناك صعوبة في ايمان وعزل «الاخوان»، كما حدث في مؤتمر الحوار الوطني بين القوى الحزبية الاخرى، من حضر منها ومن قاطع، باعتبار ان استبعادهم عن جغرافيا السياسة والقيم والحزب مسألة صعبة جدا ومن ناحية اخرى، بين الحين والاخر وعلى اثر نجاحات صغيرة، ينتاب بعض قادة «الاخوان»، ولا سيما اجيالهم الوسيطة والشابة، حالة نفسية توحى كانهم على مشارف الوصول الى السلطة، او هم فعلا فوق قممتها. ولعل «اشباح النصر» في ابرز ظواهر الخطأ في تقدير الموافق والسياسات والخصوص.

فالدولة المصرية - ايا كانت الانتقادات الموجهة اليها والاختلالات البنائية التي تتربها - لا تزال قادرة على العمل والمواجهة العنيفة

والواقع ان «الاخوان» تمكنوا من استيعاب الرسائل السياسية والامنية بإيلاء المرونة والاعتدال في خطاب القيادة. واستطاعوا، من ناحية اخرى، تحقيق بعض المكاسب على الصعيد السياسي والاعلامي في سجلات مؤتمر السكان الاخير في القاهرة، حيث فرضوا على الدولة ان تحدل سلوكها وموقفها ازاء بعض القضايا الصعبة في الاوضاع الفلجينية والاشعرية، كالاجهاض والعلاقات الحرة والانجاب من خارج مؤسسة الاسرة والمثلية الجنسية إلخ. وقد فرض «الاخوان» والمؤسسة الاصولية الرسمية، بل والكفيسة الفلجيتية والفاتيكان - لاحظ هذا التحالف - وجهات نظرم على ساحة الحوار، والسياسات حول المؤتمر. ووجت الدولة نفسها محاصرة سياسيا وايدولوجيا ازاء الاصوليات الدينية كلها، وهي الفرصة التي حقق فيها «الاخوان»، ومعهم الاصوليات الرسمية كلها، انتصارا سياسيا لا شبهة حوله، في حين حاولت الدولة الاستعانة ببعض «المثقفين» مع جهازها الاعلامي بحثا عن توازن مع ضغوط «الاخوان» والازهر، ومباركة الكنيسة لهذا الاتجاه.

وواكب انتصار «الاخوان» والازهر، انتصار

آخر يتمثل في حجاب طابايات المفارس الذي كشف عجز صورة الحكم عن ادارة السياسة العامة للدولة في مجال التعليم، لا سيما على صعيد المواجهة السياسية و«الايدولوجية» - بالمعنى السلبى للمصطلح.

من هذا نستطيع وضع الضربات التحفيزية لجهة الدولة القمعي «المشروع» ازاء «الاخوان» في اطار اشكاليات الصفوة السياسية وازمة الدولة الحديثة وعدم القدرة على ادارة النزاعات السياسية والرمزية مع القوى المحجوبة عن الشرعية، وفقا للتعبير الذي استخلصناه اثناء درسا للقوى التي لا تتمتع بالشرعية القانونية في مصر.

هل يعني هذا ان «نجاحات الاخوان»، و«نجاحات» الدولة في ملاحقتهم، ومحاولة وضعهم في حالة دفاعية واعتدالية، تصلح اساسا لسياسة قادرة على تحقيق اهدافها في ظل المتغيرات التي تشهدها مصر والمنطقة ويشهدها العالم؟

لعل اكثر التقييدات السياسية عمقا وتغالا ينزع نحو احتمال تخافق عوامل الازمة وبواقع الصدام لاسباب عدة، اول هذه الاسباب التزام



المصدر : **الأسبوع**

التاريخ : **٢٠ نوفمبر ١٩٩٤**

النشر والخد مات الصحفية والمعلم مات

بالقانون والنار. والخطر ان قدرة بعض كوادر «الأخوان» على المناورات القائمة على الخيال السياسي الرقيق والخلأق محدودة، وسرعة الوقوع في أسر خيال لتحيد مفاده ان الدولة الاسلامية في الافق المنظور، يؤدي الى الاخطاء الفاتلة اضافة الى ان الفرصة التي لتحت لهم داخل النقابات جعلت لبعض البعض بمنطق السلطة المهيمنة - تلك التي يهجوها خطاب «الأخوان» في الدولة - من دون عناية سياسية بالقوى الأخرى. وأهم هؤلاء عقد تحالفات واسعة تحمي الغالبيات التي تحققت من سياسة الدولة في السواجعة والاحتواء، بل انهم أبدوا نزعة في استنزاف القوى السياسية الأخرى، ما يؤدي الى اتساع الفجوة بين «الأخوان» وهذه القوى المدنية التي أخذت تنسك في مشروع الاخوان برمته. ولعل ذلك اتاح للدولة ان تقلص في شبكها عناصر عدة من يساريين قدامى وليمبراليين ووجهاء اقباط من العاملين في السياسة او الثقافة او الاعلام، ما يعطي انطباعا رصده جلال امين، بان تحالفا قائم الآن بين بعض المثقفين العلمانيين، ان لم نقل قطاعات واسعة منهم وسلطة الحكم، ما فاقم من صدقية الخطاب العلماني السائد.

غياب التجديد

تبقى ظاهرة جمود الفكر السياسي لـ «الأخوان»، وضعت الموارد الفكرية والضمور والتآكل في البنية الرمزية بفعل استهلاك وإعادة استهلاك السلع الرمزية والدلالية، نظرا الى غياب التجديد الاجتهادي لـ «الجماعة» الا ان المركز لمصلحة تجديدها الاطراف (أنونس، لبنان والسودان في بناء الجسور مع الحركة الاسلامية الراديكالية).

ويمكن القول ان هذه الظاهرة المتمثلة في تآكل نظام انتاج الافكار والمعاني من «الأخوان»، هو لمصلحة الاطراف اقليميا، ولمصلحة الاطراف

الراديكالية في مصر، بينما اصبح النشاط الحركي الفعال في صعيد مصر لمصلحة «الجماعة الاسلامية»

ان وقوع الانتاج الرمزي والدلالي لـ «الأخوان» في مدارات اعادة انتاج الشعارات والوقوف عند تبسيطات خطابهم القديم، يشير الى ان الوهن اصاب موقعهم السياسي والرمزي، وأدى الى تآكل سطوتهم وهيباتهم الايديولوجية في المجتمع، لا سيما في ظل التحولات الصاخبة التي تحتاج الدنيا الجديدة.

ولعل الخطر تبسيطات «الأخوان» تتمثل في الصور النمطية في العلاقة مع النظام الدولي وتحولاته المعقدة. ومن ناحية أخرى لا يزال موقف «الأخوان» من اشكاليات النظام الوطني ازاء الآخر الديني تثير شكوك قطاعات واسعة من المصريين الاقباط وتصيبهم بالاحباط ولا يزال «الأخوان» في هذه الاشكالية يبتعدون عن اجتهادات جادة قدمت في الاطراف (أنونس - لبنان) ازاء هذه المشكلة، ولا زالت اجتهادات طارق البشري وسليم الحوا بعيدة عن القوى المؤثرة في الحركة عند القمة او في وسطها، مما يائسها بجماعها.

مثل هذا الموضوع بالغ الحساسية في مصر، حيث لا يقتصر فقط على موقف ملايين الاقباط المصريين، وانما يطول قطاعات منية واسعة تأخذ مثل هذا الموقف «الاخواني» (التقليدي على انه دالة الى ان «الأخوان» ضد مبدأ المواطنة وقيم الدولة الحديثة).

وصفوة قولنا ان عزل «الأخوان» بالقانون والنار وبناء تحالفات مضادة، قد يبدو ممكنا على ضوء تاريخ علاقاتهم (أخضائهم) مع السلطة المصرية. اما استيادهم فهو امر عصى على التحقيق، لانهم جزء من نسج مصر النفاث والسياسي والاجتماعي والإيماني، كما ان اقباط مصر جزء متفرد في نسجها التاريخي والجماعي.

أما خيالات النصر القريب بالوصول الى مقاييد الحكم، فليست لدى «الأخوان» أكثر من احلام بقطعة سياسية، بعيدة عن الواقع، يعيق تصديقها ما لا تحظان من اختلافات المشروع وازماته وتقليديته في اطار متغيرات سريعة ومعقدة

إننا ما العمل؟

هي الافق المنظور لا عمل! من ازمة الى مزيد من الأزمات!

ومن خلل الى مزيد من الاختلالات!

وفي مثل هذه الأوضاع، حينما تتعقد المواقف وتندلم المشكلات يقول عامة المصريين ان العمل عمل ربنا

ولله الامر من قبل ومن بعد

* رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.



النصر

المصدر :

٢٧ من شهر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر واخذ مات الصحفية والمعلم مات

مصر

«النصر» في نقود الإخوان «النروكا» عملية تجميل تقبل الانتخابات

تحقيق من القاهرة بقلم عبدالله حجازي

من الناحية العلنية يتولى محمد حامد أبو النصر منصب المرشد العام للجماعة، وبالتالي فإنه رسمياً الرجل الأقوى في التنظيم، لكنه ليس كذلك من الناحية الفعلية بسبب المتاعب الصحية التي يمر بها وفرضتها عليه أوضاع الشيفوخة، فقد قارب عامه الثمانين.

وحامد أبو النصر واحد من الرعيل الأول الذي ضم إلى الجماعة على يد مؤسسها حسن البنا، عندما زار الأخير بلدته منفلوط في الثلاثينات. ويقول أبو النصر في كتابه الوحيد المعروف «حليقة الخلاف بين الإخوان المسلمين وعبدالناصر»، «بادرت بالاتصال بالاستاذ حسن البنا في أسيوط ودعوته لزيارة بلدي».

وبعد مناقشات عدة قال أبو النصر للبنا في إحدى غرف البيت الذي استضافه فيه، «إن الوسيلة الوحيدة للرجوع بالامة إلى امجادها السالفة هو هذا وأشرت إلى مسدسي الذي لا يفرقني».

والشاهد «النصر» لاحقاً شعبية للجماعة في منفلوط وصار قريباً من مرشد الجماعة الأول التي ان ظهر اسمه علناً عام ١٩٤٨ عندما ادلى بشهادته في قضية السيارة «الجيب» الشهيرة، وقال «اتصلت بالناس الذين أعرفهم من المغرب بالصمصاء القريبة، ومنهم الشيخ محمد حمد رمضان شيخ عرب بني شعران بمركز منفلوط لهجهم لذا اسلمة. كانت حوالي ٤٠ بندقية ومسدساً وبعض نظارات للجيش ومدمعاً مقابل أربعة آلاف جنيه، دفعت منها ٢٠٠ جنيه وكانت هذه الاسلحة موجهة للجهاد في فلسطين».

في غضون ذلك اختفى أبو النصر وانكب على جمع مزيد من الاسلحة إلى أن عاد اسمه إلى

السطح بفضل المستشار المأمون الهضيبي الناطق باسم «الإخوان المسلمين» في مصر عضو مكتب الإرشاد الحديث عن الأوضاع الداخلية للتنظيم، وقال لـ «الوسط»، «لا نستطيع أن نتكلم على شؤون جماعة منفلوطة قانونياً، فالإخوان جماعة منحلة من الناحية الرسمية».

وكان السؤال عن إيه في إنهاء إفادت أنه أصبح واحداً من «نروكا» العمل السياسي اليومي للجماعة، والتي تضم إليه كلاً من لثاني المرشد العام مصطفى مشهور وأحمد المظفر، بعد اعتقال المعضو الثالث السابق الشيخ أحمد حسنين... ثم أخلاء سبيله بكفالة.

ولم يكن امتناع الهضيبي عن الإجابة مفاجئاً، ذلك أن الشؤون التنظيمية لـ «الإخوان» من الأسرار التي لا يمكن كشفها، حتى أن الجماعة تبدو حريصة على ألا تعلق على أية معلومات تكتب عن هذه الشؤون. غير أن هذا لا يغطي أن الأوضاع في داخلها تنجح نحو الاختلاف هذه الأيام، سواء على المستوى التنظيمي أو على المستوى الفكري أو على مستوى التعامل الرسمي مع الحكومة المصرية.

حامد أبو النصر



المصدر : **الأسبوع**

التاريخ : ٢٠٧ - نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخذ مات الصحيفة والمعلومات

● مركز الدراسات في الجماعة أصدر فتوى بشرعية إعلانها حزباً يؤمن بان «الامة مصدر السلطات»

الدوفيقية قرابة التاسعة صباحاً وببقي في مكتبه يلتقي اعضاء الجماعة وضيوفها حتى يحين موعد صلاة الظهر، فيؤم الجميع للصلاة في المقر ذاته، بدأ من المستشار سامون الهضيبي وأصغر الصحافيين... وشحاته موظف الاستعلامات ومصطفى مشهور مشهور - هذا هو اسمه

كاملاً - واحد من الجيل الأول هو الآخر، لكنه لم يكن معروفاً على صعيد العمل العلني، وكان عضواً قنابياً في النظام الخاص المتحارب بالارهاب قبل الثورة. وبدأ حياته موظفاً في فيلة الارصاد الجوية، ثم عمل تحت قيادة عبدالرحمن السندي، وكان أحد ٢٠ متهماً في قضية السيرة «الجيد» التي ضيحت فيها اسلمة وولائق النظام الخاص، وكان تربيتيه في قائمة الاتهام الثاني عندما كان عمره وقتها ٢٩ عاماً (نص الحكم في القضية الرقم ٧٢٩٤ - الوابلي - ١٩٥٠)

وفي عهد عمر التلمساني كان منوطاً بمشهور القيام ببعض الاعمال الدولية في كل من المانيا وماليزيا، وهو ما لم يخل عنه من عهد المرشد حامد ابو النصر، غير انه يقوم إقامة شبه دائمة الآن في مصر، وإن كان أعلن اسمه في قائمة الذين اشتركوا في محادثات الوساطة بين فصائل المجاهدين الأفغان عام ١٩٩٨

وبقوى مشهور دوراً تنظيمياً مهماً في ترتيب اوضاع الجماعة داخل مصر. وفي هذا الاطار يوقع باسمه على مجوعة من المطبوعات التي يتداولها «الافخوان» ويتابع في الاسواق، وتوصف بانها مجموعة من الارشادات التنظيمية التي لا تهم احداً سوى من في داخل الجماعة ومنها كمنشال، تعليماته الخاصة باختيار القائد الصالح للقاعدة، ووضع فيها ١٩ صفحة بشرطها للقائد بدءاً من رجاحة العقل والتواضع وحتى القصد والاعتدال في الامور.

الظهور ضمن التشكيل الثاني لمكتب الارشاد الذي ضم محمد خميس حميدة وكبلا، وعبدالحكيم عابدين سكرتيراً، وحسين كمال الدين اسينا للصندوق، وعبد القادر عوده وكمال خليفة وعمر التلمساني وعبدالرحمن البنا (شقيق المؤسس) وعبدالمعز عبدالستار واحمد شيت وعبدالمعز عطية ومصطفى فرغلي ومينر امين نله وصالح ابو رقيه والبهى الخولي ومحمد حامد ابو النصر اعضاء.

مفاجأة بعد التلمساني

ولم يكن متوقعاً ان يصبح ابو النصر يوماً مرشداً عاماً لـ «الافخوان المسلمين»، لكن تلك هي المفاجأة التي مرزتها الاحداث بعد وفاة عمر التلمساني - المرشد الثالث - عام ١٩٨٧، ذلك ان اللثة الداخلية للجماعة التي لم تلشر من قبل وتحدث عنها احد اعضاء الجماعة إلى «الوسط»، لم تنص على الاطلاق على اختيار أكبر الأعضاء سناً مرشداً، وإنما اشترطت ان يكون من فئامى العاملين في الحقل الاسلامي، وان يكون صبوراً جلدًا على محلياً ودولياً وله رايه وفكره، فضلاً عن المزيد من الصفات الاخرى التي يمكن ان تختلق على كثرين.

وبار خلاف كبير بعد وفاة التلمساني، خصوصاً ان كلاً من الراحل حسين كمال الدين وصالح ابو رقيه كانا بريان لهما احق بالمنصب، لكن جموع لقيادة الجماعة رأت استحبابهما لانهما اعلنا - تحت الضغط - تأييد الحكومة أثناء سنوات الاعتقال بعد أزمة ١٩٦٥.

وكان معنى اختيار ابو النصر لهذا الموقع ان افكار الجماعة البلغية تنجح إلى التغيير، في ضوء ميل اعضاء النظام الخاص القديم إلى السيطرة على الجماعة واضفاء مزيد من السرية على عملها، وفي ضوء عدم امكن عقد اجتماع للهيئة التأسيسية تستطيع خلاله انتخاب اعضاء مكتب الارشاد. ولهذا فان تفكير كبار القادة استقر على ان يرضين نائبين للمرشد العام - وهو منصب مستحدث - سيكون من حق احدهما ان يتولى منصب المرشد العام في حال غياب ابو النصر عن الساحة. وهذان النائبان هما مصطفى مشهور واحمد العلق.

مصطفى مشهور

وبدا تنفيذ هذه الصيغة فعلياً في ضوء غياب ابو النصر عن الساحة صحياً، وتفضيله الإقامة شبه الدائمة في مسقط رأسه منطوط. وفي هذا الاطار يدير عجلة العمل اليومي الحاج مصطفى مشهور الذي يدخل مقر مجلة «الدعوة» في سوق



إلى جانب الثلاثة - فضلا عن المرشد - يضم مكتب الإرشاد محمد مهدي عاكف، المكاف مهماب دولية أكثر منها مطوية، والشيخ عبدالسار فيج الله وسيف الاسلام حسن البنا (قارب الستين) الذي يتمتع الى جانب تمثيله عائلة البنا في المكتب، بدور مهم في ادارة دفة عمل الجماعة داخل نقابة المحامين التي تسيطر عليها منذ فترة، باعتباره امينا عاما لها. ويخلفه بانه سيرشح نفسه لمنصب الخليفة في الانتخابات المقبلة

أحمد حسنين

ويأتي قبل هؤلاء من حيث الأهمية شخصان من كبار قادة الجماعة عضوان في مكتب الإرشاد، هما الشيخ أحمد حسنين والشيخ محمد عبدالله الخطيب. ويبلغ الأول ١٧ عاماً، واعتقل قبل أسابيع في قضية تنظيمية جديدة للجماعة لفت الأنظار باعتباره أنها اقترنت من قيادة كبرى في الجماعة، بعد أسابيع من استدعاء حامد أبو النصر للتحقيق في قضية توزيع منشورات يوم عيد الأضحي أمام النيابة في أمية، وهي القضية المستمرة حتى الآن. وقد دخل حسنين السجن بعد أيام من إجرائه جراحة وحل مكانه في موقعه المستشار الهضبي، وهو من قليلين، وكان «المتهم الرقم ٥٥» في قضية السيارة «الجيب»، وأمضى نحو عشرين عاماً في السجن. وكان أحمد حسنين وقتها كاتب حسابات في شركة المسمان في حي السيدة عائشة، وهو مسؤول الآن عن «دار التوزيع والنشر الإسلامية» في حي السيدة زينب والتي تعتبر أهم وسيلة تنقيفية تملكها الجماعة، وتنتشر فيها كتب مفكرها وقادتها ويعمل فيها شباب «الأخوان». وتحتل الدار شقة فسيحة في العمارة رقم ٨ في ميدان السيدة. وهو المكان نفسه الذي كان عبادة خاصة بطبيب عضو في الجماعة تنازل عنها لتصبح مقراً لعليا للتنظيم بعد الإفراج عن قاداته عام ١٩٧١، وقبل أن ينتقلوا إلى المقر الحالي في مكتب مجلة «الدعوة» في التوفيقية.

عبدالله الخطيب

لما الدكتور محمد عبدالله الخطيب، فهو فقيه

ويقول في إرشاداته هذه «على القيادة ان تراعي شمول مجالات العمل ومراعاة طبيعة المرحلة، والاهتمام بالجانب التربوي، ومراعاة موقف الجماعة من الجماعات الإسلامية الأخرى بالحرص على حسن العلاقة وتهئية جو التعاون وعدم الاحتكاك».

ويضيف: «ان المرحلة القادمة للحركة سيغلب عليها - والله أعلم - طابع الجهاد والمكمن باذن الله فيلتزم مراعاة ذلك في مجال العمل واعداد الرجال والكفاءات والدراسات اللازمة لتلك المرحلة».

وفي هذا السياق كانت «خطة التمكين» عرفت اعلاميا بعد كشف جهات الامن المصري مضطحات التنظيم في القضية المعروفة باسم «سلسيل»، والتي قال مصطفى مشهور يومها: «إننا نعد انفسنا للحكم بعد ١٥ عاماً». (من حوار نشر في كتاب «الاسلاميون» للزميل الدكتور عمرو عبدالسبع).

ويأتي مشهور بنفسه عن مشاكل العمل السياسي اليومي، وذلك لأنه لم يتورط في التوقيع على بيان ضد الحكومة او الدخول في نزاع مع الأحزاب في مصر. وربما لهذا السبب لم يروح نفسه لانتخابات مجلس الشعب من قبل كما فعل الهضبي عام ١٩٨٦.

أحمد الملط

والى جانب مشهور يحتل أحمد الملط موقع نائب المرشد الثاني، وهو اكبر من الاول بست

سنوات، ويعمل طبيباً، وكان كذلك متهما في قضية السيارة «الجيب». ويتميز باقتراجه الطويل من مشهور، وفقره للمشاريع الطبية التي قدر دخلا لمصلحة الجماعة. ومن هنا فإنه يدير مشروعا ضخما له لروع كثيرة تحت اسم «المركز الطبي الاسلامي». وايرز مواقفه في منطقتي الخوف والمعادى في القاهرة.

وينظر الى المركز باعتباره مشروعا مهما يستطيع فيه «الأخوان» توظيف اكبر عدد ممكن من الأطباء المولدين لهم في ضوء أزمة البطالة التي تعاني منها مصر، وباعتباره قادرا على إكساب الجماعة تعاطف الكثير من المرضى الذين يتمتعون بخدمات شبيهة وفعالة. وعلى رغم ذلك فإن الدكتور الملط لم يزل متأثرا بفشواته السنوات التي حمل فيها السلاح، ويترك انطباعاً أنه لا يزال بعيداً عن لغة العصر السياسي.

وعموما، يمثل الهضبي ومشهور والملط في جريدة «الشعب» الصادرة عن حزب العمل رموز «الأخوان» في التحالف المصروف بين الحزب والجماعة، ويتابعون متابعة رأي الجماعة في مساحة مخصصة لها في الجريدة، عند يوم الثلاثاء.



المصدر : السبيل :

التاريخ : ٢٧ من شهر ربيع الثاني ١٤١٤ هـ

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلامية

الاسلامى إضافة إلى سيطرة الجماعة على مساجد وفروع الجمعية الشرعية تقدر بالملفات وتتميز من خلالها مشروعاتها لرعاية الأيتام تحت قيادة الدكتور رضا الطيب المعروف بالذكاء السياسى.

وحسب حين موعد الانتخابات المقبلة التي لم يتحدد موقف «الأخوان» منها الآن، فإن الجماعة تقوض العمل السياسى على أكثر من مستوى هادئة إلى «تحسين وجه التنظيم، واستقطاب أكبر عدد ممكن من الراضين عنف الجماعات الإسلامية الأخرى». وهذه المستويات هي،

– تفي اتهام الجماعة بالقبول العنف مبدا للعمل الإسلامى وبدا هذا ببيان أصدره الدكتور محمد حبيب من أسبوط قبل أسابيع

– التمهيد لإعلان حزب سياسى (راجع نص الطوى).

– إجراء مزيد من الاتصالات مع الجهات الدولية التي ربما ضلخت على مصر للسماح لـ «الأخوان» بمزيد من العمل العلني. وفي هذا السياق أصدر «الأخوان» فتوى لإنشاء الحزب في بيان آخر بالانكليزية.

– مقاومة الإجراءات التي يقوم بها الدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم لتعديل أوضاع المدارس ومناهجها. وفي هذا الصدد ما زالت الجماعة تصدر بيانات مفصلة عن «المؤامرة على المدارس والمناهج».

– محاولة استقطاب الأزهر في الصراع الدائم مع الحكومة ودعوته إلى الدفاع عن الأخلاق ■

التنظيم الحالي، الأزهرى صعيدى، يقوم بمهمات مشابهة للنور التحقيقي الذي يقوم به مصطفى مشهور. وكان أول من أعاد إلى الأذهان فكرة عمليات تربية النشء التي كان يقوم بها «الأخوان» لأطفالهم قبل «ثورة يوليو» عندما أصدر كتابا اسمه «مدارس الأشبال»، وكتب فيه، «لأنها توجهات عملية لإخواننا تسهل عليهم مهماتهم في بناء القاعدة الإسلامية».

وقال الخطيب غير المعروف على صعيد العمل العام، «يجب إقامة مباريات ورحلات وأن يحفظ النشء الناشد الإسلامية مع حفل موسيقي لأباء الأطفال». وهدد أسماء الكتب التي يجب أن يقرأها الأطفال ومطعمها للشيوخ محمد النزلي ومؤلفيه «فقه السيرة» و«خلق المسلم».

وفي معلومات من مصدر داخل الجماعة، أن الخطيب يمارس دورا مهما في «مركز الدراسات والبحوث الإسلامية» التابع للجماعة، ومقره مجلة «الدعوة» أيضا. وهو المركز الذي أصدر أخيرا ما يشبه الفتوى التي تبيح للجماعة حرية إعلان نفسها في إطار حزب سياسى رسمى يقر بالدستور.

وتقول هذه الفتوى «إن الأمة هي مصدر السلطات لأنها هي التي تولي من تلقى في دينه وأمانته وخبرته وعلمه. ولأننا نؤمن بتعدد الأحزاب في المجتمع الإسلامى، ولا داعي لأن نضع السلطة في يديها على جانبيها على تكوين ونشاط الجماعات أو الأحزاب السياسية وإنما يترك لكل فئة أن تعلن ما تدعو إليه وتوضح منهجها خاصة أننا نرى قبول تعدد الأحزاب وتداول السلطة بين الجماعات والأحزاب السياسية».

ويذكر أن أحد المأخذ التي يبرر بها بعضهم «رفض الأخوان في المجتمع المصري» هو أنهم لم يقبلوا بمنطق تعدد الأحزاب أو تداول السلطة أو قبول مبدا أن الأمة هي مصدر السلطات وليس «حاكمة الله».

وفي عودة إلى مكتب الإرشاد بإلحاح أن هناك تعديلات شبه جبرية تحكم الآن معايير انضمام الأعضاء الجدد إليه، فالمعيار القديم الذي كان يفرض تقدم السن والخبرة أساسا لدخول المكتب لم يعد قائما بالفعل، في ضوء دعوة كل من عصام العريان ومختار بوز وسالم نجم – وهم مجموعة من الدكتوراهات النقابيين الذين يمثلون العناصر القيادية الشابة في الجماعة – إلى حضور اجتماعات المكتب، وهو ما يوصف بأنه تمهيد لصهم.

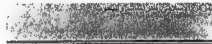
بخلاف هذا تملك الجماعة عددا من الأدوات التي تدبر بها أعمالها السياسية الآن في مصر تبدأ بعض المراكز الإعلامية والصحافية (أمة بريس، دار المختار، مجلة لواء الإسلام، المركز الإعلامى



المصدر : **البوابة**

التاريخ : **٢٧ يونيو ١٩٩٤** للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

• «الآخوان» يعملون على رغم الحظر عن طريق المعاهد
الأزهرية ومشاريع اجتماعية والنقابات...



الآخوان المسلمون

المرأة المسلمة في المجتمع المسلم
الشورى وتمسك الأحزاب

من الكتب التكميلية للجماعة.



والفتنة أشد من القتل

لنصيب نتيجة أرادة شعبية أظفرتها انتخبات حرة
 نزيهة، أم بإرادة ملك كل الجميع بين وجوده ويعمل
 على طمعه وأنى على نول من هذه الذى يقول... ألم
 يكن الحزب السعدي الخطا في معه حزب الاحرار المستوربين
 فما ستمسح الإغلبية الخطا في مجلس النواب
 فسادا على ملك، مستويا كان أم معروفا، أن هو
 اختار أحد زعمي الحزبين رئيسا للوزارة
 أما أن الإنتخابات لم تكن نزيهة فهذا حديث
 غوي على بعيد كل البعد عما نحن فيه وما زالت
 الأحزاب حتى اليوم ترى بعضها بعضا بعدم
 النزاهة في الإنتخابات، وحتى الإنتخابات لم
 جاءت بك إلى مجلس الشعب لم تسلم من هذه الذممة
 التي إذا إنتظنا بها كفضية مسلم بها لتكن إنتخابات،
 بناء على حكم انت. يافضل.
 وبعد فهل فلتدع الإنتشاري لانه كان رئيس وزارة
 مستشارا من الملك وليس من الشعب أن فلتدعوه لأنه
 حارب طبيائكم وأفانبتكم في نور السيمياء وسلجات
 القضاء للنفس.
 وبعد مرة أخرى هل هو القدر الذي إنتكز
 بقلبه هذا التناول الجفص. ليس هو من حارب مع
 أخوانه جوسلى الأتجاهين حتى تطبقوا برأسه
 وأوشكوا أن يتناولوا ماريه.
 أو ليس هو أول زعيم ساح في ميعة الامم المتحدة
 في وجه بريطانيا الفعلي التي كانت الشمس
 لأفخيب به أمير أوروبا، أخرجوا من بلانا إليها

بقلم :

ثروت الخطبة

القرصنة، أو لم يكن هو الذي استقبله الشعب
 المصري عند عولته استقبالا أن لم تكن شهيدة نسل
 عنه من شهيد.
 ليس هذا الرجل هو الذي فلتدعوه، وقلتم عنه
 المستشار الخائن الذي لم تذكر عنه كلمة
 خطاب الطويل، كما لم تذكر شيئا عن جرائم القتل
 المظن التي في أماكن التجمع العامة.
 أو ليس هذا الذي تركم الذي أوشكت فيه الأكل ذي
 لفة أو غرض فهو مشهور بمحاكم الحاكم بجميع
 جرائمها.
 أما ما ذكرت من جرائم القتل الأخرى فهي أو لأم
 نكتت على الذين تتهمهم فيها وهي ثابتا تصليح
 عذر لجرائم الإخوان المسلمين فإن كنتم لا تعرفون
 الآية الكريمة مولى أن تساند الزعماء طائفة في عقده
 بولاية الأخرى، ولا تزد ولا تزد أخرى، فقيل
 تكونون لأن مسلمين.
 أما تكرار المسلمين المسلمين والتمساح المسيحيين
 فلا مجال له هنا فأنها جمعان فهذهما بالكلية
 القاطلة والرياضة أما أنتم فحزب سياسي لا تملك
 في ذلك وأنتم فزحون لاسمكم في الإنتخابات وأي
 النقابات بمصلاكم الدينية، تلك تلتصا على حق
 تروى أن تخسب بهم، أي بالاقربان، وأن تخسب
 لولاهم وتصلبهم جفهم الذي وهبهم الله إليهم.

فوجدت بخطاب جاء إلى وليس التحرير يحاول فيه كاتبه
 استئثار محمد إسماعيل الهضيبي أن يفند مجاء في مقالتي الأولى
 عن الإخوان وكنت حريا أن استأثر رئيس التحرير الذي حول إلى
 هذا الخطاب إلا على مجاء فيه، ولكن خطورة الأمر وللحوالات
 المتطرفة التي طاعتني من الخطاب تجلتي مرعفا أن أعرض أهم
 ما جاء في هذا الخطاب وانتشر استئثار صاحبه فيما جاء به.
 وإلى الحمدي المستأثر أن يكون فيما نكتت والقلة وأحدة غير
 صميمة وهو يستدل على ذلك بإنشأ لرمي الإخوان جملة وبون
 استثناء بانهم قلقة سفاكون.

وليس من المعلوم أنني لرمي جميع الذين ينتمون إلى جماعة
 الإخوان بهذا الذي يدعي وإنما للظهور طمعا أنني الصمد الذين
 يرسمون سياسة الإخوان ويضعون الأسس والعريضة لنهج
 الجماعة ولا أقصد طمعا المخطوعين وغير ذوي اللئالي في سياسة
 الحزب غير المخطوع.

ويقول أنني زعمت أن المعتدين على الإسلام نجيب محفوظ
 إبريا في التحقيقات أن الإخوان المسلمين يعاونونهم، وأفس على
 الخطا المشوي فهذا جاءت الكلمة في الخطاب والصحيح
 يعاونونهم، بلال كما يعاونهم بالراي.

وأنا رجل مثالي بالتقصير لانتخابات لا تتجاوز صلة
 المصريين جميعا بها وأسعد معلوماتي مما نشره
 الصحف فهل يعقل أن المستشار وهو من عمد
 الإخوان المسلمين لم يقدر هذا الذي يدعي أنني
 زعمته في جميع الصحف التي نشرت لأبدا
 التفتيات فإن لم يكن فالتصوير والقم عليه.

وتشمال بناء على هذه التفتيات كيف لم يلبض
 عليهم ولم يزعج بهم إلى السمون.
 وجوابي على ذلك أيضا أن المستشار لإفرا
 الصحف أو لإيجد قرأها فقد نشر خبر بعد ذلك
 ملاده أنه تم القبض على عدد من الإخوان المسلمين
 هذه واحدة أما الثانية فهي أنني أنشأت مقالتي
 هجيبا بالحكومة أن تتخذ مواقف أكثر جسما مع
 جماعة الإخوان.

ثم بعضي قاللا أنني لم أنقل كلمة واحدة من تاسر
 قيادة الحزب السعدي الذي كنت أنتمي إليه مع ذلك
 وأنتجيب وأجيبهم من توبة إلى عصية التفتات
 وخيانة الأوامر الشهيرة، هذا رايه، حسن البنا.
 وأحسوا لراهوة الأمانة، فأننى إسماعيل المستشار
 وهو المستشار هو، ف أحد قائل حسن البنا وهل
 جرى تحقيق مع أحد وقت أنه من الحزب السعدي
 ليس هذا الذي يقول به المستشار القراء صريحا لا
 أساس له من التاريخ أو الواقع وإنما هو استنتاج
 محض لا يوقع عليه أي دليل أن جاز إسماعيل السجلا
 فهو محرم على مستشار مفروض فيه أنه يجعل راية
 العدل والحق والقدان.

ولست في حاجة أن أقول للمستشار وهو
 المستشار، أنه لا ينبغي له قبل أن يطلق حكمه أنني
 سعدي، وكانها كفضية مسلم بها، أن يعرف أنني لم
 أكن في يوم من الأيام منتحيا في الحرب السعدي
 وقد كذب والدي السعدي رئيس العام لحزب الاحرار
 المسوريين منذ إنشائه تقريبا إلى أن حلت الأحزاب
 فعاد، أنه يدعوني أن أشتق عن أبي الذي أعطي في عمار
 نعمته واعتبره لئلا الأعلى في ديني وخلفا ورايا.

وأمنى في الحزب السعدي.
 ثم يقول المستشار عجا يقول في صراحة من وإلى
 النفراني رئاسة وزارة مصر وهل جاء إلى ذلك



واعترف مرة أخرى عن الخطأ النحوي فالصحيح الذي وهبهم الله لهم لا إياهم. وكلهم إن يأسروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وإن يدعووا لئن الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وإلى هنا وتنتهي فقرته .

يا سبحان الله . هل الحكمة والموعظة الحسنة هي القتل والقتال ما لخصميتي في حجة بان لخص المستشار يقول الله لك فيه صلى الله عليه وسلم طست عليهم بسمي . وبيات أخرى عديدة في هذا المعنى من الحمد عليه أن يكون علما بها .

ثم من قال يا سيادة المستشار انني احرمكم حق الموعظة الحسنة فلا للقانون ولا أنا بمتكرين هذا الحق عليكم وإني بمتكرين ولا أكثر أنا حق أي إنسان في اعتقادي يا سيادة من أراد .

وإنما القانون يرفع أن تقوم الأحزاب على أساس طائفي أو ديني وكأن الأولى بالأم أولى أن تعرف حكمة القانون من هذا مع أنني نست بحاجة أن التكرار بالاعادة النظرية أن العلة تدور مع مطالبها وجوبا وعمما . فالقانون واجب الاحترام حتى وإن خفيت عليه حكمته . ولكن هذه الحجة في القانون لها حكمة عقلية وخفية أيضا .

فإذا قامت الأحزاب بناء على أساس ديني لحق بالانحياز وهم جانب ضخم العدد في عصر أن يتشبهوا هم أيضا حزبا يفعل لحكمه لخصم الفتنه في البلاد ويصبح مضيق مصر صاحب في ايدان فإن كنت تسميه لها ابتداء ترى ما هو مضطرب من امر السودان .

١ وبعد فائدتك تطلب مني أن أعود إلى ديني واتوب إلى ضالتي مع أن ضلتي برسي صلة لايمان خلقي بها وإنما تعلمها الذي يعلم مادي ايدينا وما خلفنا ولا تحيط بشيء من علمه إلا بما شاء .

واسمح لي أنا أن اطلبك أنت أن تذكر أن الفتنة اند من القتل والاخوان المسلمون تدافعوا بركتوني الفتنة والقتل معا .

واسمح لي أنا أن اطلبك أن ترعى انت وجماعتك عنهما معا فهذا امر ان الماهرين اما صلحكم بالله فهذا شأكم وحدكم بيبكم ودينه سبحانه اسلام للرحمن الرحيم الوهيد جل علاه .



المصدر :

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصولية وكهاينة



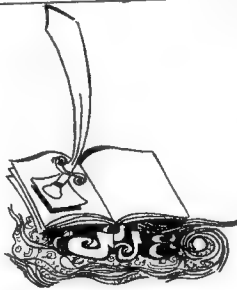
د. مصطفى محمود

كلمة «الأصولية» التداولة هذه الأيام هي في حقيقتها مصطلح سياسي يستعمله أصحابه بهدف تمييز أنفسهم وإعطاء صورة سيادية متعالية لما يقولونه ولما يفعلونه مثل كلمة «التقدمية» حينما كان يستعملها الشيوعيون في الماضي لإسباغ الشرف على كل ما يفعلونه ولصنع هالة أسطورية لذهبهم.. وما كانوا يقدمين بل كانوا رجعيين متخلفين بكل المقاييس.. وبالنظر أكيدة هؤلاء الأصوليين الذين لا أصول عندهم لأي شيء.. والذين نعتوا الكلمة وصنعوا المصطلح كانوا كذابين مخادعين وكان هدفهم الدعاية والترويج وخطب الأضواء والضجك على الذقون والتأثير في العامة والذين يديرولن العمليات الإرهابية ويسمون أنفسهم بالأصوليين وليسون الجلاييب القصيرة ويطلقون النصح ويرددون أية وحيدة من القرآن هي.. ومن لم يحكم بما أنزل الله فإنا ونلههم الكفارون.. وحديثا واحدا هو.. من رأى منكرا فليغيره بيده.. ولا يعرفون من الدين غير هذا.. هم نفس الشيء.. ونفس الإنسان الأني الذي صلصه التأمرون الكبار ليهدف واحد ولا ستراليجية محددة هي قلب النظم الموجودة وإحداث الفوضى تمهيدا لمرحلة تأتي غايتها هدم الدين ذاته والقضاء عليه

ولا غلالة بين كلمة «الأصولية» للتداولة ولغة الأصول المعروف كما يتبادر إلى ذهن طيس بين هؤلاء الأرمابيين فطحية واحد ولا عالم حقيقي وإنما كلهم شبيك مسيطر محدود المعرفة كليل للصموم يعمل بالأمرة ويقتل وينسف ويهجر مشايل عمولة من الدولار والذهب الأصولي شيء آخر تماما.

وأبو حنيفة والشافعي وابن حنبل وماك كانوا أصوليين بلا جدال ولم يكن أحد منهم يفر في هذا الحديث وهذا التشريب الذي يشوم به من يسمون أنفسهم بأصوليين هذا الزمان.

إن هناك كتبها لشارجا في استعارة الكلمة واستعملها.. ولما كتروا الذين فكروا في استخدام تلك الكلمة أراوا أن يستفيدوا من الخلط الذي سيطلع في الأمان ولايس الذي سيتخبط فيه من يقرأ ومن يسمع عن هذا الأصولي والناس الشريف أرسين لوين الذي كان يقول أنه يسرق من الأغنياء ليعطي الفقراء هو نبغال من نفس النوع أراد أن يسيغ الشريف على جريته بهذا الخلط الذي ليوم على نفسه وعلى الناس والفرماطة الذين هدموا الكلمة وفكروا الصحيح وسفروا المجر الامود وروموا بنز زمره وفكروا كل هذا باسم الاسلام وأهياء الاسلام وإنقاذ الاملاام.. كانوا مثلا آخر.



بريشة: سهير الكيلاني



التاريخ

يقطف ثمرته وصديق الله العظيم
[أرأيت الألفة ليس لها من دين الله
كاشفة] (٥٧ - النجم)
والسنوات العشر القادمة سوف تصير
بأنار على جميع الزمان وإن يخلد الله
كلمة الحق أبداً وإن يخلد أصحابها رغم
كل شيء.

وسوف يعلم لكل من هم أهل الأصول
بحق وما هي الأصولية ولكن بشئ كبير
والنجاة . كيف؟
وسوف يسأل كل قارئ نفسه وهو
يتابع الكلام ويسألني
وكيف النجاة في هذا المصترك الذي
أرشك أن يكون مثل بيت العنكبوت أو مثل
قلعة الجن التي لا تعرف للداخل اليها كيف

يقول... بالصدق.. الحق مع الله
والصدق مع الآخرين والصدق مع الله..
وبالله الموفق في الدين والآخر..
والمؤمن الصادق مع نفسه ومع ربه الذي
لا يهمل مراه ولا يهمل أمام شهوده
لا يتلون في أجل مساعده.. هذا المؤمن
سوف يوفق.. طوبى لمن يوفق.. وسوف

يهديه علمه إلى سبيل السلامة. والعقل يمكن أن يفضل صاحبه. والمنطق يمكن أن يلتوي في يد مجادل ساكر ويمكن أن يستدرج إحصانا سائجا إلى حثك.

وَلَكِنَّ الْفِتْرَةَ السَّامِيَّةَ وَالْهَيْمَنَةَ السَّامِيَّةَ
هِيَ أَدَاءُ الْمُؤْمِنِ الَّتِي لَا تَخْطِئُ: أَسْتَفْتِ
قَلْبَكَ.

قلب.. ونخل الأصوى الحقيقي قلب يستبد
الدنيا كلها صعبة وعظيمة وعظيمة..
والأصوى الحقيقي لا يغرب ولا يهبط
ولا ينضم ولا يلغى ولا يذلى ولا يذم
أحدًا بسوء ولا يبيع أرواحه
ولا توجد ريشته أو مضاد حيوي
للنساء.. ولا مقر من المعاناة.. ولا مفاد

من الانقحام مع هذا العصر الرديء بكل
مستلزماتة ولا مهربي من المشرك في
حقول الأعداء والقسي على الأشواك
لا توجد خلة تهرب إليها ولا صومعة
تترهب فيها ولا مغر من خوفا التجريد
كاملة. وفيها قال المسيح نرية.. رب
تخلصني في تجرية.. أرح علي في هذا

انفسا. وظهرهم من الدنيا رويحسها
اولى العزم. وليس مثا دى. وان يرف
الى السماء احد بعد عيسى
ولا مفر من ان تذوق الكأس وادع لل
معى الى تنجرعها حتى الفائلة
يقول الله لى. (واسجد واقترب) ٩
الخلق). فلا تذبى الى الله الا سجودا.
اسجدوا. واعتقوا لرحمة. فالرحمة

والأصل في الدين أن كل مجاهد به نور
وإبراهيم وعيسى وموسى ومحمد عليهم
صلوات الله وسلامه يستمعيه الله
القرآن.. إسلاماً.. ويسمى جميع الأديان

يقول القرآن عن سيدنا ابراهيم
(إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِ مَا لَمْ يَأْتِ الْبَقَرَةَ)
(الماعين: ١٢٦ - البقرة)
(ساكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا

وَبَيْنَا نَقِيلُ مِنْهُ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَبَيْنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ نُرِثْنَا أُمَّةً
مُسْلِمَةً لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكُنَا وَتَبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ الْغَوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٧ - ١٢٨ - البقرة)

(رَبَّنَا اَلْمَرْغُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَلَّاهُ
مُسْلِمِينَ) (١٦٦ - الأعراف)
وَلَقَدْ قَسَمَ إِذْ مَا أَصْنَعْتَ دِينَ سُلَيْمَانَ
نَقُولُ

ويقول الله لعمري عليه الصلاة والسلام
تلك الكلمة العاصمة القاطعة
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك

الثالثة وعلى الزمان والمكان وعلى الحلو
والقبيح..، الأحد إسمه وصفته.. ونقول
الأحد لأن الأحد لا يدخل في العدد ولا
يقبل القسمة ولا يقبل التعددية والأحد غير

والباقون هم القائلون بالانفصال
وأنهم لن يتركوا عن الوحدة

بدياً بينهم فخرج كل واحد منهم بقتل
وتخريب آيات الله بآلهم هووا وتخرب
السلامون وطوائق تصرب بعض
بعضا وبخلت المصائب والنديا والسلط



وأحاطوها بمرتكب من ألف ومائتي حارس
وملاوا بصورها الجرانيت وشبكتها
التي تقيزون.. وقادوا حريق الإنسان.. هنا
فقط ارتفعت أشجاره حريق الإنسان.. ١١٢
لأسوأ بهذه السببية بصادق.. فالمحقيقة
وأخيراً وهي تلك عين أي إنسان يتابع
ويظهر فيها وجدي
والقول للإيمان الذي يعيش في تلك
البيلا ويحس بقوانينها ويضع إله
أصموني.. القول له إن الفكر الأوروبي
يستمتع تماماً كما يستمتع تلك المرأة
وإن كنت تقول المكس.. يستمتع كما
يستمتعها كرافعة لنشر القديس ولهم
الظلم في بلاد العالم الثالث الإسلامية..
واقول له

أنت تحمل شد لثقتك وقد جميع
شعارك.. من حيث لا تدري أو من حيث
تدري.. وأنتما الإنسان ومعك كل من في
الصالح فسرقة وسرقة محل الابتلاء
والاستماع من إرادة إلهيه.. أشد مكرًا..
تريد إخراج ماني لثقتك لكل من مكث
الشماعات ومن غداها الصراخ لسانة
حساب لا محاولة فيها.

وأمام المحكمة الأهلية لن يتلع كلام..
إن تجد «سورين» ألف ومائتي جندي
فرضي الذين كانوا يحرسونها.
سوف يغتصب الكل وإن يجد كل منا إلا
حارساً واحداً هو عمله
أنا نعيش الدنيا.. وماذا كانت بين خرفها
وعلمائها راجحاً
كانت يربوا أي بعض يوم
كانت ساعة من نهار
هكذا سوف يتفاهت المحرمون
وتنهاسمون في فرج يوم لا يتلع مال ولا
بنون
والى غد فرب يسادة
والوجه لله

الشاهان

الطائرات الروسية تصوب للقشاشان
القنايل من الجو لأنهم أرادوا الاستقلال
عن روسيا.. هل هي استضافة إليهم
مسلمين.. وأهم الشعب الضيق الذي
كانوا يسمونه «بوسملي الجبال»
لا والله سائلن أيتها محاسبة..
فالمسلمون في كشمير يشكون على يد
الهنود وفي سريلانكا يقتلون على يد
الشاهيل وفي البوسنة يقتلون على يد
الصرب وفي فلسطين على يد الصهاينة
وفي الغد ينقلوا في عسك الحكم
الافترافي وفي تيجوري وفي كل مكان لا
تطلع فتنة إلا ويقيم فيها مسلم ولا تمتد
مصيبة إلا والمسلمون الملاحين وأماماً
وفي قلب أوروبا تتألم دول عظمى
بشكل محزن وجهير لتمتع الصالح عن
مسلمين عزل يمتون برداً بجموا تحت
الصواريخ والذئاب ولا ينجون وسيلة
يدافعون بها عن أنفسهم
لقد بات الظلم شاملاً والمقد معلناً
وقد يصمد الشاهان
باصملي العالم أجمع فما اشتدت
ظلمة إلا وكان معها فجر وما أشد بلاد
إلا وكان بعده نصر.. وإن لكم من الله
وعدا أن تخلصوه

واتسع الشرق وتحتل دول كبرى لها
الضاح يحدث هذا الذي نراه في الزمن
الزبد الذي قدر لنا أن نعيشه
وهذا.. التخليط وهذا اللب بمصطلح
«الأصلي» من بعض الفكر الذي ساقفه
للمسك على ذوق الشباب العاطل المحبط
لاستخدامه ولولا الوصول إلى لطابعهم
ومنى كانت للحمية دليلاً على أصالة
في وقت هي موشة النديس والهيبي
والشاميين ورسامي الأربعة ١١٢٠
وستي كان العنف والإكراه وسيلة
للمسرح الإسلامي على الناس.. روي
الإسلام يتحول.. (لا إكراه في الدين)..
ويقول ليهبه مستكراً.. (أفادت ذكره

الناس حسبي يكونوا مؤمنين).. ٩٩ -
يونس (إن عليك إلا الإسلام).. ٤٨ -
الشورى
(وما أنت عليهم بجبار) (٥٠ - ق)
(لست عليهم بمسيطر) (٣٤ - الفاشية)
(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)
(٢٨ - الكهف)

وهل أمر الإسلام بالمتف إلا ردا
لعدوان.. روي الإسلام بأسر المسلم
بالصلي والمفرقة حتى للكل في المشرق
(وإن أحد من المشركين استجار
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه
ملكه) (٦ - التوبة)
(قل الذين آمنوا بإلهيهم الذين لا يرجون
أجراً الله) (١٤ - البقرة)
هذا كتابا يشهد عليها يضع الأصل
الرباني لسلوكنا
وتلك أفعالهم تشهد عليهم وقد جاشت
الأخبار تحكي من مركب الكاذبة البهائية
«سورين تسليم» التي أعادت الحادها
ورفعها للإسلام فصعدت لها فرنسا الفدا
وامتاني جندي بوليس فرنسي لحراستها
وخمس عشرة يومها باستمرار
ويطون بها كانوا رئيس دولة

الي هذا الذي يظهر للفرسي الأوروبي
الي الأحاد وهم الإسلام كقيمة شالفة
ثمة ينفي المطارة بها والحرص عليها
أعلن الصادك تصبح جمعا مشهورا
وتحتفي به كترين دولة
هل رايت شاعدا على العذارة للإسلام
والرغبة في دمه أبلغ من هذا الشاهد

والذين يرون في هذه المحاولة الفرنسية
دليلاً على حقوق الإنسان في بلاد اللور
تقول لهم أي حقوق وأي إنسان يسادة
وفي الأروسة ستوز ألف امرأة الفصحيت
وتلانسانة ألف مسلم فتوزا وثلاثة ملايين
مطل وشيخ وأم شردوا.. فلم تصرك
فرنسا سأكلاً بل على العكس تحالفت مع
الروس والاتحاد على رفض أي إجراء
يضعون به عن أنفسهم.. وفي الصفيق
والجرح والصفيق ماذا لم تشد إليهم يد
شريعة ماء.. وذلك لأن إرادة الكبار قد
انضمت على ألا ترتفع للأسلام راية ولا
تقوم له دولة أي دولة في أوروبا.. وهذه
حقوق الإنسان المسلم عنهم.. الفمرب
حتى الموت فإذا صحت العكس وارفع
صوتهم بهذه الإسلام وأعلن الأحبار
أحلقوا بصاحبهم ورفضوا إلى الصدارة



البلاغ

المصدر :

العدد ٢٨٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حامد أبو النصر. المرشد العام للأخوان المسلمين.

يتحدث في «البلاغ الجديد»

نحن ندين كل أشكال العنف ومحاولة الاغتيال.

ولسنا طلاب سلطة وحكم!

قضية دكتور نصر أبوزيد.. أمام القضاء

الغرب يظنهم ليس نخبى السودان وليبيا فقط.. بل العالمين جميعا

**شريعة
الاسلام
هي
سبيل
النجاح**

نشرنا من قبل حديثا مع الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين وفي الحقيقة بدأنا به بحثنا عن العلاقة بين الاخوان والارهاب .. ثم نشرنا بعد ذلك احاديث لمجموعة من كبار ممثلى التيار السياسى الاسلامى والمتعاطفين معه مثل الاستاذ احمد كمال احمد زهمام التلقين السرى للاخوان .. ثم للشيخ عبد الحميد كشك .. ثم لفضيلة الشيخ الكبير متولى الشعراوى .. احتراما لحق القارئ ان يرى الصورة كاملة او شبه كاملة من جانب قادة هذا التيار .

واليوم نقدم حوارا مع الشيخ الجليل الاستاذ محمد حامد أبو النصر رئيس جماعة الاخوان المسلمين وكانت البلاغ الجديد قد كتفت مجررها احمد طه الفرغلى المتفوطى باجراء هذا الحوار مع الاستاذ ابو النصر ..



● بدأت التجديد بسؤال

المارشدة العام للاخوان

المسلمين .. عن تفسيره

لعدم اشتراك الاخوان في

الحوار الوطني الذي

جرى منذ شهور قليلة

فاجاب :

● اعني الاخوان المسلمين

الذين هم الجوار وشارك الاخوان مع

كافة الاحزاب في صياغة موقفا

وإذلية من القضايا التي يدور ان

يتملها الحوار .. وبسم في هذا

يصورون عن موقف مبني بنهض

على حاجتين :

التشاور والتشاور وتداول الآراء في

مسئولية نحن بها الجميع ويتصلها

الجميع ، وتقدم القضايا وهي

مسألة البدء على كل المسائل .

● ماذا كنتم تأملون من ذلك

الحوار ؟

● نحن نأمل الجميع ان يكون

جميعا في اتجاه العديد من القضايا ،

وفي أجواء الحريات يجري تداول

الآراء ومواجهة الحجة بالحجة

ويوضح كل من مكونات الفكرة وآرائه

ويكون الالتقاء على ما فيه الخير

والصواب للحاكم والمحكومين

● ما رأي الاخوان فيما يجري في

الجزائر ؟

● لعل الله للجزائر ولكل قطر

عربي واسلامي الامن والامان

والهدوء والاستقرار وان تتوكل

وكنتم معكم ودعم الحب والاعتدال

ونحن مع أي خطوة في الجزائر أو غير

الجزائر تهدف إلى التهنئة وإزالة

التوتر وإحلال الأمن والالتزام من قبل

الجميع بالمسؤوليات والمسائل وتقدم

للعلم على الخاص .

● ما رأيكم في اتهام الاخوان

بمساعدة الجماعات المتطرفة

الارهابية ؟

● الاخوان المسلمون لهم نهجهم

الواضح من خلال فهمهم لاسلامهم

وقد اطلعوا عن هذا النهج بالقول

والعمل ولم يدخروا جهدا ورضم

الظروف المعيشية بهم ورضم

الاتهامات من قبل بعض الجهات في

الجموع على بيان وتوضيح معالم

الامام كما جاء به الرسول عليه

السلامة والسلام ، وبسطل الامن

والحريات وبمضي الاوقات وبمضي

الاعراض والمصلح العامة والخاصة

ويؤكد على العدل والعدل ، ان

الاخوان المسلمون يدعون إلى الله

بالحكمة والوعظية الصلبة ، وقد

ادانوا كل الشك ومصادر الخيف ..

ويدعون الله ان يشمل مصر والعالم

الاسلامي والعالم بأسره بالامن

والعدل .

● وما قولكم فيما بينهم في الاخوان

الهم يدعو في استخدام العنف

والارهاب ؟

● حركات الجهاد التي قام بها

الاخوان المسلمون ضد التجاوز في

مصر وخاصة على فرض القتل ضد

اليهود في فلسطين ميمتها الامان

بالجهاد في سبيل الله ارضية

لتحرير الارض والقدس ، والحفاظ على

الشرف والكرامة ورد العدوان

وبدوره ، وسندنا من كتاب الله وسنة

رسوله واضح لا ريب فيه ولا مغموض

؛ والفرق بين الجهاد في سبيل الله

ودفع اعداء الله عن ارضه واعراض

الجهاد .

أحمد بنه الوطني

المسلمين وبين العنف أي كان شكله أو

مصدره وأين واضح .. ولكن الله

محبته في الفصل والهدوء (ان الله

اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم

بان لهم الجنة بالذين في سبيل الله

فيقتلون ويقتلون وعا عليه حيا في

التوراة والتجمل والقرآن ومن آياتي

بمعهد من الله استشهدوا بيومكم الذي

باعت به ، وذلك هو الفوز العظيم) .

نحن نقول دائما قبل الامام الشهيد

.. والخطب المتممات : ان يتربصوا

ويتنظروا لعودة الزمان .. والخطب

المتأخرين ان ينهضوا ليس مع

الجهاد عامة .

● ماهو موقف الاخوان من

القضايا القومية والوطنية ؟

● بولجنا من القضايا القومية

والوطنية واضح لا مغموض فيه ولكنه

امان عظيم بهذا الامام ولهم باق

انظمة وشرعية ومستوية ، وتقبل

نظم به انفسنا بذلك اليوم ويرتكز على

الامان ، بالاسان كان الجهاد في

فلسطين وفي مصر كما كانت ملصقا

كل الحركة التحررية والوطنية

على الساحة العربية والاسلامية

واليوم يرغم الظروف والاحكام

المعيشية .. لنهضوا تحريف أي تبديل

والدعوة إلى اسلوب الحوار الذي ينهض

على الحق والحق والحق ، وفي

التحول على الحق والحق ، وفي

التنظيم الاخوان قبل تدريس الاورار

والحب والحق والحق والحق

على الوطن والوطن .

● اتتم مكثرون بالاسم الموصلون

في البيئة ؟

● الاعتراف والاعتراف كثيرة ..

ومن يظنونها معروضة .. والهدوء

منا غير ذلك ، ولكن الطلاق غير

خافية .. والتاريخ يؤكد من خلال

والفهم والاعتدال والقدرة وسجلاته

على الحق والحق ، ولقد الباطل

والزيف

● هناك جملة على الامان من

جانب الحق وبصوره خطرا على

المضاربة كما رأيكم ؟

● النعمة على الاسلام متواصلة

.. ولكن نور الله لا تخلط الهوا حفية

من البشر أو كل البشر ، ولا يجيبه

وإذ التسوية المتواصلة والهدوء

الهدوء يرى مظاهر وعلاجات الامان

على الجوارح وعلى السنة القدس في

كل مكان ، فهل أتت حبات بعض

الكتاب إلى لغات القدس أو لغات القدس

من اسلامهم ، اشعر بهم تطالب

بإسماها متجسدا حيا وبمعية

ووضوحا ،

● ما رأيكم في الاتهامات التي

وجهت للفقهاء لولا زادة بالهدوء

وضرورة فصله عن زوجته ؟

● قضية الفتوى بمر أبو زيد

أمام القضاء يقول فيها قوله ويصدر

فيها حكمه ، والحق لابد ان يعلن

ويستمر .. وبإسماك السي زواي

والفصل .. وثقة سنة الله وكونه

والفصل .. وثقة سنة الله وكونه



البلاغ

المصدر :

٢٨ جمادى ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ما رأيكم الآن في انقلاب كزة وأربعا ؟

● ● ● احسن الإخوان المسلمين موقفهم من انقلاب كزة - أربعا في بيان يمتدح الرجوع إليه ، وكان ذلك في أحقاب الإخوان من انقلاب .. والأخوان يصدرين في كافة مواقفهم وإزاء شتى القضايا عن مواقف يستندون فيها إلى فرع الله جل وجل وملة أبيه عليه الصلاة والسلام .

● ما رأيكم في مواقف العرب من شعب العراقي وشعب ليبيا ؟

● ● ● كما أن حلتك حيا للصالح والمبالا صليما عليه في كل مكان .. لا يسلم الأمر من وجود حياء .. فلو اخرج الشير والحار في الثغور موجرة ، لأن الله أنه خلق الإيمان بطيرة تستند جنودها من الإيمان بكافها .. ولأنزل له الكتب وأرسل إليه الرسل .. فهذه الحق والدعوة إلى الخير .. وقال في كتابه جل شانه .. (أنا نحن الله لا نكذب) له حافظون والمؤمنات لم تنكح ولم تكلف ، إلا أنها لم تكلف للمؤمنين طريقا ، ولم تكل بين المؤمنين والدعوة إلى الله والعمل على كتابه كتبه بين عباده وسوى أرضه ، ودعاه إلى الصوابية التي تزيده من الحرب والتهافت القرب للصالح والمسلمين التي تروج لها صحافة العرب ويبتذل أعضائه لاختل من ضم الدعاة ولا تجد لها أثر وتلقوا بين المسلمين .. أما عن التفتت الدوايس فهو ليس قصرا على شعب العراق أو الشعب الليبي فقط بل ضد للشعوب الإسلامية جميعا .. والتي هي وحدها التي تطلع للنحن .. وتتجهل التفتتات .. في حين تبكي القلعة حكم عبادة تمارس سلطتها وتكادى دورها .. دون بأن يلحق بها الذي أو يصيبها حدث .

● ما مضى الإسلام في الحل ؟

● ● ● الإسلام وحده هو الحل .. واليهيول إلى التجاذب .. وفي إتيار منهجه ومبادئه ونظامه يكون الآن والإسلام .. ويرى الله عن جس نظر إلى الكيفية ثم قال : صبا عظمك وأعلم جرمك ، ثم أرى الله وإن إن جرمه إليهم عتد الله أعظم من جرمك لمة وملة وعرضه وبيله .



المصدر : السويدي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ م

رسالة علمية تروى خلال عشر سنوات
« الإخوان المسلمون » هم الأكثر اعتدالا
وقبولا لفكرة التعددية السياسية



المصدر :

التاريخ : ٢٠٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● «الآخوان» يعملون على رغم الحظر عن طريق المعاهد
الأزهرية ومشاريع اجتماعية والنقابات...



الآخوان المسلمون

المرأة المسلمة في المجتمع العلم
الشورى وتعدد الأحزاب

من الكتب التثقيمية للجماعة.



1990-2000

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اختلاف في التصور أم غموض مقصود التمهيد؟

موقف الحركات الإسلامية في مصر من التعددية السياسية

- تخالفن الممارسات مع ما
تطرحه هذه الوثائق من أفكار بشأن
التعددية الحزبية، فعلى رغم إعلان

الإخوان، قبول التعددية الحزبية، فإن مؤلف الجماعة - إن بعض القضايا التي تمت من سياسات العمل العربي - تقسم بتاسيسيية، فهي لا تعترف بالناظر على الوجه الكامل ولا طرح برنامج سياسي محدد. وحقبة «الجهاد» ومن قبلها «التكفير» والهجرة، ترفض التعددية الحزبية أصلاً ولكنها تقبل في الوقت نفسه العمل من خلال الحزبات الطلاب والقبائبات وتوجد مؤشرات في مؤلفاتها براسي جماعة «الأخوان» - خلال العمل الانتخابي - على تنفيذ الإقدام على هذه التأسيسات من اقتراح مؤلف المؤلف من التعددية الحزبية.

والخلاصة التي أرسدها ابن خلدون في
البركان الثلاث مغنوية العجربة
الأولى بتضييق الشريعة، وأن ظاهرها
إلى التنمية الذاتية التي هي سبيل
إلى تحقيق الشريعة وفي الفكر الكلاسيكي
وما يليها بعد أمور أخرى، فضلاً عن
أن مؤلفها من التنمية جاء في سياق
رد الكلب وليس كهدف مستقل بذاته
أو تابع من مفاعيلها من التنمية، بل
سبيلها أن «تجانبه» أو «تتجنبه»
الشريعة إحصائياً باسم «التفكير
والعجربة» وأسقطت التنمية من
إحصائياتها لربما، وأخذت مؤلفها
منسوبة لفرقة من بون النحل في

أي جدل حول أهمية القضية في

وكنهز نحتاج الدراسة كذلك
على رغم ان الموقف المعلن لـ «جماعة
الاخوان المسلمين» يؤكد القبول
بالتعددية الحزبية، الا ان هناك اجنحة
داخل الجماعة تتسلفظ ازاء هذه
القضية مثل الجناح الذي يمثله
مصطفى مشهور نائب المرشد الحالي
للجماعة. وصدرت مؤشرات في اواخر

لرسالة: الحركات الإسلامية في مصر
وقضية التعددية السياسية.
الجامعة: كلية الاقتصاد والعلوم
السياسية - جامعة القاهرة.
الكاتب: عبدالعاطي محمد أحمد.
الإشراف: علي الدين هلال

Upp, du, stamt!

صبحت الحركات الإسلامية
رية ضمن القوى المؤثرة في حركة
ام السياسي المصري منذ
صف السبعينات، أي مع بداية
نظام التبعية السياسية في
على رغم أنه لم يكن مسموحا -
زال - بأن يكون لهذه الحركات
في هذا الخفاء.

[illegible]

نلاحظ الدراسة أن جماعات
سوان المسلمون، والمسلمون،
جبهة ثقافي كونها حركات
عامة - سياسي، إلا أن مواقفها
خفية التعدينية الحزبية تنقسم
بين جماعة الإخوان، قبلها
أثرقتها جماعات المسلمين،
جبهة، كما تنقسم هذه المواقف في
تقسيمها بالتيقنوس الذي يتجلى
صوره من الزوايا:

الإحسانيات عن بعض قيادات تنظيم
«الجهاد» مثل عبود الزمر، تفيد بقول
هذه الحركة لفكرة الحزبية في حد
ذاتها وليس للتعبئة الحزبية عمومًا،
وترى هذه القيادات أن الحركة سيكون
لها حزبها الإسلامي عند قيام الدولة
الإسلامية التي تنشدها، ولكنه سيكون
الحزب الواحد.

وبالنسبة إلى موقف تلك الحركات من الحريات العامة، تشير الدراسة إلى أنها تتفق على أن الحريات العامة مرتبطة بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأن ما هو معروف من حريات عامة مثل حرية التعبير والرأي والتخلف عن طاعة الحاكم والالتزام إلى مسيحيين الحريات الخاصة، والحرية العامة الوحيدة هي حرية المسلم في أن يطبق الشريعة بنفسه. وتشجع هذا الموقف على

الديموقراطية، فهي ترفض - أو لا تفعل - هذا المصطلح وتطرح بدلا منه مصطلح الشورى، التي هي غير مألوفة من وجهة نظرها.

وحيث نتائج الدراسة ان مشاركة
المرشحات الاسلاميات في العملية
السياسية والنقابية مرتبطة بتقبل كل
منها للتعددية السياسية، ومن هنا كان
سهلا على الاخوان الذين اعتنوا
القبول بالتعددية السياسية ان يميلوا
الى الجرائد والنقابات، بينما ادى رفض
الجماعات الاخرى، المسلمين،
والجدا، للتعددية الى رفضهم ايضا
للعمل السياسى سواء من خلال
الجرائد او النقابات.



المصدر: الزحار

التاريخ: ١٩٩٥/١/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقيبات ملف «الإسلام السياسي» .. وظاهرة العنف

عبد الوهاب المسيري

المصحوة الإسلامية

لم تعطى علينا من السبائك

عبد الوهاب المسيري
خبير الشؤون الصهيونية



على مدى عشر سنوات فتحت الأحرار ملف «الإسلام السياسي» و«ظاهرة العنف» شاركت فيه ٢٠ شخصية من مختلف القوى الفاعلة في الشارع السياسي .. وكان الحوار مجمل حلقاته تعبيراً واضحاً عن أوجه عديدة للخلاف أكثر منه محاولة للوصول إلى بعض مساحات للاتفاق .

ففي إطار العنوان، حدث اختلاف واضح في التوصيف تبعاً للعقيدة السياسية لكل طرف من أطراف الحوار، عكس نفسه في أكثر من ستة عناوين لنخالة الإسلامية تحولت في «الاصولية الإسلامية» .. التاسلم السياسي .. توظيف الدين في السياسة .. الصحوة الإسلامية .. المد الأصولي .. الحالة الإسلامية .. وهذا الخلاف الواضح في عنوان الملف عكس نفسه أيضاً على باقي «مفرداته» ، سواء في علاقة الظاهرة والعنف والإرهاب .. أو في خطورة الظاهرة على المجتمع المدني والتعددية، أو في التحديد الدقيق لمستقبل هذه الظاهرة .

وحفر ذلك كله خطين فكريين متوازيين قلما التقيا .
الخط الأول يرى الأمر حالة من التأسلم وتوظيف الدين في السياسة، ترتبط بشكل كامل مع ظاهرة العنف والإرهاب وتتلزم معها وتمثل سبباً من أهم أسبابهما، مما يمثل أكبر الخطر على بنية المجتمع المدني

والبيئات المتعددة .

والخط الثاني : يرى الأمر صحوة إسلامية تصب في «الإنطار الطبيعي» للامة التي تدب في الإسلام عقيدة متجذرة مرجعية عليا، ولا علاقة لهذه الصحوة من قريب بالعنف الذي تفرزه «أسباب أخرى لا علاقة لها بالصحوة التي تمثل حالة من الانزواء» وبالتالي فابعاء خطرهما على المجتمع المدني والتعددية هو خطر «مغلغل» والفتات عظيم على الحقلية .

ولأن ظاهرة حجم الإسلام السياسي لا يحسم نقاط الاختلاف فيها، ويعمق نقاط الاتفاق بها سجد الحوار مع ٢٠ مفهراً أو باحثاً أو سياسياً فإن الملف ما زال مفتوحاً .

وفي الحلقة السابقة عرضنا وجهتي نظر كل من د. هدى زكريا استاذ الاجتماع بجامعة الزقازيق، وعمرو الشويكي الباحث في العلوم السياسية بجامعة «السوريون» بفرنسا . وقد أكدت د. هدى أن أعراض الإرهاب في المجتمع المصري بدأت بالخلل الباثلي الذي لمس وغالغ في الأسرة التربوية وذلك عندما رفع الأبناء «عصا التأديب» على الإباء والأصهار باسم الدين .

وأشارت د. هدى إلى أن الدولة لم تنشط كثيراً بتلك الظواهر

النفسية أو الاجتماعية، وجاء الإلتواء عندما بدأت حركة سرطانية التهمت فيها كرات دم مجتمعنا البيضاء كراته الحمراء، فبدأت بالتهام مربيها وخارسها في أكتوبر في حادث المذبة .

وأرجعت ذلك لانفصال «كيان الدولة» عن «كيان المجتمع» المصري في بداية التسعينيات بعد أن عاشوا مرحلة راحة من التطابق على مدى عشرين عاماً في إطار المشروع القومي الناصري عندما كان هدف الدولة خلق مجتمع جديد، وكان المجتمع برمته وألقا تحت العين المنتبهة الرخصة الواعية للدولة .

وأكدت د. هدى أن ساحة الصراع «الظاهر» بين قوى التقدم والاستشارة في المجتمع المصري وبين قوى الظلام والرجعية تنكشف لنا في صفحة الحوارات بالجراند اليومية عندما يموت من خيرة شبابنا ضابط شرطة شاب أو إرهابي، فكلاهما ابن مصر أعديناه لضبح المستقبل لسطف في ريجانه دون دمن .

اما عمرو الشويكي فقد أكد أنه إذا كان هناك تسليم فكري ونظري بوحدة المجتمع الإنساني وقيمه . حتى لو كان في إطار التنوع . فإن هذا التسليم يعني صراحة أن كل ثقافات العالم وكل مجتمعات الكرة . للأرضية قابلة للتألف والتطور إذا استلكت المقومات السياسية



المصدر :
الأحمر

التاريخ :
١٩٩٥ يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والانتمائية لذلك، وبالتالي لا تصبح الثقافة العربية الإسلامية
استثناء من هذا التصور، إلا أن تكون قد سقطنا أسرى في إطار معرفي
آخر، يرى بخصمية هذه الاستثنائية بما يعني أنها ثقافة لا تقبل
الديمقراطية أو التعدد الحزبي، ومن هنا فإن أول شروط الديمقراطية
والتعدد الحزبي هو قبول الآخر - الذي لا يستخدم العنف بالطبع -
واحترام التنوع حتى لو كان تيار الإسلام السياسي فالمشكلة ليست في
كون التيار الإسلامي السلمي - أو الإخواني بشكل أكثر صراحة - مؤمناً
بالديمقراطية والتعددية الحزبية عن قناعة حقيقية أم عن انتهازية
سياسية بقدر ما ستكون في إحداث تراكم فكري وسياسي في اتجاه
تطوير وتحديث مؤسسات النظام السياسي المصري والتجسيرة
الديمقراطية الوليدة، وفي اتجاه دمج تيار الإسلام السياسي داخل
المفاهيم والقيم الديمقراطية الحديثة.

وفي هذه الحلقة نعرض وجهتي نظر :
الأولى : للدكتور عبد الوهاب المسيري.
والثانية : لعبد العال الباقوري.

عصام عامر



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٥

مضى هذه الظاهرة الإسلامية. المصفاة الإسلامية. الإرسالية. الإرسالية. الحالة الإسلامية التي أمست فجة. ولا مقدمات. بتلاقيها جميعا ورفعت نفسها فريسا عليا بعد أن كانت ترمي في فروع بيرجوازي سعيد تارجم بين الرأسمالية العلمية والأشتركية العلمية كانا كائنا أيضا عذابين. انقلاب إيمان. لاقتل إلا في عصر اللهب حريشا يعرض مصفوعة من سرحدات الموت أو نفا كلكا (أي أن انقلاباتنا نفسها كانت انقلابية مختلفة) فهي إذ جاءت من الغرب ملحية جاهزة. وكل ما يجرى من الغرب مسجون ومقود. وإن لم يكن مبريرا أيضا في فروموسا البرجوازي المثل هذا)

ثم بدانا نسمع صوت المثل يتزايد يوما بعد يوم وعدد المساجد يتضاعف وتزايدت عدد المساجد وتضاعف من مستشفيات إسلامية وفدات وتزائن المساجد الفنية. ومختلفة هلالاين مختلفين يتنوبن الزفة الإسلامية ثم ظهر ماسبيس البهني الإسلام السياسي. وهي تسمية عرجاء توبن لنا ننظر إلى الإسلام من فروموسا البرجوازي المثل. ونعرف كما نعرف المستشرقين. ثم وقعت الأفاعيل إذ اغتال هؤلاء المستشرقون رأس جمهورية مصر العربية التي كانت ديرة والتي كان قد وقع اتفاقا لاحتلالها مع إسرائيل. وقبض فهايات الاتهامات السياسية في حقها القتل وهو يأسى وما حريق قبل أن تأسسها إلا نرى ماسبارشال صمم في أحد بورت الأزياء الفرسية (إيل سان لوران) أو غيره من هذا القليل ويصل صما نفس البهني في ألدانا باتها على الحزن (أرهمدة في الأزياء). ونحن صطفي الأخرى مدمرجا بديناه لم تكن حالة اغتيال سياسي وأما كان بمثابة إعلان عما يرمي في العلوم الاجتماعية (تحت جندي الترويج السام)

ولم يمدحنا يوم أن نطرح حونا قلايا في الفصاحة الإسلامية لم نترك علينا من السماء أحد نخرج من جوف الأرض. زيم. أنا نقرأ ليرمدا أن العالم من حولة ليست على السمعانية في الفرح. أزمة في العلم الرأسمالي الحز. الهول في العلم الذي كان (اشتركي). الفرويا تارجم يفضي حاليه من هوانية. أمريكا اللاتينية لتزائن تدو عنه تحت التدخل الأمريكي الدائم. مسارات عربية وبنيية في كل مكان. حركات لتعج الماسبيرو وساستها القرب الذي يدافع من طريق الإنسان ليل نهار وهكذا : إن بعد المساعدة الأرشية الذي على الإنسان في أفضاحات تسوات طويلة قد أخذ يثقل من حوله. هذا عن مكان ومذاق من هنا : إن مشرونا التحدي التهورسي كان لباس خطا من المشور القوي فعي الأكل ناسا نسمو في أن يبتنا جمسورا وطرقات بان يطقوا معدلات استهلاكية ليس لها نظير في تاريخ البشرية. ومعلقا قدرا من الاستقار السياسي (على الأقل في بعض الدول) ورغم أننا نعرف تماما الآن أنهم محققون ماضفوقه من نجاح ماضى عن طريق الذبح الإمبريالي للهويج والجمال لكل شعب. العصر ولكن الهويج الأصغر منهم في القطار البنية التي تصل إلى موعدها والمشرق النظيف الذي يظهر عند

الزهر. ونحن نعرف أن الإمبريالية ولقت في الإنسان الغربي ربة متعصبة قبيحة وهي معصية التزائن ضارية إطنابها في بلباس تلصيح الطقة رقم الصيد المستمر منه الانتقار ولكن هذا أيضا لأهم. لهم هو حضانات الأطفال للجنبة للطفلة والبريدين الميواني المصفوف في السور ماركنتا والمشارع وتور عرض الإقلام الفنية وغير الفنية. الإلمية بغير الإلمية. كتي يكن أن تشاعدها أينما أريت في كامل حركته لم أخيرا ذلك إشتايات تجور في موعدها تصل حكمة الانتقل السياسي. وهذه كانا لتجوازي شغمة تفكر أساسا وأسفا لشورية انتقم هناك. أما هذا فقد حاول الشيوعيون من بعض الوقت وأهملوا الحكم وهدروا صباهة حياتنا حسب القواب للبريالية الغربية وأصعهم قبيحة وموعده سوء في فطهم في مواجهة الاستعمار أو في مصالهم له أي في تأسيس نظم حكم تقدم مصالح طبقات زراعية تجارية تشكل أقلية صغيرة في المجتمع أو في استسلامهم الحضاري الكامل أمام الحضارة الغربية. ثم استسلم الحكم الشيوعيين والاشتراكيين والشيوعيين وطرح للتشور القومي الاشتراكي ويصعد آمال الناس في تحقيق قوسية وهي العمل الاجتماعي وطرح الاستعمار ولكنه أخفق في الآخر. ومايسد الآن في النطقة العربية هو بقاء هذا الفصل الجيوالبي الاشتراكي القومي ماضود هو جميع من النظم الحكومية الماضدة التي تشرق جميع الأدم البنية والفرضية ليس لها أي فية وليس لها أياب والظان إلا تلك التي تشنها في طيور المستعمرين وموجيد هذه النظم ضوايح من الفطع مصطفية من اللغنين من ألفا أوبر كل شيء بطريقة موشوخة طيبة. أما النظم العلم الجديد لقد قرر أن يك من العرب ضد الحركات الشعبية والثورية في العالم إلى وجه الله يكة تحقيق كل أماله من خلال التعان مع الطب السياسية والثلاثية الحاكمة دون مواجهة تكلفه الكثير. وهذا النظم العالمي الجديد مصاد للحدود. القومية والسياسية والبنيية وهو ماض للجنسيات والقوميات وأهومات يورسها كلها وكقائه إذا ذور ليعمم للنظم للتعارية معه إلا بأن لتطهير في للثورة الدولية ويصر على بيع السلاح

المسلحة. في عصر توفريه يات السلام أوكل هذا إلى أن ليست الجسمالفر من مخرج من هذا المراق الاقتصادي والسياسي والحضاري وهنا الإسلام نفسه ماضيه المثل ولكن لم الإسلام في هذا السؤال لأد من إليه من فعل البريالية والاشتركية وبلياب المشرق القومي. وأد أن تشير إلى قضية أزمة الحتي. وهذه قضية سبقت تماما من الشباب لأطفال الغربي الذي يلطش من الإنسان الغربي إسمان الاقتصادي يكن رصده من خلال امتداد الوظيفية المادية أما دواع هذا الإنسان وطول يوليوشة وأحلامه ولقه وطعامه وأمساهة وبكتان الأمن والقداسة وبخوف من الدين أكلها (أمر لتعالي هذا الإيديولوجيا البنية) فهد أمر جوارية لتتورع تحت لاعة عدم بلاء ويستمر الشيوعيون من الظاهرة الإسلامية من يتحسبون بباري العبدية النطقية أن يهتوا العلم الاجتماعية وأد السلوك الانساني. وإن أذكر أن أزمة بطلاة مثلا أو سكن محلي أو تدين في مستندو النطق. وباتلا من هذا لأهم يهون الجامع معن غلابة اختراجه السل الإسلامي وابتاعه من الطول المادية لحسابك لمدة. غير يهون إيمان أزمة الحتي (وهي أزمة ليست محسوسة طليا وأما لها إيمان ملية وهي أزمة ماضة كلاف). القراء. وألتي الأتراء. أن يهون بها. فهي ليست محسوسة طلي هذه الطبيعة دون تلك لأن الإنسان ليسكن أن يهون دين مركز واد وأن يشعور بانه من القداسة في حياة ولا أخص أن حياة صماء عقيمة. مادة محضة بلا فية. (يايسل في هذا علم الاجسام الغربي هو كان القوي الذي في أمريكا من حولة الخريش الأرض ومع هذا الذي (الآتراء). ويمكننا الآن أن نتطال في المشكلة الأخلاقية. لياخذ الله حتى أواخر سنوات القرن الحالي كانت معظم طفاعات المجتمع تتحرك داخل مقننة أخلاقية واحدة تفرها من التزام بليم الأديان والسياس بان حريقا لا فية وبطال في الأديان هناك حريات وأهومات هناك أيضا الأخلاق هناك بطال الحتي الشيوعية وأما بعضي أخلاقي وأهومات عام. فليس على سبيل اللصال للتشور الاجتماعي في الأماكن الاجتماعية العامة مثل الجامعات أو القطار والمحلات وبازا التبرع للأكل والأهومات والأهومات والأفراح أي أنه كان يهون على اجتماعي ماض بين الجميع ومن ثم لم يصد من جهة الآخرين والشيوعيين من جهة الآخرين فرقة الحياة العامة كانت تمكها ذواع ملية مقدرة من القلوب. كل توير هذا الوهم تماما منذ التمسيد مع



العلمانيون نفقوا العلم وأصبحوا برجمانيين تكتيفيين

الانفتاح وزيادة أهمية العالم ومع تسماسد الحضارات
العلمانية وما يرافقها من
شبهة الخلقية ومع الاستطاب
الاجتماعي والبرقي الذي
اسبب الجميع الصعود ومع
الرغبة المازجة لدى بعض
فلاسفة الأديان الهندية في
الجمع المصيري في أن يتجاوزوا
جذرياتهم أمام اللامتناهي من
أفقه ، كن هذا بطبيعة الحال
أهل بالمصدق الاجتماعي
الصامت فطحت مشكلة القيمة
الاخلاقية وصدت على الجميع

تطرح نفسها كما ظهر عمل في يتحصى
الإنسانية الأخلاقية والبيئية المثالية لهذا المجتمع
أو ، كما يظهر لهم يبعد الشكوك الخشبي أو
الكل أن يبرهن فيه قدر غير عادي من الصبر
فجميع الدوافع التي لا يمكن أن يتغلب على
هذا الصبر والتجاهل ، أن أن تظهر رواية في
دراسة تكتفية بعض نوابي الجاسمير
من الله عز وجل (وفيه من القرآن مريم
التي تسدين : قسم حسين المجتمع
(من تكتل) فاصلة الخطاب المصغري
البرقي) الذين يتأخرون في حيرة اللذان
الخطية بحق الإبداع وما يشابه فاسم حسين
يتحدثون عن القيم الأخلاقية ومن القيم
الانسانية المطلقة ، فهناك مطلق يربط
مطلقا ، وكل واحد منهما يحدد الأوليات
بطريقة مختلفة والسؤال هل الإبداع الفني
يأخذ من القيمة المطلقة في المجتمعات
البدوية ؟ أم أن القيمة المطلقة التي يستند
اليها المجتمع ككل أكثر أهمية ؟ وهل معاد
الحرية المطلقة على استعدادنا للقبل في
تقبلنا للمؤمنين اللطيفي الكامن في
معتزهم لحرية الإبداع ؟ أي هل يتأخر حق
يأساطير حق المجتمع في حماية نفسه ضد
بعض أفراد «المؤمنين » ممن لا يجمعون أي
قيمة ويجه للتأخر في هذا المجتمع وربما
بأي قيمة من أي نوع يسبب عجزهم
القيدي ؟ هذه مشكلة حقيقية وعويصة
تحتاج أن تتناول بالصور وتستشفيها ولا يمكن
أخذها في محورية الخلق المطلق ، ولا يمكن
مقابل حق المجتمع المطلق في الدفاع عن
نفسه بأي طريقة ، وفي الدفاع وفي وكفالة
الخطية أنه لا يوجد من يدعو لحرية الإبداع
الخطية ويغيب الحقيقة « أم يتعمد
الإفترافون التعميم في الموضوعات عن
الافتراض في الأدب في مقابل هؤلاء الفن
الذين) وأن وجد من يتحدث عن الحرية
المطلقة فهو في غالب الأمر إنسان سطحي

غير مدرك للتعميمات الفلسفية . والمطوب
الأن موضوع هذه الخطة ويؤثرها
وصولها صلبة جيدة حتى يمكن أن
يستدل شعور بها وفي على الأمر في
فعلنا لك لاكتشاف أن جميع الأختلاف
كثيرا في أوقاوت وأن القيمة المطلقة التي
يستند إليها العقد الاجتماعي تلبف في قمة
سلم الأديان وتقع فجوة على حيرة
الفنان (الأفراد) ونحن أن يضمن القيمة
في سياق اجتماعي وفي سياق القيم
الأخلاقية بشكل عام ربما أختلحت حمة
الصراع واكتشفتها رامة الاتفاق عريضة
وأي راي له تهب مناقشة كل هذه القضايا
في إطار الجمعية النهائية ، وأن يتعد عن
التفصيل فلا هم مل للره إيمان أي علماني
الهم هو الجمعية النهائية لثقة في العالم
عامة محضة وكل الأخلاقيات نسبة أم أن
العالم أكثر تركيزا من لامة المحضة من ثم
توجد قيم مبررة وأخلاقية ثابتة ؟ أو فعلا
لكل لوجنا أن كثيرا ممن يسمون علمانيين
بطريقة فهم هم في واقع الأمر يهودون في
أطار مرجعية إيمانية حتى لو أصروا على
فصل الدين عن الدولة .

ولم تكن الأعمال الفنية في ساحة الدوال
الجمعية فني المرأة كان هو الصانع الثانية
وربما الأكثر وضوحا مع ذلك الاحتكام
والمرشد الاجتماعي الضابط بأعلى درجات
بعض الخلفات للجمعية تشعير بأنها
سعيدة الدنيا لوكبتها التعميم
سلبية التقدم هذه ، وأذكر حينما كنت أستاذ
في كلية البينات (خاصة من شمس) في
أوائل الثمانينات اثني لاحظت تزايد ظاهرة
الجمعية وكانت جديدة آنذاك وتضادت مع
توجهي وتضامني مع أسباب ذلك ظاهرة
توجهي وتضامني في التعميم بأن الظاهرة
التي تريد أن تتبع الرزمة المنفردة وتراقب
الظهور عليها أن تتخطى عن جز كبير من
صورتها لنفسها وتوحيها وأخلاقها بأن
تتوكل رايها أيها يكامله ، ومن ثم لم يكن
أمام مثل هذه الظاهرة سوى أمر من اثنين
إما العودة للسياج (خاصة أن هناك درجة
عالية من التكامل الاجتماعي والتزام بين
أعضاء الجماعات الانسانية التي كانت
تضمن لهم الحصول على القى الانساني
بسماع سطوة أو التوجه نحو الحل
التبادلي أو التبادلي . إذ رات سامعها
رغبة في أن العودة للسياج في الحل التلويح
يسبب أبعاد الإيماني في المجتمع المصري
.... أي أنها قيود كان
الاستسلام هو الذي
سبحم المجتمع
المصري من «الظلمة»

الانسان لأن هو
الصل وهو طيار عام
الغاية كما يقول
القيسوسيون
والقيسوسيون
الانفصل في حموتهم
عن شعور باعمال
العالم أحمدا أو عن
قول : إن الحرية هي
أن تفصل كل شيء
بشرط ألا تضر أحدا
أو أن الملكية الخاصة
هي أصل كل اقتصاد

زلا بلا من الصبر
من هذا الشعور الذي
يطرح للجمانية
الجاسمير (سأن كل
الشعائر) لنهار
أن تفهم السلطة
الانسانية في كل
تعميمها وتكبيتها
ومنا ستلطف شيئا

طريقا للثابة بل ومضما وهو أن المتحدثين
من داخل الحركة الإسلامية يتعمدون في
الختلاف فيجاء التيارات الإسلامية بل
ومن الصراعات بينها وتربطها برافها بين
الاقتصادي وسياسي وعقائري وديني . أما
إن تقع التيارات الإسلامية في من قبل
العامين لها فهم يتحدثون عن خيار واحد
التحول الأجبي النول الاجتماعية والمباركة
والغاية وبسبب القوي . إنهم ولكنا
بالمعركة المصرية عام ١٩٧٧م التي
التفكك الحربية كما سماها الإعلام
البرقي . هذا من كادت لا أن محلا
كرويا الفصائل مع الذين اتسوا في
سبيل الشعب ويبدو بعض شعاع
الدين والبرقي . لو كان الأمر
يبدو السوية فلم لتتجا النظم الحاكمة
لنفس الوصفة المصرية والبيئة المبررة ؟
والقيسوسيون عن ضرورة فصل الحكومات
أي أنهم مقلدون (أماول لولا لا بالك)
في نوع من التفكير السري «الثنائي»
اللياليين في (أن أربنا استخدام المصلح
القمي) وهو تفكير يولي إلى التعميم
القمي . فبدلا من أن يتفكر في الواقع
الركب من «ولهم واجبه بصيغ فكرة
الحوية تمعية بسيطة هي السرب إلى
الانكسبات ... كن كلما عن قولهم المنق
من المأزمة «الانسانية التي روت تصورها
في مبرراتها حكام إسلام غير الشورة
إلى الله لا يملك إلا أن يبر

عن صلب تعشقه أن
للاركتسين السابقين وطاء الاجتماع
القيسوسيون الذين يتخطون رداء
يؤمنون الأصحاب ويحتضنون في أثر البيعة
والرابة بطلاة غير عادية يستعدون الآن
حكومات في هذه المأزمة الانسانية التي
تصك هذه فجميع «أين تعيد التعميمها



العناصر الثورية تبنى الخطاب والسرور الإسلامية

والقنصيات المالية إياها
البيت المشكلة كلها
مسلطة بظلمة كما
وفراون تم أنفسهم إيماناً
أما الذي حدث لهم ؟ ما
الذي حدث لنا حتى نصاب
بهذا الجنون الرسمى
وبغير الرسمى ؟

ما حدث هو ببساطة أن
الجماعات التي اجتمعت بالفساد وفجائية
الحاجة الجارية للتصديق على جذات تتحرك
في ذاتها للذم عن نفسها عند التسلط
الفتلي والفساد الاستبدادي وبعد التسلط
الفاسدة ورموزها المستفاد من الفساد التي
تترادف مع عمليات الفساد وكم كانت في
تصرف الإسلام جيداً وجريراً جيداً
تكون على سبيل المثال الشخصيون
المدعوون هناك لاعتقال كريمة والجماعات
وليس مجرد اسلام سياسي والمسلم والابدا
بالقاعدة التريفة طهر ما أمسيه ، الإسلام
الاجتماعي وهو تبنى الجماعات الفكرية
الإسلامية شكل طهر ما واجهنا سلاح
لتعلن عن نفسها من مجتمع جديد
وتدور وبطرسيا وتتخلى أسرة في طهر
تجلس إلى جوان الفريسيون والآلة العربية
الإسلامية الصغرى ماذا سترى ؟ سترى
النهضة يرون أنباء غريبة خريبة بعد أن
صطفن صغرى بطريقه أكثر غريبة ربحتم
مع مكثرون وبغورهم بانه ليس في الإنسان
أبدع مما كان ويختار كل هذا إعلانات
تلتصق أعضاء هذه الأسرة المسكين أن
يزهدوا من استهلاكهم ويظهر تلك السيدات
الفاضة الصغرى الطبية أن تستخدم فوراً
في الصباور الفرنسي سيظهرها - خيرة
جديدة سيصلها أعضاء الأسرة أن معظم
البنات التي يمتن في الإعلان فشرارات
عبرهن خسر ، يتخذن من أنماط
استيعابية جديدة ربما يحصل أعضاء
أسرة ما في الانتراسية هذه طهر التهمين
بأنك والقدوم لهم أي خدمات فاستطفي
الشكرى هو الفشرة والجمادات طافحة
والسباح ياتين ويومنون لتصب الأموال في
خزائن شركات السباحة بينما سيوتهم
التحل الخلقي والتنازل الاجتماعي من أن
يلقيشوا أن من سيخسر أعضاء هذه
الأسرة ولاشك بالانقلاب والفتناب في
الصعيد إرتيل - بصحله - رتلي لك
والإسلام الاستغانيه واخيرا غرقت علامات
الضرب وبهر الإسلام
الفساد الذي رجع
السلاح وكان هذا
الوضع طامره جديدة
عليها جميعا فحركات
الاستغاث والاحتجاج
والفتن والذرة كان
مركزها بالأسرة الفدية
والإيمان ومثلها طلبة
المتسلط كان هؤلاء في
الذين يكسبون في
الصحف الفخسفية
وبطرسيا الظاهرات
وبعمرسون اسباب
الاحتجاج وتتهم
الإفترابات والجماعات

الصهيونية في فلسطين المحتلة التي اعترف
بها عائلته الصحفية والقلم والذي قرى بقدره
فكر ان الصهيونية ليست حركة عصرية
والزمن انتم من السمات اللاعلائي تجاهوا
والتي تارتبها السمات الجاهلي كما تطلت لاسلابة
الحق في تنظيم الاسرورة - ولذا لم تكن
تدعي حينا كما يستعمل العنف عندما ..
كانت المجموعات تفسد الحركات الثورية
باعتبارها حركات إرهابية وكانت الحركات
الثورية تفسد التسلط الفاشلة باعتبارها
حركات إرهابية وكل له فسرته وزوته
وأرضيته التي يلف عليها وهذا ما يحدث
بالضبط الآن مع فصائل الاسلام
ان الحالة الإسلامية في الحالة الانتدابية
ولدت في تدهور في هذا الإطار وإن لهما
الآن أمام بلادنا تدور ضمن التفاضل
والثقل من البيت التشرى ولكننا قد
منه الصالة الانتدابية قد اشرت لثورات
وحركات مثقلة
مثل جماعات الجهاد الاسلامي والجماعة
الاسلامية وهذه الجماعات قد يمارس التثاير
الاسلامى
وأعضاء هذه الجماعات يفتخرون
بعضها هذا بأن يكون يصالح معه على يار
كان من الاسرائيليين رؤساء ، متخلفين تماما
من الاسرائيليين المستعمرين وحرب العسل
والفصل الاسلامي التي طغت الفترات
وسلوات عليها من خلال الفترات السياسية
الشريفة ولم يبقا لفترة اسلامية أو ثورية
الانتدابية ، وقد يكون من اللطيف ان نرى
هذا الطريق الأخير بعبارة الإسلام السياسي
بمعنى أنهم على استعداد ان يعمروا من
انفسهم من خلال لثروات السياسية
الشرعية فهم لم يلبسوا تماما من النظام
السياسي كما فعل أعضاء الجهاد وبغورهم
لأنهم ليس جارية كاملة بفساد واسم
ولما هو مجتمع يحتاج للإصلاح وربما
التغيير الثوري والإسلام هو الحل ويمكن
وضع البرنامج الإسلامي
بموضع التثبيد دون حاجة
لانتقال عسكري أو إداري
ولنصل أخيرا إلى الإسلام
الفكرى أو الفكر الاسلامي
.. ولأنك ان الفكر الاسلامي
على علاقة بكل الحركات
الاسلامية بشكل أو بآخر ولكه
معتقل عليها الفكر داما
معتقل من الفروع رقم كل
الخصيص للثمن المادى من
العلاقة الفقهية بوضوح
والاستعمال الفقهى بوضوح
الذي يؤثر في الواقع ويؤثر
في رجع هذا بشكل متفلسد عنه
لأنه يتعامل مع الناس
والفاسد والاستبداد في
الأنظمة المكونة إما الفروع
فهم المعاصر بكل تفاهل
و محالة وهو من يتفلسد
من المعادلة كتيبة وفارقة
الاسلام الفكرى الفارقة
ديبة تماما دليل من اربال
كتفلى الإسلام الفكرى أو



المصدر : المجلد العدد سنة ١٩٩٥

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ يناير ١٩٩٥

الإسلام كرواية حضارية

مكتاملة الفكر تدور أمد
عبد الله ويمن أن نشع المنظر الماركسي
الفرنسي السابق روجيه . رجاء جاريي في
هذا السياق ومؤلا . اهتمامهم بالاسلام ليس
سياسيا ولا عقائديا ولكه حضاري متكامل
... ويحاول كل في حقل تخصصه أن يبلد
منه معارف جديدة قد تتلاق وقد تتخلف مع
معارف الغرب في مجال المماراة ثم ترمز
على للتجار الدولي النطيفي . وفي مجال
العلوم الطبيعية كة معاراة للوصول لصيغ
علمية ليست موجهة على الغرض وفي فزيكا
الطبيعية وإنما تحاول أن تحصل على حالة
توازن منها . حيث يجمع الانسان الأرض فلا
يسلامية للضرورة . وإذا كانت الطبيعة في
الأزلة فالجمال السياسي هو مورد مجال
وأحد ضمن مجالات أخرى كثيرة وهذا
الاسلام الفكري لا يزال في مراحله الأولى
وعو الذي يهتذب . الآن مطارات الآلاف من
الذين الذين حصلوا المعارف الغربية فلم
تستطيعهم ولم تستطيعهم ويوجدوا أنها لا تجيب
من كثير من الأسئلة التي تطرح نفسها
طهم وإذا كانت المنظومة المعرفية العلمانية
الغربية قد تبلورت خلال خمسة أو ستة
قرون من عصر نهضة الغرب فمصر الاسلام
الفكري لا يزال على عشرين ثلاثين عاما
صحيح أنه كان هناك الأطروحات الفكرية
الفصية الرائدة (جمال الأفهاني . محمد
ميدو . حسن البنا . سيد قطب . مالك بن
نكرامة إلا في العقول الثلاثة الأخيرة .
وفي النهاية نقول : لقد فتح باب الانجذاب
ولا يمكن إغلاقه مرة أخرى وفي المجتمعات
الغربية أن تتعامل مع الظاهرة الإسلامية
بكل اتجاهاتها لقد أصبحت حقيقة تاريخية
وأمر واقع ولكن يحد كثيرا لاختلاف رؤا
الخطاب الفكري والصيغ الفكرية والفكرية
الجاهزة . فليس لن كسيد لا للجموع ولا
الحركات الإسلامية .



المصدر :

الناشر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٨٥

عبد العال الباقوري

صورة الإخوان الإسلامية

نواب خير واليه رتبة (١)

من ظن ان
الاخوان
هجروا العمل
المسلم
واهم

الى التمتع على
المصروفات التي
تدفعها «الاعراب»
حسب «الاستعداد»
السياسي بقاؤه
المنطق وان كانت قد
سقطت «مواجهته»
وانا يطعنني أن يجد
الغلاف الجسد
الغلاف والحرص
على ان يبحث عن
شعيرة محارية راكبه
محور الطريقان
فلا احدعنا يسمع
الأخر لا يسمع اليه
...لغة لا تليق
ولقد سمعت لان
أغلب الفقاريين في
«مواجهات الاعراب»
قد جمع بينهم خط
واسيع من تقارب
وقلاق حسني تروم
يشتمروا بذلك
واستشتموا لغة
خطاب راسمة

المصروف حتى ان ارتفعت حرايتها وبعثتها اسفاداً فقد عبر كل
فريق من وجهة نظره ولم يلجأ أو يبعد الى توجيه الطرف الآخر
والاستثناء الوحيد من ذلك هو الأستاذ الدكتور عبد الصبور
شاهين فقد استخدم لغة غير لينة وهذا توصيف مهذب جداً
لوصف عيراته مثل قوله «أما فيما يتعلق بالتحديد اللغوي فلذا
كنت تحلى بها ان تكون في المجتمع مسجوعة من «المليارين»
يحاوون ان يفرغوا بعض ثروات انفسهم وأهراهم الشخصية
كما يتصرفون باللايدين» فالأستاذ يرفني هذا تماماً .. وهو يرضع
هؤلاء في مصمة تتعاقب القذرية العظيمة والأخلاقية

أما هذا ؟
ان هذه ليست لغة علماء ان اسلمة جامعة ولاتقرب برجل
ترجم ماله من بني وأهم أعماله روحية (إجراء) جاروني، لقد
أعطني ان يستخدم «الصحف» عبد الصبور كلمة مادية مثل
«المليار» (الآلاف) من فعل «ضم ألفاً» وتسمى ألفاً وألفين
«لعين» فيه الفاصلة حسب تعريب المعجم الكثير الصان عن
جميع ألفة العربية طبعه دار الكتاب من ٩٧ سنة ١٩٧٠ .
لقد اشتقت على مستوى الدكتور اللوح محمد ابن الأستاذ

تمرد اجتماعي في لباس ديني
لي صديق إخواني، أي ينتمي الى الإخوان المسلمين أو هو
كثير منهم أو .. على الأقل، يلق نفسه غير بعيد . في أيام
الجاهلية في بداية السبعينات كان ينتمي الى «الجماعة»
الإسلامية إلتزاماً، فكراً ورايس تنظيمياً وبعد التخرج في الجامعة
ابتعد عن الجماعة والقدري نفسه أقرب من الإخوان المسلمين ..
التقى هذا الصديق كثيراً معاً لتجانب أخراف الصديق
واخطب - بعدئذ - كل العمورة واقتطعت من كل بستان زهرة
وتجاذل واختلط على بساط من الحب والمودة
والأخفى ان يقول لي وهي بين يدي : «استفسركم فيكون خيراً» ثم
يدير لي بالهداية وأبعد له بالاستعداد
في لقاء آخر بينما كان صاملاً على غير عافته لم يفضض
ولم يكن مستعداً لأن يرد على استغثي كانت ثلثة مستبدوة
حاربات جاسدة إخراجاً من هذه الحالة «صحن عزيمت على
مفادته طالبتي - بإلحاح - بالبقاء وبقاء روي لي ان له صديقاً
يعمل إماماً لأحد المساجد مثله هل هو «أخ» ، فسي في حديثه
وكأنه لم يسمع على أصناف فوجئت بهذا الصديق يعمل في
تجارة السيارات قلت لأخيه في ذلك فلفظ الرق في التجارة
نظر الى الصديق نظرة ذات مغزى وقال «لا يوجد حائل وحرام
في التجارة ؟ قلت : بكل تأكيد ذال هل تتصور ان هذا «الأخ»
يتعامل في السوق كما يتعامل الآخرون يهمل كاتياً ويبيع
بضائمه القذرة على أنها بضاعة جديدة وقذرة من البازرة
ويكسب في اليوم عد آلاف .

الإيمان والعمل

عند هذا قد فهمت سبب الضيق الذي اعتبرني هذا الصديق
في هذا اللقاء، وأحسنت أنه يفرض ان يعترف بصديق ما أقره
له دائماً : ان حديث الصمحة الإسلامية مجرد كلام طائفا ان
هذه الصمحة لا تتحول الى سلوك يتصرف ويصنع معاملة للناس
وبع الناس وكنت أعزب لصديق هذا مثلاً ثمعته كل أسبوع
تقريباً في صلاة ظهر الجمعة حيث نعلم غالباً ما وفي جامع
مزمع بالآلاف المعنيين الذين تودع عليهم سمات «الصمحة»
وعلاجاته ثوب أبيض قصير - لحية مرسل - شارب محفور .
طالتي نظري الرأس ، ورسامته في صديق التبرعات وصلاة
في خشوع من ما ان يفرغ الواحد منهم من صلاته ويلقي
السلام من يمينه ويساره ويخرج الى الشارع حتى تتلاشى كل
علامات ومظاهر الصمحة وفي التعريف المعروف للإيمان أنه ما
يرسع في القلب وصيغة العمل الصالح والعمل الصالح هو
المارسة في الحياة بين الناس ومعهم حيث تكون العقيدة أية
عقيدة . قوة دافعة على الأخلاق والطعام والابتكار أي تتحول الى
قوة مادية
هل يحتاج الله الى ان يستعبد هذا وهو مدعو الى التعلق



عبد العال الباقوري

رئيس تحرير جريدة الأمل

مجمع مدني إخواني

الإخوان يزحفون على السلطة خطوة خطوة

لكل فلا محل
لجول استعاج د.
سعد الدين إبراهيم
بان هناك حركات
لأفكار طرأ على
الجمع الذي وهم
الإخوان المسلمين
هذا الاستعاج إذا
أخذناه بعضنا
والجمع الذي
الإخواني كعنا
أشار إليه الدكتور
مصطفى عبد الله
فكفي من
الادب المصاحف
التي انشأها الديار
الاصلي في مصر
وكل ذلك
المتخصصين
والمتخصصين
الخيرة لكن ربما
اضمحنا على
مقاييس الديار
الاسلاميه لبيت
الحرية والفتاوى في

صندوق للجمع المصري بل العربي الاسلامي
والق في هذا في الدكتور العريان ولكننا بطريق مختلف في
التخصصين ان الاخوان يرحلون على السلطة خطوة خطوة
ويخصصون الدولة القذافي سلطان بعد آخر وسعنا لاسياسه
العملية هم على الطريق الصحيح ولم يزل عليهم في ذلك اليوم
والثوري على القوي الاخرى التي لم تعد تجاريهم وكان تراء
لهم الساحة الحالية يرحلون فيها ويرجعون . والمثل ديان
العريان يأتي مع سعد الدين ابراهيم وأحمد شرف ومحمدين
عبد الرزاق ويختلف مع فهمي هويدي . حول المصيف طاعة
الصف الذي وصفه بأنه عنيف مبدئي وليس مثلاً جيداً . وأشار
إلى أن سقوط الشيوعية أدى إلى انتشار الفكرة الإسلامية وقد
أبرز الصديقان حمدين عبد الرزاق وأحمد شرف لماذا انتشر
الفكر الاجتماعي لاسلام دينها وشرعية الظهور التي أدت إلى
ذلك .

أما الصحفي . . . أبو الإسماعيل فقد أضاف عناصر أخرى للتفسير
للقاهرة بل أنما انتشرت شكلاً دينياً ولم تتخذ أي شكل آخر
بقوله «أني لأزعم أن الاصولية الإسلامية التي ظهرت في مصر
في أعقاب انهيار الشيوعية انشعرت المصيري بهزيمة ٧٧
صعدت أصواتها من الإسلام السياسي وبأن عبد الحفيظ العسيري وتعد على
أبن تيمية وابن القيم الجوزية وابن عبد البر كما تعتمد في
بعضها وتعملها على النظام السياسي في ذلك أن لا تختلط
أن التمس تامة اتفاق أو تلاق بين «المؤمنين الأخفاء» . أن
هناك نظاماً آخر كثر في القاهرة البارزة في ذلك أن لا تختلط
من بين اليسار يحدثن بلغة إسلامية قوية . هذه ظاهرة
أجانبية للغاية .

لم أشر بالطبع إلى المصديق الكبير الأستاذ محمود أمين العالم
فدراسات الإسلامية المعقدة القيمة ومعرفته وخبرته يبرز في
صندوق اليسار من يتابع منهج ودراسات العالم فإن مواقف
كثيرة ستفجر عقل كثير منهم . على أن الإزنا خاصة إذا حدثت
ظاهرة محالة على الجانب الآخر ما يثقلها منذ مرحلة «الإنهزام»
والمرور بالفنجان إلى الأور والكلمات وإلى الاختلاف على
بساط الدرة والمبالغة هذا تعبير للاسناد والمصديق الكبير
محمود العالم في حوار له مع د. زكي نجيب محمود . ولكن هل
هذا ممكن ؟ هذه هي القضية اليوم ... وقدما

في مواجهة الشيوعية عبد المصير ولكن حين فرغت من قراءة
الواجهة، حدثت لسديني تجربة لا مفردات ومفاهيم ومجذات
من تعبيرات ومفردات ومفاهيم التي تعكس . شكا ما
أبنا . مدى صحة حديث الصحوة الإسلامية ؟

نقطة معلومات

وعبدنا من أي خلافتنا دنا وأحد ممن يعتبرون الإخوان
المسلمين فصيلاً أساسياً في الشارع المصري بل يكونون «أهم»
العصائل والمفردات حالياً وإسقاطاً طويلة قائمة وأنهم أكثر
هذه الفصائل «تفهماً» لقد استوعبوا تراث «التفهم» في جميع
الحركات والأحزاب واستأقوا أقوى سلاح في أيديهم وهو الخير
مثير المسند والجاهل الزاوية .

وأنا أعرف واعتزف بأن الإخوان المسلمين اليوم يعرفون
اليسار والعلمانيين بكل القوى والأحزاب في مصر وفي الوطن
العربي كله بالفضل ما تصرفهم هذه القوى والأحزاب التي
يرصدون حركاتها ويتابعون أنشطتها وأحياناً يتفكرون مسؤولها
ويستعملون بعض عناصرها وقوادتها .

لذلك أعتقد بعض ماورد على لسان د . مسعد الدين
إبراهيم عالم الاجتماع والفق والتابع للنش للمحركة الإسلامية
هذا يجري في داخلها مثل حركة بأن «الاخوان المسلمين

لإسرايين أي شكل من أشكال العنف منذ عام ١٩٧١ حيث
أخذوا قراراً استراتيجياً بأن يدفعوا لا يؤمنون به بالصينى
وطريق سلمية نتيجة خبرة تاريخية وقائمة بأن طريق العنف
مستحيل بأن يصلهم إلى شيء سوى المزيد من تعاقبهم ولم يوجد
الكثيرون سعد دليلاً على القرار الاستراتيجي الذي اتخذته
الإخوان بالعودة للصينى وبعد العنف بينما هناك مصادر
مؤيدة تشير إلى عكس هذا فيشير إلى ماكتبه
الدكتور عبد الله أبو عزة وهو قناني إخواني سابق في كتابه مع
الحركة الإسلامية في الدول العربية والذي عجز عن إصدار
الجزء الثاني منذ عدد أن لأخفى الجزء الأول بعد طرجه في
السوق بإسماءات ؟

ولست أريد الخوض كثيراً في هذا المجال ولكني إن أذكر أن
مصطفى مشهور . . . وهو . . . من هو أصغر في عام ١٩٩٠ كتاباً
بمنازل «القائد القوي على طريق الدعوة» .

كان عنوان الطبع الأولى هو : «القائد والجندية على طريق
الدعوة» لماذا تغير العنوان ؟ وقد جاء في هذا الكتاب مايلي :
«وليعلم الضباط المسلم أن المرحلة القادمة للعمل الإسلامي
سيتطلب منها الجهاد ثم التفكير بإذن الله فليعد جعل الضباط
نفسه لذلك ولينضم هذه الجهاد والفتن في الإسلام كما عليه أن
يطمح أن تصمد في وقت الجهاد ومعداته من مهادت القيادة وليس
متركون للأفراد» . لماذا يعني هذا الكلام ؟ أن سجلة إسلامية .
لوست علمانية يامعشر الأخوان تصمد للرد على هذا الكلام
أولاً ربما استوعب تعميم هؤلاء فردد عليه (انظر التمام
الانصاف الأعداد ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧) «الظن أن من يرى أن

الاخوان المسلمين جبهة العمل للمسلمين وبالتالي طاعة بآنة
وأهم من قبل كان الإخوان للمسلمين يعرفون جهداً ما لا يبرهنون
الزوم ومنذ ١٩٧١ يرحلون جديداً ما يبرهنون : السجلة لقد تعلموا
الدرس واستوعبوا التجربة وتعلمهم فهم واضح للتكتيكات
والأساليب للعمل السياسي وبناء التحالفات واختراق القوى
المعادية بل والحيلولة واستمالة البعض ويقع النار على البعض
الأخر . وأصبحت لديهم خريطة عمل متكاملة للقوى السياسية في
الجمع المصري والأساليب المتكاملة معها دون حدود أو مواقف
نهائية قاطعة . «إدام كل الأساليب يمكن أن يحقق هذا ومادام
كل نظام» ويمكن أن يكون الخطوة على الحرب الطويل نسو
السجلة . وعلى هذا الحرب فإن الفرق والمثاق والجهاد سلاح ؟



للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٢ - ١٩٩٥



على مدى حلقات فحمت الأخبار ملف الإسلام السياسي.. وخاتمة الملف.. شبارك فيه ١٢٠ شخصية من مختلف القوى الفاعلة في الشارع السياسي.. وكان الحوار في مجملته حلقات تدويرا واضحا عن أوجه عديدة للخلاف أكثر منه محاولة للوصول إلى بعض مساحات للاتفاق.

في إطار الحوار، حدث اختلاف واضح في التقييم فيما للعقيدة السياسية لكل طرف من أطراف الحوار. عكس نفسه في أكثر من ستة عناوين للحالة الإسلامية تضمنت في «الأصولية الإسلامية» القاسم السياسي.. توخيل الدين في السياسة.. الصحة الإسلامية.. الله الأصولي.. الحالة الإسلامية.. وهذا الخلاف الواضح في عنوان الملف عكس نفسه أيضا على باقي مشروباته.. سواء في علاقة الظاهرة بالعنف والإرهاب.. أو في خطورة الظاهرة على المجتمع

الذي والتعددية أو في التحديد الدقيق لاسم هذه الظاهرة وحسب ذلك كله خطين فكريين متوازيين لما إلتقا.

خط الأول يرى الأمر حالة من التسلط وتوخي الدين في السياسة، ترتبط بشكل كامل مع طائفتي العنف والإرهاب وتتلاقز معهما وأصل مبدع من أهم أساليبهما، مما يمثل أكبر الخطر على بيئة المجتمع المدني والبيئة المتعددية. والخط الثاني، يرى الأمر صعوبة إسلامية تصب في «الأفكار الطبيعية» للإمة التي تدعى بالإسلام عقيدة وتقتضيه من جهة طوباوية، ولاشك أنه لهذه الصعوبة من قريب، بالصعوبة التي تمثل حالة من لغوي لاغالة لها، بالصعوبة التي تفرض أساليب الالتزام، والحقائق الباعثة عليها على المجتمع المدني والتعددية هو أمر ملاءم.. له وإقتضات عظيم على العقيدة.

ولأن ظاهرة هجوم «الإسلام السياسي» لاتصمم

تقاط الاختلاف فيها ويصل نقاط الاتفاق بها مجرد الحوار مع ٢٠٠ مفكر أو باحث أو إسلامي فإن الملف ما زال مفتوحا.

وفي الحلقة السابقة عرضنا وجهتي نظر كل من الدكتور عبدالوهاب المسيري وخبير الشؤون الصحفية والأستاذ عبدالعال اليانوري رئيس تحرير جريدة الأمان.. حيث أشار عبدالوهاب المسيري إلى أن الحالة الإسلامية في الحالة الاتفاقية وأبعد أن تنهم في هذا الأفار.. وإن لهذا الأفار العام بذات ذلك معنى التفاضل والتوفيقا من الصعوبة التشرى ولاشك أن هذه الحالة الاتفاقية قد أضرت تيارات وحركات مختلفة.. فالأخرون غير الجماعات خاصة جماعات الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية فهؤلاء هم مسار لليار الإسلامي مع مترسكي الحركة الإسلامية، فاضعاف هذه الجماعات شلهم شأن كل الجماعات الدورية للتطرف

يرادخون مجتمعنا هذه، وكل من يصالح معه حتى وإن كان من الإسلاميين، يدل من أن يولأ أنه مجتمع مبرج والآن يشعل تحركه طلبة هائلة، وأنهم هم هؤلاء الطلبة الساعية الذين يمكن «الطوبى» بطبيعة قول هؤلاء هذا مجتمع مجاهيل ويحكمه «الطفره» وأنهم هم «الفرقة الناجية» الذين يترقبون كل كلمة من الفمورة. هؤلاء مختلفون عن الأخوان المسلمين والعناصر الإسلامية التي دخلت النقابات واستولت عليها من خلال الفترات السياسية المشروعة ولم يفسوا تماما من النظام السياسي كما فعل أعضاء الجهاد وغيرهم، فالمجتمع ليس جامدا وقلة يائسة وإنما هي مجتمع يحتاج للإصلاح، والإسلام هو الحل، ويمكن وضع فهرس واضح للإسلامي موضع التلجيد دون حاجة لتأليف عسكري أو باحثيه.

بينما أكد عبدالعال اليانوري أن من يرى أن

الأخوان المسلمين مجرأ «العمل المسلح» و«تفكره طلبة بالغة راسم» فمن قبل كان الأخوان المسلمين يمولون جهدا ما يروون، اليوم وهذا ١٩٧١ يمولون جهدا ما يروون، لقد تطمس الرئيس واستمرير التجربة وحدهم فهم واضع لتكتيكات وإساليب للعمل السياسية وبناء التحالفات، واختراق القوى العنانية بل والطبقة، واستمالة البعض، واتح الذار على البعض الآخر، وأصبحت لديهم خريطة متكاملة القوى السياسية في المجتمع المصري والإساليب العمل معها دون جبر، أو مواقف نهائية قاسية.. مادام كل أسلوب يمكن أن يحقق مفعلا، ومادام كل بلد، يمكن أن يكون الخطوة على الذي أطول نصر السلطة. وفي هذا الأمر فإن الدين واليق والفتن والجهاد سلاح.. لذلك فلا مجال للاحتجاج بأن هناك فصائل لاتصل خطرا على المجتمع المدني وهم الأخوان المسلمين.. ولكن ممكن تحول هذا



المصدر :

١٢ يناير ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

الاستكشاف لذا الخلفاء بمعنى والجميع للنبي
الاغتراب كما اشار إليه الكتور مصام العريان
بقوله وكفي مئات للدارين الفاسدة وكذلك آلاف
الاستغاثات والمستوصفات الشيرة لتكون ليللا
واضحا على مدى مايقعها التيار الانساني لبث
الحوية والنشاط في صفوف المجتمع المصري بل
العزوي والانساني.. واسي اطار ان الاشران
ينحسرون على الساطة خطرة غلوة ويقتسمون
الدولة تلمة يمد لغيره ويمتلك السيادة
السيادة هم على الطريق الصحيح والهم عابهم في
لله والهم على القوي الاخرى التي تكاد تنزله
لهم الساحة خاليا يصرحون فيها وصرحون
واسي هذه الحلقة يصرحون يجهش نكر كل من
يهمد لبيل الهلاك الفكر للاركني للمعرف..
والشيخ عبدالله السماوي القطب البارز بالحركة
الاسلامية..

عصام عامر



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٠ - ١٩٩٥

محذراً من اقحام الدين في لعبة السياسة هيكمل : لا مستقبل للإسلام السياسي في المنطقة

كتب محمد الرواح وشريف عازف:

أكد الكاتب الكبير محمد حسن بن هيكمل أن مستقبل الوضع في المنطقة لن يصمم لصالح الإسلام السياسي مشيراً إلى أن الإسلام موجود في كل مكان وأن إخماده بهذه الصورة أمر خطير جداً.. وقال هيكمل إن الإسلام يمثل المحتوى الحضاري للامة العربية، ولكن لا أحد يقول إن الإسلام هو الحل ذلك ان الله اعطى للإنسان العقل للتفكير في هذا الكون وحساباته، وأعرب هيكمل خلال لقائه بمرشد معرض القاهرة الدولي للكتاب مساء أمس الأول عن تقديره للثأرات الإسلامية المعتدلة مشيراً إلى أن هذه الثأرات تغطي أهمية التيارات القوي على الساحة العربية في الوقت الراهن.

وتلى هيكمل جهود تناقض بين التيارات الإسلامية

والقوي معتبراً أن السهم هو للقادر والشماع وأن التيار القوي قادر على وضع حلول لازمة الأمة في ظلها الراهن والمستقبلي. وشدد هيكمل على أن الوضع في الجزائر يختلف كثيراً عن التوسع في مصر مؤكداً على أن الصراع القائم بين التيارات المتشددة والكونية هو صراع اجتماعي في الأساس.. ودعا هيكمل إلى معالجة هذا الصراع وفق أن استمرار العنف بهذه الطريقة سيهدد البلاد في دوامة لا تنتهي ويطلب هيكمل إعطاء الوطن لحظات لانقطاع الانفاس. وحذر من خطورة امتلاء السجون بالمعتقلين وقال إنني أشعر أن درجة الحرارة ترتفع بشكل خطير مشيراً عن خشيتي من دخول مصر في نزاعات لا لزوم لها عند بدء الانتخابات القادمة. وحول قضية الأسلحة النووية أكد هيكمل أن السياسة

المصرية اتخذت الخطوة الصحيحة في هذا الشأن مشيراً إلى أن إسرائيل تفتك ما بين ١٨٠-٢٠٠ قتيلة نووية حالياً.. ودعا هيكمل إلى الاستمرار حتى النهاية ولا تفك في منتصف الطريق إسماء هذه القضية المهمة خاصة أنه إذا وقعت كل من مصر وإسرائيل على اتفاقية حظر سوف تبقى مشكلة استمرار التخزين النووي الإسرائيلي بدون تدبير. وقال هيكمل إن التهديد الحقيقي للمنطقة ليس في الأوراق أو الوثائق الإسرائيلية التي تتشر ولها في هوية الدول العربية باتجاه إسرائيل. وأكد هيكمل أنه إن يكون هناك سلام دائم وأبدى طامحاً استمرار الحال على ما هو عليه وعيناً قبل ذلك التأكيد من وجود العالم العربي والمغربي.

المصدر : الميادين المصرية



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢٠٢ ١٩٩٥



حسن عبدالرازق

وما زالت المواجهة بين اليسار والإخوان مستمرة

اليسار

■ الإخوان والجماعات الارهابية هدفهم
الفكرى واحد وهو اقامة دولة دينية

الاخوان

■ نفيد التعددية الحزبية ونحن اول
من نادى باشاء حزب للشيوعيين



كتب هيثم وحيد :

مزال الصراع محمدا ومتصاعدا بين اليسار المصري وبين الإخوان المسلمين .. فليسار يؤكد ان جماعة الاخوان المسلمين قامت على الاغتيالات والارهاب والعنف وتشكيل الاجهزة السرية منذ حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .. اما في الوقت الراهن فان هذه الجماعة تنتهج سياسة البلع السياسي حتى يحين لها الفرصة للانقضاض على الحكم .. فالنظومة الفكرية للاخوان تحمل بذور العنف وعدم القبول للديمقراطية .

اما الإخوان المسلمون فيرون ان اليسار المصري عملاء لاعداء الوطن والاسلام .. وهم يقشرون الاخوان المسلمين لاعتقادهم انهم سيسحبون البساط من تحت اقدامهم بسبب انتشار فكرة الاخوان الإسلامية سواء في مصر او في الاقطار العربية الاخرى ..

يقول حسين عبد الرزاق القطب اليساري ورئيس تحرير مجلة اليسار عندما نشأت جماعة الاخوان المسلمين في الثلاثينات انشأت التنظيم الخامس خصوصا بعدما شارك بعض اعضائها في حرب فلسطين ، وهذا التنظيم هو جهاز سرى مسلح قام بسلسلة من

عمليات الاغتيالات والتفجرات والعنف بصفة عامة وهذا يعتبر سببا من اسباب عديدة أدت الى حل جماعة الاخوان المسلمين في عام ١٩٤٨ وخروجها في صدام مع السلطة في ذلك الوقت .

ومن ارتباط جماعة الاخوان المسلمين بجماعة التطرف السياسي اكد انه لا يوجد دليل على وجود رابطة عضوية بين الاخوان المسلمين كتبار يعن التزامه بالعمل السياسي وبالاساليب الديمقراطية وبين التيارات الاخرى التي تنتهج العنف المسلح لتحقيق اهدافها مثل جماعة الجهاد والجماعات الإسلامية المختلفة . ومع ذلك فهناك اساس فكري مشترك بين الاخوان وهذه الجماعات مثل القامة دولة دينية وتكفي الخصم الحاكمية مما يجعل البعض ان يلزم رابطة بين الاخوان المسلمين والجماعات الارهابية التي تنتشر بآلاف .. ومن وجهة نظري فالاخوان المسلمين نتيجة للعديد من الاسباب لتنتهج في هذه المرحلة مايسمى بالبلع السياسي بمعنى انهم يفلتون قدر من تداول السلطة والتحدية الحزبية والتفصيل بالاساليب الديمقراطية .. ولكني ارى انه لا توجد صلة مادية بينهم وبين الجماعات الارهابية حتى وان استفادوا منها في مرحلة من نشاطاتهم .

كما ان المنظومة الفكرية للاخوان تحمل بذور العنف وعدم قبولها الكتل لبدء الديمقراطية الا ان هذا الامر يتطرق بالتطورات في المستقبل الذي يتطلب صراعا فكريا ضد هذه الموقلات . اما عن علاقة الاخوان المسلمين بالمرركات الإسلامية في الاقطار العربية والإسلامية المختلفة فان حركة الاخوان هي حركة اسمية ولعبت دورا كبيرا بعد نشوبها في مصر وبخصوصا في تكوين تنظيمات للاخوان في العديد من البلدان العربية والإسلامية اما في الوقت الراهن فان هناك تنظيما دوليا للاخوان المسلمين ولكن مواقف الجماعات تختلف من بلد الى اخر فعلا الاخوان في دول الخليج ساندوا حكام الخليج والتدخل الامريكي خلال حرب الخليج بل زادوا على ذلك في ادانة موقف الاخوان المسلمين في مصر والاردن الذي بدأ من وجهة نظريهم موقفا مسالدا للعراق .

على الجانب الاخر يرى المستشار صالح ابوزريق القطب الاخرى ان من يقول ان الارهاب يفرج من تحت حيازة الاخوان المسلمين انما هو ادعاء مزيف يبرده اعداء الاسلام لانهم يصورون ان البصيرة الإسلامية مصدرها الاخوان المسلمين وبغلاء اعداء سواء كانوا مسلمين او من خارج الوطن يقشرون جميعا الاخوان المسلمين لانهم

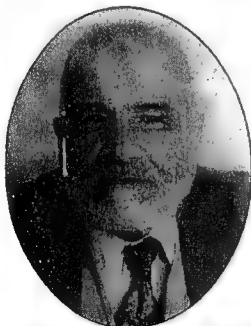
يعتقد ان الاخوان يسعون البساط من تحت اقدامهم والسبب سرعة انتشار فكر الاخوان في مصر او في الاقطار العربية والإسلامية وحتى في أوروبا .

وكلمة الاصولية التي يتم تداولها كثيرا في هذه الايام لها في كلمة مشتقة علينا من الغرب لان الاصولية عديم فقه القمص والعنف لذلك خفل اعدائهم هو الص في هذه الكلمة بالاسلام والمسلمين لتضويه صورتهم في هذا الصدد . يستعينون بدلائل ضعيفة مثل قتل القرافى والغازدار ومحاولة اذ يال جمال عبد الناصر وكلمة اتهامات ملفقة .

ما احب التاكيد عليه هو ان جماعة الاخوان المسلمين ليس لها علاقة بجماعات التطرف بل على العكس ان مؤلفه الجماعات شذنا على طول الخط بل احدهم حاول قتل اكثر من مرة عام ١٩٦٧ وهذه الجماعات تعتبر ان الاخوان تخلوا عن الدين بل انهم حاولوا ضرب الاخوان في اسبوط بالجازير ونصن لذلك من جانبنا ان هذه الاسل الاذهلية تسير الى الاسلام .

واشهر الى ان من يقول ان الاخوان المسلمين لا يقبلون بفكرة التعددية الحزبية والديمقراطية منهم مشطون

الحقيقة فى حوار مع المستشار مامون الهضيبى: الاخوان المسلمون مؤمنون بالتمددية وتداول السلطة وكرامة المرأة



قيل ويقال الكثير حول الاخوان المسلمين... وحول موقفهم من الارهاب... والانتخابات... والعمل السياسى والاتصالات الاجنبية... وسعيها من الحقيقة للوصول الى الحقيقة من خلال لقاء الاضواء على آراء وفكر الاطراف... وليبقى بعد ذلك لقارئ الحقيقة الحكم... واصدار الاحكام... كان هذا الحوار مع الاستاذ محمد المامون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم جماعة الاخوان المسلمين.

**تلفيق اتهامنا بقلب نظام الحكم
اصبح امرا مألوفاً من الحكومة**



الجهات الرسمية فشلت في مواجهة الارهاب وتبحث عن شماعة لأخطائها

السياسة الحكومية إزاء الغلطات؛
● الحكومة تشعر بأن اقدامها تسبب في رمال مشرقة وهي بعيدة عن قبول الشعب لها لذلك تتخوف دالسا من كل المواقف أو المواقف التي تظهر ضعفها وقوة الآخرين ولذلك فهي تركز الانشغالات وتعمل الآن على تعديل قوانين التقابلات بما يمكنها من التدخل في اعدادتها وتزويرها أيضا ..

● الجهات الرسمية تهكم بان اذ انتمك للعنف لا تتصدى السياسات واحدني الصفح لمارضة قاتلت ان هناك مبادئ الانشغالات تمت بينهم وحين الجماعات ؟

● الجهات الرسمية ككل المستاتي تامين لاجتمع وتحصيل استقرار الامن العام وكما ظهر ان سياستها فاشلة في انهاء الارهاب فإنها تبحت عن شماعة تلحق عليها فتلحقها ومن ثم توجه إليها تلك الانشغالات المالية التي لم تعد احد مصنفها او يخلص إليها ..

● حلف الاطالطسي .. ودول غرب أوروبا خاصة صارت ترى ان الضطر القادم الزاحف هو الإسلام .. اين يقف الإسلام في مفهومكم ووليتكم بالنسبة للأخطار أو المظاهر التي تهدد الغرب ؟

● القابات السياسية لدول الغرب تبحت عن عود ترويد ان تخلفه ليعبر امام شعوبها تجمعيها واستعداداتها العسكرية وثقلاته الباهظة (واضح كانت رؤيتها ان يستعسر الضيف الانشغالي وسيطرته على ثروات ومقدرات غيرها خاصة التي كانت لها سابقا وأنشجحت عسكريا منها .. وبعد أن انهارت الشيوعية ولم يعد للأخاء السوفييتي العدو الذي يبرر الانشغالات العسكرية لحلف الاطالطسي ودول الغرب فإنها الآن تريد ان تخلق من الإسلام والمسلمين عداوا يهدد مصالحها وذلك لخلق المايل التي سبق ان تكررتها ..

● محاطقة ما بهجه إليكم من انشغالات حول الانشغال بجهات اجنبية ؟

● هذه الاصول للمحجوة كزوت على مدى اكثر من خمسين سنة والمثالثون بها لايميلون من تكرارها بين الحين والحين رغم فحوت كذبها يقين ..

لاتعسديل في موقف الأخوان تجاه اتفاقات الاستسلام لانسراثيل

حوار :

مجاهد مليجي

في ١٤ يناير سنة ١٩٩٤ فإن ذلك القرار اعتبر الجماعة حزبا سياسيا وبالتالي طلق عليها مكان قد تكون بقرار سابق من الفاء الاضراب جميعا وجعل نظام الحكم منحصرنا في السلطة الحاكمة وقضلا عن ان قرار يناير سنة ١٩٩٤ التي فيما بعد في مارس من ذات السنة فانه قد صدر سنة ١٩٧٩ قانون بالتقديم تشكيل الحزب كما ان المادة الخامسة من الدستور عدلت وجعلت اساس النظام الحزبية ومقتضي ذلك كله نسخ والفاء القرار الاول لجلس قيادة الثورة الخاص بمنع الحزب. ٢- واضح ان الحكومة ماضية في سبيلها لاستصدار قوانين خاصة بالفعل القابلي وتطبيق انتخابات قسيداتا .. مسادا ترون في هذه

كتب الدكتور سعيد النجار في اول منذ أيام قليلة يطالب باعطاء الإخوان المسلمين الحق في العمل والحركة على المسرح السياسي .. يطالب الإخوان المسلمون بتوضيح الموقف من الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة والحوار .. والمرآة ..

● الدكتور سعيد النجار رغم انه علماني إلا انه في واقع الامر غير حائل ولاهو رفض للتيار الإسلامي والإخوان المسلمين على وجه الخصوص وهو واقعي يسلم بشعبية الإخوان وفعاليتهم في المجتمع وذلك دعا أكثر من مرة لاجراء حوار معهم. وفي وقت من الاوقات بدأت فعلا أنا وبعض الاخوة حوارا معه ونحن بكل اسف هذه البداية لم تكتمل ولم تستمر لفروق خاصة به .. اما عن مطالبته للاخوان بتوضيح الموقف من الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة والحوار والمرآة فإن موقف الإخوان واضح في هذه الامور وسجد واصدنا منذ أشهر قليلة كخمسنا وزع منه عشرات الايام من النصح فقمتم كثيرا بقله الجماعة اننا نؤمن بالشورى الإسلامية التي هي لا تتخلف في التطبيق من الديمقراطية إلا في ما يتعلق طبعا بالتواحي المعنانية كما في أننا نؤمن بالديمقراطية وتداول السلطة والحوار وتكراسة افراد وحقوقها السياسية والاجتماعية والشخصية .. الخ

● وجه للدكتور عصام العريان .. وقادات العمل النقابي الذين اعتقلوا معه تهمة قلب نظام الحكم .. ولجراء انشغالات اجساد حزب محظون وحجزة اوراق معادية، عمادا قومون هذه الاتهامات ..

● مهمة العمل لقلب نظام الحكم اصبحت اكثريتها بوجه لكل من يواد حبسه .. وجماعة الاخوان ليست حزبا سياسيا لأنها لا تسعى لتدويل الحكم ولا تحاول المشاركة في اعدائه وليست جماعة محظورة لأنه لم يصدر اى قرار بحظرها ومايشير إليه البعض بخصوص قرار مجلس قيادة الثورة



الجزيرة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ جمادى الأولى ١٩٩٥

● واضح أن إسرائيل صارت تهدى انزعاجها بل اعتراشها على أي تقارب عربي عربي ، بل وتحتير ذلك من قبيل العمل العدائي .. في ظل ماطرأ وجد على الساحة العربية .. هل هناك قمة تدبير أو تصديق في موقف الإخوان المسلمين من اتفاقات السلام؟

● لا يوجد أي تصديق في موقف الإخوان تجاه ما يسمى باتفاقات السلام وهي في الحقيقة اتفاقات استسلام وخضوع للقوى الصهيونية والاستعمارية ..

● ما هو الحد الفاصل بين الإرهاب والمقاومة الوطنية ؟

● المقاومة الوطنية حق مشروع بل هي فرض واجب شرعا ويمقتضى كل الاعتراف الدولي وموافق هيئة الأمم المتحدة على كل من يثبت أرضهم بالقوى استعمارية أجنبية وهي توجه ضد العدو المحتل وجنوده وأحياناً تشمل المتعاونين معه من ضعاف النفوس الذين خسأوا أوطانهم ويلاذهم ، أما الإرهاب فهو قد يكون من الدولة أو من الأفراد أو جماعات شخصية ولا يقصد به إلا الاستبداد بالحكم أو مجرد ابتزاز الآخرين وتخويلهم .

● لماذا قُتل محمد حبيب المرشد الأستاذ محمد حامد أبو النصر عن الساحة . الآن وفي هذه الظروف ؟

● الأستاذ المرشد محمد حامد أبو النصر معتاد أن يقضي رمضان بين أهله وعشيرته في بلدته منطوط بمحافظة أسبوط ، وهذه عادة مستقرة من سنوات مضت ، ومنطوط ليس في منزل والاتصال للتليفوني قائم ويحضر يومياً واحدة مرات بغضيلته وإذا كانت صحته هو لا تتحمل كثرة السفر فإن منا من هو مستطيع السفر إليه يوما وبالحالي فإن فضيلته ليس غائبا عن الساحة كما جاء بالسرطان بل هو موجود ومشارك في كل الأمور .. والله الموفق



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوراق شخصية



أحمد هنريش

سمعت الأستاذ محمد حسين هيكل يتحدث في الإذاعة البريطانية إلى السيدة عفاف جلال عن رأيه في تيار العنف الإسلامي المتطرف ، فالتفت عندي رفقة في الحوار مع الكتبة الكبير الذي تحتل به بعض أجهزة الإعلام لدوره في تاريخ الصحافة والسياسة المصرية .
ماذا قال محمد حسين هيكل ؟

بصراحة .. لا يا أستاذ هيكل

يستطيع أن يحترم إنساناً أكثر من الإنسان الذي يضمن بحياته حتى لو اختلف معه .. ويشير إلى حدث ثلثينا الانتحاري ، مردداً بأنه لا يستطيع القول بأن الفاعل مجرم . ويذكر هيكل أن رؤيته مأخوذة من غزة .

وجنوب لبنان حيث تنشط حركة حماس وحزب الله .

ماذا يريد هيكل أن يقول ؟ هل يؤدي العمليات الإرهابية الخارجة عن إطار السلطة الشرعية الفلسطينية بهدف وقف مسيرة السلام ؟

وكيف يرى وصف يسم عرفات بأن حدث ثلثينا كان عملية إرهابية لأنها ارتكبت سلبياً على حياة ومعيشة المواطنين الفلسطينيين ، وبفقت الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ إجراءات لتعطيل مسيرة السلام ؟

وهل أصبح هيكل من مؤيدي التطرف والإرهاب بطريق غير مبلى لأنه لا يحترم إنساناً أكثر من الإنسان الذي يضمن بنفسه رغم الأسلوب الخطيء الذي يدفعه إلى التضحية !!!

أضفى القول بأن مواقف هيكل من هذه

الأمور : إن التيار الإسلامي يعبر عن حقائق اقتصادية واجتماعية نحن نرفضها أن ننظر إليها .. وإن هذا التيار يعوض غياب العمل القومي الذي تهوى بشكل ما لأساليب عديدة - حسب قوله - وإن هذه هي المرة الأولى التي يعمل فيها في المجال القومي .

وما من شك في أن القضايا الاقتصادية والاجتماعية إذا لم تملح علاجاً صحيحاً ، فإنها يمكن أن تبرز معارضة متطرفة .

ولكن .. هل يعتبر العنف الإسلامي المتطرف وسيلة واستقوى لتسليح هذه القضايا ؟

وما هو موقف هيكل من اللجوء إلى العنف في مصر كاستقوى للوصول إلى السلطة في طريق التسليح فيه الإبرياء والتزب الفناء ؟

وما هو دور هيكل لتجزم بأن العمل القومي قد تهوى ، وأخلى الصلصلة للتيار الإسلامي .. وتاريخنا حافل بالفضائل القومية المشحولة بروح نبوية .. والتكتلات القومية ليست لبيدة .. لأن القومية والقبح هي طلائع هناك أمة عربية ؟

وبعضت عندما وجدت هيكل ينقل سلعة الحديث خارج الحدود ، ويقول إنه لا



المصدر : مركز البحوث والدراسات

٢٩ شباط ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا يعني هذا رغبة في تجاهل الأسباب التي تدفع إلى التطرف والإرهاب مثل مواقف الحكومة الإسرائيلية المتحيزة في عدم الانسحاب حتى الآن من الأراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والضفة ، وعدم إزالة المستوطنات .. بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تتضخم يوماً بعد يوم .. ولكنه يعني رغبة في معالجة العنف والإرهاب دون أي تبرير مع السعي لحل كافة المشاكل عن طريق الحوار .
بصراحة .. الأستاذ هيثم يحتاج إلى مراجعة نفسه لاتخاذ المواقف الصحيحة .
وقد تكون لنا عودة ■

القضية يحتاج إلى مراجعة حتى يستقيم الأمر مع ما صرح به في نفس الحديث من رفضه للتمسك بأن الإسلام هو الحل .. وأن الدين يؤدي نوراً دليلاً وأخلاقياً .. ولا يجوز أن نترك إلى أنه السبيل لحل المشاكل الاقتصادية ، أو مشاكل الحرب والسلام .
نظرة هيثم الرومانيّة التي دفعته إلى التصريح بأنه لا يحترم إنساناً أكثر من الإنسان الذي يسمي نفسه حتى ولو كان إرهابياً ، وأنه لا يستطيع القول بأنه مجرم .. تتنافى تماماً مع النظرة الإنسانية التي نحترم

حتى البشر في الحياة ، والعمليات الإرهابية لا يقلل فيها غلباً إلا الأبرياء .. وتعارض جذرياً مع الأفكار الديمقراطية التي يتبنّاها كل من يؤمن بالحوار بدلاً من طغيات الرصاص .

ومن يجب أن هيثم يفسر الإرهاب في الجزائر لتسبباً طويلاً للدمعة فهو يسأل (من يقتل من في الجزائر ؟) ، (كيف بدأت ثورة القتل في الجزائر ؟) .. ويعاول تبرير الإرهاب بأنه بقوله : إن نظام حزب جبهة التحرير قد أفسس ، وإن إلغاء الانتخابات قبل إجرائها كان عملاً من أعمال العنف الشديد الذي يشبه الانقلابات العسكرية .

ولو سألنا هيثم في هذا النصح لوجب علينا أن ننهض من بشاعة العمليات الإرهابية الإجرامية التي ترتكب في الجزائر .. واستشهاده الأبرياء من الصحفيين والفنانين والمسيحيين .. ونهضنا العربات المفضة التي قتلت ٤٢ بريثاً في لحظة واحدة .. وإعلان الجماعة الإسلامية المسلحة أنها ستستمر في أعمالها الإرهابية طوال دهر رمضان لأنه شهر القتل والقتل والفتوحات والانكسارات .. (١٠) .

مواقف هيثم من هذه القضية هو مواقف الذي يراه حريقاً متدنماً فيقول لتسريح أسبقيه .. طلب سيطرة أو مأس كهرلي أو عمل إجرامي .. دون محاولة الإقدام على إطفائه .

الكتاب - في رأيي - اسم هذه الاضطراب يجب أن يتجاوز دوره البحث أو التحليل إلى اتخاذ موقف واضح وصريح .



حسن البنا في أضخم كتاب عن الإخوان المسلمين :

معه يعيش من يـ...
وعلى حد قولهم - على لسان حسن
البنا شخصياً :

« كل الذي نريد ان نقدم لك
ما نملك لنبدأ من التبعة بين يدي
اه . وتكون أنت المسئول بين يديه
هنا وما يجب ان نعمل .
كان هؤلاء الستة اول رؤوس من
القطيع تتكشف راعيها ، واول افراد

الامة التي تتكشف مهيبتها المنكسر ،
الذي لك دائماً ان الميعة قد جاسته
ولانه لم يظفها ولانه لم يستطيع ان
يتصل من صلبها .

في عام ١٩٣٣ تشكل اول مكتب
إرشاد علم للإخوان من ١١ عضواً ،
حسن البنا مرفصاً ، والعشرة
الباقين في درجة نلبي له ١١ هذا
التنظيم اللامرسي يذكرنا بفكرة
العقل العربي الذي يرى العلم
كمنسجة او عاكس يقوم الزعيم بمهمة
القياد الذي يلم ويجمع افراد
الجماعة - وفقاً لتبعيه احد اعضاء
الإخوان المسلمين شخصياً !

ورغم ان بناء الجماعة اتخذ
شكلاً هرمياً فيما بعد ، إلا ان حسن
البنا ظل وحده رأس الجماعة
وعقلها وفائدتها الوحد ، حيث
لا صوت يمكن ان يعارضه او ينكر
له أبداً ، لما من يفكر في عصيانه
فصيصه التخلص منه فوراً ، لقد
وضع البنا تلقائاً معكاً لتربية

ظهوره بالمقتل رئيس الوزراء
النقراشي ، وأعطيه اغتيال البنا ، ثم
محاولة اغتيال عبد الناصر وأعطيه
إعدام سيد قطب .

إن إعادة قراءة صعود حسن
البنا هي تأمل في نموذج للشخصية
الزعيم الذي يحلم به العقل العربي
الإسلامي ، وفي في الوقت نفسه
نموذج لكيفية تحول الزعيم

الشمسي إلى ديكتاتور . وكيف تؤدي
الزعامة المظلمة للمنهج الواضح
والسياسة المحددة المعالم إلى كارثة
مؤكدة . يرصد الجزء الأول ، حسن
البنا وبناء التنظيم - حياة مؤسس
الجماعة الأول الذي ولد عام ١٩٠٦
والظروف التي نشأ فيها والتي
شكلت وجدانه وعقله وشخصيته
الزعامية ، هذه الظروف تتراوح
بين الأسماء التي لقرت عليه وبين
الأحوال السياسية المصرية
والعالمية من حوله ، أهمها الأزمة
الحضارية التي تمر بها مصر تحت
ظل الاستعمار . في الاستعمارية
تطور نشاط حسن البنا من الوعد
في المكابي إلى تكوين أول خلية
منظمة للإخوان في مارس ١٩٢٨ .

في تلك الليلة قام ستة أشخاص
كلهم من صفات الصوفيين ، تجلج ،
حلاق ، مكتوبي ، جنائلي ، سائق
ومجلائي بزيارة حسن البنا في

الإسلام السيليبي ،
الجماعات الإسلامية ، الإخوان
المسلمون ، حسن البنا ، سيد
قطب ، المنف ، القتل ،
السجن ، الإعدام .

ملحمة تراجمية وضعت
فصولها الأولى منذ ٦٧ عاماً
ولانزال فصولها الأخيرة تفرش
مسرح الأحداث بالدماء .

أي محاولة للفهم والبحث لابد
ان تمر بدراسة تاريخ جماعة
الإخوان المسلمين ، وبشكل تاريخ
مؤسسيا ومهيديا المنكسر وشهيدها
حسن البنا .

كتب كتبه خرجت لتدرس او
تهلج او تدافع عن الإخوان
المسلمين ، ولكن ما هي موسوعة
كاملة عنهم ، هي الكتاب الأول
ليبحث تجاوز عمر الخامسة
والسنتين ، كرس معظم سنوات
حياته لهذا العمل الضخم الذي
يصدر في ستة أجزاء والذي صدر
عن مؤسسة الخرصة للنشر ، وقد
خرج في اثنى عشرة لثلاثة أجزاء ، حتى
الآن - المؤلف هو : السيد يوسف
والكتاب هو : الإخوان المسلمون :
هل هي منجوة إسماعية ؟ الجزء
الأول والثاني عن : شخصيته حسن
البنا وقصة الجماعة ، والثالث عن



الأعضاء ، أهم ما فيه إضفاء طابع القداسة على دعواته ، والاعتماد على إثارة الحواش الجبيلة ، وإن نكس النوات المرافقة من تحديد المواقف السياسية ، والأهم من كل شيء أن يلتزم الحظوظ ، بالحمل والطاعة والصمت ، وسيطرة الجماعة على حياة العضو بكل تفاصيلها اليومية الدقيقة ، والأخبار من كل شيء

محصنة الدين لحساب الجماعة بأفوال مثل : « إن كل مسلم إن يعتقد أن هذا المخرج كله من الإسلام ، وإن كل نفس منه تكس من الفكرة الإسلامية الصحيحة ، أو مثل : « إن كل مسلم لا يؤمن بهذا المبدأ ولا يعمل لتحقيقه لأحد له في الإسلام ، »

واختير أن كل من يكف شخص هو ضد الإسلام ذاته ، والنقيض الآخر بتبرير قتل الخصوم - لأحد المسلمين فصعب - ولكن من المسلمين أيضاً يجب حث هذا رغم أن تعاليم الدين في إجماعها هي تعليم روحية سلمية ، ورغم أنه هو نفسه كان مسلماً صليحاً نقي القلب والسييرة ؟

في مؤتمر الإخوان المسلمين عام ١٩٣٥ ظهر الشعب وضيق الأفق مثلاً في فكرة الحق المطلق لأي تملكه الجماعة وحدها ومساواة يباشر وحدها هذا المؤتمر البدايات الأولى الذي مهدت في المسيحيات والمعانيات نكس جماعة التكفير والهجرة ، وكلها خرجت من مصطف الإخوان المسلمين .

ويجد عام ١٩٣٦ بدا تدخل الجماعة في السياسة وفي المؤتمر الخامس ١٩٣٨ كتبت أوراقه الانغماس الكامل في العمل السياسي الذي كانت تكثره الجماعة قبل ذلك .

البعض يؤكد أن التغيير بالقوة كان في ذهن حسن البنا منذ بداية تشكيل الجماعة عام ١٩٢٨ ، ولكنه احتفظ بالأسر لنفسه - مثل القيام أخرى شديدة - ليقى جماعته من الأعداء ، وفي الوقت الذي كان يكثر فيه الدور السياسي للجماعة كانت

المخزن تتعبد بالإنسنة من كل نوع .

وفي ذروة التصاعد عام ١٩٤٨ كان لا يزال البنا يهدى بالخوف من تصرفات الإخوان ويقرح تغيير فترات من دستور الجماعة تحمل فكرة التغيير بالقوة ، بينما كان جيشه السري يستعد بالقوات والديناميت والدافع لأكبر حفة إرهابية .

معلوم حسن البنا من التغيير بالقوة - على أحسن الفروض - كان قاصراً لا يتركه خطورة الفجاء العنف . وفي هذا الوقت الذي كان يشهد صراع القوى الوطنية المسلح ضد الاستعمار الإنجليزي لم تكد فكرة التغيير بالقوة خروية بقدر الذي تذب عليه اليوم .

وذاك الأمر القاسم أن الجماعة تطلعت عن تأييدها للقوى الوطنية - هلمت رموزاً مثل مصطفى كامل ومحمد شريد - وهلمست الديمقراطية والحرية باعترافهما تحلاً وإسعافاً للدين ، وهلمست ثورة ١٩١٩ لأنها إنزيمية واستسلام للامر الواقع ، ويهدى الخلد وأضحاً في مقامه البنا عندما يدعو لتسرد الاستعمار الإنجليزي من مصر بلونه كريمة : « إن للنور عليكم في قيادة الأمم وسيادة الشعوب وذلك الأيام دواولاً بين الناس » .

« وإن للدين يوجه المسلمين إلى الجبل استعمار وإبره الفخ » ، « وإن مهمتنا هي سيادة الدنيا وإزاحة الإنسانيات كلها » ، كما يتهدى الخلد وهو يدافع عن استخدام القوة باعتبارها طريقة العصر شيئاً مثل : « بالقبضية

موساوي وثانية هتلر والسيوية سكين ، وفوق هذا التصعيد بالأمن خلال الحرب العالمية الثانية في جماعة الإخوان المسلمين كان هناك بيهتان ، الأولى لحسن البنا الرائد العلم ، والثانية للفتنة التنظيم الخاصة . الأولى حثية على المصنف وحده ، والثانية في النظام الداس على المصنف والمفسد . من أجل البنية القلبية كان الأعضاء يلتقون ليلاً في مسجد بالمعلمية ويسكنون طرماً ملتوية تؤدي إلى منزل بعيد عن الأنظار ، يؤدي لمجرة مظلمة يجلس بها إسم مخطي الراس ، وأسمه المصنف والمفسد .

هل كان من الغريب إذن أن ينتهي العمل بإلقاء الجماعة إلى أصداء الصحف والأقلام السياسية التي وصلت ثروتها بالاعتقال رئيس الوزراء العراقي ؟ حسن البنا أكثر أن له يوماً في هذه الحوادث وسواء كان هذا صحيحاً أم لا ، حسن البنا هو المستول الأول عما حدث . إنه الزعيم المطلق الذي طلب أعضاده بالمضبوط المطلق والذي احتفظ وحده بصرفه كل أسرار الجماعة . ومع الوقت ، ومكماً بصحت لأي زعيم من الجبر ، تضخمت الفزعة الغربية لديه وضعت لفته هيمن حوله واستذكر حتى على الرجل ، الخلق ، في الجماعة أن يكون له فكر مستقل .. وبدأ يضيق بأي رأى يخالفه ، وسارع بالتحذير من معارضيه متهماً إياهم بأن المخطئ يرسوس لهم . وكان يصحون أنه يمكن أن يدعو إلى القوة والعنف وإن يحدد

ماعية هذا العنف وعموده والمكان والزمان المناسبين لاستخدامه . وطبعي أن العنف لا يمكن التحكم فيه في اللحظة التي يبدأ منها .

تصور البنا أن إرهاب الخصوم بآلياته الكفر والإجها التي دفعت بالمسلمين والليبراليين إلى تغيير مواقفهم خوفاً ، يمكن أن يكون إرهابياً مشروفاً طالما أنه لا يفرج



المصدر :

٢٠ شباط ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن حدود الكلام .
ولكن الكلمة فعل ، وتبرير للفعل
عند الناس وهكذا تحول الإرهاب
بشكله إل إرهاب بالقتال
والديناميت .

الظلم الفاسد للناس كل سراً
حتى من قيادة الجماعة ذاتها ، وفي
رأى البعض عن حسن البنا نفسه .
وهذا الإنكار البسيط الذي أهله
البنا في بيان قبل اغتياله بسبب في
كثرة داخل الجماعة ، لأنه كُتب
عن كل الشخصيات والمفوض
والعقوب التي تملأ منها أي
جماعة تقوم على أي شخص واحد .
بعد اغتيال النقراشي ظل القاتل
عبد المجيد أحمد حسن صاعداً مدة
سنة حتى يوماً لا يفتح أنواع
التعذيب ، ولكنه في صباح اليوم
الذي قرأ فيه مقال حسن البنا
، بين للناس ، الذي قبرا فيه من
القاتل النهار عبد المجيد واعترف بقتل
شبه وغفل بريد لهم خدومه وأنه
كان يتصور أن البنا يعرف كل
شيء .

وسواء كان يعرف أم لا ، لمستقر
الأحداث لا يمكن تغييره . في يناير
١٩٦٩ قام الإخوان بمحاولة تفجير
مركبة الاستئناف للتحالف من
مجنوبات سيارة حبيب تهمه لهم
معلقة بالأسلحة وكانت النتيجة
مصرع ٢٥ مواطناً .

بعدما يألم كتب حسن البنا
آخر بيان له بعنوان « ليسوا
إخواناً وليسوا مسلمين » متبركاً
فيه مما حدث مرة أخرى . وفي نفس
يوم نشره تم اغتياله ، فلباً على
أبدي البوليس الصليبي ، لقد خرج
الامر من يد الزعيم . كما يحدث
دائماً في هذا النوع من القساة !!!

عرض : عصام زكريا



المصدر: **البحر**

التاريخ: ١٩٩٥ / ٤ / ٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوراق

يكتبها اليوم

د. إبراهيم البيومي غانم

حول الإسلام السياسي .. وظاهرة العنف

ان مفهوم الدين في ضوء مرجعيتنا الإسلامية هو
كما عرفه علماءنا و وضع النبي، سائق لذوى العقول
السليمة باختيارهم الى الصلاح في الحال والصلاح
في المال،

اما السياسة فمفهومها الإسلامي لدينا مرتبط ايضا
بالصلاح والإصلاح ومن ذلك تعريف الإمام الغزالي
لها بانتهاء استصلاح الخلق لأرشادهم الى الطريق
المستقيم المنجي في الدنيا والأخرة وليست مجرد
صراع من أجل الوصول الى السلطة والآنفراد بحق
الاستخدام الاكراهي لها باسم الدولة أو باسم الأمة.



قرات الحفلات العشر تحت عنوان - مله الإسلام السياسي وإفارة الملء واستحتني ما قرأته علي أن اكتب مجموعة من الملاحظات التي أعبر بها عن وجهة نظري حول تفسير حركة الد الإسلامي المعاصر، والصراع الفكري والسياسي بين المسلمين والمسيحيين في بلادنا، وأل الد الإسلامي الأراهن علي أن من الديمغرافية والمجتمع الغني، وأخيرا كلمة عن المستقبل وبور الحركة الإسلامية في رسم مساراته، وذلك هي أهم المسائل التي دارت حولها إجابات الأساتذة الذين إنضموا في علاقات تلك، وحولها أيضا ثلاث مساهمات في وتعليقاتي.

حول مصطلح الأصولية وتفسير الد الإسلامي :
لقد عهد كبير من المصطلحات التي يستخدمها الكتاب والمباحثون للتعبير عن إ الأحياء الإسلامية التي تشهد مجتمعاتنا الإسلامية المختلفة، ومصر في مذهبها - من تلك المصطلحات علي سبيل المثال - المصالح الإسلامية، والأصولية الإسلامية، الإسلام السياسي، الخ.

ولما أن نشتمال عن المسبب أو جملة الأسباب التي أدت إلي ظهور هذا العدد الكبير - نسبيًا - من المصطلحات، وأهمي المصائر التي تقوم بمسكها، وأما مقصود كل منها ودلائله، فلو أننا أن نتمامل من الإطار المرجعي الذي يتحدد من عليه كل مصطلح وننتسب إليه من حيث استخداماته ومعانيه

لقد استطعنا أغلب الأساتذة الذين جاورهم الاستلا عمام عامر علي مصطلح الأصولية وألهمهم علي مبدأ التقلد - فلي الحقيقة أن مناقشة فقه المصطلح، ليست من قبيل الترف الفكري خاصة إذا كان الأمر متعلقا بالظاهرة الإسلامية حيث يصير لكل مصطلح أو مفهوم دلالة منهجية وأهميته إن لم يكن فهمها وأختزال مضمونها في مصطلح واحد، بل هي ظاهرة مركبة ومعقدة، وقصم الكثير من الأرباب التحريضية والمضاربة المختلفة بالمشاكل، والتكثير من الدلالات التي تخمس أية مجتمعاتنا الإسلامية إفرات في مواجهة الفهم الغربي، ينذ أكثر من كون مضمي، وكذلك فهي تجعل في طبيعتها الكثير من

محام المستقبل لهذا هذا التيار بجماعاته المختلفة من أجل الوصول إليه.

ومن هذا المنطلق (أري أن تعدد وكثرة المصطلحات التي يشار بها إلي الد الإسلامي المعاصر يختلف تجلياته، وهذا الخمد له دلالة في حد ذاته بما في ذلك مصطلح: الأصولية، ويمكن أن نكتشف ذلك إذا بحثنا كل مصطلح في ضوء السياق الاجتماعي والتاريخي الذي ظهر فيه، وفي ضوء نسبيته إلي مصدره الذي قام بسكه وروج له الحلقا من إطار مرجعي محدد وإذا اتبعنا هذه المنهجية في النظر إلي المصطلحات ستكون الأرب إلي الدالة والصواب في فهمها وفي استخدامها وفي معرفة الغرض منها.

وفي ضوء مايسب - يصير تعدد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن الواقع الإسلامي - فيما فري- تعبيرا عن وإفاح التنوع واللغة في مجالات نشاط جماعات هذا الأحياء من شاذية، واختلاف منطلقات وزوايا النظر إليه من ناحية أخرى.

ولسنا في حاجة إلي التحول في مناقشات لفصيلة حول ما طرحة الخلف، بهذا الخصوص، لأن المهم في نظري هو أننا في حاجة إلي بناء نسق مصطلحي متكامل، يكون أكثر قدر علي رصد وتحليل وتفسير مختلف جوانب ونشاطات، الأحياء الإسلامية، لأن تركيزنا علي إثبات خطأ مصطلح كالأصولية أو صحة آخر كالفلسفة أو الأحياء أو غير ذلك لئن الظاهرة كما قلنا معقدة ولا يمكن اختزالها في جانب واحد من جوانبها، بل إنها - في نظري - تستوعب كل المصطلحات والمفاهيم التي تستخدمها للتعبير عنها أو للإشارة إلي تجلياتها المختلفة، كل حسب مرجعته، وكل حسب غرضه لظاهرة كان أو مخلفا.

● نظام العلماني للحركة الإسلامية بالرغم من إرساءات المسلمين في بلادنا أنهم يدافعون عن العدل وحريته (البري) والعدالة والإدماج، وأنهم يؤمنون بتعدد طرق الوصول إلي الحقيقة، إلا أن ممارساتهم الفعلية كثيرا ما تتناقض مع هذه الإرساءات وخاصة إذا تلقوا الأمر بشأن من شؤون الحركة الإسلامية أو الأحياء الإسلامية المعاصرة، وجه عمار فحسبهم ممارسون خطايا، إفساديا لا يتسع لراي بخلافه، ووصاديا لا يري الحقيقة بما غير باب، وسلطويا يسعى لفرض نفسه

علي من عداه فورا، وقد ظهرت ملامح هذا الخطاب في الإجابات التي أتى بها عبد ميم وتغيرها الإحتذاء عمام عامر في مله الذي يتعلق عليه، وذلك في ثلاث مسائل أساسية وهي: مسألة علاقة الإسلام بالسياسة ومحاولاتهم تصويرها علي أنها علاقة مثقلة وغير جاذبة، ومسألة الإشتياك السياسي للحركة الإسلامية ومحاولاتهم تصوير ذلك بأنه تستمر بالدين الموصولي إلي السلطة.

وأخيرا مسألة أو دور الحركة الإسلامية في الشخو الوطني والتخلص من الاستعمار.

والعلمانيون يهرون هذا الجانب تماما من تاريخ الحركة الإسلامية، بل ويصوبونه بصورة معكوسة، ولك ثلاث مثال كبيرة يعارسها العلمانيون وأشكال وضع مختلفة في كتبناياتهم وبيرونيها في الشوات والمؤتمرات وبيرونيها في الصعفة، وقد أتت علي نفسي ألا استكت إذا أرات أو سمعت قلنا هذه الاتهامات الظالمة، وأن الدلقا قلنا علميا مستندا إلي الحجة والبرهان، فليانسية للمنظمة الأولى وهي اتهام الحركة الإسلامية بأنها تشكك الدين بالسياسة، وتجمع بين مناقضتين لا يجتمعان، نجد أن العلماني لا يكون من كريدبها (رابع القول محمود أمين العالم، وأحمد شرف، وسعد الدين إبراهيم، وإسماعيل الخزالي حرب) ويجامكون الحركة الإسلامية من خلال فهمهم الدين والسياسة بنفس الطريقة التي يلهم بها الغربيون (الدين والسياسة) ويفصلون بينهما - ولا يجاوتون تفهم وجهة نظر المسلمين التي تؤكد علي العلاقة العضوية بين الإسلام والسياسة.

أن مسهمون الذين في ضوء مرجعيتنا الإسلامية أو كع عرو علمائنا ونوع إلي، سابق ذوي العقل المنهجية والخبراتهم في الصراع في الحال والألاح في المال، أما السلياسة فمفهومها الإسلامي لتدبير مرتبط أيضا بالصراع والأصراع ومن ذلك تحريف الحق الفكري لها بأنها استسلام الحق لإرثناهم في تطويق المستقبل المنهج في الحلق والأفكار، وأدست عرو صرام من أجل الوصول إلي السلطة والأفكار، بحق الاستخدام الإكراهي لها باسم الثورة أو باسم الأمة.



التاريخ : ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالجماعة لم تقتنع عن السياسة في أي مرحلة من مراحلها اللهم إلا إذا حصرنا معنى السياسة في التنافس الحزبي والصراع من أجل الوصول إلى الحكم، فبهذا المعنى الخاص والضييق للسياسة يمكن القول تلقا أن الإخوان ظلوا بعيدين عنها، ولكن إذا أخذنا السياسة



المصدر :

٢٢ فبراير ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وانصرف الجاهل عن اطروحاتهم ونحوت الخفاق كالة سياسياتهم التي طوفوها او ابدوها في مراحل سابقة وفي ذلك اتهم المجتمع بعدم الاعادة على تصديق اختياراته وتفصيلاته بحرية. لأنه اذا حدث ذلك فقد ثبت ان المجتمع - يختار الإسلام والعقل الإسلامي، وهو ما لا يفرقه العلمانيون رغم انه قلة قليلة وفي ذلك عسكرة للتطور الاجتماعي والسياسي العام . المستقبل للإسلام وهذه هي الالة : لاحظت ان الاساتذة الذين جاؤهم الاستاذ معصام عامر قد اجابوا عن سؤاله الاخير حول مدى تحصيل الجماهير للفكر الإسلامي باجابات تنصب على أحد امرين : الأول هو تقرير حقيقة واقعة، وسمة راسخة من سمات الشعب المصري ألا وهي سمة "التموين" وأما الأمر الثاني فهو ان الاجابات انصبت في معظمها على تحليل اللحظة الزائلة وماذا لو اجريت انتخابات حرة يشاره عليها الاتجاه الإسلامي وأيا كانت وجهة النظر التي يتبناها كل من الغربيين، فلي رايي ان هذا السؤال هو من أهم وأخطر الأسئلة لا لأنه يلعب للساعة المطروحة للتفاض على منح الواقع العملي فسطح ولكن - وهذا هو الاهم في نظري - لأنه يتعلق بالمستقبل، ودور الحركة الإسلامية في رسم مساراته، وقد اضحت رقما مصعبا لا يمكن غض الطرف عنه في هذا المجال .

والحديث عن المستقبل هو من اصعب انواع الحديث، وانك يحذف الكهنة عن الخوض فيه، او محاولة استغلاله.

لقد كنت ابلى بحديث للعلمانيين لاحدى الشبكات الامريكية، وبعد ان انتهت المقابلة، قلت لمراسلتي التي جاؤني، ادى ملاحظة احب ان اسم لك بها قال وماهي؟ قلت : اننا ابناء الحركة الإسلامية نرى ان المستقبل كله "للاسلام" ولأمة الإسلام وليس للغرب واتباعه. قال كيف قلت له : باختصار لان لدينا امرين نلتفتونهما في الغرب ويتفقدهما العلمانيون في بلادنا وهذان الامران هما : الشباب والحران الكريم، فالشباب هو عنة المستقبل وديمونه لا يمكن الحديث عن المستقبل اصلا ، اما القرآن فلهي وعد الله للنبيين امنوا ان يمكن لهم في الارض حتى تكون كلمته هي العليا، ونحن نؤمن بإمكاننا مطلبنا لا يتطرق ليه شك في صدق وعد الله لنا .



المصدر : الإسلام

٢٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس مجلس الشعب في جامعة القاهرة: «الإسلام السياسي، ضد الديمقراطية والتعددية»

فهو شرعاً مكتملة وليست أساسية. ويتعين وجود الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية لمصلحة النظام الاقتصادي القائم على الخصخصة السوق. كما أن خط الدفاع الأول عن الخصخصة السوق هو الديمقراطية وتنازل د. سرور دور الدولة في ظل الخصخصة السوق، موضحاً أن دور الدولة يأتي في خدمة السوق لتحقيق الصالح العام، كما أن الدولة تحدد المصالح والمعايير السلع والخدمات،

وتراقب الصلاحية والجودة لحماية جمهور المستهلكين وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص العمل ومعالجة البطالة. وأشار إلى أن الأنظمة الديمقراطية والمعارضة هيان للديمقراطية وأن ضعف المعارضة تكسب للديمقراطية رتبتها لديمقراطية.

وفي بداية اللقاء تحدث د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة عن أهمية الديمقراطية السياسية والتي لا تفصل عن الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية.

الإسلام نظام يوازى للديمقراطية والشورى ليست الديمقراطية في حد ذاتها. وأن مجالس الشورى في الدول العربية يتم لفتها بها بالتمثيل وليس الانتخاب. كما أن أراءها استشارية والسلطة والقوانين ليست بها. والإسلام السياسي لا يسمح بتعدد الآراء مما يخالف الشورى. وأكد د. فتي سرور أن التعددية الحزبية هي عنوان الديمقراطية، أما حرية التعبير وحرية إبداء الآراء يحقق الإنسان

كتب سياسي فقهية: قال د. فتي سرور رئيس مجلس الشعب أن الفكر الإسلامي لا يعرف التعددية الحزبية، لأنه يقوم على رأي واحد وفكر واحد. وأوضح أن جماعات وتنظيمات «الإسلام السياسي» لا تعترف بمبادئ الديمقراطية، وأن هذه الجماعات ضد التعددية الحزبية ولا تسمح باختلاف الآراء. وأضاف د. سرور في لقائه مع أساتذة وطلاب جامعة القاهرة، أن الشورى هي



كثيرون يكتبون التاريخ، لكن أقل القليل من أولئك الكتابين يحسنون قراءته، وحركة الإخوان المسلمين نموذج لهذا الذي ندعيه، ذلك أن الأغلبية الساحقة من الذين كتبوا عن الحركة تعاملوا مع أحداثها ووقائعها منفصلة عن سياقها، وكتابتها نيت شيطناني ظهر بغير مقدمات، أو جسم غريب، ببط فجة من السماء... لم يلتفتوا



إلى الطوفان التاريخي الذي نشأت فيه، ولا إلى الثروة التي أفرزت ذلك النبت الجديد، وهو خطأ شائع في كتابة التاريخ يفلت حركة المجتمعات وتقلباتها، وسيرتها متصلة الحلقات، ومن ثم يقع أصحابه في مأزق سوء القراءة

الذي يحول التاريخ إلى لغز مسطحة غير مفهومة.

يصبح الموقف أسوأ بكثير في حالة حركة الإخوان بوجه الخص، التي لم يكتف أغلب الكتابين بأغفال للأساس التي أفرزتها فأخطأوا في تشخيصها من الناحية العلمية، وإنما أضلوا إلى ذلك خطية أخرى تمثلت في أن الهوى السياسي أسهم بدور مؤثر في تحديد الموقف منها، على الأقل خلال الحقبة التي كانت الثقافة العربية العلمانية هي المهمة على ناصية الخطاب الأكاديمي. ومن ثم فقد تأثر التاريخ لحركة الإخوان - الذي يفترض فيه الحياد - بالصراع بين النموذجين أو المشروعين العلماني والإسلامي. ونحن جري «تسييس» التاريخ على ذلك النحو، ومضاعف المفسدة، لم يقف الأمر عند حد سوء قراءة التاريخ، وإنما امتد إلى سوء كتابته (أيضا)

انتقاء في كتابة التاريخ

إن شئت الحق فإن الأمر يتجاوز حدود حركة الإخوان، لكي يشمل الموقف في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر، وأستاند هنا في إثبات شهادة مهمة للمستشار طارق البشري، وهو من أبرز دارسي التاريخ المصري، أودها في تقديمه لكتاب «الفكر السياسي عند حسن البنا»، الذي يعد من نماذج تلك القلة التي أحسنت قراءة التاريخ، فقد لفت النظر إلى ندرة الدراسات العلمية والجامعية المتعلقة بالفكر الإسلامي المعاصر، خصوصا في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، وقال: نستطيع أن نقول إن شجرة الفكر كانت واحدة لدى الباحثين والمؤرخين حتى العقد الثاني من القرن

فيما اجتمعت أزمة كتابة التاريخ وقراءته أيضا

الإخوان المسلمون نتاج تحديات العشرينات



بقلم فهمي هويدي

حشد المشروع

كل ما في الإسلام من طاقة

وكان تعبيراً

يشبع أشواق المسلمين



التاريخ : ٢٠٥ رجب ١٤١٥هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فإن التاريخ الفكري المعاصر يكتب على أساس انتقائي، وأنه يستفيد من شجرة الفكر من لم يصنق عليهم وصفه ومعياريه الخاص بالتجديد والتجديد قبل العشرينات، ثم كاد يستفيد من الشجرة كل من ينتقي إلى أصول فكرية تخالف الأصل الفكري العلماني الوافد، الذي جملته مناهج للتجديد ومعياريه له.

النتيجة الطبيعية التي ترتبت على سيادة ذلك النهج الانتقائي أننا أصبحنا أمام صورة

غير صادقة ولا هي منصفة للتاريخ، وأما غير صادقة لأنها صورة مغلوطة وغير واقعية تزيف التاريخ وترتكب المخطوئين: سوء الكتابة وسوء القراءة.

٣ عوامل وراء الميلاد

لم يتعد كثيرا عن موضوعنا، وإنما صرنا بهذه الفلاصات الأخيرة في قلبه وصميمه، إذ بعد الذي قلناه يسوع لنا أن نتساءل عن حقيقة الظروف التي أفرزت حركة الإخوان، وإذا ما حاولنا أن نتجلى هذه الصفحة التي لم يوهبها كثيرون فيها، فإنا ننبه إلى أن «قانون الاستجابة» كان ولا يزال صاحب الدور الأكبر في مسار عموم الحركة الإسلامية، بمعنى أن الجماعات بل والأذواق الإسلامية تتشكل عادة لاندفاع حاجات معينة في ظرف تاريخي معين، فهي لا تأتي من فراغ ولكنها تولد من رحم الأمة تلبية لحاجة ما أو رد فعل لحدث ما.

إذا طبقنا ذلك المعيار على حالة حركة الإخوان، فنستجد أن عوامل أساسية ثلاثة أدت إلى ميلاد هذه الجماعة، هي:

أولا: إلغاء الخلافة الإسلامية في عام ١٩٢٤، وهو القرار الذي اتخذته تركيا الكمالية وكان له صدها لنفج في أنحاء العالم العربي والإسلامي، وقد كانت أرماسات هذه الخطوة واضحة في مسلك الكماليين حتى تولوا السلطة، الأمر الذي دفع مسلم الهند مثلا إلى المبادرة بجمع الأموال وإرسالها إلى مقر الخلافة العثمانية لنقاد بنيانها من السقوط.

بالإلغاء الخلافة استنشر العالم الإسلامي أنه صار جسما بلا رأس، وأمة بلا جامع أو رابط، يخيم على الجميع شعور هو خليط من الحزن والحيرة إزاء الفراغ الفاجئ الذي أصبحوا يعيشون في ظله، وزاد من مرارة المسلمين حزنهم أن إلغاء الخلافة احتل صاحب معه زحفا أوروبيا غير مسبق لاحتلال العالم العربي والإسلامي، ثم تمت باسم اقتسام تركة «الرجل العثماني المريض».

هذا الفراغ الكبير الذي نشأ في العالم الإسلامي احتاج إلى من يحاول ملأه، ولم تكن

العشرين (حيث كانت الحركات الوطنية مرتبطة بالاسلام، وكانت الشعوب العربية والإسلامية وهي تقاوم الاستعمار تنهض تحت راية الاسلام، وظلت المركات الاسلامية هي ما

كانت تتجمع فيه الشعوب لمكافحة الاجنبي المحتل ومقاومة الظالم المستبد، تجلى ذلك في حركة عبد القادر الجزائري في الجزائر وحركة عبد الكريم الخطابي في المغرب، وحركة السنوسي في ليبيا وحركة المهدي في السودان، وكذلك كانت الحركات في مصر من جمال الدين الأفغاني إلى مصطفى كامل.... وهكذا).

هذه الشجرة ذات الأصل الواحد انفصل بعض فروعها بعد العقد الثاني من القرن العشرين، في وهي نخبة الباحثين الذين تشبهوا بالثقافة الغربية وبنوا الفكر العلماني مبصرة أو أخرى، في هذا الصدد ذكر البشري: «نحن نلاحظ أن تاريخ الفكر موصول أو شبه موصول حتى الشيخ محمد رشيد رضا، بعد ذلك فإن شجرة الفكر التي تحذر الاعتراف من الباحثين والمؤرخين الجامعيين تكاد تقتصر على مدرسة واحدة من مدارس الفكر، وهي المدرسة التي يسميها أهلها بمدرسة الفكر الحديث، ويسميها الآخرون مدرسة الفكر العلماني أو الفكر الوافد.

أراد ذلك فقد أصبحنا نجد على هذه الشجرة (في حدود التجربة المصرية) أحمد لطفي السيد وأحمد أمين وطه حسين وحسين هيكل ومنصور فهمي وأحمد أمين وسلامة موسى... الخ، ولا نكاد نجد على هذه الشجرة أو على غيرها مكانا لعلماء كبار من أمثال الطيب مصطفى المراغي، والشيخ محمود سائون ومحمد شاكر ومحمود أبو العيون ويوسف النجدي وطهطاوي وجوهري وماضي أبو الغرايم ومحمود خطاب السبكي، وحتى فيما قبل العشرينات من هذا القرن، فإن حركة الإخوان لا تأتي استنها التاريخ واتسعت لواقف سعد زعول ضد دلتوب الانجليزي في وزارة المعارف لم تتسع للشيخ حسونة الأنواروي ومواقفه المناهضة ضد اللورد كرومر - المنوب السامي البريطاني - بالنسبة للقضاء الشرعي، وحركة الإصلاح التي اتسعت لطلاب الشيخ محمد عبده، لم تتسع لما أنجز الأزهريون من إصلاح مؤسستهم على عهد الشيخ سليم البشري في سنة ١٩١٠. وحركة الإصلاح التي اتسعت لوقف علي عبيد الرازي والأحرار الدستوريين ضد دعوة الملك فؤاد لنفسه بالخلافة عام ١٩٢٥، لم تتسع لحركة الشيخ ماضي أبو الغرايم ضد الدعوة نفسها لذلك نفس في الوقت نفسه.

خلص من ذلك المستنشر البشري إلى القول بأنه «سواء قبل العشرينات أو بعدها،



للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

المصدر :

التاريخ : ٢٠٥ - ٢١٩٩

طربا من اساليبهم في ملاحقة الناشطين
الإسلاميين ومحاولة الكيد لهم

ثالثا: ظهور المبشرين المسيحيين: اذ من
الثابت تاريخيا ان حركة التبشير في مصر
والعالم نشطت في مرحلة العشرينات، وكما
ذكر المستشار طارق البشري في مقدمته التي
سميت الاشارة اليها، فان حركات التبشير
كانت قد ولدت الى الطائرتين في منتصف القرن
التاسع عشر، واتجهت بنشاطها الى
المسيحيين المواطنين لكي تجعل منها قواعد
بشرية موالية لها، وقد اثار ذلك سخط
المسيحيين الشرفيين، وشجدهم على مقاومة
نشاط تلك البعثات انها لم تكن تجرل على
الاستقرار من المسلمين، هذا الجهر الواسع
الذي يمكن ان يتعلم في هياجه حركة التبشير
ويفرقها في فراره السيق، وكن بعد الحرب
العالمية الاولى ونشأة النظم الألمانية، وتبني
قيادات الدول وقيادات الحركات الوطنية المنهج
العلماني الوضعي، بعد ذلك كله وبسببه،
تضجعت حركات التبشير لتعمل بين المسلمين،
ويذات عملها فعلا بعد مؤتمر عقده البشرون

بالقدس في عام ١٩٢٤، وارتفع فيه شعار
«تصير العالم في جيل واحد».

رد في قوة التحديت

هذه العوامل التي تجسعت في حقبة
العشرينات لا بد لها من صدى ورد في بلد
الازهر ومعقل الثقافة الاسلامية، وكان لا بد
لذلك الرد ان يكون في قوة الضغوط والتحديات
الجسام التي برزت في تلك الحقبة.

كانت حركة الاخوان المسلمين في الصدى
والرد، وكأي مشروعها المنطلق من فكرة شمول
الاسلام لافساح الكون والجمع والفرز،
واعتباره جامعا لكل اطراف الحياة، وهيمنة
على كل شؤون البشر عقيدة وشريعة وسلوكا،
كان هذا المشروع الذي يشتر به حسن البنا
مؤسس الجماعة التي ولدت في عام ١٩٢٨ هو
بدليل الحلم الذي ضاع، وهو المجال التاريخي
للتحديات التي لاحت في حقب العشرينات بعد
إلغاء الخلافة ويزور الهيمنة العلمانية ومحاولة
المبشرين اختراق الواقع الاسلامي.

لقد كانت تحديات تلك الحقبة تهدد
الخصائص الاساسية للاسلام، لذلك بدا
مشروع المواجهة حاشدا كل ما في الاسلام من
طاقة وقوة، ولطرحا رؤية عريضة للاسلام كانت
تعبيرا بيشع اشراق المسلمين الذين مرت تلك
التحديات وجدانهم والفزع ضمازهم.

لذلك لم يرفع حسن البنا فقط راية الاسلام
المجاهد والمقاوم للغزو الاجنبي كما فعل جمال

التجمعات الاسلامية القائمة آنذاك، وفي
مقدمتها الطرق الصوفية، مژهلة له، ذلك
الفراع، ربما كانت تلقي بعض الاشواق، لكنها
ظلت عاجزة عن ان تسد الشفرة وتبني كل
الاشواق، كان الوجدان المسلم بحاجة الى
شيء يعبر عن الاسلام كله، يشمله وعرضه،
وليس عن بعده الروحي او العاطفي وحده.
ثانيا: تعاظم دور الفكر العلماني: فحتي
صدر العشرينات كان العمل السياسي العام
متجها بالدرجة الاولى نحو مقاومة الفاسد
الاجنبي، ومن ثم ظلت الرموز الاسلامية جزءا
من الحركة الوطنية لا ينفك عنها، غير انه مع
نهيات العشرينات بدا ان اختيار العلماني
يعمل باصرار على ان يسيطر على اوضاع
المجتمع كاملة، وان يصوغ المؤسسات

الاجتماعية ومؤسسات الدولة بطابعه، وعلى ان
يفصل الدين عن شؤون المجتمع وينشئ نظاما
وضعا صرفا او يكمل التنظيم العلماني الذي
كان قد بدا مع نهيات القرن التاسع عشر.
وكانت افلام الكتاب ومقالات الصحف تطالب
صراحة بتخية الدين عن ان يكون له شأن باي
من وجوه النشاط الاجتماعي

في مذكرات التي طبعت لاحقا في دمشق
سنة ١٩٩٨، وصف اجواء مصر محب الدين
الخطيب الذي كان احد رموز العمل الاسلامي
في العشرينات (بعدما هاجر من سورية الى
القاهرة هربا من ملاحقة الفرنسيين في الشام)،
فقال: كان جو القاهرة الفكري والثقافي في ذلك
الحين (يقصد منتصف العشرينات) متشجعا
برطوبة الاخذ بثقافة الغرب، بكل ما فيها من
خير وشر وجد وهرز، واكثر القائمين على
الادبية والعاملين في الصحافة والمترجمين على
الادنية والمختصات بصورون كل نزعة اسلامية
ورحمية وحسودا، وكان العالم الاسلامي قد
اصيب حينئذ بظهور الدعوة الكسالية الى
الفصل بين الدين وبين شؤون الدنيا، وتردد صدى
ذلك في مصر على صفحات كتاب «الاسلام
واصول الحكم» لعلي عبد الراروق وانصاره
الكثيرون، سوا في حزب الاحرار الدستوريين،
او جمعية الرابطة الشرقية، او هنادي القلم،
وهي كلية الاداب التي اعلن زعيمها طه حسين
ان للفران ان يقول وللتوراة ان تقول... والعلم
غير مفيد بما يقولان.

اشار محب الدين الخطيب الى هذه الخلفية
وهو يروي قصة انشاء جمعية الشبان المسلمين
في سنة ١٩٢٦، وكيف ان الذين حملوا فكرتها
اضطروا للعمل سرا في الاعداد لها (رغم انه لم
يكن لها أي نشاط سياسي)، خوفا من سعي
التحبة العلمانية الى اجهاضها وإفشال
مشروعها. ثم ذكر ان عناصر النخبة صمدت
عندما فوجئت بظهور الشبان المسلمين، وددى



المصدر :

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ أبريل ١٩٩٥

الدين الاثني، ولم يكف بالدعوة الى التجديد في الفقه التي اطلقها الشيخ محمد عبيد وتجاوز حدود الشيخ رشيد رضا الذي ربط التجديد بالسلفية والتفاعل مع السياسات الوطنية ووصل الفكرة العربية بالاسلامية السياسية، لكنه اضاف الى ذلك كله التركيز على فكرة شمول الاسلام وارتباط الفكر بالعمل والدعوة بالتنظيم الحركي، واستطاع ان يمزج بين فكريات فقه الازهر ووجدانيات الطرق الصوفية ووطنيات الحزب الوطني، كما ذكر المستشار البشري بحق

ليس هذا رايًا في برنامج حركة الاخوان او في مسيرتها، ولكنه محاولة للتفكير في الظروف التاريخية التي انتجتها، ودعوة ملحة الى اعادة النظر في منهج تنظيم العمل الاسلامي، تلقت الانتباه الى ضرورة التعرف على السياق التاريخي الذي تولدت عنه كل حركة اسلامية، ولئن كانت تلك اجماعة عن سؤال لماذا ظهرت حركة الاخوان في العشرينات، فلننتهنا لتعدد التفكير بصورة مماثلة في محاولة فهم الحركات الاخرى، ونقتصر العوامل التي افرزت جماعات اخرى في العقدين الاخيرين، مثل الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد، لان مثل هذه الجماعات ايضا لم يأت من فراغ، ولكنها كانت اصداء وردودا لتحديات ذات طابع مختلف ظهرت في تلك الفترة

ونرجو ان تسنح الظروف لتحقيق تلك التحديات وتبينها في وقت لاحق ■

حوار ساخن بين حزبي التجمع والعمل

ام امر متروك للمسلمين يأخذون به او يتروكونه؟ وهل يمكن ان يقوم (تصالح) بين حزبي التجمع والعمل في ظل رؤية الاخير الاستراتيجيه للعنف والارهاب؟ كانت هذه الاسئله محور حوار ساهن بين د. رفعت السيد وعادل حسين اميني ع.ب التجمع والعمل. عقدت الندوة بمقر حزب التجمع.

هل هناك علاقة بين جماعة « الإخوان المسلمون » والجماعات الراهبية ؟ هل الدولة اللبنانية فيها والتي تدعو لها كل الجماعات الدينية حديثاً تؤمن بالقيمة راطية والتعبدية الخيرية واختلاف الرأي وما موقفها من مخالفتها في الرأي قبل وبعد الاستيلاء على السلطة ؟ وهل « خلافة » من أسس الإسلام

كل المنظمات الارهابية أمين حزب القمع

فرجت من خيمة «الاخوان المسلمين»

جبهة من الاحزاب لمواجهة أمين حزب العمل

الصهيونية ودول الاستكبار

تابع الفتوة

سید الجبرتی

بدأ عادل حسين كلمته مستبعداً كلمة
مناظرة مستعسبا كلمة « حوار » بين صديقين
ولا رفيقين بالحركة الشيوعية ثم افتتحاً منهاجاً
وهدفاً ومنظماً منذ الثمانينات
الحضرة والإمام

ومنذ البداية التي أمين حزب العمل نظراً
شمولية على الأوضاع في كل من الجزائر
والسودان ومصر... وإن ما يحدث فيها -
جذرياً- هو مسخوة إسلامية وليست مجرد
حركة وإن هذه المسخوة في مصر تضم
الكنيسة، والناصريين وغيرهم من المؤمنين
وعديم وعلمياً أن تتماثل مع كل... لأنها
التيار الذي يجذب الشباب من كل الفئات
وطالب التجمع بالتحالف في جبهة واحدة ضد
الشيوعية والدول المستبدة.

١ - ملاحظة أولى : مصطلح إيراني يستخدم في الخطاب السياسي الإيراني ويعني الدول الكبرى غير المسلمة

٢ - ملاحظة ثانية حزب العمل يستعد للزول في المعركة الانتخابية القادمة ويبحث عن تحالفات

ملاحظة ثالثة . كانت الكلمة يلقب عليها الطابع السياسي واسقاط الماضي من الذاكرة السياسية محاولا فتح صفحة جديدة .. ودون ان يحسم قضية التطرف والارهاب ويدينها .

مسلحاً في كلعه السّاخنة بالتاريخ القديم
والحديث والاسانيد الشرعية .. والمراجع
الاسلامية .. ومصادر فكر الاخوان القديمة
والجديدة ..

وامتدت كلمته قرابة ساعة شملت تاريخ
الانظمة المتاسلمة قديما وحديثا .

●● وفريق منذ البداية .. بين الجانبين
يعتني الإسلام ومضاده القرآن والسنة
وهي فوق الحاشية والجدل والنقد لأنها من
صميم الله .. أما ما يقابلها من تقصيرات
وأجتهادات فلا يجوز أن تعدد قداصة الأولى
على الثانية سواء أكان كرها أو تنظيما أو
إلهادا .. فهو نوع من الشك (١) وبالنسبة
لتخصيص الملائكة والأجلاك والنفس

وتسائل أمين حزب التجمع .. ماهي
الاعواق التي وصل منها التطرف والارهاب
قتل الابرياء من المسلمين والمسيحيين
محاولات الاعتداء على الكنائس عند
مجموعات المتأسلمة .. على حد تعبيره .
بنينا وقديما

الحكومة الدفينة

خارج الاسلام

مقولة الحكومة الدينية أو الدولة الدينية ..
هذه الفكرة لم ترد في القرآن أو السنة ..
حتى حطية الدواعي . لقد امتد اهتمام الاسلام
بكل شيء متعلق بالمعاملات والعبادات وصحة
الدين والنفس .. ولم يترك صغيرة حتى اسلوب
فسل الانسان .. ويعني ذلك ان الحكومة
الدينية تركها لاجتهادات البشر من حكامهم



يستحسنوه أو يتزكوه وهو ما يسمى في اللغة «التزوية» .
وحكاية الخلافة جسمها الرسول عليه السلام في حديث الشريف في الصمعيين .
« الخلافة بعدى ٢٠ عاما وبعدها ملك عصوصى »
وأستوجب معاوية ذلك ..
ولكننا نعرف هذه الشهادة التاريخية عند البيهقي لمعاوية .
خليفة الرسول هذا وأشار الى معاوية .. وإن هلك فهذا وأشار الى يزيد ومن أبى فهذا فهذا وأخرج سيفه من شحمه ..
« يتأسلمون » حتى يصلوا الى الحكم .. حتى عبد الملك بن مروان فعليا !!
أطلقا عليه حملة المسجد من كثرة الصلاة به وعدم تركه له .. وعندما أبلغوه بالخلافة أطلق المصحف وقال قوله الشهيرة : هذا آخر عهدى بك !!

وقال - بعد أن أصبح خليفة - :
« يا امرئى أمد بقلوبى الله بعد قلأى هذا الا أصبحت برأيه !! »
رواه السيوطى أحد المصادر الإسلامية الموثوق بها
لقد استقر الفقه كما يقول الأندلسي أن موضوع الخلافة ليست من الأصوات كما أنها ليست من البدايات (من لابد) وأنها من الفروع متروكة لاستحسان المسلمين .

مصدر القطر

ويعود بنا د . رفعت السيد الى التاريخ الحديث . تاريخ « الإخوان المسلمين »
ويسر ذلك الاختيار .. أن فكر الإخوان هو مصدر كل فكر متطرف وإن جميع الجماعات الدينية خرجت من خيمة الإخوان ..
وأول من جعلها فكرة وسلوكا هو حسن البنا الزاهد العام للأخوان ..
« .. »
عندما اعترف أن ضرب من خرج عليه بالجماعة الاسماعيلية علفة ساذجة ..
أن إطلاق كل جماعة على نفسها أنها تصل الإسلام (إل .. أداة التعريف) وغيرها خارجة ..
ولا تكفى أن يكون المسلم مؤمنا في نظر الجماعات المتنافسة ..
وإن أفراد الجماعة ليسوا جزءا من رعاية الدولة ولا ينتمون الى هذا الشعب ولا الى الفكر القومي ولاكتهم كيولة مستقلة ..
في المنطق يستتكون الإخوان وعندما يخرجون لا يشيرون على هذا الرأي
● حسن البهسي قرأ مقال في الطريق وأجاز طبعه .. ذكرت ذلك زبيب الغزالي ..
● صلاح شاذى - من قادة الإخوان في كتابه الشهيدان : أن حسن البنا كان البذرة الصالحة وسيد قطب هو الشجرة النافضة سيد قطب هو « منظر الأتباع » للجماعات المتنافسة بمصر والدول العربية هو الداعية لتكفير المجتمع الحالي .. وسيفه حسن البنا .. الذي قال أنه سيحارب من أجل دعوته بكل سلاح ..
● عبدالقادر عودة . كل من أحمل القانون الوضعى كافرا

● موقفهم واضح بالنسبة للمصريين المسلمين .. كما جاء بفتوى نشرت بمجلة الدعوة (١٩٨١) حرمت بناء الكتائب في المدن التي استشهد فيها المسلمون مثل المعادى و٦ أكتوبر وكذلك تحريمها في المدن التي فتحت عنه مثل الاسكندرية .

الديمقراطية حرام !

ويتساءل د . رفعت السيد لماذا يدخل الإخوان الانتخابات ويقاتلون التعددية ويمدوا الديمقراطية الطماني وهو يتعارض مع المفاهيم الأساسية لفتنحية فرقة وأنهم « حزب الله » ومن خالفهم فمن « حزب الشيطان » .

ويتساءل في مارة : إذا جاء صبي واحرق كنيسة أو قتل بريئة فمن هو المسئول فكريا عن تكفير المجتمع هذا الصبي أم المعرض الفكرى والذي حلل القتل ؟

التحالف المستحيل

ثم يذهب كلمته بشروط التحالف مع حزب العمل الذي طمست شخصيته بفكر الإخوان .
أن يعلن الحزب القوايق بينه وبين جماعة الإخوان :

أن يدين الإرهاب
أن يعقد حل ديم في ديار حزب لم ديا - اسلام ؟
أن يعقد مؤلفه من القانون الوضعى ومؤسسته
أن يجدد موقفه من الإرهاب في السودان وإيران وكوبايتما .
والعشر عائل صسين في رده على د . رفعت السيد أن يطالب بنشيان الماني وقتن صلحة جديدة ويعترف ضمما بوقوف كل هذه الجرائم وتبدأ الحوار
ويتسطر أن يذكر مصطلح حكومة مدنية أحد الحريات في الخطاب السياسى لحزب العمل والإخوان
فهل يخرج حزب العمل من خيمة الإخوان ويقتل المجتمع عظه ؟
لا افطن



الأمم المتحدة

المصدر :

1 مارس 1990

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخطر مواجهة فكرية بين رفعت السعيد وعادل حسين

عادل حسين : الشيوعيون مثل الإخوان المسلمين
كانوا جميعاً دعاة عنف في الأربعينيات
رفعت السعيد : الشيوعيون الآن يدينون الإرهاب
ودلوني على إخواني واحد أدان جرائم القتل

شهدت قاعة جمال عبد الناصر بعزب التجمع يوم السبت الماضي ندوة حاشدة تمثل حدثاً في الحياة السياسية المعاصرة. تحدث فيها **د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع وعادل حسين أمين عام حزب العمل** حول الاعتدال والتطرف في الإسلام السياسي. دعا **عادل حسين** إلى حوار بين الاتجاهات السياسية

ولكن من المنظور الإسلامي فأكد **رفعت السعيد** أن الخلط بين الدين والسياسة خطر على البشر والمجتمع وكشف حقيقة الإخوان المسلمين وممارساتهم الإرهابية من خلال كتاباتهم المنشورة. رد **عادل حسين** بأن الشيوعيين كانوا مثل الإخوان من دعاة العنف فقال **السعيد** لكن الشيوعيين الآن يدينون الإرهاب ودلوني على إخواني واحد

أدان صراحة جرائم القتل ووجه كلامه للإسلاميين دأخل أو خارج الأحزاب قائلاً: اغسلوا أيديكم من دماء الإرهاب حتى تطمئن.



المصدر : المجلد العدد

١ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة ساخنة واشتبك فكرى سياسى بين رفعت السعيد وعادل حسين

أمين العمل :

التعددية فريضة إسلامية
أؤمن بها داخل
الحلف الإسلامى

حزب العمل فصيل إسلامى
خرج من عباءة الإسلام لا من
عباءة الإخوان



نحن الظاهرة المعاصرة للصحوّة الإسلامية ذات الأبعاد الدولية



التاريخ الإسلامي شهد كثيراً

من المآسي علينا أن نستخلص

منها العبر ونتجاوزها



حتتبت
جماهير غفيرة
داخل قاعة جمال
عبد الناصر يوم
السبت الماضي
لمتابعة ندوة
الاعتدال والتطرف
في الإسلام
السياسي التي
تحدثت فيها د.
رفعت السعيد أمين
حزب التجمع
وعادل حسين أمين
حزب العمل.
أكدت فيها: رفعت
السعيد أن جميع

تيارات الإسلام السياسي بما فيها حزب العمل ذات رافد
فكري واحد وأن تاريخ الإخوان المسلمين ملئ بالدعوة
للقتل والأهاب على لسان قياداتهم ومن خلال ممارساتهم.



المصدر : **الإسلام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٥

وقال عادل حسين أنه يقرب بأن التاريخ الإسلامي شهد
كتيرا من المآسي وعلينا أن نستمد منها العبر وداعا إلى
الحوار ولكن من منطلق الوفاق الإسلامي
في حين فند السعيد فكرة الحكومة الدينية لخطورتها
على البشر والمجتمع .
وأستمرت المناوشات الفكرية بين الطرفين في سهرة
رمضانية نظمها اتحاد الشباب التقدمي وأدارها هشام
بيومي أمين شباب القاهرة .
و «الأهالي» حرصا منها على تدعيم القائدة من ندوة تمثل
حدثا في الواقع السياسي المعاصر تنشر نص وفاتها
كاملة دون تدخل في عبارات المتحدثين .

في بداية اللقاء، قال د. رفعت السعيد: قد يتصور البعض أنهم قد أتوا
ليشاهدوا مشاجرة. لكن اعتقد أن الهدف من هذا اللقاء هو أن نعلم، وأن نفهم،
أن تنفاهم قدر المستطاع. كما أن ثمة خطأ قد أسما هذا الذي يسير
منافرا لكنني أعتقد أن الأجدر بنا أن نسميها ندوة أو حوارا فالناظرة تناف
قدرا من اللجاجة واعتقد أننا سنأتي بفلسفا عنها. أما من أتوا ليشاهدوا
مشاجرة فليست لهم أمتي والأستاذ عادل حسين أصدقاء قدامى. أقدم كثيرا
جدا من أن تقيم هذه الصداقة بسبب حوار أو بسبب مواقف لكن ذلك لا يعني
أننا نستسلم أية تنازلات في الفكر والموقف السياسي وإنما سنحاول فتح الإسكان
أن نكون موضوعيين.

انتقال الفكر الإسلامي

بعد هذه الكلمات السريعة بدأت وقائع الندوة فتحدث عادل حسين وطرح
وجهة نظره قائلا:
النقطة التي أود أن أطق عليها قبل أن أدخل في الموضوع هي التي أشار إليها
أخي د. رفعت السعيد حين أشتتكم وأنا مع مصطلح المناظرة فدناظرة تعني كما
تعودنا تقديم كل طرف لحوار. يعني كل واحد يقول وجهة نظره بكملة يدفع
عنها قضية لا مجال للتزجر فيها ولا للتنبير فيها حيث أن القصد غير هذا
فماضحكم التي قد جعلت بهدف الحوار وليس لهدف التناظر أو إثبات كل نكته
اتصور أنها صحيحة. فبحث قلب وعقل مقدح وأرجو أن يكون كل الحاضرين
متعلقين لهذه القضية لأن أمتنا في وضع خطير، وبإبالي الرأي والحوار وبحاجة
أن يفهم كل منا الآخر أصبحت مسألة ملحة. وعلى المستوى الشخصي فوصفي
د. رفعت باني صديق قديم وهذا تعبير صحيح وإن كان أقل من الحقيقة بمعنى
أنني أذكر أننا خرجنا من السجن عام ٦٤ معا وكنا أقرب اثنين خارجين من
السجون إلى بعضنا البعض على المستوى الشخصي وعلى مستوى التعامل في
كافة القضايا. وبما الله أن افترقت بنا السيل ولب من الأشياء التي أتم طربا
طربا الفتنه للفضيلة -رحمته- هذا -كيف لم أجلس معه لنتداول طربا هذه
السنوات. حين كنت في السجن هذه المرة الأخيرة وصورت أنها ستكون
وبالمودة للحياة وأنتي سألتهم أجلي هناك. أذكر أنني راجعت كثيرا من أمور
حياتي ومن: قضايائي ومن الأمور التي فعلتها والتي لم أفعلها فكان من القضايا
التي فحزت إلى ذهني هذا لم أتناقض مع رفعت السعيدة لماذا لم أتناقض مع
رفعت السعيدة؟ وبما الله أن أفرج وأن يكون حوار عادل علي مع رفعت السعيد.
لهذه نصباة أريد أن أتعرفها أمامكم لأؤكد على الحقن للثقافة وهذا هو أن
يكون الحوار جادا. وأسأل الله أن يفتح صدورنا ويفعلنا أفضنا البعض. وإذا
دخلنا بعد هذا في الموضوع فلنمسه فلأبد أن أغلب الحاضرين يعلمون أنني أرى
تطور في حياتي من حيث مواقف الفكرية والسياسية فكما تعلمون كنت في قلب
الفكر للاركسي اللينيني وبأفلس تحت رايته وبعثت شأنا غاليا من حياتي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ مارس ١٩٩٥

انتصاره لعدم انشغاله بعد هذا إلى موقع الفكر القومي الراديكالي تقاعلاً وتنهياً لنشورية التناحيرية ثم تطورت بعد ذلك إلى مواقع الفكر الإسلامي وهذا الانتقال لم يحدث بين يوم وأيلة ويوم ومقدماته ولكنه كان حصيلة معاناة شديدة وقراءة وتمثل واستقراء والتجارب واستغفانة من خبرتها. والموقف الحالي يدخل الفكر الإسلامي وداخل الحركة الإسلامية هو بدوره يتطور فقد انتقلت إلى هذا المعسكر منذ أوائل الثمانينيات. اعتقد أنني كنت في داخل الدائرة الإسلامية ولكن أيضاً فهمي لا ينبغي للفكر الإسلامي المعاصر أن يزدري وفهمي لا ينبغي أن تقوم به « الحركة الإسلامية للمعاصرة لاشك أن كل هذا أيضاً قد اتخذ اشكالا جديدة وتطور مع مزيد من التجارب ومزيد من الابتكارات، الأمر الذي نبذا به في تصوري سوقي الحالي هو الإيمان بفهمية التعددية داخل الحلف الإسلامي والحركة الإسلامية. هذه القضية لا ينبغي أن تغيب عن الذهن لأنها ستؤثر كثيراً في مواقف القوى السياسية الأخرى.

والقضية الإسلامية تعني أنه في داخل الأصول الإسلامية الواحدة التي توجه حركة المسلمين جميعاً ومعتقدات المسلمين جميعاً فإن مجال الاختلاف في الاجتهاد في إطار هذه الأصول بلا نهاية. كان هذا صحيحاً في التاريخ الإسلامي بشكل عام وهو صحيح في الواقع المعاصر. أصبحت هذه القضية تاض وتزيد، كتلة تعلمون في الجزائر هناك أكثر من حركة إسلامية وكلها جدياً تتبوخ وتطوّر وتتطور مما ولكن لا يمكن احدهم الآخر. فكلهم يتخلفون في اجتهاداً لا يقل عن الآخر في الأصول الإسلامية. في السودان هناك تجربة يختلف معها كثير من الإسلاميين المعاصرين في السودان أو في بلاد أخرى. وفي مصر هناك كذلك تنزع في الاجتهاد على مستوى الحركة السياسية وليس كل الداعم في مصر إلى العمل الإسلامي يتجهون نفس السبل ويتبنون نفس التصورات لهذه الدولة الإسلامية. من هنا نحن نلتكلم عن أطروحة نظرية بأن التعددية في الإسلام ممكنة ولكننا نكلم ويزيد ظاهرة حقيقية وهي ليست شاذة ولكنها تستلزم تعريضها من الإسلام نفسه. هكذا القول بل أضيف أن التعددية فرضية إسلامية كما قد يكون التفكير فرضية إسلامية وهذا صحيح والتفكير بالضرورة يولد الاختلاف في الرأي ويولد بالتالي التعددية. وعلى هذا فإني أعتقد في بعض الأحيان من كتابات درغوث السعيد وكتابات كثيرين آخرين حين يقولون إن الإسلام هو الإخوان المسلمين، والإخوان المسلمون هم الإسلام وهذه مقولة مقبولة صحيحة. وقد ظهرت لكم بالواقع في الواقع المعاصر أن هذا الأمر غير صحيح. لا أظن أن الوضع في السودان وهو بالتأكيد يعالج ليل نهار أنه يسمى التطبيق الطوري الإسلامي وفي نفس الوقت يجاهر أنه يختلف مع الإخوان المسلمين في كثير من الأشياء، والإخوان المسلمون هم أيضاً لا يتكبرون خلافاً مع الحكم الإسلامي في السودان. نفس الشيء في الجزائر وبالتحديد حين يقال مع أي اتجاه إسلامي في مصر أنه لابد أن يكون خارجاً من عباءة الإخوان المسلمين ولابد أن الإخوان المسلمين مسئولون عنه بذلك أو بأخر. فهذا مقولة أكاد أقول إنها تخالف واقع تاريخية وواقع معاصرة نفسها وبالتالي لا أراه لأن لنجا إلى مثل هذه التفسيرات التي لاتساعد في فهم الواقع المعاصر يكون خارجاً من عباءة الإخوان المسلمين فهذا أمر غير صحيح تاريخياً. فالمعاصرة الإسلامية عسيرة لم تخرج من الإخوان المسلمين وكذلك فإن حزب الحظر ونحن فصيل إسلامي يعمل على الساحة لا أعتقد أننا خرجنا من الإخوان المسلمين وذلك لأن هذه الواقعة لا تستند معنوية من الواقع التاريخي. إننا نقول إن كل هؤلاء خرجوا من عباءة الإسلام فهذا صحيح، لكننا خرجنا من عباءة الإسلام ولكننا استقلنا اجتهادنا عبر فهمنا للأصول الإسلامية المشتركة ولكننا بالتفكير لم نخرج من عباءة الإخوان تحديداً.

الإخوان بدورهم هم تنظيم كبير له فضل رائد خرج من الإسلام ومن أصوله. ومن غير شك وبأي في هذا السبيل جهاداً وبذل دماً وتضحيات وأبلى قصصاً... كل هذا مفهوم ولكن بالتاكيد الإسلام أوسع من هذا، والقول بأن الاتجاهات المختلفة خرجت كلها من عباءة الإسلام مؤكد ولكن أن نقول إنها خرجت من عباءة الإخوان المسلمون تحديداً فهذا تاريخياً وواقعياً غير صحيح ولا يصح شيئاً.

عباءة الإخوان المسلمون تحديداً فهذا تاريخياً وواقعياً غير صحيح ولا يصح شيئاً.

أهمية هذا ليست قضية نظرية، في فترة من الفترات ونحن كنا نهار الخلالة العشوائية والنهارات أمال كثيرة وتطلعات لاستعادة هذه المسلمين فكان طبيعياً أن الدعوة لاستعادة لراية الإسلامية وإقامة الخلافة كانت دعوة أقلية كان المناخ السائد بسبب الإحباط وسبب طول الفترة التي مضت مع حاكمين يسمى «الرجل المريض» أي الذين أطروحة العشوائية التي تتهاون بعد فترة تراعى تطوّر وفي مراحلها الأخيرة لم يكن مظهرها يمر ولم تكن ذكرياتنا طيبة ومتحيرة كثير من الناس أن استعادة الإسلام السلطة والهيمنة الحضارية والسياسية أصبح



العادة بذلك من علامات التخلف ومع الاحتكاك الذي جاء مع الهزيمة أمام جيش الغزاة انتشر الانهيار بالعرب وأصبحت محاكاة الغرب هي شعار كل من يريد للتقدم وكان أغلبهم عن نية خالصة لإنهاض الوطن ولكن لغدوا الأمل في أدوارهم القديمة ولغدوا لتفتحهم في قدرة الإسلام على التجدد بعد طول الجمود وخاصة في شدة مرحلة التقاضي التي عشت إياها في مراحل الدولة العثمانية الأخيرة. وكانت الدعوة لاستعادة الخلافة العثمانية والإصرار على أن الإسلام مازال يمثل الحل الأمثل ويحل المسائل صعباً قبيهاً من غالبية أخرى متعلقة لردمة الأوطى وبالتالي كان يعد هذا الرأي لفتة. وفي حالة كهذه يلزم أن هذه الفلة وهي تسعى لنشر دعوة جديدة في مواجهة رفض عام خاصة من بين لُحِبِّ الحاكم والُحِبِّ المقلدة لم يكن هناك مجال كثير للتجديد في حقيقة مايقصده دعاة استعادة الدولة الإسلامية ومحاولة النهضة من جديد تحت راية الإسلام وبالتالي كان كل من يدعو هذه الدعوة ينظر إلى أنفسهم وينظر الناس لهم باعتبارهم شيئاً واحداً وكلمة واحدة. ونحن الآن بقتل الله في حال يختلف فيه مصير طويلة من الجهاد لإنهاض هذه الأمة وفيهجهما مدياً بكثير من التجارب والابتلاءات والانسحاب والانسحاب في استمراد طويل حول ماجرى في هذه الصورة الطويلة على الأقل طوال مائتي من القرن العشرين ولكن خلاصة السيرة التي اتبناها الآن هي أنه بعد كل ماجرى وبعد كل ما أمتجأ به وبعد كل التجارب أصبح هناك ما نسيمه اصطلاحاً بالصورة الإسلامية يقصود بها أن جماهير الأمة وبخيهما للشاية إغاثات من قبيرة طويلة وفي شدة كل التجارب التي مرت عليها عادت إلى تبين الحقيقة وإلى أن النهضة لا يمكن أن تكون ناجحة إلا بقدر ما تكون أصيلة وذات جذور في الأرض وإن المستقبل لا يمكن أن يكون محققاً للمعجزات إلا بقدر ما يكون متصلاً بشخصية الأمة وتاريخها وإجازاتها وكل هذه الصلة بالتاريخ والتجارب وبشخصيتها التي ورثها. كل هذا يعني أن النهضة المقلدة لابد أن تكون مرتبطة بالإسلام. هذا مسارح بين الناس وأصبحت الحقيقة محزبات شخصية. تصد أن كثيرون من جولي والذين يحيطون بهذا الجول في الأمن من حيث أرادوا أو لم يريدوا كل أسير مائتي عليه وما نثار فيه وهذا التاريخ الشخصي لكل منا يلزم على سلوكه وعلى تفكره بدرجة أو أخرى وفي كثير من الأحيان يصل هذا التأثر إلى حد أنه يلبس أن يعتد

سجل الندوة : أشرف شهاب

بالعلائق لأنها تتناهي مع ما ألف طول صوره على اعتباره بالملك الأجيال الجديدة بعدم الله مستوردة من هذه التحيزات. أخذت التجوية من غيرها. استغاثت بما فعلته الأجيال الصائبة استغاثت بهذه الخطوة لإضافة إلى ماقلعت بذاتها وصلنا إلى أن الأجيال الشابة في كل امتنا العربية والإسلامية الآن أصبحت ترى ناغلية ساحة أن الإسلام هو أساس النهضة، وأساس التقدم في هذه الأمة وفي العالم بل يرى المسلمون بطبيعة الحال أننا ننمير امتنا التي ورثناها هي أمة المظان ولكن الوجهة العامة هي أن نلتحق للإنسانية كلها ولذا عذرنا في ذلك رجحاً ليس فقط بإيماننا بالإسلام كدين ولكن لا نراه كذلك باعتبارنا من أن الحضارة الغربية السائدة تعاني حقيقة من أزمات طاحنة تسبب مأسى خطيرة لكافة مجتمعات البشر. ونرى ويرى كل مثقف باتاد الإسلام رفيقنا أننا بالفعل لوامستغنا أن ننفض وأن نصير هذه الأمة على أساس اقتصادي وصعري وسياسي مئين فإننا نملك من القيم ونملك من الرسالة ما يمكن أن يحل كثيراً من مشاكل البشر تحت ظل الحضارة الغربية المادية العلمانية القائمة.



إن، استناداً من التجريبية ويتعلم مايقوم عليه ديننا من التجربة ويتعلم مايقوم عليه ديننا ومايقوم عليه حضارتنا أصبح هناك وهي متزايدة وإقبال متزايد على قبول الإسلام أساساً للقصص وحلاً مقبولاً. حين يتخذ الموضوع بهذا الانسجام، فإن هذا تأتي قضية أن التفرع في الاجتهادات لابد أن يكون قادراً، وبالضرورة لا يمكن أن تنحصر أن يكون هناك إجماع أو مايشبه الإجماع بين مئات الملايين من البشر وطلوب جميعاً متفقين في كافة التصورات، في كافة الاجتهادات، في كافة التطلعات إلى المستقبل، هذا أمر غير إنساني وغير مطلوب والإسلام ينهانا عن ذلك وقد أباح لأمة حق الاجتهاد بحق الاختلاف. ومن هنا لم يعد مقبولاً أن نأخذ كل دعاء لحل الإسلام باعتباره شيئاً واحداً بل نشتر أكثرهم جوداً وتخلفاً ونقول كلهم بهذا الشكل، وما أنهم كلهم بهذا الشكل إنهم هم مرفوضون وكل مايقولون به. أظن أن هذا نوع من أنواع الظلم والحكم السلبي غير الواقعي وقد اشرت في بداية حديثي أن في كل بلد كبير وإفهم هذه الاختلافات في الاجتهادات تؤدي إلى اختلاف في الحركات السياسية وبالتالي فالسياسة لا يحكم أو لا يرافق حين يقول إنني اتفق واختلف فلا ينبغي أن يظهر للظاهرة بأكملها فيقولها جملة أو يرفضها جملة وإنما ينبغي أن تكون نظرية أكثر تنقيفاً حتى يحدد مع من يختلف ومع من يتفق، ويتفق مع هذا عند أي قدر يختلف مع ذلك إلى أي قدر، حتى تكون الأمور والخمية وتكون إدارة الأمور السياسية بالشكل الذي نطمح.

الظاهرة المعاصرة

لقد كانت الحركة الشيوعية في بدايتها، تنظر إليها من أحوالها وحالاتها مما أنها شيء واحد مسمت، مجموعة من التفاعيل المحددة الواضحة التي لا ترفض بالاختلاف والتكامل يخلق فيها ويخلق عنها والتفرع بين شيوعي وآخر، حين اتسعت الظاهرة وأصبحت دولية وأصبحت شعوباً وإقبالاً ودول وإسبانيا وأفريقيا وأوروبا إلخ... كان طيفها أن يُعرف بأنها كأي عقيدة بشرية وكأي تجربة بشرية متى اتسمت الملايين بأنها تصبح لها روحها وأنها لتسليطها وبالتالي ينبغي أن تعدد المواقف من هذه الظاهرة لأجلها واحدة، فقلبيها جملة أو ترفضها جملة وإنما لابد من أن ننظر إليها فاصبح هناك ماسمى الشيوعيين وأصبح هناك من يقال لهم الروس وإلى آخره ممن يكونون هذا التاريخ.

نحن الآن الظاهرة المعاصرة ذات الأبعاد الدولية والصاعدة وهي تجربة النهوض الإسلامي المعاصر في شارات العالم المختلفة خاصة في آسيا وأفريقيا مع بعض الاستعدادات في أوروبا، هذه الظاهرة باتسامها، لابد أن نشط التفرع والاختلاف الكبرى، في ضوء هذا يختلف من الواقع المعاصر لأنني لا أريد من القديمة السابقة مجرد أن أسرح في الخيال وأن أناقش قضية نظرية عامة، ولكنني أريد من هذا التقليل أن تكون أكثر قدرة على الاقتراب من الواقع والتعامل معه بشكل صحيح يؤدي إلى خير بآئن الله.

في مصر من الذي ينكر الآن أن في مصر مايسمى بالصحوة الإسلامية المعاصرة، أصبح منا عارماً وأنه هو الحركة للصحوة الاجتماعية والسياسية في هذه الأمة يكن مخالفاً لمايشهده أي إنسان بعينه، مرة أخرى أشير بشكل خاص إلى الأجيال الواجهة، حين يقال، البعض يتكلم حول أن البلد نايم، ديا مع الناس نزل ناس ولاه كتاب مايفش فانية فيهم، وحقيقة هذه لاتتشأ أزمة الشباب الإسلامي وإذا نظرنا إلى الأمة في منظور الحركة الإسلامية فإنها في ازدهار صمودها من حيث الحيوية الاجتماعية والسياسية

للخضية إن أن هؤلاء الذين يمزجون أنفسهم من نور الله، من هذه الحركة الصاعدة، هم الذين يشعرون بأنهم ممتزجون وأنهم لايتطهرون أن يحركوا الجماهير، فيتهموا الجماهير بأنها سلبية، والصحيح أن الجماهير ليست سلبية ولكن أنتم الذين لاتعبرون عن طريجات الجماهير وعظيمكم أن تستقيموا هذا الدرس حتى تكونوا جزءاً من الحركة الفارضية للصاعدة والتميزوا عنها. أما إذا أخذنا من هم مرتبطون بشكل أو بآخر بالحركة الإسلامية فإنهم لايمكن أن يشكلوا سلبية الناس أو أضرهم عن الجماهير والضمخية وعن تحقيق التقدم، فالمعركة في كافة الأصعدة وفي كافة الأشكال تجري في هذا البلد على قدم وركن بالقدرة والحموية التي تشهدها في مصرنا هذا وفي إقامتنا هذه وفي هذه الحركة العارسة أوضحت أنها تتم تحت رايات مختلفة وبلجاتها وتصورات مختلفة.

ويجب على الخلف الجاه من غير الإسلاميين ألا يتعالى على هذه الحركة التاريخية الجبارة فلم يعد مقبولاً أن يلق التلقون مؤلفاً متعاليّاً في حين أن



الجماعية لها خيار واضح، وأيضاً تستطيع أن تمارس المنهج الذي يحرص على المتابعة النقدية للفكر الإنسان، وإلى سبوه ذلك فإن عدم الاعتماد بظاهرة الإسلام المعاصر يؤدي إلى عدم التفهم لأهميته ما يسميه الاستغفال الحضاري بكل ما يراه في أبناء الأمة بالقدرة على العزة.

وسوف تتوالت نتائج خطيرة إذا ظلنا يبعدين عن فهم مغزى الاكتشاف التاريخي لشباب هذه الأمة لظاهرة الإسلام المعاصر، وهكذا... إذا استمر هذا الانقسام بين جمهور واسع أصمك بحقيقة الإسلام وبين من يصرّون على أن هذا كله كلام فارغ، وبالتالي نلجأ إلى ظاهرة القفر. إذا استمر هذا الانقسام في شخصية الأمة فسوف يؤدي إلى نتائج خطيرة في المراجعة مع أشروس هجمة نواجهها مع القوى الصهيونية.

ولمّا نعلم أن للتدوين بين الصهاينة تقليد ولكن كلامهم متحسبون للتراث اليهودي، لن نجد فيهم من يفاوضهم يوم السبت لأن هذا هو تاريخ الشعب اليهودي ومن إبداعاته.. وهذا الدرس هام لنا.. نحن قد نشكك عنهم فإن غالبيتنا تزعم بالإسلام كدين (وكلامهم أيضاً يعني الأخيرة المسيحية)، فالإسلام إن كان دين الدنالية فهو التاريخ المشترك للكل والسلوك السائد للمسيحي لا يفتقد من سلوكه المسلم، نحن أمام إرث حضاري مشترك، حتى وإن اختلف الدين، وإن اتسم الأمر فسوف يقيم أساساً صلباً في مواجهة الشرور الصهيونية والأمريكان.

إن حزب العمل قام على الأفكار التي أوردت بعضها في حدود الوقت.. على هذا فإن الإسلام هو دين للدنالية لكنه حضارة لكل المصريين والعرب.

ويحمل حزب العمل ثوباً لثقلات الماضي بين عديد من القوى السياسية.. مستوحى من لاهوتات التفهيدية قديماً كان في السابق ناصريين أو شيوعيين أو إخواناً مسلمين وتطويعاً وتجاوزاً ما كانوا فيه وتجاوزاً الجهل ما في الفكر الإنساني والحضارة الإسلامية لكي يشكوا نصيباً جديداً.. وهذه الصيغة تستجيب للتحديات التي تواجهها الأمة ونحن نعالج تجربة جديدة بالتأمل، وادع إلى قيام جبهة لمواجهة الهجمة الصهيونية.. والإسلام أساساً مهم جداً لنظام هذه الجبهة وإذا كانت هناك خلافات مع بعض الاتجاهات الإسلامية فينبغي ألا يمتد لها للاتجاهات الإسلامية الأخرى، وأظن أن الخلافات التي يعبر عنها حزب التجمع مع بعض التيارات الإسلامية لا تفلح حزب العمل الذي يمثل توحيداً ولا يفتقد ما يطرعه التجمع في مواجهة الهجمة الصهيونية عما ينادي به حزب العمل، وينبغي على حزب التجمع أن يعيد التفكير في موقفه من الاتجاهات الإسلامية.

عقب انتهاء كلمة عادل حسين تحدث د. رفعت السيد فقال:
كان الشافعي على المنبر عندما سأل رجل سؤالاً فقال الشافعي: لا أعلم، قال الرجل: وهل هذا مقام من لا يعلم فأجاب الشافعي: دمع هذا مقام من لا يعلم فمن علم بكل شيء لما كان له سبحانه وتعالى، هذه إشارة أولى.
الإشارة الثانية جاء في المصمحين عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداثاً الإنسان، سفهاً، الأخلاق، يقولون من خير قول خير البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يبرقون من الدين كما يبرق السم من الرمية، فإن لقيتموهم فاقطعوا، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة، هذا حديث أئمتنا أن يكون شعاراً لمواجهة الجاهلين للفتنة.

في اللغة العربية، للفتنة أن تكون: رفض أن يسمى الشيء الذي نحن بصدده بالأصويين، فالأصويين هم الراغبون في العودة إلى الأصل والأصل جليل ومفتخر فيه كلية الصحة ونحن نعتقد أنهم ليسوا كذلك، وأرفض أن نسميهم بالانقلابين، فالتطرف لغة هو الوصول إلى أقصى الشيء، وليس الخروج عن حدوده كما جاء في مختار الصحاح من باب طرف والطرف الناحية أو الناطقة من الشيء، ويقال فلان كريم الطرف أي يراى به شئ أبيه راحة، ونحن نعتقد أنهم في مواقف عدة يتحدين عن حدود الأصل، ورفض أن نسميهم بالمسلمين فالمسلمون هم الراغبون في الانقياد بالسلف، وسلف رجل هم أبائهم المتقدمون، ونحن لا نعتقد فهم ذلك، كما نرفض أن نسميهم بالصحة الإسلامية أو بالتأثير الإسلامي أو الجماعة الإسلامية فالإسلاميون أو الإسلامي صفة والصحة عند التقويم هي تعبير للشيء عما عداه، وإن أضيفت إليها دالة، إذا قلنا الإسلامي فإنها تعني استغراق الشيء كله لتبنيته جملة عما عداه، كأن نقول الشعب المصري كي نميزه عما عداه، فإن الالتفات على أنهم للتأثير الإسلامي فغيره يكون غير ذلك، ولهذا الدنالي أن نسميهم بالمسلمين، وإتاء هذا معنى فعل شيء مكن تفعله فإن تأخرت عن الاسم كانت ضمير وإن تقدمت كانت علامة، وهي علامة عدنا على الظهيرة بشئ لكنها ليست الشيء ذاته، فلنتقول نقول تسليم كما نقول نالقم ونمسكن ونراجع في مشيئة أي تشبه بالارجوحة لكنه ليس كذلك.



المصدر : الأرشيف الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩٥

الهامش الثالث هو أنه يتعين علينا أن نميز بين المفهوم الإيماني في الدين وبين العناصر السياسية والاجتماعية الأخرى، هذا التمييز هو الذي يمكن أن يفسر لنا عدم تلازم عنصر الإيمان مع تصاعد أو هبوط النشاط السياسي والاجتماعي، فهنا عنصران غير متلازمين، قد يصعد أحدهما ويهبط الآخر فإن تلازما معاً كذا أمام ظاهرة غريبة. وإذا اعتبرنا أن تلك المذاهب الشيعة التي جرت في لبنان بين شيعي ومشي، ثم بين شيعي وشيعي، أو تلك المذاهب النجيرية التي تقع في أفغانستان بين كل من يدعي أنه من المهاجرين، إنها دليل صريح إسلامي، فذلك شيء ومصحح الدين شيء آخر.

الخيمة واحدة

للملاحظة الأخرى هي أنني اعتقد أن الجماعات المتصلة ثلاثة الأسماء، جماعة الإخوان، والإيرانيين للمسلمين في الجماعة التي تسمى نفسها بالجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد، وأحزاب أخرى مثل حزب العمل وحزب الأحرار. وابتداءً أسجل أنني لمست اتفاق مع صديقي الأستاذ عادل حسين في أن المهاجرين لها اختيار واضح هو الصخرة التي ينادي بها هو فذلك رايه. ومن حق كل طرف أن يعتقد أن رايه صحيح، لكن من حقنا قول أن نقرر التفرقة بين ثلاثة أقسام أن نسجيل أن الخيمة واحدة وإن الوعاء الفكري واحد، وهذا ما سأكسر كامل وقتي لتأكيد.

لكن ما بهمني هنا هو أن أقرر أنني أجهت نفسي كثيراً لكي أستكن من التطرفة بين مقولات حزب العمل وجماعة الإخوان المسلمين وفلسفتهم، فإن أتيت بحرية الشجب ورفضت اسم الأستاذ مصطفى مشهور من على مقالتي ورفضت مكانها الأستاذ إبراهيم شكرى أو الأستاذ عادل حسين أو الأستاذ مجدى احمد حسين

لسنا الأمر مساراً طبيعياً ولا لحظ بعد الاختلاف، نحن إن إن لاندهي أن أحدنا يرتبط بأحد أو شيئاً من هذا القول، لكننا نقول إن الخيمة الفكرية واحدة ومن هنا فإن من حقنا أن نتعامل على أساس الخيمة الفكرية ونهمل التعامل ليس فقط في مجرد الحديث وإنما أيضاً في السياسة.

من أين يأتي التطرفة من سعة أبواب أولها: القول بأن لجماعة ما الحق في أن تدعي أنها جماعة الإخوان المسلمين، وليس جماعة من المسلمين وجماعة المسلمين هم أهل الحق والعقد في الإسلام من والأهم نقد، وإلى صريح الدين ومن فارقهم فقد فارقته. ثم ومن خرج على الجماعة فاضربوه بعد السيف. لنعل الأستاذ حسن البنا كان أول من نقد ذلك في العصر الحديث إذ قال في «مذكرات الدعوة والداعية» إنه عندما اختلف معه بعض زملائه أمر بضربهم فاضربوا بتعصبيه غلظة ساخنة. وهو كان رجلاً دائماً ينتهي الدافعة ولست أدري كيف استخدم هذه الألفاظ، لكنه أضاف: «ومن خرج على الجماعة فاضربوه بعد السيف، ففي اعتقادنا أن حملة جماعة المسلمين لا يمكنها أن تصدر إلا بوجوب لها أن تسرى على أية جماعة أو أي حزب أو أية فئة مهما اتصفت وحتى مهما اقتصرت من صريح الدين وإنما هي تعلى أراي العام المسلم والمصلحة العامة للمسلمين مجموعهم وشموليتهم ذلك أن اختصاصاً أية جماعة بهذه الصفة يلحق إيجاباً واسعاً في التفكير لأن من خرج عن الجماعة فاضربوه بعد السيف.

يقول الأستاذ المرشد حسن البنا: «تصعب أن للمسلم الذي يرضى بحياته اليوم ويتفرغ للعبادة ويتذكر الدنيا والسياسة للعبئة الأتمة، يسمى مسلماً؟ كلا إنه ليس بمسلم، ولعلنا أنته تعلمون معنى أنه ليس بمسلم، وهكذا فإن الحقاق مبدئية يؤدي بنا إلى اعتقاد كل جماعة أنها هي أهل الحق والعقد في الإسلام، بل إن حسن البنا يقول في مذكرات الدعوة والداعية وهو يتحدث عن مقررات المؤتمر الثالث للجماعة «على كل مسلم - وهذا رد على كلام عادل حسين- أن يعتقد أن هذا المنهج أي منهج جماعة الإخوان المسلمين كله من الإسلام وأن كل نقص منه نقص من الفكر الإسلامي المصممة.

أما شكرى مصطفى، وليس صحيحاً أن الجماعات الإرهابية خرجت من وعاء مختلف وعادل حسين يعرف ذلك أكثر مني، أن الأخ شكرى مصطفى كان أحاً مسلماً وكان مسجوراً في سجن طبره مع الإخوان المسلمين وأنه ليس سوى نظمي أي من أتباع سيد قطبي لكنه مد الخط على استقامته. يقول شكرى مصطفى في كتابه «التوسعة» إن الإسلام ليس باللفظ بالشهادتين ولكنه القرار وعمل ومن هنا كان المسلم الذي يفارق الجماعة المسلمة - وهذا اسم للتنظيم الذي يترأسه - كافراً.



الفهم النصي

الباب الثاني للظروف هو الفهم النصي للقرآن والشريعة والمسلمون تاريخياً يتعاملون مع النص القرآني والتأثر الذبوي بطريقتين إما الفهم النصي أو الفهم الاستدلالي أي استعادة التجربة والسبب والواقعة التي نزل بسببها النص وتتلخ النص على هذا الأساس

كان الصوارج يأخذون بالتفسير النصي للقرآن فلما عرضت عليهم الآية الكريمة التي تقول على لسان نوح عليه السلام «وقال نوح رب لا تفر على الأرض من الكافرين دياراً، إنه إن تدرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً، فافتوا بقتل الرجال والأطفال حتى لا يشركوا كافرين ويولدوا كفاراً» أما الآية الكريمة «فلما اتهمهم بعبادهم الله بأيديكم ويضربكم عليهم ويضفي صدور قوم مؤمنين فقد جعلتهم يظنون ويمدحون ويتشبهون معتقدين أن هذا هو صحيح الإسلام» يقول ابن حزم في كتاب «الصفة» كان الصحابي الجليل عبد الله بن خطاب يعضى ومعه زوجته في طريق به جماعة من الصوارج فحاول البعض منه أن يجره الصوارج فرفض وقال لهم يعزوني ويعلق الصحف في عنقه ومضى فاستب به الصوارج وقالوا: إن هذا المصعب الذي في عنقه يمتدنا فقال لكيفه فقالوا له ما قولك في أبي بكر قال خيراً: فما قولك في عمر قال خيراً، فما قولك في عثمان فقال خيراً، وما قولك في علي وقبيله التحكيم، قال علي أعلم مني وبكم بالقرآن، فأخبره على حافة الفهر ويخبره أمام زوجته، ويعضى ابن حزم قائلا: «وكان إلى جوارهم ضبيعة صغيرة لأحد النصارى» وهذا هو الكلام الذي يوجهه عائل حسبي للنصارى- فذهبوا إلى صاحبها فقالوا له بع لنا بعضاً من تمر قال خذوه بلا ثمن قالوا لكن ديننا ينهانا عن ذلك فقال له فقالوا ابن خدياب وتحافظون على تمرى؟؟ لكن صاحبها أخر ادرك قواعد اللعبة فكان يعضى في ذات الطريق قالوا له فقلوا ابن خدياب قال لهم دعوني وتعالوا معي وسوف أوفى بكم منهم، فعضى فسله الصوارج من انت قال نحن مشركون قالوا ابتعدوا، قال مشركون نستعجب منكم قالوا ابتعدوا، قال ألم تسمعوا بالآية الكريمة «فلن أهدأ من المشركين» استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فيسلوا واسمعوهم كلام الله فقالوا لهم امضوا في حال سيملك فقال لهم ألم تسمعوا لبقية الآية التي تقول دعني يسمع كلام الله ثم أبلغه صامته، فأرسلوا معهم حراساً حتى أبلغوه صامته هكذا يكون التلاعب بالنص ومن هنا يأتي التلطف من التلاعب بالنص، أما الفهم الاستدلالي للنص فإنه هو الذي يضع النص في إطاره الصحيح ويحللها فإيرى على فهمه فالإسلام الصحيح يصدره القرآن والسنة على أساس الفهم الاستدلالي لهما أما كتب الفقه جميعاً فهي اجتهادات بشرية متعلقة بزمنها ومكانها وتحتمل الاختلاف معها سواء في زمانها أو في مكانها أو في رؤيتها. وبطبيعة الحال تختلف الروايات ولو أخذنا برواية الفقهاء لالتص علينا الأمر، فالطبري في كتاب تاريخ الأمم والملوك يورد في صفحة واحدة هي صفحة ٨١ أربع روايات عن إبليس ثلاث متناقضة وكل منها منصوبة إلى ابن عباس وابن عباس واحد من أشهر رواة الحديث لكن الطبري كان عادلاً فأورد العبارات بوجهار بعضها البعض ليقول للناس حكماء عقلكم في الروايات واختاروا ما يستريح إليه عقلكم ومبادئكم.

كذلك، أما إن يأتي أحد ويرفض علينا رؤية فذلك اجتهاد إنساني، هو بشر ونحن بشر، هو يعرف الإسلام ونحن نعرفه والله أعلم من ماذا يدركه أكثر. الباب الثالث هو تسييس الدين أو تسييس السياسة وهو خطأ في اعتقادنا في حق الدين وفي حق السياسة وفي حق البشر. فالدين إلهي شعوري كلي الصحة والسياسة فعل إنساني، ومن ثم فإن الخطأ بينهما هو محاولة الخلط بين مأمور إلهي وبين مأمور إنساني ويضفي خصائص دينية على أفكار ومواقف وأقوال سياسية تستعمل للصحة والخطأ. والسياسة تستعمل المناقضة والرد والنفذ والمعارضة، لكن الخصائص الدينية تحول دون ذلك فعندما يستعمل لرد يقول القرآن دستورنا وهل نرد عليه بأنك غلطان أم تخضع له، أو إذا قال الإسلام هو الصل هل تقول له أنت مضطرب أم تخضع له. كما أن تسييس السياسة يحتاج صاحب الرأي السياسي ذو المسحة أو الخطأ الديني إلى الاعتقاد بصحة مايقول صحة مطلقة. وإن مخالفت مخالفة لصحيح الدين ومن هنا يأتي التكفير أو يأتي الاعتقاد بأن الجماهير تتبعهم. كان الإخوان هم أول من دعا إلى تسييس الدين وتسييس السياسة ودعا إليها مؤلفيها بالدماء، والظبح جسد البنا لم يقل شعراً كثيراً لكنه قال هذه الأبيات



المصدر : الزمان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥ مارس

الدين شيء والسياسة غير
دعوى نحاربها بكل سلاح
قد جاء طه عابداً ومجاهداً
بلك الحصون وقص كل نجاح

أما الاستبداد بيد الحكيم عابدين فقال شعر
لنجرينها نساءً جد بشاكركم.
ولقوة الحق لا يكرى لها أمد
أو يصبح للشرع دستوراً لا تقا

للنجلد القوم إلى مندر ضعف.

ولكن أي تمييز للدين يريرون؟
لقد قرر الشيعي جعفر الين أن سياسيين الدين لكنه في ذات الوقت يطالب بحل
كل الأحزاب: "لقد أن الأيران أن ترتفع الأصوات للقضاء على نظام الحزبية في
مصر وأن يستبدل به نظام تجمع فيه الكلمة يتداول جهود الأمة حول منهاج
قومي إسلامي صالح". وفي "الرسائل الثلاثة" قال حسن البنا "دخل الأحزاب
السياسية سيئاتها قيام حزب واحد على أساس برنامج إسلامي صحيح. ولابد
من جديد لهذه الأمة وهذا الجليل هو لتقبل الدستور تعديلاً جوهرياً ترصد فيه
السلطة".

ثم قال في كتابه "مشكلاتنا في عهد النظام الإسلامي" وإن شاء التوفيق
ص: ٦: "إن أهل الشورى يكونون إما من رجال الدين أو من الرجال القوميين
على القيادة مثل رؤساء العائلات والعوائل. ولأنهم الانتخبات بمقبولة إلا إذا
أسفرت عن أناس من هذين الصنفين". ويرد أبو الأعلى المودودي للفكر الأعلى
لهذه الجماعات هذه العبارة: "الإسلام لا يجعل من كثرة الأصوات ميزاناً للحق
بل إنه من الممكن في نظر الإسلام أن يكون الفرد أصوب رباً واحد يصدر في
مسألة من المسائل من سائر أعضاء المجلس فالأمر له الحق أن يوافق الأغلبية
أو الأقلية في رأيه وكذلك له الحق أن يخالف أعضاء المجلس جميعاً فيقضي
برأيه هو. وأذكر أن مصالح عظماء قال: "في بداية عهدى بالخدمة سالت
الاستاذ الإمام فقال من حقا أن تخالف إجماع الهيئة فقال من حقى ككبيره
إن نحن إزاء حالة غريبة جداً. تسييس الدين، والحزب الوليد ويقوم هذا الحزب
بتوحيد السلطات ويولي التفرقة بين السلطات الثلاث وبعد توحيداً يحكمنا أمير
والأمير لا يخصص إجماع أهل المجلس وإنما من حق أن يلقى برأيه هو. هذه هي
التي دعوى أنها ديمقراطية الإسلامية ولكن الإسلام من ذلك برئ. ويقول أبو
الأعلى المودودي "إن البنى الرئيسة للديمقراطية الجديدة أن الناس بيد أنفسهم
حكمهم وتشرعهم وإلى أنفسهم كل التصرف في القوانين، يستعملها كما
يشاؤون ومن الناحية التي إذا كانت قوانين الحياة الاجتماعية تابعة للرأي العام،
وكانت الحكومة كالميد لالة هذه الديمقراطية الجديدة فلا بد لسلطات القانون
والسياسة أن تضمن المجتمع عن الانحلال الخلقي. أي إذا أضفنا الحق للأغلبية
في التشريع فلا يمكن لسلطات القانون والسياسة أن تضمن المجتمع من
الانحلال الخلقي ولا يكون للحق والخير والصالح مقياس غير كثرة الأصوات في
حق هذا الجانب أو ذلك لأن اقتراحاً مهما بلغ خيله وضربه إن كان قد قال من
رضا العامة ما يكتبه أصوات ٥١٪ فلا شيء يملأه أن يصو إلى مرتبة الشروع.
إن تسييس الدين يؤدي إلى الخلط بين جماعة سياسية وبين الدين ذاته وهم
حريصون على هذا الخلط أي الخلط بين السياسي والفكر الديني. الدين
شيء جليل كالي الصمام أما الفكر الديني فمفتاح بشري والفكر واضح. لكن
الإخوان سؤدد رد على اتهام عادل حسين لنا بالخلط بين الإسلام والإخوان
المسلمين -ساقول له لسنا نحن الذين نخلط بين الإسلام والإخوان المسلمين.
ولكنهم هم الذين يخلطون ذلك. ومصالح عظماء كتب في مجلة الدعوة عدد
١٩٩١/٤/٢٤: "إن أي اضطهاد للإخوان هو اضطهاد للإسلام. والأدع بيد الناس
عوية وهم يقولون للظلمة في مارس ١٩٩٥ احتجاجاً على سجن بعض الإخوان
وقد يهتف قائلا "الإسلام صحيح".

الغالب يحكم



المصدر : الإسلام السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

وسأل أحد أعضاء التنظيم سيد قطب - وهذا وارد في اعترافهم - في مدى جواز أكل لحمية المسلمين من غير أعضاء التنظيم قال معهم ياكلوها فليعتبروها لحمية أهل كتاب، أي أن من لا ينضم إلى جماعتهم يكون في أحسن الأحوال من أهل الكتاب. وسيد قطب في كتابه «في ظلال القرآن» في الجزء السادس ص ٢٨٨ يقول «والمسلم الذي لا ينضم إلى حركة إسلامية حقة كان قلبه مفتقراً إلى حقيقة الإسلام». وفي كتابه «هذا الدين» يقول: «حتى إذا كان المسلم مؤمناً حق الإيمان فإنه سيظل شقيياً، حتى ينضم إلى الجماعة. الأستاذ سيد في كتابه «خبر خطه» - وهذا اسم كتاب سرى كتبه روزه على الإخوان - يقول «جماعة الإخوان ليست طاعماً من هذا الضعف، ولا طاعماً من المجتمع العربي أو العالمي وأبست من رمايا الحكومة المحلية، إنها كيونة جديدة تنشأ منفصلة عن هذه التشكيلات القومية والوطنية والمالية، فمن ثم فمعنى بيعة الإخوان للمسلم هو إيذا نعيم لنا قيادة غير قيادة الضعيف وإمارة غير إمارة واننا نطعم طاعتنا ولا نأكل حكموية هذا الضعيف» ولا حظاً لهم لم يقولوا لحكموية الحكومة - لتسلمها إلى أميرنا.

أما الباب الرابع للتطرف فهو القول بوجهي وجود حكومة دينية أي ما أسماه هائل حسين أحياناً بالخلافة. وفي المعبر الحديث أول من نادى من السياسيين بالخلافة هو أيضاً الأستاذ حسن البنا وهذا يوضح أنهم جميعاً متشابهون وهو ما يتصلون منه، قال حسن البنا إن الخلافة شريعة إسلامية، وقال إن الخليفة هو الإمام الذي هو واسطة العقد ومجمع الشمل وهو الأئمة وقال الله في الأرض: وقال الشيخ عمر عبد الرحمن نفس الكلام:

«الإمامة في الإسلام موضوعه الخلافة الدينية في حراسة الدين وسياسة الدنيا والخليفة في الإسلام مهمته بركة النبوة، وعلى أحدم يقول قل لله في الأرض والآخر يقول وراثته النبوة. بل إن الجماعة الإسلامية الجهادية في كتابها «ميثاق العمل الإسلامي» وهو أيضاً كتاب سرى يقولون إننا نسمي إلى إعادة الخلافة على النمط الوارد في الكتب الشرعية بما في ذلك السماح بإمارة المقلب وهي عبارة تعني أن «الغالب يحكم» بالقوة والسياسة، إن لا الديمقراطية فمن يتصلب يحكم وإلى وسيلة ليس مهمساً. فيقولون وتعتد الأحزاب في المجتمع المسلم مرفوض فلا يوجد في المجتمع المسلم إلا حزبان حزب الله الماسر بإقامته وحزب للشيطان وقيامه ممنوع، وهذا الكلام هو نفس ما نقلوه جماعة الإخوان المسلمين. ويقولون إن «الحكم النبوي هو صغر استنباط لحكم الله. وهذه كارة أخرى فموضوع كل كلامهم استنباطاً لحكم الله وإن يقرروا بعد على المعارضة.

وقول الأدي وهو أحد كبار الفقهاء في «غاية المراد في علم الكلام» وهذا الكتاب ليس من إصداري ولكنه من إصدارات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سنة ١٩٧٦، «إن الكلام في الإمامة ليس من أصول البيانات ولا من الأصول «اللاذنية» من باب لابد - أي من الضروريات الدينية بحيث لا يسمع

المكلف الإعراض عنها والجهل بها بل لمعنى لأن المعرض عنها أرفس حالاً من الواغل فيها فإنها لا تنكح عن التعذر بالأشياء، وإثارة الفتن والشحناء. والرجع بالذنب في حق الأمة والسائق بالإغراء وهذا كبر الشائش فيها سالكا سبيل التحقيق فكيف إن كان خارجاً عن صواب الخلق».

لكن لدينا مشكلة هي أن الرسول (ص) لم يترك وصيته ولم يحدد للمسلمين شكل الحكومة الدينية. ولم يحدد لهم شكل الحاكم ولا أسلوب اختياره. ولما اجتمع الأنصار في سفينة بني ساعدة ذهب أبو بكر ومحمد إليهم وقال: يا معشر الأنصار فإنكم لا تذكرون منكم فضلاً إلا وأنتم له أهل فإن العرب لاتعرف هذا الأمر - أي الخلافة - إلا لهذا الحي من قريش. ويوجه حديثه إلى سعد بن عباد سيد الخرج.



علماً يا سمعند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وإتت قاعد قزوين ولاه هذا الأمر فقال سعد: صدقتم وصدقت فلعن الظنارة، وأنتم الأمراء...
وبما يجود الفقهاء، شريط الإمام فهو عند جمهور أهل السنة أن يكون مسلماً
لأنه ليس قزوينياً!!، إن كيف يكون إسلاماً فقالوا على الأرجح «أنه على الأرجح»
الأربعة متفقون على ذلك، سلطهم الحديث الشريف «أنه من قزوين» ولكن
الإمام نجم الدين القسبي لاسمى في كتابه «العقائد القسبية» يشترط في الإمام
أن يكون من قزوين ولا يجوز من غيرهم فهل يمكن؟

يقول القاسبي عقد الدين في كتابه «المواقف» الذي يعتبر من أهم كتب أهل
السنة «إن وجوب نصب الإمام على المسلمين يتحقق إذا وجد شخص مستجمع
لشروط الإمامة وإلا فلا يجب» إذاً لماذا تثار تلك الأمور مرة أخرى، لأن هناك من
يتهمها له أن تجتمع فيه شروط الإمامة، وبما لنفسه ابتداءً خادم الحرمين
الشريفين، وبينما تسمع الدعوى إلى الإسلام السعودي في محارباته لنصيب
خليفة هناك، لكن الرسول يمد الطريق على الجميع «بحديثهم يقول في حديثه
الشريف «الخلافة بعدى ثلاثين عاماً ثم يصير ملكاً عضداً»، الخلافة بعدى
ثلاثين عاماً ليس أكثر، الذي فهم هذه الحكاية جيداً معاوية فقال:
«أنا أول المؤمنين وكان الرسول قد قال ثلاثين سنة وانتهت الثلاثين سنة فجاء
معاوية وقال أنا أول المؤمنين، وعندما زار المدينة استقبله سكانها مرحبين لكنه
وقف قائلاً: أما بعد... فإني والله ما رأيتها بحسب علمتها منكم ولانصرة بولاني
ولكني جالستكم بسببي هذا مجالدة، أيها الناس اعقلوا قولاً فإن تهجدوا أعلم
ملي بأمور الدنيا والآخرة».

أما زياد بن أبي سفيان وإلى معاوية على البصرة فقال:
أيها الناس إنا أصبحنا لكم ساسة وعلمكم رادة نوصيكم بسلطان الله الذي
أعطانا، أما أرادوا معاوية ورافية فجلس في مجلس البيعة ووقف يزيد بن القلق
ليخلص نظرية الحكم فقال:
«أمير المؤمنين هاء وأشار إلى معاوية، «هذان ملك فهذا وأشار إلى يزيد، ومن
أبي فهذا» ورفع السيف فقال معاوية «أنت سيد الخطباء»
بل إن قائد معاوية مسلم بن عقبة ذهب إلى الكوفة ليفرض عليها مبايعته
يزيد أشاح القتل والدمار والسبي في بات المدينة، وقال أن رجلاه قد فخرنا
بكاية ألف بكر من بات المدينة، روى الكعبة المشرفة بالندوين، وسمم على أخذ
بيعة الناس هناك كالعميد، فمن قال بإيمته على كتاب الله رسة رسوله قلته لأنها
بيعة مشروطة، قاله أريد بعتكم كعبيد بغير شريط.

أما يزيد نفسه فكان سكيراً لا يفيق، أما الوليد بن يزيد فحصله السيرة في قوله
«كان فاسقاً شريفاً، للخمر منتهكاً حرماً لله، أراد أن يجمع ليشرى الخمر فوق
ظهر الكعبة فعملته الناس لفسقه، أما الوليد بن عقبة الذي ولاه عثمان على الكوفة

فكان يشرب الخمر مع نملائه طوال الليل حتى الصباح، فلما أذن المؤذن تقدم
إلى المحراب سكراناً وصلى بالناس أربعاً، ولما انتهت إليهم قائلاً: هل أزيدكم؟
ويرفع السيرة تحت شعار «تأسلم حتى تتمكن»، ويتظاهر البيض بالقوى الآن
ولا تعرف ماذا سيفعلون عندما يحكموننا، لكننا نشير إلى قول جاء في السيرة،
كان يشهد من الخليفة عبد الملك بن مروان الذي حكم من ٧٤٢-٨٠٦م، يقول
«كان صابراً زاهداً ناسكاً في المدينة قبل الخلافة» وقال ثابم عن «سرايات في
المدينة شاباً أشد تشميراً، ولا أشفه ولا أتصب ولا أقرأ لكتاب الله من عند الملك بن
مروان حتى سماء الناس حمامة المسجدة، فلما أتاه خبر مبايعته بالخلافة كان
لصحب في جواره فاطمة قائلاً: هذا آخر عهدنا بك، ووقف في الناس طعيباً
وقال «أيها الناس لست بالخليفة المستضعف (مضرباً إلى عثمان) ولا بالخليفة
المداهن (مضرباً إلى معاوية) ولا بالخليفة المظلم (مضرباً إلى يزيد) إلا إلى...
أدأوى أنواء هذه الأمة إلا بالنصيف حتى تستقيم لي قناتكم، والله لأفعل أحد
فعلة إلا جعلتها في منفي، والله لأمرني أحد بتقوى أحد بعد مقامى هذا إلا
شربت عتق»، هكذا تشلم عبد الملك بن مروان حتى تمكن من الخلافة، فلماذا
يضمن لنا إذ فعلها فيما اتسالمون فيما بعد؟

لو كانت مسألة الخلافة كما يظن البعض من المسائل الدينية الرئيسية، لوب
الرسول الأكرم الذي لم يضمن ببيان وصاياه في أبسط الأمور والفروع على أمته
لقد تحدث الرسول عن العادات والتقاليد وعن نظم الأئمة وعن إعفاء النبي
وعن النظافة وعن الطعام وعن الآداب وعن الأخلاق، ولو كانت الخلافة والمكوبة
الدينية أصلاً من أصول الدين فلماذا سكنت عنه الرسول؟



ديكتاتورية الفرج

في القرآن الكريم «اليوم اشمت لكم دينكم» فالدين جاء كاملاً بغير نقص، إذن فكل ماثرة مستكوت عنه والمستكوت عنه يدخل في باب الاستحسان. وهكذا فإن فكرة الحكومة الدينية ليست من الأصول، والقول بها يضعنا ونحن في دول العالم الثالث في مازق الخضم لديكتاتورية دائمة إلى ديكتاتورية الفرج، لا انتخابات، لا أحزاب، لا ديمقراطية، لا معارضة، ثم حاكم يقول بأنه ظل الله في الأرض أو أنه وريث النبوة، حاكم يخلط بين الدين وبين شخصه، ويتداول للسلطة لأن البشير مثلاً في الظروف لا يعتبر إنه حاكم ولكن يعتبر أن الإسلام تقياً ومن ثم فالمتظاهرون ضده يطلق عليهم الرصاص، ويضيق من يقبض عليه، لأن لا يتظاهر ضد حكم البشير وإنما يتظاهر ضد حكم الإسلام، وإذا حكم هؤلاء فلا تتداول للسلطة لأنهم يعتقدون أن الإسلام تقياً، لا يعتقدون أن أفراداً أو حزباً أو جماعة قد حكموا ولكنهم يعتبرون أنها حكومة الإسلام، وما من أحد يستطيع أن يزيح حكومة الإسلام.

أيها الأخوة، البعض يقول بأن سيد قطب رجل متطرف وأن لا علاقة للإخوان المسلمين به. حسناً، أرسل الأستاذ الهضبي إلى الإخوان بالبراحات مؤكداً أن تفسير سيد قطب للقرآن هو الحق الذي لا يمس أي مسلم أن يقول بغيره والأستاذ صغرت منصور وهو من الإخوان المسلمين الكريمين في كتابه «النهج الفكري للعمل الإسلامي» يقول:

وسيد قطب صاحب كتاب «الإخوان المسلمين» وهو الامتداد الفكري والمركب هائلاً في تجويد شباب حركة الإخوان المسلمين، وهو الامتداد الفكري والمركب لهيئة الإخوان. أما الأستاذ صلاح شادي وتكم بعره في كتابه «الشهداء» يقول: لقد كان حسن البنا البذرة الصالحة للفكر الإسلامي، وكان سيد قطب الشجرة الناجسة، ومن يعرف الفارق بين البذرة والشجرة ويعرف قيمة حسن البنا عند الإخوان يستطيع أن يعرف قيمة سيد قطب عند الإخوان. وفي مصيبيات سيرة الشجيب غشيت ريلة تقول «إن القتل الذي يعتبر جريمة في الأحوال العادية يقتد صفته هذه وصيغ فريسة وأجراً على الإنسان إذا استعمل كوسيلة لتأمين الدعوة، وكل من يتأوى الجماعة ويحاول إغراق صوته مؤثر دمه وفاته ملاب على فله. وعلى فكرة، لو طلقنا ذلك لما كان هائل حسين أميناً لحزب العمل لأن كل من أباسها يتأوى الدعوة على كائنا قد طأه لظفروه ولما تركي له الحق في الدولة على طوقه.

يعني بعد ذلك أن هذه الجماعات جميعاً تتفق في المبدأ بالوحدة الوطنية وإمارة الأخوة الأقباط. ذكرت جريدة مصر في ١٩٤٧/٥/٢ أن جماعة الإخوان قد أقامت حفلاً أمام كنيسة ماري جرجس وكان الشخبط الإثواني يردد: يغداً تقول شركة المياه إننا فلاننوك فيها قنبلاً واحداً وغداً يسيطر المسلمون على جميع الشركات فلا يبقى فيها قبلي واحد. أما الشيخ الغزالي قطب الإعتدال في جماعة الإخوان المسلمين ففي كتابه «التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام» يقول: «إن اتفاق زعماء المسلمين والنصارى إبان ثورة ١٩٠٦ كان على أن ينسب الجميع أدبائهم في سبيل طرد العدو وهو اتفاق غريب وتقليد غريب» وقال إن كثرة المظالم للنصارى في الإمارات المصرية إقصاء للإسلام وتقليد لغيره عليه. أما جريدة «الدعوة» في يناير ٨١ نشرت فتوى حول حكم بناء الكنائس في مصر: «إن بناء الكنائس محرم في كل بلد استحدثه المسلمون، وأنه محرم في البلاد التي فتحت علوة أما في البلاد التي فتحت صلحاً فلا يجوز إصلاحها أو بناء غيرها».

هذا حق لي أن أسأل: إن ذهب لقي طائفت ليصوت كنيسة فمن الذي حرها ومن الذي ارتكب هذه الجريمة؟ الذي أنفي بهذه الفتوى الشنعاء أم الذي حمل الرشوة؟

أخيراً.. نأتي إلى حزب العمل الذي ويخجل شديد يعلن أحياناً أنه ضد العنف الإرهابي وإن كان الأخ هائل حسين لم يتفضل بذلك لأنه، لكنه يعود ليمجد. فعندما نؤد حكم الإعدام في إرهابي «محدث زينه» أسمعتهم جريدة الشعب «الشهداء» الأبطال الأبرار وأنتم تعرفون مكانة الشهداء في الإسلام. واستأبري ماذا يترك لهم كاتب هذا المقال مجد الشهادة وجدهم ولا يشاركتهم فيها. بحزبي العمل يد: «إلى حكومة دينية غاشقة لم يفسرنا لنكو ولم يحدد موقفاً صريحاً من قضية الديمقراطية والتمعية الجزئية والقانون الوضعي الآن وفي المستقبل» ويتداول السلطة وهل يمكن أن يتداول حكام متعاضدون من تقيهم أم يعتبر ذلك إنزالاً لروايات الإسلام؟ هل نحن الآن ديار إسلام أم ديار



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٦٥

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب؟ هذه أسئلة لم يجب عليها حزب العمل، هناك مبالغة
الحكومات المتسلطة على حساب الوطن. انهضني
مانشستر جريدة الشعب، في زعم وسعادة غامرة أن
الحكومة المصرية لم تفض حلاليب إلى الدوائر الانتخابية
المصرية ولكن عندما فعلتها حكومة السودان وأضافت
حلاليب إلى الدوائر الانتخابية السودانية صممت جريدة
الشعب ولم تشير إلى ذلك.
وطالب حزب العمل بالديمقراطية وطالب بمصرية
القطاعات، يطالب بمصرية الانتخابات، يطالب بحرية للعمل
الحزبي لكنه يُنشد حكم البشير، وهذا يفقد مصداقية
لأن حكم البشير ليس ديمقراطياً، إلا إذا كان يصور أن
هذا هو حكم الإسلام فإن كان هذا هو حكم الإسلام
فالويل لنا جميعاً لأن ما يفعله البشير هو مجرد جريمة
صغيرة في حق شعبه.

تقييب

وقد عقب عادل حسين قائلا:
رغم ما جاء بكلمة د. رفعت السمعيد فإني أؤكد أنني
جئت إلى هذا المكان لكي اتصور منه، وللأسف الشديد
التيكتور ريمت وهو الذي بدأ الاقتراح ألا يكون الحوار
مناظرة ولكن حديثه كان بالنقد المبني بالمناظرة فقد

الصفحة ٨



المصدر : الأضواء

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمين التجمع :

شعارات حزب العمل
عن الديمقراطية لا تتسق
مع تمجيده لنظام البشير



الوعاء الفكري للتيار الإسلامية
واحد وجميعهم ينادى
بالخلافة و الحكومة الدينية





هل نسمى المذاهب بين المسلمين
في أفغانستان صحوة إسلامية ؟



جريدة "الشعب وصفت

الإرهابيين في حادث زينهم

بالشهداء الأبطال الأبرار





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩٥

تحدث باعتباره مؤرخاً أكثر منه أميناً عاماً لحزب معاصر يشترك في معارك ،
ويعيش أن يتكلم من إدانة الإرهاب والعنف بهذه الضوايق ومستشهداً بكلام
في العشرينيات والثلاثينيات الأربعينيات. والذي يصعب منه هذا الكلام يتصور
أنه كان في تلك الفترة حليماً وهدياً.

ينبغي أن تحقق الحوار لائتي واحد ممن يؤمنون بأننا جميعاً نرغب خيراً لهذه
الامة ومهما كانت اجتهاداتنا فطرية أن نستمع لبعضنا البعض.
أيها الاخوة والأبناء إذا حاكمنا الحركة الإسلامية على كتاباتها في الثلاثينيات
والأربعينيات

فعلنا نفس الشيء بالنسبة للحركة الشيوعية ومن عاصروها في تلك الفترة فإن
كتاباتهم كانت لاتقل عن كتابات الإخوان إن لم تكن أشد وعداً بلطف وسبك
أدباً، وحتى التشديد الذي كنا نحفظه يا شعوب مع خض بعار الدماء. وكان الفارق
بين عنف الإخوان والعنف الذي قاتل به الحركة الشيوعية وأنا كنت في الحركة
الشيوعية وأنا كنا نذهب على عنف الإخوان أنه عنف يقصد أفراناً وهذا عصف
لايحل المشكلة وإنما ينبغي أن يكون العنف جميعاً أي أن تكلم فيه شعاباً أكثر
ومصاريف منظمة حتى يكون فعالاً. وينبغي النظر من صفة أن خطاً تلك الفترة
فمن الآن نعيش نفس التجربة ونمارقون في بعض ماضيها. والدكتور رفعت
يستخدم مصطلح الشيوعيين أي أنه يصعب كل دماء الحل الإسلامي بأنهم
متشبهون أي أنهم يدمرون الإسلام. ولكن هل يعني هذا الكلام أنه هو صاحب
الحل الإسلامي الصحيح. وهذا يعني من ناحية الأولى أنه وقع فيما بينهم به
خصوصية بأنهم يمارقون أي مخالفون للشريعة. أي أنه يتهم خصومه أو يصف
خصومه بأهم أخطاءهم واجتهادات خاطئة باعتباره هو صاحب التصور السليم.
إن الأمر هو خلاف والحقيقة أن كل الخلافات في التاريخ الإسلامي منذ
الشافعي عندما قال: «قولي حق يحتمل الخطأ وقولي غيري خطأ يحتمل الصواب»
لهذا هو امر عدم الاختلاف فكلنا يمكن أن يختلف. ولكن طرف مظاهر اختلافنا بحيث
رغم افتقارنا إلى رأي صواب إلا أنه مستبعد في أي لحظة أن يتطلى عنه لو كان
غيره أصديق.

فلو كان الصحيح د رافعت يقول إنه يختلف مع الافكار الاخرى لأنها على غير
فهم لصحيح الإسلام كما يقول وأن بالتالي يمثل الفهم الصحيح وإذا كان الأمر
كذلك فلنأتي لفر منه أن التاريخ الإسلامي شهد كثيراً من الماسي ولانعمي غير
ذلك ومطلوب أن نستخدم منها المعبر. وينبغي أن نضمن إلى أن هذه المعبر أو
المسائر التي سبقت ينبغي ألا نتكبر وأن نأخذ من إمكانات أن نتكبر. حتى تصبح
بالصورة التي رخصناها جميعاً. وبعدم التثبت بمفاهيم خاطئة. ونريد أن
نستعينها هنا بشكل أدنى وبشكل أدنى مناسبة لعلنا المعاصر.

في إطار التوافق الإسلامي

وإذا كان الحوار في إطار التوافق الإسلامي الذي يحدد الأهداف العامة ويحدد
نوع الخلاف وحده. الخلاف وليس حل هذا الخلاف. فنفسحور في إطار
إسلامي يحدد للظواهر المتطرفة بالمشكلة. وأمنى أن يعمل الحوار في المستقبل
كيف تحكم الحكم الصحيح ولكن ماذا أو قام نفر بعمل سيئ وذلك أصبح الغالب
عليهم والمختلف معهم في السياسة في عداد الكفار. لذلك لا بد من وضع قواعد
تضمن من احتمال قيام هذا العمل وذلك يمكن أن نلغوه. قصد أن يائسراً خلافاً
معاً في أننا متساوون.

نحن في إطار هذا الذي يحدث، فمن أمام طيفان أمريكي يهتد هذه الامة في
تاريخها وحاضرها ومستقبلها. في إطار أننا جميعاً نتعاور لكي نؤكد الوجه
«الصحيح للإسلام يمكن أن نضع إهداناً واضحة لتتصوّر جهودنا. وإذا كان
القصود أن نخطو خطوات اقتصادية، فخطوط لهذا البلد معاً مستاهياً وعسكرياً
وناجيها لإثبات موقعها على الساحة الدولية وأن نصورها من التنمية. إذا كان
الأمن الفروشي بالقوة من ذلك فمن منظور الأصول الإسلامية يمكن أن تصل إلى
نظام اتفاق حجية بحكم القنارب. ولا اعتقد أنه من الفروشي أن نسطق هذه
الإمكانات الحقيقية واللحة لأننا سنفسك «سلوك يزيد» لكننا نتكلم الآن حول
مواجهة الصهيونية. حول معارضة المسلمين حول النضال ضد التنمية وتحقيق
العمل في النهاية لئلا نرى أن أي قضية من تلك في المنظور الإسلامي يمكن أن
تتخفى بنا إلى حلول نستطيع أن ندافع من خطفها اليوم وليس من ألف سنة
ويمكننا القول إنه يوجد الآن عناصر لتحقيق ذلك. ولو كان هذا صحيحاً فإن
السؤال سيكون: لقد قلت له نحن في حزب العمل الذي أنا الآن أتكلم باسمه.
القضايا التي نشرها ولا تعرف مثلاً إذا كان في الصحف من يدمرون ويبنون
القول.



إن الحوار إذا كان في محبة الإسلام فستطيع فعلاً أن تصل إلى كثير من النتائج. وأقولها بصديق إن كل الحوارات التي قالها ديفرعت هي حوارات مشروعة. خرواً من أن يشتد البعض بالإسلام. كما حدث في التاريخ للناس من احتكار الدين وهذه أمور نواجهها ويجب أن نصل فيها إلى نوع من الضوابط المشتركة فمثلاً نتفق على مفهوم الدولة المدنية وهل مدينة أم بدنية هذه اتجاهات لكن المروحي أن هذه الاتجاهات تخرج بشكل نتائج يبدأ الخلاف بعدها وليس

قبلها. وعلى هذا الأساس فإننا أرحب في تعقيب ديفرعت التالي ألا يفرق في السرد التاريخي والحيوية له. فمن ناحية بعض ما قال اتفق معه فيه ويمثل مشاكل ينبغي للتفكير الإسلامي للعاصر أن يضعها حتى ننهي المرحلة القادمة العثرات التي عشناها في الماضي. وكذلك فإن بعض التطورات لا اتفق معه وفي هذا يستحسن المبال فيها بعد. ومساءً اختلاف أو اتفاقنا المهم هو ألا نصبح الفرصة لكي نركز على فهم التاريخ فنحن أمة نلتزم إلى آراء الإسلام والدولة وهذا هو التاريخ. ونحن نسمنا أن نوجد الصنف لمواجهة المشاكل التي تواجهها والتحديات التي نعرضنا إذا كان الإسلاميين أصحاب برنامج واضح في هذا المجال وأنا منهم وقرات وانتقلت في كثير من الأحيان مع من يقفون له. أرحب أن تكون هذه روح المناقشة أرحب أن نعود به إلى طبيعتك التي أريدنا من البداية أي بحيث يكون حواراً حاضراً وليس مناظرة بمعنى أنني أقول كلاماً وأضفي وانت تقول كلاماً ما نضمني. لا فنحن اتينا مختلفين بنحو ١٠٠٪ أو ٨٠٪ وبعد الحوار قلت الخلافات كثيراً. وأرجو أن تكون هذه هي الروح التي نسود تعقيب الأخ الزميل ديفرعت.

تعقيب ديفرعت السعيد

فيما يتعلق بدعوة الحوار فاعتقد أنني أن اعتبر مثل هذا الحوار نهاية لطاف بل أنتماس فالحق الأخ الأستاذ عادل إلى حوار حوارات في المستقبل أنني أن تتواصل حتى نجيب على الأقل من هذه الكمية من الأسئلة. يأتي عادل حسين إلا أن يحاول أن يسترجعي، يستطاع إلى مساحة التمسك ويبدو أنه يتصور أنه يتناسب معنا.

فيقول إن التمسك كاناً إزمانيين ثم الشيوعيين أيضاً دعاء عطف. نعم صحيح لكن الفارق أخلاقي وسياسي رئيسي لأن الشيوعيين يميلون العنف ويدينون الإرهاب ويدينون الاستبداد. يدينون كل ما ارتكب من جرائم لكن أرى إخوانياً واحداً أذن جريمة قتل من تلك التي ارتكبتها الإخوان وحتى الأمر واسجل على الإخوان الأعزاء أنهم لا يهتمون الرأي المخالف. فلماذا مائة منهم الآن ينادون الإرهاب القديم فمن أسمع لهم لأن الشيخ مصطفى مشهور منذ أسبوع قال: كنا نعمل تلك حرباً الصهيونية والاستعمار ويرى كل ما فعل ولم يتجاسر أحد ولا يتجاسر أحد أن يفعل. أن يلف ويطلب من أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين أن يدين ما كان. لكنه لم يحدث والذكر أن لن يحدث لأنه جزء من الأساسيات الفكرية. وأحمد عادل كمال في كتابه واللفظ فوق الصروفه وهو إخواني صحيح الإخوانية وكان نائب رئيس الجهاز السري قال محررة نود جهاز مسلح يحميها ويحمي دعوتها سجد تهريج. ومن رأي هنا لايقول لأوجد إرهاب في وسط جماعة الإخوان المسلمين فليعلم أن يقول هذا الكلام لهم رئيس لي. ينبغي إلى محمود الصباغ الذي أصدر مؤخرًا كتاباً اسمه وحقيقة الجهاز الخاص لجماعة الإخوان المسلمين يقول فيه: إن القتل غيلة من شروائع الإسلام. وعلى من يريد أن يتكلم أن يذهب إلى أولئك الفتلة الذين يروجون للقتل. إن الأخ عادل قال إذا كنت تسميها مشاكسات فهل أنت مع الحل الإسلامي الصحيح وخيل إليه بذلك أنه يصاصرني. لكن نحن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحدهم ورسله نحن نلتزم بفهم إسلامي صحيح في حياتنا. في علاقتنا بريتا.

أما الحكومة الدينية فلا. لأنها لم ترد في الإسلام. هذا اختراع تريسون أن تحكموا فيضكم على إيماننا به. الخلافة من بعدى ثلاثين عاماً وانتهت الثلاثون عاماً وانتهى الأمر الآن نريدها ديمقراطية وانتم تريدها جميع التطرف. لكن يا أخ عادل أنت تدعوني إلى أن اتفاهم وأن اتفهم. وأنا أريد أن اتفاهم وأن اتفهم. وأرجو من الأخ عادل أن يقول كلمة واحدة للإزمانيين الفتلة. حتى أستطيع أن اتفاهم معك. أغسل يديك من نماذج حتى أستطيع أن اتفاهم معك. كلمة واحدة انتقد بها إرهاب الشيوعيين وممارسته للتعديدية الحزبية والديمقراطية والبرامج التي يتركها



المصدر : الأسبوعي

التاريخ : ١١ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البهيوم ولو بكلمة واحدة حتى نحص أنكم لن تقطعوا مثله. كلمة واحدة فقط، هذا هو المطلوب. فهل تعدد مواقفك من الجرائم والحكم الديكتاتورية الذي يرتكب باسم الإسلام سواء في طهران أو الخرطوم وساعتها يمكنك أن أصدقك. أما هذه الدسوساء التي يجنبها بعض الإخوانيين فتعبير عن مدى حكمكم وديمقراطيتكم وشغفكم بالحوار. وشكراً

[أصوات متدليخة من القاعة خير مفعومة بمفعها يهاجم ويضنها يطالب بالرد ويعضها يصرخ بلا معنى وخرج د رفعت السميد وبعه مجموعة من شباب التجمع بينما باقي عائلة حسين لفترة وجيزة شباب للتجمع الذين حرصوا على أن تنتهي الندوة بالهتاف الذي بدأت به، متعدين بأن تكون هذه المناظرة بداية لحوارات وإقادات أخرى بين كل القوى التي تجدد من مصلحتها ومن مصلحة الوطن أن تعمل معاً ضد كل أعداء الوطن من الإرهابيين والمفسدين.]



التاريخ :

1990 05 04

عادل حسين يقع في فخ الدكتور رفعت السيد

يبدأ عادل حسين حديثه بإشارة إلى المتغيرات الجديدة التي أحدثتها على الحركة الإسلامية، من أهمها الإيمان بتقدمية ما يسمى بالديمقراطية، ومواقف القوى الإسلامية المختلفة، وخصوصاً ما يمارعه الإسلاميون في مصر والسودان والجزائر، ثم عرض لظلمين رئيسيين هما الإخوان المسلمون، ورفضه أن يخطئ في تصنيف حكم السودان باعتباره السعي لتحقيق الديمقراطية وجاهزاً للاختلاف مع الإخوان، وأن اللبث الأمر بتطبيق على الجزائر، كما أن التلويح بالارهاب والجماعات الإسلامية الإسلامية، وحبس العمل خوفاً من العودة إلى الأفران غير صحيح، وارجع هذه النظرة إلى عدم التحسُّس بما راجع بين هذه النظرة وواقعها وأساسه التشريعية في بدايتها.

وطالب المتحدث من غير الإسلاميين بعدم الاتهامي على الحركة الإسلامية أو تبسيط تجرباتها لعدم الانتماء بظلمة الإسلاميين، مؤكداً أن الحركة الإسلامية المعاصرة بدأت إلى عدم اهتمام لأهمية الابتداء والتغيير الحضاري على كل ما يوايه من إرث الأمة من احساس بالفرقة والفرقة إلى الإبداع.

ويستهل الدكتور رافعت السيد كفته ببيان رافعه للسؤال المختلفة لتتالي (إلى زمن بعد) - حسب تعبيره - لا هو تيار أصلي أو متفرع أو منسب إلى إسلامي، ويعتمد في إقناعه على جميع الدول وليس من خالها إلى أن أقدم ما يطلق عليهم هو "المتناميون" وإتلاء هذا تدل على التنبؤ بالشئ، كما في تألق، وتمسك بتراجع في مدينة، ثم طاب بضرورة التعميم السياسي في العصر الإيماني في الدين غير المعاصر السياسي والاجتماعي الأخرى، وخصوصاً أن تد التشنج هو الذي يفسر عدم النشاط السياسي وعصر الإيمان مع تصاعد النشاط السياسي والاجتماعي المعاصر إلتزامه إلى الأمام، كما أن الدكتور السيد قد قسم الجماعات المتنامية حسب تعبيره - إلى ثلاثة أقسام هي: الإخوان المسلمين، الإبراهيميين، الأحزاب الأخرى، إلا أنه أكد وجوده وقدره أن يفسر هذه الأقسام الفكرية واحد، ثم تحدث

عن أبواب التطرف - ورغم رفضه لهذا المصطلح في بداياته - فالحق أن الفكر الذي تتشكل في القول بالتمسك بأصالة ما أنتج في آنه قد أدى إلى جماعة المسلمين وليست جماعة من المسلمين، والمسلمين، والتمسك بالاصالة للارث للارث الذي أدى إلى قتل الفواجر لحد وصاحبه ومعاييره والمسلمين، وبسبب هذا الانحدار أو تبني السياسة ما يؤدي إلى الخطأ بين ما هو على ما هو وشرى ويضفي خصائص دينية على ما يستعمل الخطأ والمصواب، والقبل يهوي بهود كمنية دينية أو ما اسماء لاهل بيوتهم بصفاته اخياني، في حين ان كل كانت اصلا من اصول الدين الذي ذكرها في احاديث الرسول - من اهل البيت وسلم - الذي لم يهبط جانيها من جوارب اللعنة حتى الطعام والشراب خضل اثره لللعنة السابقة في ارض اراء عائل حسين الذي ذكرها في كلمت كاتيديه والخطب في الاتجاهات في الحركة الاسلاميه، واستعرض نماذج من التاريخ الاسلامي في فيها التمسع بالدين للوصول إلى السلطة التي تربت على من فيه، ورغم مطالبة الاخوان بذكر علي ما جاء في كلمت علي اعتبار ان معظمها مخصص للهموم ملهم، انه انما تصاع كلفة الكلمة اذ لم يهبط لانه الضيف الرئيسي، فاذك انه جاء للتعاود ولم ياتي للتمناظر، وانتقد اسلوب الدكتور السيد الذي اذك بالانفتاح بل ان تكون هناك منظرية لم ياتر بذلك، وتحدث باعتباره مرزا اكثر منه لاهل لعنبت معاصر في شوه مشكلات تراه الجميع، واذا كانت الاسلامفة من التاريخ واجبة بل لا ينبغي اقل الضل في، وبعد ان جاء في بعض اربى من مقالات اديبي عنه معانته في ان يتضمن الحوار جانيه بدور حول كيم عدم تحول الاسلامفة إلى نظام مستبد، والمهم هو توحيد الاسلامفة لوجه الصهيونية والنظام الاستعمارية ونشر الفكر الامتصاص.

إيهاب الحصري



والمؤسسات العاملة في مجال الاتصال والإعلام المباشر، تابعة للحكومة بشكل مباشر أو تخضع للإشراف الحكومي غير المباشر، مثل المؤسسات العاملة في مجالات تنفيذ الأسرة والإرشاد الزراعي والصحي والري وما شابه من نشاطات تتصل بالموطنين. أما الفعل الحزبي، وهو لون من ألوان الاتصال والإعلام السياسي للمبشرين، فيتمحور على الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة المشروعة. وأما التكتليات الحزبية غير المنحرف بها كالتكتليات الدينية المظلمة، فإن نشاطها غالبا ما يكتسب سرية، فيسرعه العديد من الخصم والقاتلية. كذلك يتعرض المقتضون لهذه التكتليات للاهتات نشطة ومستمرة من أجهزة الأمن العاملة بالسلطات الواسعة القانون الطوارئ.

وعلى ضوء الحقائق السابقة يصير من حقا أن تطرح بعض التساؤلات المضرورة، ولعل في مقدمها، كيف ظهر الفكر المظلم في مصر؟ وكيف نما وتطور في ظل السيطرة السبب الكاملة في النظام على مصادر الفكر والمعلومات في المجتمع؟ وكيف نجح المظلمون في تحقيق هذا الغرض من النشوء والانتشار فيما اختلفنا تصديق حجم هذا النشوء أو مدى تلك الانتشار في مواجهة الرسالة الإعلامية الحكومية وشبه الحكومية وهم محرومون تماما من أية وسيلة إعلامية جماهيرية فطسلا عن محدودية ما بين أيديهم من وسائل الإعلام المباشر؟

يمكننا أن تلخص كل التساؤلات المختلفة بالموضوع في تساؤلين رئيسيين، يدور أولهما حول ما إذا كانت وسائل الاتصال والإعلام الحكومية وشبه الحكومية هي التي وضعت بذرة الأفكار المظلمة في الأرض المصرية، وهي التي سقتها ورعتها حتى نمت ثم استوت بالشكل الذي نراها عليه اليوم؟ أما التساؤل الثاني فيدور حول ما إذا كانت بذرة المظلم في مصر قد وضعت عن غير طريق أجهزة الإعلام الرسمية، ولكن هذه الأجهزة استخدمت هذه الأفكار وأصاحتها عن قصد وتعتمد لتحقيق مصالح مؤلفة للنظام الحاكم في تعامله مع بعض معارضيه، فعندما تفتتت مشاعر الفكر المظلم كقصاصات وسائل الإعلام التي سمعنا عن التصدد لها، تارة بالتجاهل الكامل لوجودها وأصاحتها، وتارة أخرى بالتأويل من شأنه والتقليل من خطورتها، والإجابة عن التساؤلين، لابد أن نعلم ما لدينا من وثائق وأدلة وبراهين منطقية.

بينه وبين الجريمة الصحفية، فالإهاب بالعلوم من يمارسه، وسيلة أو أداة لتحقيق أهداف إيديولوجية سياسية تدعو على مصالح الشخصية، في حين أن الجريمة الصحفية، مجرد وسيلة أو أداة لتحقيق مصلحة شخصية.

ونصل إلى السؤال المهم، كيف استطاع الفكر المظلم وما ارتبط به من سلوك

إرهابي أن يجدا طريقهما إلى المجتمع المصري؟ وكيف تمكن هذا الفكر من النمو والانتشار بين طوائف متنوعة من المواطنين، وفي أماكن مختلفة من الوطن (يصير النظر عن الاختلاف في تقدير مدى هذا الانتشار)، على الرغم من أن الدولة في مصر ضئيل بشكل يكاد يكون كاملا على كل وسائل الاتصال والإعلام، في حين أن الجماعات المظلمة محرومة تماما من معظم هذه الوسائل الإعلامية؟

فالدولة تسيطر بشكل كامل عن طريق الملكية والإدارة الحكومية المباشرة على كل الخدمات الإعلامية التلفزيونية، وهو ما يعني أنها تتحكم في توجيه المواد الإعلامية التي تبث يوميا ٢٧٨ ساعة و٢٨ دقيقة من خلال ٤٢ خدمة (إذعية و٦٢ ساعة و١٨ دقيقة من خلال سبع قنوات تلفزيونية، وتوجه الدولة أيضا، وإن كان بشكل غير مباشر، كل الصحف الحكومية التي تضم ثلاث جرائد يومية صحفية وجريدتين مسابقتين وما يزيد على عشرين جريدة ومجلة أسبوعية وشهرية.

فالحكومة هي صاحبة الأغلبية في مجلس الشورى وهو المجلس الذي يملك هذه الصحف ويصدر بالشيخين رؤساء تحريرها وفق قانون سلطة الصحافة لعام ١٩٨٠. كذلك يعني قانون سلطة الصحافة إبقاء الأحزاب التشريعية حق إصدار الصحف والصحف الحزبية، سواء الحكومي منها أو المعارض، والتي تعشج جزءا من النظام السياسي القائم. وعلى الرغم من هامش الحرية الكبير الممنوح للصحف المعارضة، لا يوجد بينها ما يمكن اعتباره مؤيدا أو موافقا على المظلم والإرهاب، فهي جميعا تعلن إدانتها لها (مع ملاحظة تميز جريدة «الشعب» المناطقة بأشخاص بحزب العمل، بتأييد لتجارب الأصولي على رغم إدانتها للإرهاب).

ولا يتبقى من الصحف سوى تلك التي تصدر عن بعض المؤسسات الحكومية أو الجمعيات الأهلية، والأخيرة ينص القانون ممنوعة من التعرض لأيام سياسية، فإذا انتقدنا إلى وسائل الاتصال والإعلام المباشر بتوجيهه الشخصي والجمعي، فإن الحكومة تتحكم في أخطر وأهم وسائله تأثيرا على المواطن، فالساجد الحكومي منها والأهلي، تخضع لإشرافها معلقة بوزارة الأوقاف، والمدارس والجامعات معقلها حكومي، أما القليل منها التابع للقطاع الأهلي فإنه يخضع لإشراف وزارة التعليم.

وتلك الدولة أيضا أهم مؤسسات الاتصال والإعلام المناطس وهي هيئة الاستعلامات ومراكزها المنتشرة في كل المحافظات كذلك فإن غالبية الهيئات



ولنستعرض معا الشؤون التالية:

١- بات من المؤكد أن الأفكار الدينية المتطرفة قد تبلت في مصر بين عدد محدود من المستقلين من جماعة الإخوان في السجون والمعتقلات في فترة الستينات، وأن هذه الأفكار لتت محصورة داخل جدران السجون والمعتقلات حتى أخرج الرئيس السادات عن الإخوان المسلمين في بداية السبعينات، وكان من بينهم القلة المتطرفة. وهناك العديد من الآلة التي تؤكد أن من أهم العوامل التي مكنت القلة المتطرفة من نشر أفكارها بين طلائع مؤثرة في المجتمع، تشجيع الرئيس السادات كما سمي وقتها بالتيار الإسلامي السياسي في الجامعات وأوساط الشباب، وذلك لمواجهة التيارات الناصرية واليسارية المعارضة لتوجهاته في ذلك الوقت. ثم قُدمت ثورة النخبة في إيران وما رافقها من زخم إسلامي نشط فبوية للفتيات المتطرفة، فاستقبلت قهاض الديموقراطي المصور الذي سمح به السادات لشراء العديد من المواقع المؤثرة في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى الاتحادات الطلابية في الجامعات، وفي أوساط الشباب في بعض النقابات المهنية والعمالية، متمسكة وراء شعار برأي هو «الإسلام هو الحل».

دور السادات

وبالرغم أن الرئيس السادات لم يكثف بالإخراج من المعتقلين من الإخوان، وإنما سمح لهم بفتح كثير من حرية الحركة، وبالذات في مجال الإعلام، فوافق على إعادة إصدار جريدة «الدعوة» لسان حال الجماعة، وإعادة بعض الإخوان إلى أعمالهم السابقة في الصحف وأجهزة الإعلام وأعطى بعضهم مواقع مؤثرة في هذه الأجهزة، ولعل من مظاهر ذلك وصول اثنين من القادة السابقين للجماعة إلى منصب الوزارة وهما الدكتور عبد العزيز كامل الذي تولى وزارة الأوقاف ثم أصبح نائبا لرئيس الوزراء، وهي الوزارة التي تشرف بشكل مباشر أو غير مباشر على جميع المساجد في مصر، وهي أهم وسيلة للاتصال والإعلام المباشر على المواطن في كل الدول الإسلامية وفي مصر بصفة خاصة، والدكتور أحمد كمال أبو الجسود الذي تولى وزارة الإعلام، وهي الوزارة المسؤولة بشكل مباشر عن كل البعثات الإعلامية والخدمات التلفزيونية بالإضافة إلى مصلحة الاستعلامات فضلا عن دليجسرها المعنوي على الصحفيين والصحافيين.

ومن المهم الانتباه إلى أن السادات لم يشجع التيار الديني المتشدد، وإنما شجع التيار الديني بشكل عام، وكان يعتقد أن في إمكانه دأما السيمارة على حركته، خاصة أن الثوريين من رموزه قبلوا بالتعامل مع السلطة والتعاون معها، بل وهما بعضهم جزءا منها، ففي ذلك الوقت لم يكن قد برز على السطح التشنج الواضح بين تيار متطرف وأخر مستعمل داخل الحركة الإسلامية إذ ظل هذا الثنائي محصورا في نطاق ضيق، وكان هناك حرص شديد من جانب الإخوان وبقية التيار المعتدل على عدم إخراج الخلاف مع المتشدين إلى العلن خوفا من إفساد الحركة الإسلامية وتشتت جهودها مع بداية نشاطها في السبعينات، وإن لم يكن لـ «المتشدين» هذا الحرص نفسه!

ولقد اشاع السادات مثاقفا عاما دينيا تعطل في تنيه شعار دولة العلم والأيمان وسيطرة الخطاب الديني على أجهزة الإعلام الرسمية، وتحت لغة عدائية لأفكار التقدم والتطوير بالإضافة إلى زيادة مساحة البرامج الدينية في الراديو والتلفزيون وتخصيص مكاتب للشؤون الدينية في الصحف والمجلات اليومية والمفالة في الاحتفال بالمناسبات الدينية وتحويلها إلى مناسبات قومية، وقد شك ذلك كله ما يمكن أن نطلق عليه «البيئة الأساسية» التي استغلها الجناح المتشدد في بناء هيكله التنظيمي واختيار عناصره وقوادره، كما أنها مهدت الطريق لانتشار الأفكار المتطرفة بسهولة ويسر.

٢- إن رصد تطور مساحة البرامج الدينية في المجلات الإذاعية المحلية في مصر في حقبة السبعينات والثمانينات، يمكن أن يوضح خطورة ما أشرنا إليه من قيام الحكومة بإقامة البيئة الإسلامية، التي استغلها المتشددون في نشر أفكارهم المتطرفة وفي بناء هيكلهم التنظيمي. فقد كانت نسبة البرامج الدينية في الإذاعات المصرية ١٥.٢٥ في المئة إلى إجمالي البرنامج الإذاعي في عام ١٩٧٩/١٩٨٠، والحدث هذه النسبة في التزايد عاما بعد عام في ظل حكم الرئيس السادات لتصل إلى ٢٠.١٢ في المئة في ١٩٨١/١٩٨٠ أي أن البرنامج الديني في الإذاعة المصرية بلغ أكثر من خمس ساعات الإرسال قبل مصرع الرئيس بقليل، ويجب ألا ننسى أنه في أشكال جانبية هذه للبرامج الدينية كانت الإذاعة تقدم أيضا مواد دينية أخرى في أشكال إذاعية متنوعة كالتقنيات والمسلسلات والحلقات والندوات والبرامج الحوارية والبرامج الثقافية والبرامج الإخبارية والسياسية وهذه من الصعب حصر عددها أو نسبة المدة الدينية فيها، وهو ما يعني



فلوق أبو زيد

إن نسبة الخمس ليست سوى الحد الأدنى وإن النسبة الحقيقية في الإذاعة كانت أكبر من ذلك بكثير وهذه النسبة أيضاً لا تدخل فيها ما تقدمه الإذاعات المصرية من برامج ومواد دينية خارجية، ويهدم بها شعارات صلاة الجمعة التي يتم تلقاها كل أسبوع من أحد مساجد العاصمة أو من لندن والقرى المصرية، ولقد نقل في بعض للأنسابات من مدن عربية أخرى، لهذه الشعارات لم تكن تزيد عدد مساعات إرسالها في عام ١٩٧٠/١٩٧١ على ٣٢٤ ساعة و٦ دقائق فإذا بها في عام ١٩٧٩/١٩٨٠ تقلصت إلى ٢٠٣١ ساعة و١٢ دقيقة.

ومن المهم الاعتراف بصحوة تخليو مضمون المادة الدينية المقدسة في هذه البرامج، لتحديد موقفها من قضايا التشريع، ليس لشخصية حجم هذه المادة فقط وإنما لأن أغلبها غير مسجل، وما سجل منها تم مسحه، ولكن الدلالة التي تمنيتنا هنا، أن زيادة مساهمة هذه البرامج على ساعات الإرسال الإجمالي ساعدت على إشاعة مناخ ديني متطرف في البلاد.

وتقدم لنا إذاعة القرآن الكريم التي تقدم من راديو القاهرة نموذجاً آخر فقد بدأ إرسال هذه المصطفة في ٢٩ آذار (مارس) ١٩٦٤ بثمانين ساعة بوجبة متصلة، ومن دون منقطع، ولكن سرعان ما بدأت ساعات إرسالها تزيد، بعد ١٩٧٠ انضمت إلى ١٧ ساعة و١٦ دقيقة لـ ١٠٩٨١ ساعة في عام ١٩٨١/١٩٨٢.

وحشي الإذاعات المصرية الموجهة إلى الخارج زادت ساعات إرسال البرامج الدينية عيسوها من ٧٠٠٥ في السنة في ١٩٧٠ إلى ١٣٠٤٤ في السنة في ١٩٨٠/١٩٨١.

٣- إذا انقلبتنا إلى التلفزيون، نلاحظ أن نسبة البرامج الدينية فيه لم تزد في ١٩٦٣ على ٢,٣ في المئة من مجموع ساعات البث التلفزيوني، ولكن هذه النسبة ارتفعت إلى أربعة أضعافها في ١٩٧٣ لتصل إلى ٨,٩٧ في المئة، ثم ارتفعت في ١٩٨٤ إلى ٩,٥٤ في المئة في ١٩٨٠، وهذه النسب لا تغطي وحدها الإظهار مدى الزيادة في البرامج الدينية بالتلفزيون. لذلك أن هذه النسب محكمة بزيادة ساعات البث التلفزيوني، ويضخ تلك عندما نعرف أن عدد ساعات البث التلفزيوني للبرامج الدينية بلغ في عام ١٩٧٣ حوالي ٥٢٧ ساعة و٤٩ دقيقة، ارتفع في ١٩٨٠/١٩٨١ إلى ٧٥٢ ساعة و١٩ دقيقة.

ولقد استمر هذا المعدل في الزيادة خلال السنوات التالية بعد مصرع السادات، ويلاحظ أن احصاءات اتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٩٢/١٩٩١، وهو العام الذي شهد بداية تحول الخطاب إلى إرهاب، بلغ إجمالي ما تبثه قنوات التلفزيون المصري من البرامج الدينية ١٤٠٨ ساعات و١٦ دقيقة، أي بما يعادل ثلاث ساعات واحداً وخمسين دقيقة في اليوم.

وبالنسبة لمحتوى ومضامين هذه البرامج التلفزيونية، لا يوجد بين أيدينا ما نستدل به على هويتها، خاصة أن غالبية المخطبي من هذه البرامج لا يصفها بالتمسك بالسلطة عليها باستثناء بعض أحاديث الشيخ محمد متولي الشعراوي، والأخيرة لقد الكثير منها أيضاً.

ومن المهم أن نشير إلى وجود إدارة كاملة للبحوث في اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وأن هذه الإدارة أجرت عشرات من البحوث عن برامج الراديو والتلفزيون، بعضها على مستوى جيد، ولكنها تهتم بالترفع على آراء المستمعين والمضامين وهو ما يناق عليه دياروفتر الاستماع والمساعدة، ولا يوجد من هذه البحوث ما أعلم به بشئيل مستوي واتجاهات المادة التي تقدمها البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

٤- إن سخي الرئيس السادات لتصفية الخطاب الناصري واليساري لم يقتصر مبدئه على الجامعات والطبقات العمالية والمهنية، وإنما امتد أيضاً إلى الصحافة، فعمل على إلغاء مجلتي «الطبعة المصرية» والمكانب، الناصرية ونجح في مسحه، وحل من العديد من الكتاب الناصريين واليساريين وبين الكشابة في الصحف القومية، وبالتوازي مع هذه الخطوات اتخذ في تشجيع صحف التيار الديني لكي تنافسه في مسهته لتصفية الفكر الناصري واليساري، فسمح في ١٩٧٦ للأخوان المسلمين بإعادة إصدار مجلة «الدعوة» ففسان حال للجماعة، وفي مجلة صحت في البداية في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦، وكان صاحب امتيازها صالح عشماني أحد قيادات جماعة الإخوان، وقد استمرت المجلة في الصدور بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ بسبب اشتقاق صاحب المجلة عن جماعة الإخوان المسلمين، وقد تم فصله من الجماعة في نهاية ١٩٨٣، ومع عام ١٩٨٦ اتخذت لحوال المجلة في التدهور وبعد أن كانت أسبوعية تحولت إلى شهرية وقلها ما كانت تتوقف لعدة أشهر، وقلت المجلة على هذه الحال حتى خرج الأخوان من السجون والمعتقلات في أوائل التسعينيات.



طبعه على سبيل المثال طلاب كلية الهندسة بجامعة لنيا في أوراق متفرقة، ثم جمعوها بعد ذلك في كتاب واحد عن غير الطريق الرسمي، ثم أعيد طبع الكتاب في دمشق، ثم بيروت، ومن طريقهما وصل إلى القاهرة، ثم طبع بعد ذلك في القاهرة دون اعتراض من الحكومة.

ومنذ منتصف السبعينات قام عدد من دور النشر المصرية بترجمة ونشر معتمدين مؤلفات أبو الأعلى المودودي، فنشرت له دار المختار الإسلامي كتبه: الحكومة الإسلامية، والإسلام والمنشئة الحبيبة، والنبأ، ونشرت له دار الانتصار كتبه: مبادئ الإسلام، وثورة دعاء الإسلام، ودور الطفلة في بناء مستقبل العالم الإسلامي، ونشرت له دار الاعتصام كتبه: الجهاد في سبيل الله، وتفسير سورة النور، ونشرت له دار التراث كتبه: الإسلام اليوم، والجهاد.

وقامت دار الشروق بالقاهرة بنشر معتمدين مؤلفات سيد قطب ومن أهمها كتبه: معاش على الطريق، والإسلام ومشكلة الحضارة، وفي خلال القرن، ونحو معجم إسلامي، والمستقبل لهذا الدين، وهذا الدين، وبرائات إسلامية، والعدالة الاجتماعية في الإسلام، وقامت دار الزهراء بنشر معتمدين مؤلفات الإمام المصيني ومفاتيح الدعوة الإيرانية.

وأذا كان المسلمون الدينيون قد اعتمدوا في البدايات على كتابات المودودي وسيد قطب وبعض الكتاب الإخوان المسلمين إلا أنهم سرعان ما بدأوا في صياغة أفكارهم الخاصة، وفهرت على التوالي مجموعة من المؤلفات لأطباء الجامعات المتشددة، وقد أخذت معظم هذه المؤلفات شكل «الرسائل»، والكتيبات، التي طبع بعضها في حين، سمح البعض الآخر بخرق اليد في العديد من النسخ، أو صور ميكانيكية بالمشات من النسخ، وبدأ الاعتماد عليها بشكل أساسي في الدعوة، ولشكري مصطفى، لقب جماعة الشكثير والهجرة، عدد من المؤلفات أو «الرسائل»، التي تعرض فكر جماعته وإيماني كتاب «الخلافة» ويتكون من ستة أجزاء، كتب كل جزء منه في كراسة مستقلة، كذلك شارك بعض قادة الجماعة في وضع عدد من المؤلفات مثل كتاب «الإمام» و«كتاب الأئمة»، و«الفتراء» وال«تبيين»، وصغيرة الصغار، وال«انصرام» على الذنوب والتسويات والنوصات وغيرها من المؤلفات، وهذه الكتب أو الرسائل لم يكن يسمح بتوزيع بعضها على عامة المسلمين، وإنما تقتصر على الخاصة من أعضاء الجماعة. ويقوم دعاة الجماعة بتوزيعها لأعضاء، لم يجرى

وفي ١٩٧٦ هجرت إلى المنصور في ثوب جديد، وأصبحت تصدر شهريا بشكل مؤقت على أمل أن تسمح الظروف بتحويلها إلى أسبوعية.

كذلك شجع الرئيس السادات على إصدار مجلة «التصوف الإسلامي»، في ١٩٧٩، وخصص المجلة بمقال التثاقفي في عهدها الأول، كما أرسل خطابا للشيخ محمد محمود سطوي رئيس مجلس إدارة المجلة نشرته في العدد الثاني، عين فيه عن تقديره للجهاد الذي بذل في تحريرها، كما أكد أن صدور مجلة التصوف الإسلامي في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ نضالنا القومي، يسد فراغا ثقافيا ويمتد بإفهام روعي، ونحن نتمنى مستعجلا الجديد على دعائم قوية الأركان من العلم والإيمان.

كذلك شجع السادات على إعادة إصدار شطب الجناح الإسلامي غير الرسمي ومنها مجلة «الاعتصام»، التي صدرت في ١٩٧٩ من الجمعية الشرعية، وقد ظلت تصدر حتى قيام ثورة ٢٣ تموز (يوليو)، وبمدها ألغيت تشتر في صدور، فظهرت ثارة وتخطي ثارة أخرى، ولكن في عهد السادات حدث تطور جديري في شخصية المجلة بشكلها ونمونها، فزاد عدد صفحاتها وبدأت تنظم في المنصور، ثم أخذت طباعة الأوكست والوان.

سوق الكتب

٥- من الملاحظات الجديدة بالانتباه، أهمية الدور الذي لعبه الكتاب كوسيلة إعلام جماهيري في نشر فائرة الطوف في مصر، ويصل بذلك ما أشارت إليه الأقوال المسجلة لأعداد غير قليلة من المتشددين الدينيين الذين اشتركوا في بعض الأعمال الزاهية، حيث نكروا أنهم لم يجدوا التي تتماشى مع أفكارهم على الكتب الدينية التي تتناول، رغم أن بعضها قد لا يكون بالشهرة مماثل لأفكارهم، كما لوحظ أن قديرا للثشرين قد تركز على مؤلفات أبو الأعلى المودودي وسيد قطب.

وقد شهدت سوق الكتب في مصر خلال السبعينات والثمانينات طوفانا من المؤلفات الدينية التي شكلت ما يسميه البعض الأساسية لأفكار المتطرفة التي صاغها بعض قادة الجماعات المتشددة في مؤلفاتهم الخاصة، وكان الكثير من هذه الكتب يطبع في مصر ويغلبها بالي من الخارج، أما المؤلفات التي لم يكن مسموحا بطبعها في الداخل أو استيرادها من الخارج فقد تولت الجماعات المتشددة طباعتها وتوزيعها سرا في بعض الأحيان وعظما في أكثر الأحيان. إن كتاب معاليم على الطريق، لسيد قطب



الشخصية وفي الندوات والمؤتمرات وفي
قاعات الدرس والمحاضرات، وذلك كله لا
يمكن أن يتحقق عندما تنقل الرسالة
الإعلامية، من خلال وسائل الإعلام
الجماهيرية، ذلك أن الوسيلة سواء كانت
صحيفة أو راديو أو تلفزيون أو غير ذلك،
تفصل ما بين المرسل والمستقبل بحيث لا
يرى المرسل رد فعل رسالته على المستقبل إلا
بعد لفترة طويلة وعن طريق الاستبيانات
واستطلاعات الرأي العام أو الخطابات التي
تصل من الجمهور.

وقد أجرى العديد من التجارب لقياس
قوة تأثير كل وسيلة من وسائل الإعلام،
فحين فُوزت الصحافة الشخصية بالمرتبة
الأولى، وتلصقها في الترتيب الخلفية
الجماهيرية وبهذا يأتي التلفزيون ثم
الراديو ثم الصحف فالكثير.

كذلك أكد العديد من الأبحاث العلمية أن
فاعلية الإعلام المباشر وفائده تزيد بين
الجماعات الصغيرة في حين تضعف كلما
تضخمت الجماعات، لذلك للإعلام المباشر
أكثر فاعلية في القرية منه في المدينة، وفي
الحياء الصغيرة في المدن أكثر منه في
الحياء الريفية.

ولكي نزيد الصورة وضوحاً، من المهم
التأكيد على أن أهمية الإعلام المباشر تزداد
في فترة التطوير الاجتماعي أو السياسي
التي يمر بها مجتمع ما، مثل الثورات
الاجتماعية أو الانقلابات السياسية أو
الانتفاضات أو الحروب وغير ذلك من الأمور
الخاصة، ترى ذلك في كثير من حركات
التحرير الوطني في العالم الثالث وفي
الثورة الثقافية في الصين ولورة الخميني
في إيران، فعلاً للإعلام المباشر في هذه
المجتمعات لعب دوراً كبيراً في الدعوة إلى
التغيير، وكان للإعلام المباشر أيضاً دور
بارز في ما جرى من تحولات في الاتحاد
السوفييتي ودول شرق أوروبا.

إن فهمي السطحي لأي فكرة جديدة يمر
بفهم مرآة، وهي التراكب والاختصاص، ثم
لخصاً، ثم الاقتناع والتبني، الاختصاص أن
للشخصي، وقد أكدت البحوث العلمية أن
وسائل الإعلام الجماهيرية تكون ذات تأثير
أجبري في مرحلة التبرك مما في عليه في
المرحلة التالية، إذ ينتقل الفرد بعد فرضه
لوسائل الإعلام الجماهيرية وتحتيد ما هو
جديد بالنسبة له، إلى عائلته وجيرانه
وأصدقائه، يسألهم ويتألفهم بالجدد الذي
تعرف عليه. لذلك فإن وسائل الإعلام
الجماهيرية أهم للمتمتعين الأوائل، في حين
أن الإعلام المباشر أهم بالنسبة للمتابعين
الأخرى.

وهناك العديد من الشواهد التي تؤكد
إدراك الجماعات الدينية المتشددة للمكانات

بعد ذلك نفس الأفكار التي تحتوي عليها
هذه الكتب على خاصة المسلمين بالتدين
شغافه وبالفريخ حتى يمكن لهم قبولها.

٦- لقد اعتمدت الجماعات الدينية
المتشددة بشكل أساسي - على الاتصال
والإعلام المباشر بضمليته الشخصي
والجمعي في نشر أفكاره أكثر مما اعتمدت
على الاتصال الجماهيري، فخصت إلى
الاتصال الشخصي لبناء جهازها التنظيمي،
واستخدمت الاتصال الجمعي للتسلل ثم
الهجمة بعد ذلك على العديد من الزوايا
والمساجد والأندية الصغيرة في المناطق
الشعبية في المدن، وفي بعض القرى النائية
في الأرياف وخاصة في صعيد مصر وقد
غلب الطابع السري على استخدامها
الاتصال الشخصي، في حين لبي الطابع
العلني على استخدامها الاتصال الجمعي.

ومن المهم أن نعرف بأن الجماعات
المتشددة توجهت إلى حد كبير في استخدام
مهارات الاتصال والإعلام المباشر كطعام
وفاطية، مما مكّنهم من التغلغل بين طاعات
مؤثرة في المجتمع مثل المدارس والجامعات
والنقابات العمالية والمنهية، وهو الأمر
الذي يؤثر بشدة مهمة تحقق بإعادة تجميع
دور وسائل الاتصال المباشر ومدى فاعليتها
في عصر الاتصال الجماهيري، خاصة بعد
التطور التكنولوجي للتشاك في إمكانات
وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري، وهو
التطور الذي جعل الكثيرين يقللون من شأن
الإعلام المباشر أو لا يعطونه الاهتمام الذي
يستحقه بسبب انبعاثهم بما تحمله وسائل
الإعلام الجماهيرية من تأثير، يضاف إلى
ذلك أن الكثير من المسؤولين في مصر
مازالوا متأثرين بالتجربة الناصرية في
استخدام الاتصال والإعلام الجماهيري
حيث اعتمد نظام عبدالناصر على وسائل
الاتصال الجماهيرية وخاصة الراديو ثم
التلفزيون كبديل عن العمل السياسي
الحزبي الذي يعتمد على الاتصال المباشر
بالجماهير.

والحقيقة أن الإعلام المباشر يلعب دوراً
رئيسياً في العمل الاتصالي، وفي حالات
كثيرة لا يتفوق في تأثيره وفاعليته على
الاتصال الجماهيري، فالإعلام المباشر يعزز
بإرتفاع درجة المشاركة بين المرسل
والمستقبل لأن رجح العدي يدرك على الفور،
فالمرسل يستطيع أن يدرك، وعلى الفور مدى
استجاب المستقبل لرسالة الإعلامية التي
يبلغها إليه، ومدى الفعالة بها، بحيث
يستطيع أن يعدل ويعدل ويغير من طرق
عرض الرسالة حتى تتحقق أكبر قدر ممكن
من التأثير، يحدث ذلك في الخطابات



الهيئة للأعلام الليابتر، فمن الملاحظات الثلاثة لنظر ان معظم من انضموا الى هذه الجماعات المتشددة، ثم تجديدهم عن طريق الاتصال الشخصي من قبل زملائهم في الجامعة أو المسجد أو عن طريق الأقارب والأصدقاء، كما تبين ان الكثير من العناصر المتشددة تجمع بينهم روابط القرى أو العشائر أو الجيرة أو الزمالة. ولقد أسهمت تلك الصلات في توليق روابط العجدة بينهم، وفي تخفيف المضاطر التي يمكن أن تنشأ نتيجة 'مستطاب الشخص غرياء لم تكتمل الثقة بهم، ولعل ذلك يفسر السبب في الصعوبة التي واجهها جهاز الأمن في اختراق الجماعات المتشددة من الداخل.

الأسلوب المتبع

إن أسلوب الدعوة والتجنيد في معظم الجماعات المتشددة يتم عن طريق الحوار الشخصي أو المناظرات الجماعية الجدية، وخاصة في المساجد بعد صلاة الجمعة حيث يتم شرح فكر الجماعة وتوجيهاتها أو على ما يثار منها من انتقادات. وقد بلغ من اهتمام هذه الجماعات بالدعوة أن قرع بعضهم بالمقال لها، فلقوم الجماعة بإعادة هذا المقراء حتى لا يفسد لانتشار بضمه اجر، ويكثر لهذه المهمة أشخاص يسميون بالقرعة على الاقتناع والجدل والمصاروة والمصاحصة وعلاقة اللسان والبراعة في استخدام أساليب التالير البياي.

وهم في ذلك يقتدون بالخواارج الذين عرفوا في تاريخ الإسلام بمصاحبتهم وبراعتهم في الخطابة والتأثير في الناس أدرجه انه قيل إن حديثهم أسرع إلى القلوب من آثار إلى الدراج كما يحكى أن الخليفة الأموي عبد الله بن مروان سمع يروح من الخواارج، فدعا مجلسه وطلب منه الرجوع عن مذهبه، ثم تكلم الخارج فحمل بشرح مذهبه وبيّنه بلسان طلي حتى قال الخليفة: لقد كاد يوقع في خ طري ان الجنة خلقت لهم وأنني أولى بالجهنم منهم ثم رجعت إلى ما جئت الله علي من الحجة ووقر في قلبي الحق.

وهذا الكثير من الفوائد التي تؤكد وعي الجماعات المتشددة بخطورة الدور الذي يلعبه الاتصال والإعلام الليابتر في نشر الأفكار، ولعل ذلك يفسر شدة اهتمامها بالتمسك إلى كل المناسبات التي يمكن أن يتحكموا من خلالها في وسائل الإعلام الليابتر في المجتمع، وعلى سبيل المثال ركزوا جهودهم في التسلل إلى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لمعرفةهم بكونها المصدر الأساسي لتفذية المدارس الابتدائية

والإعدادية بالمدرسين في معظم التخصصات، وهو الأمر الذي يمكنهم من غرس أفكارهم في صفوف الأتراء في سن مبكرة، كذلك حاولوا التسلل إلى كليات التربية وكليات التربية النوعية. وفي الوقت الذي نراهم لا يقتلون على الاختصاصات بالكلية، إلا أنهم في التربية العملية كالمعلمين والمهندسين، تراهم يهاجمون يحكمون معظم الكليات الأزهرية النظرية لكونها مصدر رئيسي لدروسي اللغة العربية والدين في مدارس وزارة التربية والتعليم، كما أنها المصدر الأول للوعاء وخطباء المساجد. لذلك لم يكن غريباً أن نرى الكثير من المدرسين والمدرسات في المدارس الحكومية وخاصة يفرضون على الطالبات ارتداء الحجاب، كما قام بعضهم بالفصل بين التلاميذ والتلميذات في المدارس المختلطة، وفي الوقت ذاته وجد الكثير من الوعاظ والخطباء في المساجد الحكومية الأهلية يدعون صراحة أفكار الجماعات المتشددة بين المصلين. وقد استهدف وزير الشريعة أخيراً بأنه قام باستبعاد ألف مدرس من المدرسين وجعلهم إلى وظائف إدارية واعتزلتهم الأفكار المخرفة، ورغم صناديق الرقم إلا أنه في نشر البسطة لا يصل الحقيقة لها.

٧- اعتقد أننا الآن مؤهلون للإجابة عن التساؤلات التي طرحنا في البداية، حول مدى مسؤولية الإعلام في نشر التطرف، إن بذرة التطرف التي انتشرت داخل السجون والعائلات في الستينات ما كان لها أن تنمو وتنتشر في المجتمع المصري دون مساعدة فعالة من وسائل الإعلام. ولحق نقول إنه إذا كان السادات مسؤولاً عن نشر الفكر المخرف، بسبب تجميعه انتقارات الدينية المتشددة لمواجهة معارضيهم من الناصريين واليساريين، فإن أساليب التعمير غير الإنسانية وغير المجرة في السجون والمعتقلات الناصرية قد أوجدت هذا الفكر. وفي الوقت ذاته فإن تقاصر الإعلام عن مواجهة المتشددين والمفردة طوية من الشائعات، مكن هذا الفكر المخرف من الوصول إلى مواقع مؤثرة في المجتمع، وخاصة في النقابات والجمعيات، مما أصاب بعض فصائل المتشددون بالفرور الذي صور لهم قدرتهم على التسلل إلى السلطة في بداية التسعينات. واعتدلت أدرك الدولة متاخرة حجم الخطر لاجتياز إلى المواجهة الأمنية العنيفة لجماعات التطرف، فكان أن تحول التطرف إلى إرهاب.

© عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة.



تنظيمات «الاسلام السياسي» في تجلياتها المعاصرة

الكتاب: دراسات في الاسلام السياسي.
المؤلف: فايز سارة.
الناشر: دار مشرق - مغرب دمشق ١٩٩٥.

رأبهم: مائة ابل.

لقولها بدخول اللعبة الديمقراطية كما حصل في
الاردن. ويقدم عرضاً لمحتوى مصطلح الاسلام
السياسي في ميدانين اساسيين: الاول هو العنف
السياسي، والثاني المسألة الوطنية. ففي الاول
هناك نموذج شمال افريقيا عبر جماعة الإخوان
المسلمين، التي اسسها حسن البنا في مصر العام
١٩٢٨، اذ القرن لتاريخ هذه الحركة بالعنف الذي
اتى لاجتثاث حمرن البنا في مرحلة مبكرة من
تاريخها، ثم الى صدامات عنيفة مع النظام الملكي
ومع العهد الناصري، كانت نهايتها اعتقال او
تصفية معظم كوادرها مما ادى الى انحصارها
وبشكل واضح خلال الستينيات. لكن هذه الوضعية
تبدلت في مطلع السبعينيات فكونت جماعة
«التكفير والهجرة» في مصر، والشيوعية الاسلامية
الغربية (١٩٦٩)، والجماعة الاسلامية التونسية
(١٩٧٠). وصابت اصول العنف لتظهر على رغم
تطور مواقف ايجابيهة لعدم في التنظيمات
الاسلامية الرافضة للعنف. وفي ميدان المسألة
الوطنية ي طرح الكاتب، النموذج الفلسطيني، فقد
برزت في فترة الراجع العام للضمان الفلسطيني
التنظيمات الاسلامية لتسعيد الارتباط بين
الاسلاميين والوطنية الفلسطينية وتلقي تهمة

يشكك البعض في صحة استعمال مصطلح
الاسلام السياسي لان هذا التعبير يهمل مجال
ظهور اشتباكات فرعية من الدين الكلي. وبالطبع
فان الدراسات التي تستعمل هذا المصطلح تطلق
اساساً على كونيات سياسية ظهرت خلال هذا
القرن واستخضرت التراث بفواصله كاملة من
اجل رسم افق حاضرها. فهي عملياً لا تستند الى
التشريع الدولي بقدر اعتمادها على النموذج
التاريخي. لكن مصطلح «الاسلام السياسي» يفي
الكثر شيوعاً لانه يرسم حللاً اكاديمياً للباحثين.
ويعبر بعض التنظيمات السياسية عن حركة
الاسلام العامة في العالم العربي.

ويبدو ان اقرب هذا المصطلح جاء كبديل عن
«الاسلامية» و«الاسطوية» التي تشكلت ترجمات
حرفية عن اصول اوربية لظاهرة التقديس الديني
عصوماً. فدارسبو الاسلام السياسي ارادوا فصل
الظاهرة عن التكوين الاوربي، واعطاهما بعدها
الصفحي للمستعمل من تجربة سياسية للدولة
الاسلامية، مهتمين عملياً بتاريخية ظهور هذه
التنظيمات وارتباطها بالتحولات السياسية
العامة. ويبر هذا الاتجاه في كتاب فايز سارة
دراسات في الاسلام السياسي، الذي يستعرض
تطور التنظيمات الاسلامية خلال هذا القرن.
ويقدم نماذج متباينة لها في العالم العربي،
محاوياً التقسيم على قرونها السياسية والعوامل
التي ادت لاهتمام بها.

ي طرح المؤلف في الفصل الاول محتوي
مصطلح الاسلام السياسي، وذلك بغية ايضاح
طبيعة التنظيمات التي شملها. فالصورة التي
يصلها الباحثون عن هذه التنظيمات بداخلها
التشويبي، خصوصاً ان ظهور حركة اسلامية في
منطقة تدن عابقتها بالاسلام يجعل تشكيكاً في
«الاسلامية الاكثريّة». ومن جهة ثانية فان للظواهر
التي طرحتها التنظيمات بقيت عامة، وتداخلت مع
العنف والوقوع في مجتمعات شيعت من ممارسات
الظفر عليها. لكن هذا التطويع لم يمنع من ظهور
تحولات مهمة داخل هذه التنظيمات دفعت بها الى
واجهة الاهتمام العام لتجعلها تقوض شعار
الحركات السياسية.

ويخلص الباحث جملة التحولات بانكشاف
التنظيمات السياسية المتسارعة والعلمانية،
وبتباطؤ التنظيمات الدينية ضد اسر الاول اضافية

الاهتمام الاسلامي بقضية فلسطين.
يتناول المؤلف في الفصل الثاني لاستعراض
«الاسلام السياسي المعاصر» في الحرب العربي
فستناول تاريخ حركة النهضة في تونس التي
فهرت العام ١٩٧٠ وتطورت عبر ثلاث مراحل:
الاولى منذ تأسيسها وحده العام ١٩٨٠ عندما
بدأت الدعوة لقيام نظام مسرسي ومغارها انصار
لتطوير، وفي المرحلة الثانية تحولت الى حركة
النهضة وقتلت في الحصول على ترخيص ثم
حصلت على عفو رئاسي العام ١٩٨٨ بعد توني
زين العابدين بن علي الرئاسة، والمرحلة الثالثة
تبدأ من تاريخ العفو اذ تطورت علاقة الحركة مع
السلطة سلباً فلوحي عدد من كوادرها وصدرت
بحق بعض اعضائها احكام قضائية

واضافة لهذا التنظيم هناك تنظيمات اخرى في
تونس منها: «الاسلاميون التقدميون» وهو تيار
فكري ثقافي، وحزب التحرير الاسلامي، و«طلوع
الغداة» وعلاقته متوترة بشكل دائم مع السلطة.
بعد ذلك يعرض الكاتب لتاريخ الجبهة
الاسلامية للانقاذ في الجزائر التي تشكلت العام
١٩٩٤ من خلال اعلان ليمه امام الصحافة «شيخ
عشمان ابن قران أكد فيه ان برنامجها يدعو الى
احتلال الاسلام مكان الاديولوجيات المستوردة.
وتكون الجبهة من: «الصاد» غير متخاضق مع



القوى والحركات والشخصيات الإسلامية الاتجاه، ويتضح فيها أربعة تيارات، الأول يربط نفسه باسجد تاريخي يصل إلى العصر عبيد القادر الجزائري، والثاني هو جماعة الإخوان المسلمين الذين تبلور وجودهم السياسي والتنظيمي على أيدي المعلمين والدعاة الذين وفدوا من الأقطار العربية، والثالث يجمعه جند الله، وهم أنصار العنق السياسي، والرابع هم «مختلفو أذن» الذين ظهروا خلال العقد الأخير. وإلى جانب «جبهة الانقاذ» هناك «حركة المجتمع الإسلامي» (محاسن) و«حركة النهضة الإسلامية» وهما ترشضان مبدأ العنق السياسي، وتوجد أيضاً حركة «الجهاد الإسلامي» ورأبلة الدعوة الإسلامية. ومن المغرب يقدم الكاتب صورة عن منظمة «الشبيبة الإسلامية» التي أسسها عبد الكريم مطيع، وحصلت على ترخيص في عام ١٩٧٢ لكنها ألغيت لاحقاً باغتصاب عسر بن جلون. وتصلت المنظمة في أواخر السبعينيات باتجاه إيران، وشاركت في اشتغافه الأخير العام ١٩٨٤. وفي المغرب تنظيمات أخرى مثل «حركة الإصلاح والتجديد» و«حركة المجاهدين». في الفصل الثالث يتناول المؤلف تجربة الجماعة الإسلامية في الأردن انطلاقاً من أنها دخلت في التكوين السياسي بالاشتغافيات ١٩٨٩ ولمازت بأكثر من ثلاثين نائباً مما يدل على نفوذها في المجتمع. ويرجح الكاتب هذا النفوذ إلى السمة التنظيمية للمجتمع (الأردني) وتنظيم اهتمامات الحركة الإسلامية في الأردن إلى قسمين الأول يحمل اهتماماً داخلياً فقط مثل جبهة العمل الإسلامي والحركة العصرية الإسلامية الديمقراطية، والقسم الآخر ينصب اهتمامه في إطار المسألة الفلسطينية مثل حركتي المقاومة والجهاد الإسلاميين. والاتجاه الرئيسي في الحركة الإسلامية بالأردن مجسد في تنظيمات الإسلام السياسي الثلاثة لشمار دولة تقوم على أساس الإسلام. وهناك اتجاهات أخرى متنوعة وغنية معظمها تأسس خلال السنوات الخمس الماضية. ويبحث الكاتب في الفصل الرابع والأخير الجماعات الإسلامية في فلسطين، وهي نشأت في ظل عمليات التطرف والاستيطان الإسرائيلي واستطاعت عبر تجديدها إنشاء تنظيم أحادي الاتجاهية. وشكل في الأونة الأخيرة ضغطاً سياسياً مهماً على مجمل عملية السلام. ويخلص الكاتب إلى أن تطور التنظيمات الدينية تقلل في العقدين الماضيين نتيجة أحداث سياسية عامة وفي سوازاة تطور العنق أسان الطروح الفكرية بدأت تتطور بشكل واضح وهي تحتاج للفترة زمنية حتى تستقر.



المصدر :الأحمد

٢٦ رجب ١٤١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقيبات ملف «الإسلام السياسي وظاهرة العنف»

محمد سيد أحمد :

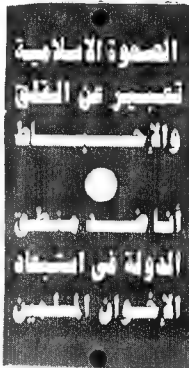
التيارات الإسلامية تتمثل بشكل

جماعي بعيدا عن التأمير

بداية فإني أعتقد أن التعرض للظاهرة - خلال الملف - لم يتم بصلة التناظر لك أن طرفا يمكن النظر إليه باعتباره من دعاة الأصولية بينما الطرف الآخر من خارج الظاهرة وقد يكون مفسوبا إلى عدد من المدارس المختلفة.. بعضهم عاركسي وبعضهم قومي أو ليبرالي .. الخ. ومن هنا فنحن بصدد طرف مهم الأول وتبرير الظاهرة من داخلها ، بينما الطرف الثاني أصيل إلى الرغبة في التفسير، الظاهرة لا تبررها وعملية التفسير تكون إزاء ظاهرة لا شيء - بتسليم جميع الأطراف - أنها ظاهرة متناقضة الشأن ولا سبيل للادعاء بأنها غير موجودة

وقد انعكس هذا في كثير مما ورد وسأكتفي في هذا الجانب ببعض الأمثلة.. فالكامل يسلم - بدرجات متفاوتة - عند الحديث عن قضية العنف والإرهاب بأن هناك أصوليين ينتمون إلى مدرسة العنف ولكن كل المتحدثين يبنون الظاهرة رغم ورود تعبير غير واضح على لسان د. راجح سيد أحمد - قد يفسر على أنه تبرير ما للعنف إذا قال: «ما يمارس هو احتجاج اجتماعي مشروع وليس إرهابا، وعندما يقول هذا فهو لا يتنبأ هذا الاحتجاج إلى الدين وإنما إلى الاحتجاج المجتمعي.. فالمشروعية في إطار العنف المجتمعي كره على عتف الدولة، ورغم ذلك فهذه حرص عام على إدانة العنف والإرهاب، وجميع المشاركين يتجهون - بدرجات متفاوتة - إلى التفسير، أو تبرير، العنف بأن مصدره الدولة وليس فقط مقترنا ضد الدولة.

●● التمييز بين الدعايق والمحللين والمفسرين





متأليه، إن مفهوم لدى الإسلاميين أننا بصدد صحوة دينية ولستنا بصدد انتساب صوري إلى ماضٍ كوسيلة لإدانة الحاضر،

وهما في الواقع نظريتان مختلفتان وربما ذهب -لهي هويدى- إلى النقطة الإبعد بطرحه لفكرة الجحر للثقافي بمعنى أنه كان هناك استعمار عسكري وسياسي ثم أصبح هناك استعمار اقتصادي وأذن نحن بصدد استعمار ثقافي لكبرى وهو أذى مستوئ للاستعمار واعتقد أن كل هذه الإدعاءات تنطلق من فكرة الثنائيات للعالم الثاني مستمر في صورة مستجدة فمن قبل كان الشرق والغرب وربما اليوم بين الإسلام من جانب والمسيحية واليهودية من جانب آخر أو شمال وجنوب .. الخ.

وإن هذا تصورات عدائية متجذرة تستهدف الحق من أطراف الآخر ولا تنطلق من تصور للعالم أنه تجاوز هذه الثنائية وارى أن علينا تفسير الظاهرة أيا كان اسمها لأنها لم تكن في الحسان واعتقد أن ماعون الهضبي وسامة الغزالي حرب قد عالجا الموضوع تاريخيا بشكل معقول فهناك - بالفعل - مشكلة حدثت عندما سيطرت الدولة العثمانية وقامت الحرب العالمية الأولى وبعدها كمال الماتولوق أقام دولة علمانية كبديل للمقام المخطئ الذي كان قائما تاريخيا وفي نفس الوقت خسات الأقليات في الشبام من أن يكون البديل للخلافة العثمانية نظاما إسلاميا جديدا فابتكروا فكرة القومية العربية كبديل للقومية الإسلامية لتأصيل الانفصال عن تركيا وكثير من القوميين الشوام حتى الآن من أسسحين مثل جورج حبش ونابف الحواتمة وميشيل عطف .. الخ ، فالشباب منطقة جبلية وكان ملاذاً للأقليات عبر التاريخ.

إن العلمانية في تركيا والقومية العربية ك فكر - خرج منه حزبا البعث والناصرية - وفي ضوء اأنداء وضع الدين كمكون رئيس من مكونات الإرث السياسي.. لم ينجح إلا الفراع فكانت حركة البعثون في الأجاة العنسية منسوبة إلى هذا التحول فنتجنا حركة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٩ كتعبير عن هذا الفراغ. وعلمنا ألا ننسى أن مصر ظلت مصرية وليست قومية حتى قضية فلسطين.

وإذا نشأت القومية أساسا ك فكر وليست كحركة في الشبام على حين تبنت مصر نوعا من الليبرالية الديمقراطية في ظل الملك والاستعمار كقوة من التهديد مع بريطانيا لذلك لم يصمد ذلك لأن الأرضية كانت عرضة للاستيعاب ما يعلا هذا الفراغ فجاءت حركة الإخوان كخيار ديني وبعد الحرب العالمية الثانية لعب تحدى إسرائيل دورا حاسما لم - كما أكد كشيرون- الأهمية التاريخية لهزيمة ٦٧ التي وجهت هزيمة قاصية لفكرتي الأنثراكية والقومية العربية

ربما يبدو بشكل واضح في القول بعيدا الفتوح أن كل مؤيدي الأصولية أو الصحوة الدينية يقولون بأنها تغطي على الفتوح بينما أغلب الآخرين لا يسلمون بهذا ويستندون إلى أنها تبدأ من مفترقات وأنها مدرسة سياسية في المقام الأول وربما كان د. فهد السعيد من أوضحهم لكن دعاء الظاهرة - بحجج مختلفة - يؤكسون أن الإسلام يحث العقائد الأخرى وأنه المنطق الفكري الوحيد المتسامح إزاء اأيدولوجيات بخالفة وغير من هذا مجدى أحمد حسن وعصام العريان والصبرة دعيس- كل بشعيراته- وبالتالي فهناك انفتاح على الفتوح وليس انغلاقا على مرجعية دينية محددة، وفي نفس الاتجاه فاصحاب الموقف الشبام أميل للحديث على ما يسريونه بأنه دتوابع إوار، بينما الأطراف الأولى تنفي وأما أكثر ميلا إلى استيعام التفسير التامري في التاريخ.. وهذه القضية لها جانب تطبيقي فبما رغ من وجود خلافات وأضحة في صفوف الإسلاميين هناك عمل جماعي وهذا ممكن وبدون تأخر ، وإسرائيل نموذج لهذا فندهم يتصارعون فيما بينهم بفسدة ولكن عند مواجهة طرف آخر فهم قادرون على الجحر الأنظم المضطرب وفي الظاهرة الإسلامية هناك مواقف مماثلة دون تأخر وبدون تضطرب وهذه من الظواهر الجسدية بركات الفكر.. هناك مسوق تضامني يسمى في أحوال كثيرة على الخلافات المطروحة.

نفس المشكلة فيما يتعلق بالجماع المدني فكل المحللين تقريبا يرون أن التيار الديني ضد الجماع المدني بينما الإسلاميون يرون العكس ويستشهدون بنجاحهم في النقابات المهنية كمنهج حي وربما مكثر.

●● خطورة التسمية

ومن الملاحظ أن كل المدافعين قد شكوا في التسمية ونسبوا إلى الغرب ومنهم من استخدم - كبديل - الصحوة الدينية ومنهم من استخدم الدين وكان د. محمد سليم العوا الأوضح في هذه النقطة عندما تكلم عن الصحوة باعتبارها لا تنسحب على الإسلام فقط وإنما كل الديان، على حين سلم الجميع بأن كلمة «الأصولية» كلمة متنبسة فهناك كلمة «Fundamentalism» وهناك كلمة «Anligism» وللقصود بهذا المصطلح في الغرب من استخدام كلمة «الأصوليين» بدلا من «الإسلاميين» أن الدين الإسلامي - من وجهة نظر الغربي - له مشروعيته كدين في الماضي والحاضر والمستقبل لكن المأخوذ على الأصوليين تفسير نبيي يعود - فقط - إلى الماضي والبعض - خاصة - سعد الدين إبراهيم- يرى أن هذا الماضي ليس هو الماضي الحقيقي وإنما هو ماضٍ متخيل، أو معبد، ومقصودية الاستناد إلى هذا الماضي في تحض في يجري في الحاضر بغض النظر عن صحته فهم يروونه ماضيا



المصدر : : المصير

التاريخ : : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٥

وختاماً فإني ألق مع د. محمد أبو
الاسعاد في قوله: «الحكم الإسلامي في
مصر سوف يكون محدوداً لأن الشعب
المصري يأخذ بالإسلام السمج» وكذلك مع
ما قاله حسين أحمد أمين حول ضرورة
تحديث الحدود لأن المخالفة في الفكر يكون
مردوده - دائماً - عكسياً، ونحن لا بد أن
ندرك أن الاحتفاظ بالاعتدال ضروري للغاية
لأنه يؤكد أن الدين يمكن أن يكون سمحاً
ويمكن أن يكون عسرياً.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠١٠ / ١٠ / ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عبد المنعم سليم

عبد المنعم سليم جبارة من الظلم أن ينسب للتيار الإسلامي تهديد حريات غير موجودة أصلاً

رغم أن الاتهامات عديدة والتهديد لا يحصر لها ، والذين لا حدود له ، ورغم عشية الأجواء المظلمة ، ورغم عديد من المحاولات والأساليب القوية التي يلجأ إليها تيار من المعارضين لتطبيق الشريعة والمهاجمين للتيار الإسلامي .. فإنه من المذهول أن نرصد من الممارضين للتيار أنماط من الممارضين للثلاثة الإسلامي وإن كانت الأنماط الثلاثة لا تتطابق وزناً أو كماً إذ يال على الساحة الشعبية أو في الأثير

الشمسي :
١- معارضون من قبيل الضوف والقلق .. إزاء مستقبل يصل فيه التيار الإسلامي إلى السلطة غير واضح المعالم والأبعاد في أذهان وتصورات المثقفين والفقهاء خاصة إزاء نمط وخصاي الحياة ومبادئ الناس ، ومدى السعة والتيسير أو الضيق والتضييق ..

لديهم أن الحاضر قد ضايق إطاره ويعيش وضعاً في شيق وتضييق مواصل إلا أن طبيعة الألفة والتألف مع الحاضر الماض - الضيق المتأخر والذي مصاحبه الحركة فيه معدومة والخطوات عليها معدومة ومحصورة - ربما تطغى على الانتباه والمضاعف لتجنيح إلى الرقابة والاستمرار على حال حاضر - خوفاً ولقاء من حال قادم تطلق حوله الأقاويل وتشتات حوله الاتهامات وتنهال عليه الهعاوى حتى تولد الصورة أن تكون قطع الأيدي والأرجل ، وإغلاق الأبواب والنوافذ ، قطع الصلة والاتصال في اتفاق يكسر الظلم والغلام والأظلم .

٢- معارضون من قبيل الجهل .. وإن كانت الصلة بين الجهل والقلق غير ملفوظة وهي معارضة ألزمتها سنوات طوال من الابتعاد والابتعاد عن الخش في فلال الإسلام العقيدة والشريعة ونهج ونظام الحياة الذي أمره رب الحياة للحيد - في بيعة كترست أنماطاً من السلوكيات والمبادئ والمفاهيم المستوردة فصار لتطول العهد وكانها الأصل بقاس عليه أو يرجع إليه أو يجري تصور خير .. خلاله .

٣- معارضون والمضون كارهون له مدح الحياة الإسلامي - وفي أصناف على وفقر كل ما هو إسلامي بدءاً من العقائد والإيمان .. وانتهاء

مبدأ تعدد
التعددية تكسر
أسباب الصراع
مروجو فكرة السوق
الشرق الأوسطية أمراء
للوحدة الإسلامية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٠١٩

التاريخ :

الجلال من حصراً ولذا تقتصر على اثنين منها :
أولهما أنها - أي الديانات - الإبراهيمية الثلاث
تتمركز وتتمحور على الغيب الذي له من اسمه
نصيب . ومن هنا يقع تعدد تصوره وتخليه
وتوحيده وإملائه . والثاني إنما عسرت عن
مضامينها وأفكارها ومبادئها وأطروحاتها بلفظ
متحالية مرموزة مسطرة معلومة بالشفرة
والاستعارات والأشكال وعمود دالة المعنى
وهو ما يسميه القرآن بالمشابيه وهذا متحيا
الدينية والهيبة وشمن لها اللغاه من ناحية
الزمن والمجور والانتشار من ناحية المكان .
ولكن من جانب آخر فإن كتابين التفسيرات
والتراويلات والشروح وتفسيرا لها كما
قدما على بن أبي طالب . فمما أوجه أو تتسع
للخبر والتفصيل والكمال لا يحتاج للفاش أو
تدقيق والتفصيل فيه واضح واتجه فيه على
المعتقد اكبر من التوجه فيه على أصحاب
الاستفسار . وهم قد كل المصليين أو
المتأملين أو الإسلاميين .

انظر إلى قوله أيضاً : (ألا ألقاكم أهلية فهدى
كما يرى أكثر الفقهاء لا تعدو كونها حيلة لجأ
إليها المؤلفون للتعلم من أحسن أو النقص
المتعلقة بالمؤثر لم تعد تتساوى مع موجبات
عصرهم .

وللحظة فإن الأمر يبدو من خلال الهجوم الذي
يشه لعل البساريين والرفيع من العلمانيين على
أندثار الإسلام - وتجاوزوه في أحيان لبعض إلى
مستوى التهم والافتراء على الإسلام في تزاوه
سقوط - مستغلبا لهجة وأسلوباً - وللمسح
للمفاهيم لتطبيق خيالات أو في الغشبية
جهل - انظر إلى ما جاء على لسان أحد هم حول
الأصولية الأصوليين : بمقدار ما نطاح القوي
والهامة لتسخر الإسلام في مجال الخدمات
والتوجيه الثقافي والديني والخدمات الإنسانية
ومساعدة الأمر يمكن أن تكون جزءاً لا يتجزأ من
المجتمع المدني ولا تتأخلف . إنما التناقص من
الاحتشام الآخر وهو احتشام ربه الإسلام
بالمسيحية أو بالنشاط السياسي القوي الدينية
أدنى تسمى للسلطة باسم الإسلام . هنا نتحدث
عن خطوطها على المجتمع المدني كجزء من
العملية الديمقراطية . إن حيوية المجتمع المدني
تتعرض لخطر حد أدنى من حرية الحركة والتعبير
تلقاة القوى الأخرى . هذا شرط المجتمع المدني .
فهل يستعاضة القوى الإسلامية التي يمكن أن تكون
مؤثرة في السلطة في حرية المجتمع المدني بهذا
المعنى أم لا ؟ هذا هو السؤال وهذا هو الخطر .
قد يقول : إن كانت طريقة لهم الحرية مرة
ومستجيبة لروح التعددية السياسية التي يكون
الامر قضيها . وإن رأى الخاص أن فهم المستنير
الشرعية لا يصل إلى مشكلة حقيقية مع
التعددية .

إلا أن هذا لا يمنع من القول أن هناك ثمة
تناقض في القول القليل إزاء تطبيق الشريعة أو
للمخوليين من تطبيق الشريعة . فالمجتمع المدني
بهذه الصورة التي يتخيلونها بها غير موجود
. ولا يتسم بصيغة القول وإصدار الأحكام
والقوانين والأحكام إلا هذه السلطة أو التناقص
باسمها ولها أو البساريين في ظلها أو التناقص
من الضم في رعايتها . علاوة على أن هناك قوى
كبيرة وتكثيرة صاعدة من أي قدر من خلالها في
التعبير والحركة أو ممارسة أدنى مصعب من
التناقص الاقتصادي والاجتماعي وليس السياسي
فقط .

يبرهن التناقض أكثر وضوحاً حين يقول نغر
منهم : إن المجتمع المدني هو المجتمع الذي أضحي

بالتوجه والمهام للمعارسات والتطبيق .
وهم يمشون في معارشتهم ولتضمنهم للإسلام
الشرعية والمعبدة ونظام الحياة بأسلوب غير
مباشر يركز على مهاجمة اختيار الإسلام
مصلحاً به كل الاتهامات ناسباً إليه كافة
التناقض وهذا هو الغالب والأغلب ، أو بأسلوب
ملائي وإن كان في أحيان كثيرة يكون مكتشف
بل وفيه سؤل يصل إلى حد التيجج والاستفهام
وذلك حين يزعم أنه من المستحيل أن تعود أربعة
عشر قرناً من الزمان لنحيا حياة الصحراء
والجمال بعد أن صار العالم يعيش عصر الآلة
والصنوبر ، أو حين يزعم أن الدين للديان ، أما
الديان فهي عالم الإنسان برسمه وبكيفية حسب
مضالعه وأصلحه وحسب عصره وتلدعه
وتفوحه ، وإن الربط ما بين الدين وما للإنسان
هو لي لأعناق الحقائق وتجاوزاً لطابع الأشياء
وتحميل الاسم لنام وأخطاء الفكر الإنساني
من وراء الربط بين الدين والأدنى إلى القطر على
السلطة لتخفيف الخاتم والفتح بالسلطان لم
الحكم في أعقاب وقاب الآخرين
عن تلك المعروض الذي لا بخلافه محاوية . .
والعريب أن أصحاب هذه الأقاويل المتهايلة لا
يتحدثون عن تلك الأكل من المعروض الذي
أحكم في معارف ورأب العباد ويختر في جسم
الديان - ويعد نفسه حبال السلطة
والحكم سواك تلو سواك - لا تحسب أنهم
يتحدثون عن ذلك أو في ذلك
زفله مطيرين .

■ الأباطيل وعدم المنطق

وهم يشنون هجوموا على التيار الإسلامي أو
الإسلام نفسه - جعل ما هو معلوم بالأباطيل أو
الاتهامات الملقاة - يقرب ما هو مغاير إلى المنطق
. فالدعاة إلى الله متأسلمون وكل الذين يرفعون
شعارات وأعلام الإسلام إسلاميون إرهابيون ،
والشعاريات والاتلام ليست إلا إعطاء لظواهر
والمنافع والمصالح الذاتية وعلى رأس المصالح
والمنافع يأتي الحكم والسلطان ، ودعاة الإسلام
الذين يتحار إليهم النساء في أي انتخابات حرة
- زبانية . لا تصل إليها يد العيث أو التزيف -
هم الذين يرفعون من النوازع ويتسللون من غير
الأبواب . وهم الأقلية المنتمية وسط الأكرية
الصامتة والأكثرية البعثة . . .

كتب أحدهم بعد فترة على صحيفة قومية
مهاجم الوحدة الإسلامية
إن الدعوة إلى وحدة إسلامية هي دعوة إلى
وحدة ليست لها سابقة . في التاريخ . ثم عاد
ليطالع نفسه فقال : فإنه يتوجب للدعوة إلى
إجراء ما ضعي عليه قرون طوال
وأوضاع وأحوال تحول من تحققة
إن الوحدة الإسلامية التي يستحيل قيامها عن
العلمانيين والبساريين يقابلها وحدة أو سوق
شرق أوسطية من التيسير قيامها بل من المآج
والناعم قيامها . خاصة وميل وإسياب الخلف
والفلاح متوافرة حتى وإن جعلت هذه السوق
أو الوحدة بين الأعداء والأعداء
المنفعة بينهم وبين أعراسهم وبين الخاصيين
الذين انقضوا الديار والأعراس وسفكو الدماء
وتفكر القوم للوحدة الإسلامية أو انكثروا أو
المنع فيها وفي عقولهم - يهون أمر إزاء
الظن فيما يتصل بالمعتقد أو أتبعه عليه أو
التفكير فيه
قول أحدهم فكل ما يتصل بالدين (الدين) الهيمية
الذلة كان مثار خلاف واختلاف وتنازع وتباين
وتناحور ويرجع ذلك لأسباب عديدة يضيئ



المصدر :
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

التاريخ :
١٠ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحكم معاوية واختلاف الصنابة حول المنتهية
وحول الخطأ .. لأنه منذ هذه اللحظة بدأ الصراع
-على حد زعمهم- حول تلك العضوض .. وكان
الإسلام ينادى بالتطيق إذا الخلق لا يقاس
بالتطيق إذا استقام .. هذا مع تجاهل لعصود
جاءت بعد معاوية وعصر سبق معاوية استقام
فيها الأمر على الإيمان الصحيح ولأنهم السعيد
والتطيق للسوى السليم .



المصدر : الإسلام السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٩

على مدى عشر حلقات فتحت الأحرار ملف الإسلام السياسي وقطارة العنف شارك فيه ٢٠ شخصية من مختلف القوى الفاعلة في الشارع السياسي ، وكان الحوار في مجمل حلقاته تعبيراً واضحاً عن أوجه عديدة للخلاف أكثر منه محاولة للوصول إلى بعض مساحات للتلاقق .

في إطار العنوان، حدث اختلاف واضح في التوصيف تبعاً للموقف السياسية لكل طرف من أطراف الحوار ، عكس تقصيه في أكثر من ستة عتاونين لمخالة الإسلامية ، تحويرات في الأصولية الإسلامية .. التناسلم السياسية .. توغيف الذين في السياسة .. الصعوبة الإسلامية .. الحد الأصولي .. الحالة الإسلامية

وهذا الخلاف الواضح في عتاونات الملف عكس نفسه أيضاً على باقي صفراءه، سواء في علاقة الظاهرة الإسلامية بالعنف والإرهاب أو في خطورة الظاهرة على المجتمع المدني والتعددية .

أو في التوحيد الدقيق لمستقبل هذه الظاهرة وحفر ذلك كله خطين فكريين متوازنين لهما الذقيا :-

الخط الأول: يرى الأمر حالة من التناسلم وتوغيف الذين في السياسة ترتبط بشكل كامل مع ظاهرتي العنف والإرهاب وتكلازم معهما وتمثل سبباً من أهم أسبابهما مما يمثل أكبر الخطر على بنية المجتمع المدني

و

والثاني المتعدد.

والخط الثاني : يرى الأمر صعوبة إسلامية تصب في الأطار الطبيعي، لائمة التي تدن بالاسلام عقيدة وتتخذ مرجعية عيناً وإعلاية لهذه الصعوبة من قريب بالعنف الذي تفرزه أسباب أخرى للصعوبة التي تمثل حالة من الإقترام ، وبالتالي فادعاء خطورها على المجتمع المدني والتعددية هو أمر مقلعاً، والفتات عظيم على الحقيقة .

ولأن ظاهرة بحجم الإسلام السياسي، لايجب نقاط الخلاف فيها أو تعمق نقاط الاتفاق بها مجرد الحوار مع ٢٠ مفكراً أو باحثاً أو سياسياً فإن الملف مازال مفتوحاً .

وفي الحلقة السابقة عرضنا وجهتي نظر كل من أحمد نبيل الهلالي، المفكر الماركسي الحروف ، والشيخ عبد الله السعياوي القفب البارز بالحركة الإسلامية .

ولقد أكد نبيل الهلالي أن ربط الأصولية والإرهاب ربطاً ميكانيكياً وحصر ممارسة الإرهاب في الحركة الإسلامية أساساً أمر يصطدم مع الحقائق التاريخية ويحاول تطويع التاريخ إساندة وجهة نظر مسيطة .

فتاريخ مصر الحديث يرصد اغتبيالات قام بها شمباب بدوافع وطنية والأصالة على ذلك كخبرة .. اغتبيال بطرس غالي والسردار الانجليزى

والاغتبيالات التي قام بها التنظيم السرى لحزب الوفد في العشرينيات ومجاولة اغتبيال صدقي باشا ، وأغتيال عناصر للوساد والسي . أى . إيه التي قامت بها جماعة ثورة مصر . ثم الاغتبيالات التي قام بها الجندي سليمان خاطر والجندي إيمان حسن ، كما أكد أن نلى أى صلة بين الحركات الإسلامية والإرهاب واعتبار أحداث الإرهاب مجرد أفراد لأزمة المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية أمر لا يمكن التسليم به لأن انقساماً من الحركة الإسلامية مارسات وتمارس إشكالا من العنف لايعمن تبريره أو قبوله لأنه منبت الصلة عن الفضال ضد الصهيونية والأمبريالية .

ورهن الهلالي مستقبل الإسلام السياسي في مصر بأمور عديدة أهمها:

إعادة تقديم أطروحاته وتحييدها وتصويبها ، والتخلي عن عدائه للديمقراطية الذى يتجلى بوجه خاص في تكفير الآخر .. ولتويرة برنامج سياسي اقتصادي اجتماعي يستجيب لمصالح وحاجات الجماهير .

أما الشيخ عبد الله السعياوي فقد أشار إلى أن الذين يثيرون مشكلة الشريعة والتعددية يقاتلون في غير ميدان .. فالاسلام مجاء لدعوة الناس إلى تعددية سياسية وإنما ليصل البشرية الضالة يربها .. وهذه المسألة



المصدر : الإسلام سؤال وجواب

التاريخ : ٢٠٦ جمادى الأولى ١٤١٥هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهذا الشكل يغيرها ناس يلصقون احراج الدين الاسلامي ليؤكدوا عجزه عن الاتيان بمنهج يقابلون به منهجهم العلماني الغربي .. وهذا راجع لذعورهم من حقيقة ان الاسلام قادم وان طالت الايام.

ومع ذلك فالاسلام قد يجيز الانجاهات السياسية المختلفة في حدود الضموع للشوايات الاسلامية التي لاشك فيها وفيما لايعارض نصا اسلاميا شرعيا تقضي الدلالة والثبوت .. فليما لايتعارض مع هذا اعطى الله فيه الفلسفة، والاجتهاد وترك فيه المجال لجهود البشرية كي تبذل الجهد وتقدم الصالحات المناسبة للزمان والمكان او الظروف.

ونفى السماوى بشكل كامل ان تكون الصحوة ضد آليات المجتمع المدني .. فالصحوة الاسلامية الرشيدة في رايه ضد مفاسد المجتمع المدني ، وضد مخالفاته الشرعية ، وضد اعتداء الله على سلطان الله عز وجل ..

والشار الى ان القضاء على العنف يكمن في كلمة واحدة ، وهي الحرية.. وغياب الحرية يجعل الناس في اختيار من بين ثلاثة امور ؛ إما الطاعة العمياء .. وإما الثورة الهوجاء .. وإما العقل في الخفاء.

وفي هذه الحلقة نعرض وجهة نظر كل من الكاتب الصحفي محمد سيد احمد وعبد المنعم سليم جبارة مدير تحرير مجلة الدعوة السابق.

عصام عامر

Bibliotheca Alcazarina



0304875